

في جامع الترمذي

دراسة وتطبيق

الجزء الثاني

إعداد

طلبة السنة الثانية النهائية لقسم التخصص في الحديث الشريف دار العلوم، ديوبند

من العامين ١٤٢٦هـ، و١٤٢٧هـ

أشرف عليه

فضيلة الشيخ نعمة الله الأعظمي

فضيلة الشيخ أبو عبيد حبيب الرحمن الأعظمي

فضيلة الأستاذ عبد الله المعروفي

أساتذة قسم التخصص في الحديث الشريف بجامعة دار العلوم ديوبند

قام بالنشر والتوزيع

أكاديمية شيخ الهند، دار العلوم ديوبند، الهند

سلسلة مطبوعات ٣٦

«حسن غريب»

في جامع الترمذي دراسة وتطبيق

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين

(الفتن/ باب ما جاء في ذكر ابن صياد)

٢٢٤٨ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلاثِينَ عَامًا؛ لا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلامٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ، وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ»، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: أَبُوهُ طِوَالٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ فِرْضَاخِيَّةٌ، طَوِيلَةُ الْيَدَيْنِ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ ﷺ، فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ؛ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبَوَيْهِ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمَا، فَقُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالاَ: مَكَثْنَا ثَلاثِينَ عَامًا؛ لاَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلامٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ، وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا، فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ؛ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي . قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١٦٨٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٥/٤٠، ٤٩ - ٥٢)، وأبو داود الطيالسي (٨٦٥)، والبزار (٣٦٢٨) من طرق عن حماد بن سلمة به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في حماد بن سلمة، وعلي بن زيد بن جدعان.

أما حماد بن سلمة؛ فهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، ولكن تغير بأخرة كما

قال الحافظ في التقريب.

وأما علي بن زيد؛ فقال أبو زرعة: ليس بقوي يهم، ويخطئ، وقال أبوحاتم: لا يحتج به، وقال الدارقطني: لايزال عندي فيه لين، وقال المصنف في الجامع (العلم/ الأخذ بالسنة): صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال شبعة: كان رفاعاً، وقال الذهبي في المغني: صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل الإسناد إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما يشهد لبعضه من أحاديث، منها: ١ _ حديث ابن عمر ﷺ عند البخاري (١٣٥٤، ٣٠٥٥)، ومسلم (٢٩٣٠، ٢٩٣١)، والترمذي (٢٢٤٩) مطولاً، وقال: حسن صحيح.

٢ _ وحديث جابر بن عبد الله ﷺ عند أحمد (٣٦٨/٣) مطولاً، ومسلم (٢٩٢٦) مختصراً، وفي رواية أحمد: «يا ابن صائد! ما ترى؟»، قال: أرى حقاً، وأرى بلخلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: فليس عليه.... قال: فلم يزل رسول الله ﷺ مشفِقاً _ وفي المجمع مستيقناً _ أنه الدجال. وقال الهيثمي في المجمع (٤/٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بهذا السياق بتمامه إلا من حديث أبي بكرة ﷺ، تفرد به حماد بن سلمة، قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله ﷺ غير أبي بكرة، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد، ولا نعلم أحداً حدث به إلا حماد ابن سلمة، وحده.

فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

ملحوظة: قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٧٣/١) متعقباً قول الترمذي: «حسن غريب»: بل منكر جداً. اهـ.

وقال الحاظ في الفتح (٤٠٢/١٣) بعد نقل حديث أبي بكرة هذا: قلت: ويوهي حديثه أن أبا بكرة ﷺ انما أسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة، وفي حديث ابن عمر ﷺ الذي في الصحيحين (البخاري ٦١٧٣): أنه ﷺ لما توجه إلى النخل التي فيها ابن صياد؛ كان بن صياد يومئذ كالمحتلم، فمتى يدرك أبو بكرة ﷺ زمان

مولده بالمدينة؟ ؛ وهو لم يسكن المدينة إلا قبل الوفاة النبوية بسنتين، فكيف يتأتى أن يكون في الزمن النبوي كالمحتلم، فالذي في الصحيحين هو المعتمد، ولعل الوهَم وقع فيما يقتضي تراخي مولد ابن صياد، أو لا وهَمَ فيه، بل يحتمل قوله: بلغنا أنه وُلد لليهود مولودٌ على تأخر البلاغ، وان كان مولده كان سابقاً على ذلك بمدة؛ بحيث يأتلف مع حديث ابن عمر رضي الله عنه الصحيح . انتهى.

الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين

(الفتن/ باب بدون ترجمة، رقم ٦٧)

٢٢٥٤ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ»، قَالُوا: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، فنقل المزي في الأطراف (٣٣٠٥): «حسن صحيح»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

أخرجه ابن ماجه (الفتن/ باب الأمر بالمعروف، ٤٠١٦) عن محمد بن بشار. وأحمد (٤٠٥/٥)، والبيهقي في الشعب (١٠٨٢٤) منطريق يعقوب بن سفيان. والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٤٩٥) منطريق محمد بن يونس الكديمي، وعبد الرحمن بن محمد ابن حبيب العبدي. خمستهم عن عمرو بن عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى ضمن حديث (رقم ١٤١١) منطريق المعلى بن زياد. والبيهقي في الشعب (١٠٨٢١) من طريق يونس. كلاهما عن الحسن. وعبد الرزاق (رقم ٢٠٨٨٧) عن معمر، عن الحسن وقتادة. كلاهما عن النبي ﷺ مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا عمرو بن عاصم الكلابي، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن

سعد: صالح، وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حفظه شيء.

وعلي بن زيد بن جدعان، قال أبو زرعة: ليس بقوي يهم، ويخطئ، وقال أبوحاتم: لا يحتج به، وقال الدارقطني: لايزال عندي فيه لين، وقال المصنف في الجامع (العلم/ الأخذ بالسنة): صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال شبعة: كان رفاعاً، وقال الذهبي في المغني: صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه وصلاً وإرسالاً كما سبق في التخريج، فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

حديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٣٥٠٧)، وفي الأوسط (٥٣٥٧) والبزار كما في الكشف (٣٣٢٣)، ولفظ الكبير: «لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: يا رسول الله! وكيف يذل نفسه؟ قال: «أن يتعرض من البلاء ما لا يطيق». قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٧٤): إسناد الطبراني في الكبير جيد.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها التصحيح مع التحسين غير متجهة، فإن ابن جدعان هذا لا يصلح لأن يرتقي حديثه إلى درجة الصحة بالعاضد. والله أعلم.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند حذيفة مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين

(الفتن/ باب من أتى السلطان افتتن)

٢٢٥٦ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ».

قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٦٥٣٩).

أخرجه النسائي (الصيد/ باب اتباع الصيد، ٤٣١٤) عن إسحاق، وابن المثنى. وأحمد (٣٥٧/١) ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي. وأبو داود (الصيد/ باب في اتباع الصيد، ٢٨٥٩) من طريق يحيى. وابن أبي شيبة (٦/ ٤٦٨، رقم ٣٢٩٤٦) عن وكيع. والطبراني (١١/ رقم ١١٠٣٠) من طريق أبي نعيم. ثلاثتهم عن سفيان به.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا موسى، قال الذهبي في الميزان: شيخ يُجهل، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعيف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها: حديث أبي هريرة ﷺ عند أحمد (٣٧١/٢)، وأبي داود (الصيد، ٢٨٦٠) نحوه.

وحديث البراء بن عازب ﷺ عند أحمد (٢٩٧/٤) ولفظه: «من بدا جفا»، وأبي يعلى (١٦٥٤). قال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/٥): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود. والنسخ التي فيها التحسين فقط دون التصحيح أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو موسى، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين

(الفتن/ باب في خيار الأمراء وشرارهم)

٢٢٦٤ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدٌ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٣٩٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البزار (١/ ٤١٤) من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن أبي عدي، وأبي عامر، كلاهما عن محمد بن أبي حميد به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن أبي حميد، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: ضعيف، ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: ضعفه بين على ما يرويه، وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث عوف بن مالك ﷺ عند مسلم (الإمارة/ باب خيار الأئمة وشرارهم، ١٨٥٥) مطولاً مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن أبي حميد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين

(الفتن/ باب بدون ترجمة، ٧٩)

٢٢٦٩ _ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَخْرُجُ

مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ، لاَ يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [حسن].

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٢٨٩)، وفي الهندية والتحفة «غريب حسن».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣٦٥/٢) عن يحيى بن غيلان، وقتيبة. و الطبراني في الأوسط (٣٥٣٦)، والبيهقي في الدلائل (٥١٦/٦) من طريق عبد الله بن يوسف. ثلاثتهم عن رشدين بن سعد به.

والحديث رجاله ثقات إلا رشدين بن سعد، قال أبو زرعة: سيئ الحفظ، ونقل الترمذي أيضاً تضعيفه عن بعض أهل العلم (الصلاة/كراهية التخطي يوم الجمعة)، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى أن الحديث من رواية يونس عن الزهري، وقال الحافظ في التقريب: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً.

لذلك نزل الإسناد إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها: ١ _ حديث ثوبان ﵁ عند ابن ماجه (الفتن/ خروج المهدي، ٤٠٨٤) مطولاً، وفيه: «ثم تطلع الرايات السود من قِبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، فإذا رأيتموه؛ فبايعوه ولو حبواً على الثلج؛ فإنه خليفة الله المهدي» وأخرجه أحمد (٢٧٧/٥) بلفظ: «إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قِبل خراسان؛ فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي».

قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

٢ _ وحديث ابن مسعود ﵁ في الموضع المذكور (٤٠٨٢) مطولاً، وفيه: «حتى يأتي قوم من قبل المشرق، معهم رايات سود، فيسألون الخير، فلا يُعطونه، فيقاتلون، فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملؤوها جورًا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم؛ ولو حبواً على الثلج».

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعيف يزيد بن أبي زياد الكوفي. لكن لم ينفرد به يزيد، بل تابعه عن إبراهيم الحكم عند الحاكم.

٣ _ وحديث كعب موقوفاً عند البيهقي في دلائل النبوة (٥١٧/٦) بلفظ: تظهر رأيات سود لبني العباس ؛ حتى ينزلوا الشام، ويقتل الله على أيدهم كل جبار وعدوّ لهم. قال البيهقي بعد إخراج حديث أبي هريرة ﷺ: ولعله أشبه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة «حسن» أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به رشدين بن سعد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والتسعون بعد المائتين

(الشهادات/ الشهداء أيهم خير)

٢٢٩٧ _ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّان، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٣٧٥٤).

أخرجه ابن ماجه (الشهادات/ الرجل عنده الشهادة لا يعلم بها صاحبها)، و أحمد (١٩٣/٥) من طريق زيد بن حباب، عن أبي بن عباس بن سهل، عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن خارجة بن زيد، عن ابن أبي

عمرة، عن زيد بن خالد ﷺ.

وأخرجه مالك (الأقضية/ الشهادات)، و أحمد (١١٥/٤، ١٩٣/٥)، و مسلم (الأقضية/ بيان خير الشهداء)، و أبو داود (القضاء/ الشهادات) بأسانيدهم من طريق مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن ابن أبي عمرة، أو أبي عمرة، عن زيد ﷺ.

و أخرجه أحمد (١١٦/٤) من طريق محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد. و (١٩٢/٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عن أبي بكر بن محمد، عن أبيه. كلاهما _ أبوبكر، و أبوه محمد _ عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن زيد بن خالد ﷺ. وليس فيه واسطة ابن أبي عمرة أو أبي عمرة.

و أخرجه أحمد (١١٧/٤) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان، عن زيد بن خالد ﷺ.

و الحديث في إسناده: زيد بن الحباب؛ فقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ في حديث الثوري، و قال الذهبي في الكاشف: لم يكن به بأس، قد يَهِم، ولكن هذا الحديث عن غير الثوري.

وأبي بن عباس بن سهل بن سعد، ضعفه أحمد وابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، ما له في البخاري غير حديث واحد.

و هناك علة أخرى تسببت لضعف الحديث، وهي اختلاف الرواة على عبد الله بن عمرو بن عثمان، فتارة يرويه عن ابن أبي عمرة، عن زيد ﷺ . و تارةً: عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن ابن أبي عمرة، عن زيد ﷺ. و تارةً: عن زيد ﷺ مرسلاً من غير واسطة. هذا، وقد روى عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عبد الرحمن _ بدل عبد الله _ ابن عمرو بن عثمان، عن زيد ﷺ كما سبق كل ذلك في التخريج.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه من طرق _كما سبق في التخريج _ و لما يتأيد هذا المعنى بآثار الصحابة؛ فقال ابن عبد البر في التمهيد (٩٤/٧): و أما لفظه؛ فلم يختلف في معناه، و هو معنى صحيح؛ لأن أداء الشهادة فعل

خير، ومعلوم أن من بدر إلى فعل الخير حمد له ذلك. ثم أخرج عن ابن عباس قال: إذا كان عندك لأحد شهادة، فسألك عنها، فأخبِره بها، ولا تقل: لا أخبرك إلا عند الأمير، أخبره بها؛ لعله أن يرجع أو يرعوي. ثم أخرج من طريق إبراهيم بن ميسرة قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «خير الشهداء إلخ».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأن الحديث وإن كان لا يُروى مرفوعاً إلا برواية عبد الله _ أو عبد الرحمن _ بن عمرو بن عثمان على اختلاف عليه؛ ولكنه مؤيد بآثار الصحابة، ثم إنه قد تفرد أبي بن عباس، عن أبي بكر بن محمد، عنه بزيادة خارجة بين عبد الله بن عمرو، و بين ابن أبي عمرة، فالحديث إذاً غريب ببعض الإسناد فقط، لا متناً.

الحديث السابع والتسعون بعد المائتين

(الزهد/ باب ما جاء في المبادرة بالعمل)

٢٣٠٦ _ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلاَّ فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الدَّجَّالَ، فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ، فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هَارُونَ هَذَا، وَقَدْ رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «تَنْتَظِرُونَ».

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٣٩٥١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٧/٧، رقم

١٠٥٧٢) من طريق إسماعيل بن زكريا الكوفي، عن محرز بن هارون به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧)، ومن طريقه هناد في الزهد (٥٠٤) عن معمر، عمن سمع سعيداً المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٢/٤، رقم ٣٩٤٥) من طريق إبراهيم بن أعين، عن معمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري عنه ﷺ.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٤٢) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عنه ﷺ.

وأخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) من طريق عبدان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن سعيد المقبري، عنه ﷺ. وقال الحاكم: إن صح سماع معمر عن المقبري؛ فالحديث على شرط الشيخين.

والحديث رجاله ثقات إلا محرز بن هارون قال الحافظ في التهذيب: ذكره البخاري فيمن اسمه محرر برائين، وذكره ابن أبي حاتم وغيره فيمن اسمه محرز بالزاي، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يروي ثلاثة أحاديث مناكير، وقال ابن حبان: يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به، وقال محمد بن نصر المروزي: سألت محمد بن يحيى عنه، فقال: بصري، ليس به بأس، وقال الحافظ في التقريب: متروك.

فلأجل محرز هذا نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ومحرز هذا وإن تركه أكثر العلماء؛ لكن صنيع الترمذي يُشعر بأنه يصلح للاعتبار، وقد توبع هنا متابعةً قاصرةً، فحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، كما علم ذلك من التخريج، على أن هناك شاهداً له من حديث أبي أمامة ﷺ عند البيهقي في الشعب (٣٥٨/٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «بادروا بالأعمال هرماً ناغصاً، وموتاً خالساً، ومرضا حابساً، وتسويفاً مؤيساً».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بهذا السياق الكامل من طريق الأعرج عن أبي هريرة ﷺ إلا من هذا الوجه، تفرد به محرز، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين

(الزهد/ باب ما جاء في ذكر الموت)

٢٣٠٧ _ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، يَعْنِي الْمَوْتَ». قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، فنقل المزي في الأطراف (١٥٠٨٠): «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ ذكر الموت والاستعداد له، ٤٢٥٨) عن محمود بن غيلان. وابن حبان (٢٩٨٣)، والنسائي (الجنائز/ كثرة ذكر الموت، ١٨٢٤) عن الحسين بن حريث. وابن حبان (٢٩٨٤) عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة. ثلاثتهم عن الفضل بن موسى. والحاكم (٤/٣٢١)، والنسائي في الموضع المذكور (١٨٢٤)، وأحمد (٢/٢٩٣) من طريق محمد بن إبراهيم. وابن حبان (٢٩٨٢) عن عبد العزيز بن مسلم. ثلاثتهم عن محمد بن عمرو به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة، قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، و قال الذهبي في الكاشف: قال أبوحاتم: يكتَب حديثه، وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس، و في المغني: حسن الحديث، روى له البخاري، و مسلم متابعة.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند الترمذي (صفة القيامة/ ٢٤٦٠) مرفوعاً مطولاً، وفيه: «أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات؛ لشغلكم عما أرى، فاكثروا من ذكر هاذم اللذات؛ الموت». وقال: غريب.

٢ _ وحديث أنس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٦٩١) مرفوعاً مثله. قال الهيثمي

في المجمع (٣٠٨/١٠): إسناده حسن.

٣ _ وحديث أبن عمر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٥٧٨٠) مرفوعاً مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١٠): إسناده حسن. وفي الباب أحاديث ذكرها الهيثمي في المجمع.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عمرو، عن سلمة عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين

(الزهد/ باب بدون ترجمة، رقم ٥)

٢٣٠٨ _ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بَحِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ ﷺ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ؛ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ؛ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ؛ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلاَّ الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٩٨٣٩).

أخرجه أبن ماجه (الزهد/ ذكر القبر والبِلى، ٤٢٦٧) عن محمد بن إسحاق. وعبد الله بن أحمد في زوائده (٦٣/١). كلاهما عن يحيى بن معين. والبزار (٨٩/٢، رقم ٤٤٤) من طريق إسحاق بن إدريس. كلاهما عن هشام بن يوسف به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن بجير، وهانئاً مولى عثمان.

أما عبد الله بن بَحير؛ فقال الحافظ في التقريب: وثقه ابن معين، واضطرب فيه

كلام ابن حبان، وقال الذهبي في الكاشف: وُثق وليس بذاك.

وأما هانئ؛ فقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: وُثق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق. لم يرو له من الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي نظراً لشواهده، منها:

١ _ حديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري (الجنائز/ باب ما جاء في عذاب القبر)، ومسلم (المساجد/ ١٢٥) أن يهوديةً دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر، فقال: «نعم، عذاب القبر حق»، قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاةً إلا تعوذ من عذاب القبر.

٢ _ وحديث زيد بن ثابت ﷺ عند مسلم (الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه) مطولاً مرفوعاً، وفيه: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة ؛ فلأنه وإن كان لا يُروى بهذا السياق الكامل إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن يوسف، ولكنه مؤيد بأحاديث أخر، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الموفي ثلاث مائة

(الزهد / باب ما جاء في إنذار النبي ﷺ قومه)

٢٣١٠ _ حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ».

قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

قَالَ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ [غريب].

هَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

اختلفت هنا نسخ الجامع؛ ففي نسخة إبراهيم عطوه، و العارضة: «حسن غريب»، و الباقية متفقة على التحسين فقط، و كذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٧٢٣٧)، وأعاده المصنف في التفسير (الشعراء) بنفس الإسناد، وقال هناك: «حسن صحيح».

أخرجه أحمد (٦/١٣٦، ١٨٧) من طريق وكيع. و مسلم (الإيمان/ بيان أن من مات على الكفر فهو في النار) من طريق وكيع و يونس بن بكير. و المصنف (التفسير/ الشعراء)، و النسائي (الوصايا/ إذا أوصى لعشيرته الأقربين) من طريق أبي معاوية. و المصنف (التفسير/ الشعراء) من طريق الطفاوي. أربعتهم عن هشام بن عروة به.

والحديث رجاله رجال الصحيح؛ إلا ما تكلم في محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، فقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، و قال في المقدمة: وثقه ابن المديني، وقال أبوحاتم: صدوق؛ إلا أنه يهم أحياناً، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وأورد له ابن عدي عدة أحاديث، و قال: إنه لا بأس به.

وعلاوةً على ذلك قد اختلِف في الإسناد وصلاً و إرسالاً كما أشار إلى ذلك الترمذي، ولم نظفر بطريق مرسل، فبناءً على ذلك كله أنزله الإمام عن درجة الصحة، وحسنه بناءً على المتابعات _كما في التخريج _ و على الشواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (التفسير/ الشعراء، و الوصايا/ هل يدخل النساء و الولد في الأقارب، و المناقب/ من انتسب إلى آباءه في الأسلام والجاهلية)، و مسلم

(الإيمان/ بيان أن مات في الكفر فهو في النار)، و المصنف (التفسير/ الشعراء)، و النسائي (الوصايا/ إذا أوصى لعشيرته الأقربين) نحوه مطولاً.

٢ _ وحديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير (٢٢٥/٨) نحوه مطولاً، وقال الهيثمي في المجمع (٨٦/٧): فيه علي بن يزيد الألهاني، و هو متروك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان الحديث له خرق ارتقى بها إلى درجة الصحة؛ فوصفه المصنف بالصحيح أيضاً في التفسير، فوصفه بالحسن والصحة معاً متجه.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا من رواية هشام بن عروة عن أبيه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي وثلاث مائة

(الزهد/ باب في قول النبي ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً)

٢٣١٢ _ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ؛ إِلاَّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللهِ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاس، وَأَنَس ﷺ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ﷺ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١٩٨٦).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ باب الحزن والبكاء، ٤١٩٠)، والبزار (٣٩٢٤)، والحاكم (٥١٠/٢، ٥١١، ٥٤٤/٤)، والبيهقي في الشعب (٤٨٤/١، رقم ٧٨٣) من طريق عبيد الله بن موسى. والبزار (٣٩٢٥) من طريق أبي أحمد الزبيري. كلاهما عن إسرائيل به.

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً (٧٨٤) من طريق إسحاق بن منصور، عن إسرائيل نحوه، وفي آخره: قال أبو ذر ﷺ: يا ليتني كنت شجرة تعضد. فجعله من قول أبي ذرٍّ ﷺ.

وأخرجه الحاكم (٥٧٩/٤) من طريق شعبة، عن يونس بن خباب، عن مجاهد، عن أبي ذرٍّ ﷺ موقوفاً مختصراً من قوله: لو تعلمون ما أعلم إلخ.

والحديث رجاله ثقات إلا إبراهيم بن المهاجر، قال القطان والنسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي أصلح من إبراهيم الهَجري، وحديثه يكتب في الضعفاء، وقال الساجي: صدوق، اختلفوا فيه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، لين الحفظ .

بالإضافة إلى ما خولف إبراهيم في رفعه من قِبل يونس بن خباب، عن مجاهد، وفي زيادته واسطة مورق بين مجاهد وأبي ذر، كما علم من التخريج.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه نظراً لشواهده، منها:

١ _ حديث حكيم بن حزام ﷺ عند الطبراني في الكبير (٣١٢٢)، والطحاوي في المشكل (٤٢/٢، رقم ١١٣٤) قال: بينما رسول الله ﷺ في أصحابه ؛ إذ قال لهم: «تسمعون ما أسمع؟» قالوا: ما نسمع من شيء، قال: «إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر؛ إلا وعليه ملك ساجد أو قائم».

وأما قوله « «لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً»؛ فيشهد له:

٢ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي (الزهد/ قول النبي ﷺ لوتعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ٢٣١٣).

٣ _ وحديث عائشة رضي الله عنها عند أحمد (٨١/٦).

٤ _ وحديث انس عند أحمد (١٠٢/٣).

وأما قوله «وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله»، وقوله «لوددت أني كنت شجرة تعضد»؛ فلم نجد له شاهداً من المرفوع.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بسياقه الكامل مرفوعاً من مسند أبي ذر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المهاجر، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثاني وثلاث مائة

(الزهد/ باب فيمن تكلم بكلمة يُضحِك به الناسَ)

٢٣١٤ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ خَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأخراف (١٤٢٨٣).

أخرجه أحمد (٢٣٦/٢، ٢٩٧) عن ابن أبي عدي. وابن حبان (٥٦٧٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى. والحاكم (٥٩٧/٤) عن يزيد بن هارون. ثلاثتهم عن ابن إسحاق. والبخاري (الرقاق/ حفظ اللسان، ٦٤٧٧)، ومسلم (الزهد/ التكلم بالكلمة يُهوى بها في النار) عن يزيد بن الهاد. كلاهما _ ابن إسحاق، وابن الهاد _ عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (الزهد/ كف اللسان في الفتنة، ٣٩٧٠) عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق. وأحمد (٣٧٨/٢) بإسناده عن يزيد بن الهاد. كلاهما عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عنه ﷺ.

وأخرجه أحمد (٤٠٢/٢) من خريق عطاء بن يسار نحوه. وأيضاً (٣٥٥/٢،

٥٣٢)، وأبو يعلى (٦٢٣٥) من طريق الحسن نحوه. وأحمد (٢/٣٣٤)، والبخاري (الرقاق/ حفظ اللسان، ٦٤٧٨) من طريق أبي صالح. ثلاثتهم عنه ﷺ.

وأخرجه مالك في الموطأ (الكلام/ ما يؤمر به من التحفظ في الكلام، رقم ٦) من طريق أبي صالح، عنه ﷺ موقوفاً.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق فهو صدوق، مدلس، عده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، و المجاهيل، وقال الذهبي في الكاشف: اختلف في الاحتجاج به، و حديثه حسن، و قد صححه جماعة. اهـ. قلنا: وقد صرح بالتحديث هنا.

بالإضافة إلى ما وقع هنا من الاختلاف في الإسناد، فروى أكثر أصحاب ابن إسحاق عنه عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة عنه ﷺ، وخالفهم محمد بن سلمة، فرواه عنه، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عنه ﷺ، وكذلك اختلف على يزيد بن الهاد، فروي مرة عنه عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى، عنه ﷺ، ومرةً عنه عن محمد، عن أبي سلمة، عنه ﷺ.

فلأجل ذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه للمتابعة و لما له من الشواهد، منها:

١ _ حديث بلال بن الحارث ﷺ عند أحمد (٣/٣٦٩)، والترمذي (الزهد/ قلة الكلام، ٢٣١٩) نحوه. وقال: حسن صحيح.

٢ _ وحديث معاوية بن حيدة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب، وقال: حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه وشرطه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من رواية عيسى بن طلحة عن أبي هريرة ﷺ إلا من هذا الوجه، تفرد به محمد بن إبراهيم التيمي، وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة وغيره من وجوه أخر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث وثلاث مائة

(الزهد/ باب بدون ترجمة، رقم ١٤)

٣٢٢٢ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكَتِّبُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا؛ إِلاَّ ذِكْرُ اللهِ، وَمَا وَالاَهُ، وَعَالِمٌ، أَوْ مُتَعَلِّمٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٣٥٧٢).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ مثل الدنيا، ٤١١٢)، عن أبي خالد عتبة بن حماد الدمشقي، والدارمي (المقدمة/ فضل العلم والعالم، ٣٢٢) عن ابن أيمان. كلاهما عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان به.

والحديث في إسناده أربعة تكلم العلماء فيهم:

١ _ علي بن ثابت قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ، ضعفه الأزدي بلا حجة.

٢ _ وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: لين، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

٣ _ وعطاء بن قرة السلولي، قال ابن المديني: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وقال الحافظ: صدوق. روى له الترمذي وابن ماجه هذا الحديث الواحد.

٤ _ وعبد الله بن ضمرة السلولي، قال البخاري: قال علي: هو أخو عاصم بن

ضمرة، ولم يتبين عندي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: وثقه العجلي.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ _ حديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٣٣١٠) والأوسط كما في مجمع الزوائد (٢٨٧/١٠) قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه، فأخذ في بعض خرق المدينة، فمر بفناء قوم؛ وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم، فقام عليها رسول الله ﷺ ينظر إليها، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: ترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ خرحوها، فقالوا: نعم يا رسول الله، فقال: «والله! للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ خرحوها». قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

٢ _ وحديث ابن مسعود ﷺ عند الدارمي (المقدمة/ ٣٣٧) موقوفاً: اغد عالماً، أو متعلماً، ولا خير فيما سواهما.

٣ _ وحديث ابن مسعود ﷺ مرفوعاً مثل الموقوف عند الطبراني في الأوسط (٤٠٧٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/١): قال الطبراني: لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة إلا أبو المطرف المغيرة بن المطرف. قلت: لم أر من ذكره.

٤ _ وأثر ابن عباس ﷺ: عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس ﷺ: أي العمل أفضل، قال: ذكر الله، وما جلس قوم في بيت يتعلخون فيه كتاب الله فيما بينهم ويتدارسونه ؛ إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضياف الله ما داموا فيه؛ حتى يفيضوا في حديث غيره.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

أما الغرابة فلأن الحديث وإن كان لا يُروى بهذا السياق إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت؛ ولكنه مؤيد بغير واحد من الأحاديث والآثار؛ فالحديث غريب إسناداً ، لامتناً.

الحديث الرابع وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في طول العمر للمؤمن)

٢٣٢٩ _ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٥١٩٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، أخرجه أبو نعيم (١٣٠٨٥) من طريق ابن مهدي، عن معاوية بن صالح. وأحمد (١٨٨/٤)، والطبراني في الأوسط (٢٢٦٨) من طريق حسن بن نوح. والطبراني أيضاً (١٤٤١) من طريق الحارث بن يزيد، والبغوي في شرح السنة (١٢٣٨) من طريق إسماعيل بن عياش. أربعتهم عن عمرو بن قيس به.

والحديث رجاله ثقات إلا زيد بن الحباب، ومعاوية بن صالح، أما زيد بن الحباب؛ فقال أحمد: كان صدوقاً كثير الخطأ، وقال ابن يونس: حسن الحديث، ووثقه العجلي وابن المديني، وقال الذهبي في الكاشف: لم يكن به بأس، قد يهم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ في حديث الثوري. قلنا: وهذا ليس من حديث الثوري، وقد توبع هنا.

وأما معاوية بن صالح؛ فقال الترمذي (٢٦٥٣): ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان، وقال الزيلعي (نصب ٤٣٩/٢): كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: حسن الحديث، صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام. قلنا: وقد توبع هنا كما علم من التخريج.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي للمتابعة والشواهد، منها:

١ _ حديث أبي بكرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٣٣٠) مثله. وقال: حسن صحيح.

٢ _ وحديث ابن عمر ﷺ عند أبي نعيم في الحلية (٩٠٣٩) نحوه.

٣ _ وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن حبان (٤٨٤) مثله.

٤ _ وحديث جابر ﷺ عند الحاكم (١/٣٣٩) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن قيس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن قيس، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

تصويب: تحرف في نسختنا الهندية «عبد الله بن بسر» إلى «عبد الله بن قيس»، واتفقت سائر النسخ على «عبد الله بن بسر»، وكذا نقله المنذري في الترغيب، والسيوطي في الجامع الصغير.

الحديث الخامس وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين)

٢٣٣١ _ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٥٤٤٢).

أخرجه أبو يعلى (٦٦٥٦) بنفس الإسناد، والحاكم (٢/٤٢٦) من طريق أبي

الحسن بن الفضل السامري. وابن حبان (٢٩٦٩) من طريق محمد بن المسيب بن إسحاق. وأبو يعلى (٥٩٩٠)، وابن ماجه (الزهد/ الأمل والأجل، ٤٢٤٦)، والترمذي (الدعوات/ دعاء النبي ﷺ، ٣٥٥٠) خمستهم من طريق الحسن بن عرفة، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا كاملاً أبا العلاء، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرةً: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري، فبطل الاحتجاج بأخباره، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيء الحديث عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه كما أشار إلى ذلك الترمذي نفسه، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أنس ﷺ عند أبي يعلى (٢٩٠٢) بلفظه، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/١٠): فيه شيخ هشيم لم يُسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ _ وحديث حذيفة ﷺ عند البزار (٢٨٤٢) نحوه، وقال الهيثمي في المجمع: فيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ إلا من هذا الوجه، تفرد به كامل أبو العلاء، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس وثلاث مائة

(الزهد/ باب بدون ترجمة، رقم ٣٤)

٢٣٤٦ _ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ _ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ _ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَصبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٩٧٣٩).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ القناعة، ٤١٤١) عن سويد بن سعيد، ومجاهد بن موسى. والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠) عن بشر بن مرحوم. والحميدي (٤٣٩). أربعتهم عن مروان بن معاوية به.

والحديث في إسناده عمرو بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري، وسلمة بن عبيد الله.

أما عمرو بن مالك؛ فقال ابن أبي حاتم: لم يكن بصدوق، ترك أبي التحديث عنه، وكذلك أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، وسمعت أبا يعلى يقول: كان ضعيفاً، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. قلنا: وقد توبع هنا.

وأما عبد الرحمن بن أبي شميلة؛ فقال ابن المديني: لا أعلم روى عنه غير حماد بن زيد ومروان بن معاوية، وقال ابن معين: مشهور، وقال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما سلمة بن عبيد الله؛ فقال أحمد: لا أعرفه، وقال العقيلي: لا يُتابَع على حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف؛ ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها: ١ _ حديث أبي الدرداء ﷺ عند الطبراني في الكبير كما في المجمع (٢٨٩/١٠) مثله مطولاً، وقال الهيثمي: رجاله وُثقوا على ضعف في بعضهم.

٢ _ وحديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (١٨٢٨) بلفظه. وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/١٠): فيه علي بن عباس، وهو ضعيف.

٣ _ وحديث عمر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (١٨٧٥) مثله. قال الهيثمي في المجمع: فيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبيد الله بن مِحصَن ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفردبه مروان بن معاوية، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في فضل الفقر)

٢٣٥٠ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ! إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ: «انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ»، قَالَ: وَاللهِ! إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ: «انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ؟» قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي، فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا؛ فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ بَصْرِيٌّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٩٦٤٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤٧١) من طريق سعيد بن سليمان. والمصنف في نفس الباب من طريق علي الجهضمي. كلاهما عن شداد

أبي خلحة الراسبي به.

والحديث في إسناده محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي، وروح بن أسلم، وشداد بن سعيد أبو خلحة الراسبي، وأبو الوازع.

أما محمد بن عمرو بن نبهان؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما روح بن أسلم؛ فقال عفان: كذاب، وقال ابن معين: ليس بذاك، لم يكن من أهل الكذب، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يُتكلم فيه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما أبو الوازع؛ فقال ابن معين: ثقة، وقال مرةً: ليس بشيء، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما توبع روح بن أسلم بغيره، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أحمد (٤٢/٣)، والبيهقي في الشعب (١٤٧٣) مثله.

٢ _ وحديث أبي ذر ﷺ عند الحاكم (٣٣١/٤) مثله. وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

٣ _ وحديث أنس ﷺ عند البيهقي في الشعب (١٤٧٠) نحوه.

٤ _ وحديث ابن عباس ﷺ عند البيهقي في السنن (١١٩/٦) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن المغفل إلا بهذا الإسناد، تفرد به شداد أبو خلحة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم)

٢٣٥١ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ

الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرٍ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٢٠٧).

أخرجه ابن ماجه (٤١٢٣) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية به.

والحديث في إسناده محمد بن موسى البصري، وزياد بن عبد الله، وعطية العوفي.

أما محمد بن موسى ؛ فقال النسائي: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي أيضاً: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال الحافظ في التقريب: ليِّن، ووهَّاه أبو داود، وضعفه.

وأما زياد بن عبد الله؛ فقال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق، وقال مرةً: كان صدوقاً، وقال ابن معين: في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره، وقال: لا بأس به في المغازي، وأما في غيره فلا، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه.

وأما عطية العوفي؛ فقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه، وعده الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين الذي لا يُحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً، مدلساً. قلنا: ولم يوجد تصريح بالسماع هنا.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٣٥٣) مثله. وفيه «الفقراء» مطلقاً، وقال: حسن صحيح.

٢ _ وحديث جابر ﷺ عند الترمذي أيضاً (٢٣٥٥) بلفظ: «تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً». وقال: حسن .

٣ _ وحديث عبد الله بن عمرو عند مسلم (الزهد/ دخول فقراء المهاجرين الجنة إلخ، ٢/٤١٠) مثل حديث جابر ﷺ، وفيه «فقراء المهاجرين».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة ؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد ﷺ إلا برواية عطية عنه، وعطية فيه كلام، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع وثلاث مائة

(الزهد/ باب بدون ترجمة، رقم ٤٢)

٢٣٧٥ _ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ، لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيث مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا أَتَمَّ مِنْ هَذَا وأَطْوَلَ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٢٢٤٨).

انفرد به الترمذي من رواية الحسن عن أبي هريرة ﷺ، وأما من طريق أبي صالح، عنه؛ فأخرجه البخاري (الجهاد/ الحراسة في الغزو في سبيل الله، ٢٨٨٦)، و(الرقاق/ ما يتقى من فتنة المال، ٦٤٣٥)، و ابن ماجه (الزهد/ باب المكثرين، ٤١٣٥) من طريق أبي حصين. والبخاري (الجهاد/ ٢٨٨٧)، وابن ماجه في الموضع المذكور (٤١٣٦)، والبغوي في شرح السنة، ٣٩٥٤) من طريق عبد الله بن دينار. كلاهما عن أبي صالح، عنه ﷺ مطولاً، وفيه: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة».

والحديث رجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع عن أبي هريرة ﷺ، وقد تكلم

الترمذي في سماع الحسن من أبي هريرة في التفسير (رقم ٣٢٩٨)، وراجع لمزيد الكلام من هذه الناحية للحديث المشار إليه في دراستنا للأحاديث الغريبة، ففي الحديث انقطاع، ومن أجل هذا أنزل الترمذي الأسناد عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من رواية الحسن عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به بشر بن هلال الصواف، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث العاشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب بدون ترجمة، رقم ٤٥)

٢٣٧٨ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٤٦٢٥).

أخرجه أبو داود (الأدب/ من يؤمر أن يجالَس، ٤٨٣٣) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٣٣٤/٢)، والحاكم (١٨٨/٤) كلاهما من طريق أبي عامر العقدي. وأحمد (٣٠٣/٢) من طريق عبد الرحمن ومؤمل. ثلاثتهم عن زهير به.

وأخرجه الحاكم (١٨٩/٤) بإسناده من طريق إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عنه ﷺ مثله، وقال: حديث أبي الحباب صحيح إن شاء الله تعالى.

والحديث في إسناده زهير بن محمد التميمي، قال الحافظ في المقدمة: قال أبو حاتم: في حفظه سوء، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، وبنحوه قال البخاري، والعجلي، والنسائي، وقال الحافظ في التقريب: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها،

قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه. قلنا: وهذا الحديث من رواية غير الشامي عنه.

وموسى بن وردان، قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال مرةً: ليس بالمتين، يكتب حديثه، وقال أبو داود: ثقة، وقال الدراقطني: لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة المذكورة، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث جابر بن عبد الله ﷺ عند أحمد (٣/٣٣٦) مرفوعاً: «العبد مع من أحبّ». قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٠): إسناده حسن.

٢ _ وحديث علي ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٦٤٥٠) مرفوعاً مطولاً، وفيه: «ولا يحب رجل قوماً إلا حُشر معهم». قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٠): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخناط، وقد وُثق.

٣ _ وحديث ابن مسعود ﷺ عند الطبراني في الأوسط (١٠٧) مرفوعاً مطولاً، وفيه: «إنك مع من أحببت». قال الهيثمي: فيه عبد الله بن عباد، أو ابن عبادة، ولم أعرفه، وبقية رجاله حسن. وغيرها من الأحاديث، ذكرها الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٠).

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من رواية موسى بن وردان عن أبي هريرة ﷺ إلا برواية زهير عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في الرياء والسمعة)

٢٣٨١ _ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ

يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللهُ».

وَفِي الْبَاب عَنْ جُنْدُبٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية: «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٢٢٠)، وفي التحفة: «غريب» فقط، وفي نسخة إبراهيم عطوه: «حسن صحيح» بينما قال في العارضة: «حسن صحيح غريب».

والحديث له طرفان، أما الطرف الأول: «من يرائي يرائي الله به إلخ» ؛ فأخرجه أحمد (٤٠/٣)، وأبو يعلى (٥٩/١٠) عن أبي كريب. كلاهما عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس. وابن ماجه (الزهد/ الرياء والسمعة، ٤٢٠٦) من طريق محمد بن أبي ليلى. كلاهما _ فراس، وابن أبي ليلى _ عن عطية به.

وأما الطرف الآخر من قوله «من لا يرحم الناس إلخ»؛ فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٥) عن أبي كريب. وأحمد (٤٠/٣). كلاهما عن معاوية بن هشام به.

والحديث في إسناده: ١ _ معاوية بن هشام، قال ابن معين: صالح، وليس بذاك، وقال أبو داود: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أحمد: هو كثير الخطأ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

٢ _ وفِراس بن يحيى الهمداني، وثقه أحمد وابن معين، وقال القطان: ما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

٣ _ وعطية العوفي، قال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، ومر الكلام عليه غير مرة.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع معاوية وفراس في الطرف الأول، ولما للطرفين معاً من شواهد كثيرة.

أما الطرف الأول؛ فيشهد له حديث جندب ﷺ عند البخاري (الرقاق/ الرياء والسمعة، ٦٤٩٩)، ومسلم (الزهد/ من أشرك في عمله غيره، ٢٩٨٧) مرفوعاً بلفظه.

وحديث ابن عباس ﷺ عند مسلم في الموضع المذكور (٢٩٨٦) مثله. وحديث عوف بن مالك عند الطبراني في الكبير (١٠١/١٨)، وحديث معاذ بن جبل ﷺ عند الطبراني أيضاً (٢٣٧/٢)، وحديث أبي بكرة ﷺ عند أحمد (٤٥/٥).

وأما الطرف الآخر؛ فيشهد له: حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (الأدب/ رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ٥٩٩٧)، ومسلم (الفضائل/ رحمته ﷺ للصبيان، والعيال إلخ ٢٣١٨)، وأحمد (٢٤١/٢) مرفوعاً: «من لا يرحم؛ لا يُرحَم».

وحديث جرير بن عبد الله ﷺ عند البخاري (الأدب/ رحمة الناس والبهائم، ٦٠١٣)، ومسلم في الموضع المذكور (٢٣١٩)، وأحمد (٣٦٢/٤) مرفوعاً بلفظه.

وحديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٨٨)، والبزار (١٩٥٢) نحوه، وحديث ابن مسعود ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٣٧٣٣) نحوه. وحديث الأشعث بن قيس عند الطبراني في الأوسط (٦١٨٤) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود. والنسخ التي فيها التحسين متجهة، ولما كان رجال الإسناد من رجال الحسن لذاته، والقصور فيهم يسير ينجبر بالعاضد، والعواضد هنا كثيرة؛ فلا يُشك في ارتقائه إلى درجة الصحيح لغيره، فعلى هذا: النسخ التي فيها زيادة التصحيح أيضاً متجهة، والله أعلم.

أما الغرابة؛ فلأن الطرف الأول لا يُروى من مسند أبي سعيد ﷺ إلا من رواية عطية العوفي، والطرف الآخر من مسنده لا يُروى إلا بهذا الإسناد أيضاً، تفرد به معاوية بن هشام، فالحديث بطرفيه غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في الرياء والسمعة)

٢٣٨٢ _ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ

شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ؛ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ؛ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ، وَخَلاَ؛ قُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ بِحَقٍّ، وَبِحَقٍّ ! لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَفْعَلُ، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ نَشْغَةً، فَمَكَثَ قَلِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ نَشْغَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَا؛ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ نَشْغَةً شَدِيْدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ وَأَنَا مَعَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ:

حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؛ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ؛ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ فُلانًا قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ؛ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ، وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ

بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أُولَئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِي: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْعَلاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ: أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ ﵁، قالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلاءِ هَذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ ﵁ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ ﵁، وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ، وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا، وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»؛ إلا أن المزي لم ينقل أي حكم عليه في الأطراف (١٣٤٩٣).

أخرجه البيهقي في الشعب (٦٧٩٢) من طريق محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك به. وأيضاً (٦٧٩١) من طريق الليث بن سعد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن شُفي الأصبحي، عنه ﵁، فلم يذكر عقبة بن مسلم بين الوليد وشُفي.

وأخرجه مسلم (الإمارة/ من قاتل للرياء والسمعة استحق النار) عن يحيى بن حبيب. والنسائي (الجهاد/ من قاتل ليقال: فلان جرئ، ٣١٣٧) عن محمد بن عبد الأعلى. كلاهما عن خالد بن الحارث. ومسلم في الموضع المذكور عن الحجاج بن محمد. كلاهما _ خالد والحجاج _ عن ابن جريج، عن يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عنه ﵁

مثله بدون قصة أبي هريرة ومعاوية.

والحديث رجاله ثقات إلا الوليد بن أبي الوليد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف على قلة رواية، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه كما علم من التخريج، ولم نجد له شاهداً، كما قال أبو هريرة ﷺ نفسه: «لأحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ؛ وأنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أبي هريرة ﷺ بهذا السياق الكامل إلا بهذا الإسناد، تفرد به الوليد بن أبي الوليد، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن .

الحديث الثالث عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في الرياء والسمعة)

٢٣٨٣ _ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنِي الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي مُعَانٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ» . قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٤٥٨٦).

أخرجه ابن ماجه (المقدمة/ الانتفاع بالعلم والعلماء، ٢٥٦) عن علي بن محمد، ومحمد بن إسماعيل، عن المحاربي. وأيضاً من طريق إسحاق بن منصور. وأيضاً من طريق مالك بن إسماعيل. والبيهقي في الشعب (٦٨٥١) من طريق ثابت بن محمد. أربعتهم عن

عمار بن سيف، عن أبي معان _ ويقال: أبي معاذ _ . والطبراني في الأوسط (٢٠٢/٦، رقم ٦١٨٩) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن سليمان التيمي. كلاهما _ أبو معان، وسليمان _ عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ. وقال مالك بن إسماعيل: قال عمار: لا أدري: محمد، أو أنس بن سيرين.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦١/٣، رقم ٣٠٩٠) من طريق أبي الحسن الحنظلي، عن بكير بن شهاب الدامغاني، عن محمد بن سيرين، عنه ﷺ.

والحديث في إسناده: ١ _ عمار بن سيف، قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو داود: كان مغفلاً، قال العجلي: ثقة ثبت، عادل، وقال ابن معين: ثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: لا يُتابَع عليه، منكر الحديث، ذاهب، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف الحديث، وكان عابداً.

٢ _ وأبو معان البصري: قال الحافظ في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعيف، ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة _ كما سبق في التخريج _ ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث ابن عباس ﷺ مرفوعاً عند الطبراني في الكبير (١٢/ ١٧٥) مرفوعاً: «إن في جهنم لوادياً تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة مرة، أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد ﷺ لحامل كتاب الله، والمتصدق ذات الله، والحاج إلى بيت الله، وللخارج في سبيل الله». وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٢/١٠): رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال المنذري في الترغيب (٣٣/١): رفع حديث ابن عباس غريب، ولعله موقوف، والله أعلم.

٢ _ وحديث علي ﷺ كما في الترغيب (٢٥٣/٤): مثله؛ إلا أن فيه: «تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة» بدل «مائة مرة» قال المنذري: رواه البيهقي بإسناد حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، والنسخ التي ورد فيها

التحسين أيضاً هي أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا من طريق ابن سيرين على اختلاف في أنه أهو محمد، أو أخوه أنس، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع عشر وثلاث مائة

(الزهد/ عمل السر)

٢٣٨٤ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ، فَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ؛ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ؛ أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلانِيَةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى الأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَأَصْحَابُ الأَعْمَشِ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٢٣١١).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ الثناء الحسن، ٤٢٢٦) عن محمد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي به.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/٤٤٤) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح قال: أتى النبي ﷺ رجل الحديث مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/٢٤٣) من طريق إسماعيل، عن حبيب بن أبي ثابت أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا: الحديث مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا سعيد بن سنان أبو سنان، قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، لم يكن يقيم الحديث، وقال مرةً: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة،

وقال ابن عدي: له غرائب، وإفرادات، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب، ولعله أنه يهم في الشيء بعد الشيء، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

أما حبيب بن أبي ثابت؛ فهو وإن كان ثقة لكنه كثير الإرسال والتدليس، وقد اختلف عليه هنا وصلاً، وإرسالاً، وإبدالاً لراوٍ بآخر، فقال الدارقطني في العلل (١٨٣/٨):

«يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختُلف عنه، فرواه أبو سنان سعيد بن سنان، عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، وكذلك قيل عن عيسى بن جعفر، عن الثوري، وقال عبد الرحمن بن مهدي، ويونس بن عبيد الله العميري: عن الثوري، عن حبيب، عن أبي صالح مرسلاً، وقال يحيى بن يمان: عن الثوري، عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ.

واختلف عن الأعمش، فرواه أبو معاوية الضرير، وأبو حفص الأبار، وأبو نعيم عن الأعمش، عن حبيب، عن أبي صالح مرسلاً، ورواه سعيد بن بشير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت، واسنده عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ. قال: والصحيح من ذلك قول من قال: عن الأعمش، عن حبيب، عن أبي صالح مرسلاً، ورواه إسماعيل بن سالم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح مرسلاً.

فلذلك كله نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير وجه، ولما له من شواهد، منها: حديث أبي مالك الأشعري ﷺ عند الطبراني كما في المجمع (٢٩٠/١٠) قال: قلت: يا رسول الله! ما تمام البر؟ قال: «أن تعمل في السر عمل العلانية». قال الهيثمي: وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف لم يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

وحديث أبي عامر السكوني ﷺ مثل حديث أبي مالك، عند الطبراني أيضاً كما في المجمع (٢٩٠/١٠)، وقال: وفيه عبدالرحمن بن زياد أيضاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها التحسين أيضاً هي الأولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا برواية حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عنه على اختلاف كثير عليه كما سبق ذلك مفصلاً عن الدارقطني، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء أن المرأ مع من أحب)

٢٣٨٦ _ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ». وَفِي الْبَاب عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مُوسَى ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٥٣٠).

والحديث بهذا الإسناد انفرد الترمذي بإخراجه من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢١٣/٣) عن عمران القطان. و(٢٨٣/٣) عن المبارك بن فضالة. والطبراني في الأوسط (٩٤٠٣) عن محمد بن جحادة. وفي (٧٤٦٥) عن يونس بن عبيد. أربعتهم عن الحسن البصري، عنه ﷺ. وقد صرح الحسن بالتحديث عند أحمد (٢٨٣/٣).

وقد روى هذا الحديث عن أنس ﷺ غير واحد، منهم: حميد الطويل عند الترمذي في نفس الباب (٢٣٨٥)، وأحمد (١٠٤/٣).

وإسحاق بن عبيد الله بن أبي طلحة عند مسلم (البر/ المرء مع من أحب، ٢٦٣٩).

وعبد العزيز بن صهيب عند أبي يعلى (٣٩٢٠).

وقتادة عند البخاري (الأدب/ قول الرجل: ويلك، ٦١٦٧)، وأحمد (١٧٣/٣).

ومحمد بن مسلم عند الطبراني في الأوسط (٩١٥٤).

وثابت عند مسلم في الموضع المذكور (٢٦٣٩).

والزهري عند مسلم في الموضع المذكور، وأحمد (٢٠٢/٣).

وسالم بن أبي الجعد عند مسلم في الموضع المذكور، والبخاري (٦١٧١).

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر عند أحمد (١٦٧/٣).

والحديث في إسناده: أبو هشام الرفاعي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف يتكلمون فيه، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، ويخالف، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: ليس بالقوي.

وأشعث بن سوار الكندي، قال الشوكاني في النيل (٢١٥/٤): حكم عليه ابن حجر بالضعف، وفي المغني: ضعفه أحمد، وابن معين، والدارقطني، وقد وثقه ابن معين مرةً، وقال الثوري: هو أثبت من مجالد، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه من وجوهٍ كثيرة عن أنس ﷺ، ولما له من شواهد أشار إليها المصنف في الباب، وقد سبق منا تخريجها في دراسة الحديث (٣١٠) .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يرويه من طريق أشعث عن الحسن عن أنس إلا حفص بن غياث، تفرد به أبو هشام، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في صحبة المؤمن)

٢٣٩٥ _ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلاَنَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ سَالِمٌ: أَوْ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ

تُصَاحِبْ إِلاَّ مُؤْمِنًا، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِيٌّ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة: «حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه»، والباقية متفقة على قوله «إنما نعرفه من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٣٩٩، ٤٠٤٩)، والمنذري في المختصر.

أخرجه أبو داود (الأدب/ من يؤمر أن يجالس، ٤٨٣٢) من طريق عمرو بن عون. والبغوي في شرح السنة (٣٣٧٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال. كلاهما عن ابن المبارك. وأحمد (٣/٣٨)، والدارمي (الأطعمة/ من كره أن يطعم طعامه إلا الأتقياء، ٢٠٥٧)، وأبو يعلى (١٣١٥) عن عبد الله بن يزيد المقرئ. كلاهما _ ابن المبارك، وابن يزيد _ عن حيوة بن شريح به بالشك.

وأخرجه الحاكم (٤/١٢٨) من طريق عبد الله بن يزيد. وابن حبان (رقم ٥٦١) من طريق ابن وهب. و(٥٥٥، ٥٥٦) من طريق ابن المبارك. ثلاثتهم عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بدون شك. قال الحاكم: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢١٣) عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن رجل قد سماه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/٤٢، رقم ٩٣٨٢) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا سالم بن غيلان التجيبي، والوليد بن قيس التجيبي.

أما سالم؛ فقال الحافظ في التقريب: ليس به بأس، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال في المغني: تركه الدارقطني.

وأما الوليد؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول، وقال الذهبي في الكاشف: وُثق.

قلنا: و ثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وليس له إلا هذا الحديث الواحد؛ عن أبي سعيد، أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد على الشك.

بالإضافة إلى ما اختلف في إسناده على حيوة بن شريح، وعلى سالم بن غيلان كما علم ذلك بالتخريج.

فلأجل ذلك كله نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، و حسنه الإمام بناءً على ما يعضد معنى الحديث من الأحاديث، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند أبي داود (الأدب/ من يؤمر أن يُجالَس)، والمصنف (الزهد/ باب رقم ٤٥ بدون ترجمة قبل باب ما جاء مثل ابن آدم و أهله و ولده) بلفظ «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». قال الترمذي: حسن غريب، وقال المنذري: في إسناده موسى بن وردان، وقد ضعفه بعضهم، وقال بعضهم: لا بأس به، و رجح بعضهم في هذا الحديث الإرسال.

٢ _ وحديث أنس ﷺ عند أبي داود في الموضع المذكور مطولاً، و فيه: «و مثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، و مثل جليس السوء كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك من سواده؛ أصابك من دخانه». و سكت عليه أبو داود و المنذري.

٣ _ وحديث أنس ﷺ عند أبي داود (الأطعمة/ الدعاء لرب الطعام)، و أحمد (١٣٨/٣) أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عُبادة ﷺ، فجاء بخبز و زيت، فأكل، ثم قال النبي ﷺ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة». سكت عليه هو و المنذري، ورجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة التحسين متجهة.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ إلا من رواية حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان على اختلاف عليه، وقوله «لا يأكل طعامك إلا تقي» لم نجده في غير هذا الحديث، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث السابع عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في الصبر على البلاء)

٢٣٩٦ _ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَان، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ؛ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ؛ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ؛ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا؛ ابْتَلاَهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ؛ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ؛ فَلَهُ السَّخَطُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٤٩).

قد أخرج المصنف حديثين بهذا الإسناد، أما الأول؛ فانفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٣٥٥) بإسناده من طريق عاصم. أبو يعلى (٤٢٥٤) عن شبابة. و(٤٢٥٥) عن يونس بن محمد. ثلاثتهم عن الليث به.

وأما الثاني؛ فأخرجه ابن ماجه (الفتن/ الصبر على البلاء،٤٠٣١) عن محمد بن رمح. وأبو يعلى (٤٢٥٣) عن شبابة. كلاهما عن الليث. والبيهقي في الشعب (١٤٤/٧) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، والليث. ثلاثتهم عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٢٢) من طريق مجاهد بن موسى، عن السهمي أبي وهب، عن سليمان الحضرمي، عن أنس ﷺ مرفوعاً: «إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم»

والحديث رجاله كلهم ثقات إلا سعد بن سنان، قال ابن حبان: وقد اعتبرت حديثه، فرأيت ما رُوي عنه يشبه أحاديث الثقات، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد، وما رُوي عن سعد بن سنان، وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأنهما اثنان، وقال

أحمد: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سنان بن سعد، وبعضهم: سعد بن سنان، وقال مرةً: يُشبه حديثه حديث الحسن، لا حديث أنس، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال الحافظ في التقريب: سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندي، المصري، وصوب الثاني البخاري، وابن يونس، صدوق له أفراد، وقال ابن عدي في الكامل (٣٥٦/٣) بعد ذكر أحاديث من رواية سعد بن سنان، أو سنان بن سعد: وهذه الأحاديث، ومتونها، وأسانيدها، والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضاً، وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً، كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان، وسنان بن سعد؛ لأن في الحديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطراباً منها في هذه الأسانيد، ولم يتركه أحد أصلاً، بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم. اهـ.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، وحسنه لمجيئه عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه كما سبق في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث ابن عمرو عند أحمد (١٩٧/٢) مرفوعاً: «الدنيا سجن المؤمن، وسَنَتُه، فإذا فارق الدنيا؛ فارق السجن والسنة». قال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/١٠): رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة، وهو ثقة.

٢ _ وحديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (المرض/ كفارة المرض) مرفوعاً: «من يرد الله به خيراً؛ يُصب منه».

٣ _ وحديث محمد بن خالد، عن أبيه، عن جده عند أحمد (٢٧٢/٥) مرفوعاً: «إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله؛ ابتلاه الله في جسده، أو في ماله، أو في ولده، ثم صبَّره على ذلك؛ حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه». قال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/٢): رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وأحمد، وفيه قصة، ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما، والله أعلم.

وهذه الأحاديث وإن لم تكن على لفظ حديثنا؛ ولكنها تعضده معنىً، فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد ابن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، أو سنان بن سعد، ومعنى الحديث وارد عن أنس ﷺ وعن غيره، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب ما جاء في ذهاب البصر)

٢٤٠٠ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ظِلاَلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلاَّ الْجَنَّةَ».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنهما. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو ظِلاَلٍ اسْمُهُ هِلاَلٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، فنقل المزي في الأطراف (١٦٤٣): «غريب» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

أخرجه البخاري (المرض/ فضل من ذهب بصره، ٥٦٥٣)، وفي الأدب المفرد (٥٣٤)، وأحمد (١٤٤/٣) من طريق عمرو مولى المطلب. وأخرجه أحمد (٢٨٣/٣)، وأبو يعلى (٤٢٨٥)، والطبراني في الأوسط (٨٤٤٧)، والبخاري (٥٦٥٣) تعليقاً عن الأشعث بن جابر. وأخرجه عبد بن حميد (١٢٢٨) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أنس. والعسكري في تصحيفات المحدثين (ص ١٠٩٥) من طريق قتادة. والبيهقي في الشعب (٩٩٦٣) من طريق هلال بن سويد. وأبو يعلى (٤٢٣٧) من طريق سعيد بن سليم الضبي. وأحمد (١٥٦/٣)، والبيهقي في الشعب (٩٩٦٤) عن النضر بن أنس.

كلهم _ عمرو مولى المطلب، أشعث بن جابر، أبو بكر بن عبد الله، قتادة، هلال بن سويد، سعيد بن سليم، والنضر بن أنس) عن أنس ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا ظلال هلال بن أبي هلال، قال الترمذي: سألت

محمداً عن أبي ظلال، فقال: مقارب الحديث، وقال في العلل اللكبير (٢/٩٦٢): وسألت محمداً عن أبي ظلال، فقال: رجل قليل الحديث، ليس له كبير شيء، ورأيته حسن الرأي فيه، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرةً: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابَع عليه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الإمام الترمذي لأجل المتابعات كما سبق تفصيلها في التخريج، ولما له من الشواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٤٠١) مرفوعاً نحوه.

٢ _ وحديث ابن عباس ﷺ عند أبي يعلى (٢٣٦٥) مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٠٨): رجاله ثقات.

٣ _ وحديث أبي أمامة ﷺ عند أحمد (٥/٢٥٨) مثله. قال الهيثمي في المجمع أيضاً: فيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام.

٤ _ وحديث عائشة بنت قدامة عند أحمد (٦/٣٦٥) مثله. قال الهيثمي في المجمع أيضاً: فيه عبد الرحمن بن عثمان، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من رواية أبي ظلال عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن معاوية، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التاسع عشر وثلاث مائة

(الزهد/ باب بدون ترجمة، رقم ٥٩)

٢٤٠٥ _ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ، فَبِي حَلَفْتُ! لَأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا، فَبِي

يَغْتَرُّونَ ؟ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟ ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث ابن عمر إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٧١٤٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٩/٨، رقم ٨٩٣١) من طريق أسد، عن حاتم بن إسماعيل به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن عباد، وحاتم بن إسماعيل، وحمزة بن محمد.

أما محمد بن عباد بن الزبرقان المكي؛ فقال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وأما حاتم بن إسماعيل ؛ فقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرةً: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صحيح الكتاب، صدوق يهم.

وأما حمزة بن أبي محمد؛ فقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم :ضعيف الحديث، منكر الحديث، لم يرو عنه غير حاتم، ووثقه العجلي، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف؛ ولكن حسنه الإمام لما يشهد له:

١ – حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٤٠٤) مثله مطولاً. وفي إسناده يحيى بن عبيد الله، وهو ضعيف جداً، ولكن يصلح عاضداً لحديثنا هذا.

٢ –وأثر وهب بن منبه عند ابن أبي شيبة (٢٣٥/٧، رقم ٣٥٦٢٤) قال: نجد في كتاب الله المنزل: أناس يدينون بغير العبادة، يختلون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون لباس مسوك الضان، قلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل، وأنفسهم أمر من الصبر، قال: أفبي يغترون؟ وإياي يخدعون؟ أقسمت لأبثن عليهم فتنةً يعود الحليم فيها حيران.

٣ – وأثر أبي عبيدة ﷺ عند ابن أبي شيبة (٢٠٤/٧، ٣٥٣٥٦) مثله. وهما في معنى المرفوع، والله أعلم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حاتم ابن إسماعيل، عن حمزة بن أبي محمد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث العشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٧)

٢٤٢٩ _ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، فنقل المزي في الأطراف (١٣٠٧٦): «حسن غريب صحيح»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

أخرجه المصنف في التفسير (سورة إذا زلزلت، ٣٣٥٣) بنفس الإسناد، وقال: حسن صحيح غريب. والنسائي في الكبرى (٦/٥٢٠، رقم ١١٦٩٣) بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم (٢/٢٨١)، والبيهقي في الشعب (٥/٤٦٤، رقم ٧٢٩٨) من طريق عبد الله بن المبارك به.

والحديث رجاله ثقات ما عدا يحيى بن أبي سليمان، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

لذلك نزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الإمام الترمذي لما له من شواهد، منها: ١ _ حديث أنس ﷺ نحوه مطولاً عند البيهقي في الشعب (٥/٤٦٣، رقم ٧٢٩٦)

بإسناد فيه رشدين بن سعد، قال البيهقي: رشدين ضعيف.

٢ _ وحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني في الكبير (٦٥/٥، رقم ٤٥٩٦) مرفوعاً: «استقيموا، ونِعمَّا إن استقمتم، وحافظوا على الوضوء؛ فإن خير أعمالكم الصلاة، وتحفَّظوا من الأرض؛ فإنها أمكم، وإنه ليس أحد عامل عليها خيرًا أو شرًا؛ إلا وهي مخبرة». قال الهيثمي في المجمع (٢٤١/١) : وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن المبارك، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

وأما ماوقع في بعض النسخ من زيادة وصفه بالتصحيح أيضاً؛ فغير متجه، لأن فيه يحيى بن أبي سليمان، والعاضد غير صالح لترقية حديثه هذا إلى درجة الصحيح، ولعل الصواب إنما هو «حسن غريب» فقط.

الحديث الحادي والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب ما جاء في شأن الصراط)

٢٤٣٣ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُون الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ؛ فَإِنِّي لاَ أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلاَثَ الْمَوَاطِنَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٦٢٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٧٨/٣) من طريق يونس بن محمد، عن حرب بن ميمون به.

والحديث رجاله ثقات إلا حرب بن ميمون الأكبر، تكلم فيه بعض أهل العلم، قال ابن حبان في الثقات: يخطئ، ووثقه ابن المديني، وقال الساجي: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، رُمي بالقدر.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لاعتضاد معنى الحديث بأحاديث عديدة، ومضمون الحديث هو كون النبي ﷺ شاهداً الصراط، والحوض، ووزن الأعمال، وقد ورد ذلك في أحاديث أخرى.

أما شهوده ﷺ الصراط؛ فكما في الحديث الطويل لأبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما عند مسلم (الإيمان/ إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار): «فيأتون محمداً ﷺ، فيقوم، فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط يمينًا وشمالاً، فيمر أولكم كالبرق، قال: قلت: بأبي أنت وأمي! أي شيء كمر البرق؟ قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، وشد الرجال، تجري بهم أعمالهم ؛ ونبيكم قائم على الصراط؛ يقول: رب سلِّم سلِّم ».

وأما شهوده ﷺ الحوض فالأحاديث بذاك كثيرة، منها:

حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم (الطهارة/ استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء) مطولاً، وفيه: «فإنهم يأتون غُرّاً محجلين من الوضوء، وأنا فرَطُهُمْ على الحوض» الحديث. وحديث جندب، وسهل، وعقبة، وعبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعاً عند مسلم وغيره : «أنا فرطكم على الحوض».

وأما شهوده ﷺ الميزان فكما نقل السيوطي في الدر المنثور ٤٢١/٣ عن ابن أبي الدنيا، والنميري في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: إن لآدم عليه السلام من الله عز وجل موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران، كأنه سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة، وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار، فبينا آدم على ذلك إذا نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ يُنْطَلَق به إلى النار، فينادي آدم: يا أحمد! يا أحمد! فيقول:

لبيك يا أبا البشر! فيقول: هذا رجل من أمتك يُنطلق به إلى النار، فأشد المئزر، وأسرع في أثر الملائكة، وأقول: يا رسلَ ربي! قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصى الله ما أمرنا، ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي ﷺ؛ قبض على لحيته بيده اليسرى، واستقبل العرش بوجهه، فيقول يا رب! قد وعدتني أن لا تخزيني في أمتي، فيأتي النداء من عند العرش لَخيعوا محمدًا، وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقةً بيضاءَ كالأنملة، فألقيها في كفة الميزان اليمنى، وأنا أقول: «بسم الله»، فترجح الحسنات على السيئات، فينادى: سعِدَ وسعِدَ جده، وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة، فيقول: يا رسل ربي: قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على ربه، فيقول: بأبي أنت وأمي، ما أحسن وجهك! وأحسن خلقك! من أنت؟ فقد أقلتني عثرتي، فيقول: «أنا نبيك محمد، وهذه صلاتك التي كنت تصلي عليَّ وافَتْك أحوج ما تكون إليها».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من حديث أنس ﷺ، ولا يُروى ذلك إلا بهذا الإسناد، تفرد به حرب بن ميمون، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الثاني والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ١١)

٢٤٣٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ ﷺ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ؛ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة: «حسن غريب»،

والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٢٦٠٨).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ باب ذكر الشفاعة، ٤٣١٠)، وأبو داود الطيالسي (١٦٦٩)، وابن حبان (٦٤٣٣)، والحاكم (١/١٤٠) بأسانيدهم من طريق زهير بن محمد. والحاكم (١/١٤٠)، وابو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طريق محمد بن ثابت البناني. كلاهما عن جعفر بن محمد به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن ثابت البناني، قال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال الحاكم: هو عزيز الحديث، ولم يأت بمتن منكر، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الإمام الترمذي لما توبع محمد، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أنس ﷺ عند أبي داود (السنة/ باب في الشفاعة، ٤٧٣٩)، والترمذي في نفس الباب (٢٤٣٥) مثله. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٢ _ وحديث ابن عمر ﷺ عند الخطيب في التأريخ (٨/١١) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ١٢)

٢٤٣٧ _ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَعَدَنِي

رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَثَلاَثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِهِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٩٢٤).

أخرجه أحمد (٥/٢٦٨) من طريق أبي اليمان. وابن ماجه (الزهد/ باب صفة أمة محمد ﷺ، ٤٢٨٦) من طريق هشام بن عمار. والطبراني في الكبير (٨/٧٥٢٠) من طريق أبي الربيع الزهراني، وهشام بن عمار، وابن أبي شيبة، ومحمد بن سعيد الأصبهاني. كلهم عن إسماعيل بن عياش به.

وأخرجه أيضاً أحمد (٥/٢٥٠)، والطبراني في الكبير (٨/٧٦٦٥، ٧٦٧٢) من طريق سليم بن عامر، عنه ﷺ مطولاً.

والحديث في إسناده الحسن بن عرفة، وثقه ابن معين، ومسلمة بن القاسم. وقال أبوحاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحافظ: صدوق،.

وإسماعيل بن عياش، قال الحافظ في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وعده من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. قلنا: ويروي إسماعيل هنا عن الشامي، وقد صرح بالسماع أيضاً عند الطبراني وابن ماجه.

فلأجل الحسن وإسماعيل أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لأجل المتابعة المذكورة، ولما يشهد له من الأحاديث، منها:

١ _ حديث رفاعة بن عرابة ﷺ عند الطبراني في الكبير (٤٥٥٦) مطولاً، وفيه مرفوعاً: «ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم، ولا عذاب». وقال الهيمثي في المجمع (١٠/٤٠٨): رواه الطبراني والبزار بأسانيد، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

٢ _ وحديث ثوبان ﷺ عند أحمد (٥/٢٨١)، والطبراني في الكبير (٢/١٤١٣)

بلفظ: «ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً».

٣ _ وحديث أبي سعد الأنصاري ﷺ عند الطبراني في الأوسط والكبير كما في المجمع (٤٠٩/١٠) مثله مطولاً، وفيه: «ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه». قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

٤ _ وحديث سهل بن سعد ﷺ عند البخاري (الرقاق/ باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، ٦٥٤٣)، ومسلم (الإيمان/ الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة إلخ ٢١٩/١) نحوه بدون ذكر الحثيات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة ؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من رواية محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة ﷺ إلا برواية إسماعيل بن عياش عنه. فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب ما جاء في صفة الحوض)

٢٤٤٣ _ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِيزَكَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا، وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حسنٌ] غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَمُرَةَ، وَهُوَ أَصَحُّ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٦٠٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٤٤/١).

والطبراني في الكبير (٦٨٨١/٧) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي. كلاهما (البخاري، وعبد الله) عن محمد بن بكار به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧٠٥٣/٧) من طريق مروان بن جعفر السمري، عن محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عنه ﷺ مطولاً. وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٣/١٠): فيه مروان بن جعفر السمري، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا من طريق حزم بن أبي حزم، عن الحسن مرسلاً كما في الفتح (٥٧٠/١)، وقال الحافظ: سنده صحيح.

والحديث في إسناده: ١ _ أحمد بن محمد بن نيزك، قال ابن عقدة: في أمره نظر، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حفظه شيء.

٢ _ وسعيد بن بشير، قال الدوري وغيره عن ابن معين: ليس بشيء، وقال عثمان الدارمي وغيره عنه: ضعيف، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً، وقال الساجي ومحمد بن عبدالله بن نمير: يروي عن قتادة المنكرات، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

٣ _ وقتادة بن دعامة السدوسي: رُمي بالتدليس، ووضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهم الذين لم يقبل الأئمة حديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع، وقد عنعن هنا.

٤ _ والحسن البصري قيل: لم يسمع من سمرة بن جندب ﷺ، وقد اختلف العلماء في صحة سماع الحسن من سمرة بن جُنْدُب، وانقسموا في ذلك إلى ثلاثة مذاهب، ذكرها الزيلعي في نصب الراية (٨٩/١) . راجع الحديث العاشر من دراستنا «الحديث الحسن» .

قال ابن القيم في إعلام الموقعين (٩٤/٢، فصل: رأي القائلين بشفعة الجوار): و قد صح سماع الحسن من سمرة، و غاية هذا أنه كتاب، و لم تزل الأمة تعمل بالكتب قديماً، و حديثاً، و أجمع الصحابة على العمل بالكتب، و كذلك الخلفاء بعدهم، و ليس اعتماد الناس في العلم إلا على الكتب، فإن لم يُعمَل بما فيها تعطلت الشريعة. اهـ.

ولما كان في إسناد الحديث جماعة متكلم فيهم، واختلاف الناس في سماع الحسن عن سمرة بجانب اختلاف الرواة في هذا الحديث على الحسن وصلاً وإرسالاً؛ أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه من غير هذا الوجه عن سمرة ﷺ كما سبق في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند ابن ماجه (الزهد/ باب ذكر الحوض) من طريق عطية العوفي عنه ﷺ بلفظ: «إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللبن، آنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة». وعند ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال كما في فتح الباري (١٤/٥٧٠) بلفظ: «وكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام، ومنهم يأتيه العصبة، ومنهم من يأتيه الواحد، ومنهم من يأتيه الاثنان، ومنهم من لا يأتيه أحد، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة». قال الحافظ: في إسناده لين.

٢ _ وحديث عوف بن مالك ﷺ عند ابن حبان في الثقات (٢/٦٣، رقم الترجمة ٤٥٨) بلفظ: «إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم، وكثرتهم، فإني أرجو أني أكثرهم» الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق الحسن عن سمرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكار، والمتن مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ١٧)

٢٤٤٧ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَصْنَعُوا فِي صَلَاتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ؟».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٧٤).

أخرجه أحمد (٣/١٠٠) من طريق زياد بن الربيع به.

وأخرجه البخاري (المواقيت/ باب تضييع الصلاة عن وقتها، ٥٢٩) من طريق غيلان. وأيضاً (٥٣٠) من طريق الزهري. وابن سعد في الطبقات، وابن أبي عمر في مسنده كما في الفتح (٣/١٧)، وأحمد (٣/٢٧٠) من طريق ثابت. وأحمد (٣/٢٠٨) من طريق عثمان بن سعد. أربعتهم عن أنس ﷺ.

والحديث رجاله كلهم ثقات إلا زياد بن الربيع اليُحمدي؛ فإنه مع ثقته في روايته عن أبي عمران الجوني شيء، قال البخاري: زياد بن الربيع عن أبي عمران الجوني في إسناده نظر.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لمجيئه من طرق أخرى صحيحة عن أنس ﷺ كما أشار إلى ذلك المصنف نفسه، وسبق منا تخريج بعضها.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي عمران الجوني عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به زياد بن الربيع، والمتن مروي عن أنس من وجوه كثيرة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ١٨)

٢٤٥٠ _ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوزَ، قَال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلاَ! إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٢٢٢٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٤/٣٠٧)، والبغوي في شرح السنة (٧/ رقم٤٠٦٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ رقم ١٩٩٥)، والبيهقي في الشعب (١/ رقم ٨٨١) بأسانيدهم عن أبي النضر به.

والحديث في رجاله أبو فروة يزيد بن سنان، قال الذهبي في المغني: مشهور، ضعفه أحمد، وابن المديني، وضعفه أيضاً غيرهما، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وبكير بن فيروز، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له الترمذي حديثاً واحداً، وهو هذا، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث أبي ابن كعب ﷺ عند الحاكم (٤/ ٣٠٧، رقم ٧٨٥٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ رقم ١٠٥٧٧)، وأبي نعيم في الحلية (٨/ رقم ١٢٧٦٣) مطولاً مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو النضر، والمتن مروي من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والعشرون وثلاث مائة

(صفة يوم القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ١٩)

٢٤٥١ _ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لاَ بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٩٩٠٢).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ الورع والتقوى، ٤٢١٥)، والحاكم (٣٥٥/٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٤٤٦)، والبيهقي في السنن (٥٣٥/٥) بأسانيدهم من طريق أبي النضر به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن يزيد، قال الجوزجاني: روى عنه ابن عقيل أحاديث منكرة، وقال ابن عدي: لا نعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات مفرداً عن ابن ربيعة تبعاً للبخاري، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الإمام الترمذي لاعتضاده بالشواهد، منها:

١ _ حديث الحسن بن علي ﷺ عند البيهقي في الشعب (٥٢/٥، رقم ٥٧٤٧)، وفي السنن (٣٣٥/٥) بلفظ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة».

٢ _ وأثر علي ﷺ عند البيهقي في الشعب (٣١٧/٤، رقم ٥٢٤٤) بلفظ: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء؛ وهو محق، وحتى يدع الكذب في الممازحة، ولو شاء لغلب. وأثر ابن مسعود نحوه.

٣ _ وأحاديث الاجتناب من الشبهات، منها حديث النعمان بن بشير ﷺ عند الشيخين وغيرهما.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه وشرطه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عطية السعدي ﷺ إلا بهذ الإسناد، تفرد به أبو النضر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٢٠)

٢٤٥٢ _ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي؛ لأَظَلَّتْكُمُ الْمَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٣٤٤٨).

أخرجه أحمد (٣٤٦/٤)، وأبو داود الطيالسي (١٣٤٥)، والبخاري في التأريخ الكبير (٣٦/٣)، والطبراني في الكبير (١٢/٤) بأسانيدهم عن عمران القطان به.

وأخرجه مسلم (التوبة/ باب فضل دوام الذكر والفكر إلخ، ٢٧٥٠)، وابن ماجه (الزهد/ باب المداومة على العمل، ٤٢٣٩)، وأحمد (١٧٨/٤) بأسانيدهم عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عنه ﷺ مطولاً بقصة خوف حنظلة عليه النفاق.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٤، رقم ٣٤٩٠) من طريق الهيثم بن حنش، عنه ﷺ مطولاً.

والحديث رجاله ثقات إلا عمران القطان، ضعفه النسائي، وأحمد، وقال البخاري: صدوق يهم، وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، ورُمي برأي الخوارج.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن حنظلة الأسيدي ﷺ من غير هذا الوجه، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند المصنف (صفة الجنة/ ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، ٢٥٢٦)، وأحمد (٣٠٤/٢، ٣٠٥) قال: قلنا: يا رسول الله! ما لنا إذا كنا عندك رَقَّتْ قلوبنا، وزهدنا في الدنيا، وكنا من أهل الآخرة، فإذا خرجنا من عندك، فآنسنا أهالينا، وشممنا أولادنا؛ أنكرنا أنفسنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك؛ لزارتكم الملائكة في بيوتكم» الحديث. وقال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي مدلة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ.

٢ _ وحديث أنس ﷺ عند أبي نعيم في الحلية (٣٧٧/٢)، والبيهقي في الشعب (٢٣/٢، رقم ١٠٦٠)، والبزار كما في الكشف (٢٥/١) بلفظ: قالوا: يا رسول الله! إنا نكون عندك على حالٍ، فإذا فارقناك؛ كنا على غيره، فقال: «كيف أنتم وربكم؟»، قالوا: الله ربنا في السر والعلانية، قال: «ليس ذلكم النفاق». وأخرجه أحمد (١٧٥/٣) نحوه، وفيه: «لو تدومون عليها؛ لصافحتكم الملائكة».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من رواية يزيد بن عبد الله بن الشخير عن حنظلة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمران القطان، مع أن المتن مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والعشرون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٣٠)

٢٤٦٦ _ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ ابْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ؛ أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلاَّ تَفْعَلْ؛ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ».

٦٧١

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ اسْمُهُ هُرْمُزُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٤٨٨١).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ باب الهم بالدنيا، ٤١٠٧)، وأحمد (٣٥٨/٢)، وابن حبان (٣٠٦/١، رقم ٣٩٤)، والحاكم (٤٤٣/٢) بأسانيدهم عن عمران بن زائدة به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا زائدة بن نشيط، وأبا خالد الوالبي.

أما زائدة بن نشيط؛ فلم يرو عنه إلا ابنه عمران، وفطر بن خليفة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما أبو خالد الوالبي؛ فقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق.

لذلك نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له شاهد من حديث معقل بن يسار ﷺ مرفوعاً عند الحاكم (٣٢٦/٤) نحوه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمران ابن زائدة، عن أبيه مع أن المتن مروي من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٣٤)

٢٤٧٢ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ، وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ وَمَا لِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلاَّ شَيْءٌ

يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلاَلٍ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [غَرِيب].

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن صحيح»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٣٤١).

أخرجه ابن ماجه (المقدمة/ رقم ١٥١)، وأبو يعلى (٣٤٢٣)، وأحمد (٣/١٢٠)، وابن حبان (٨/١٨٢، رقم ٦٥٢٦) بأسانيدهم عن وكيع. وأبو نعيم في الحلية (٦/ رقم ٨٥٨١)، وأحمد (٣/٢٨٦) كلاهما من طريق عفان. والبيهقي في الشعب (٢/٢٤٠، رقم ١٦٣٢) من طريق محمد بن كثير العبدي. والبغوي في شرح السنة (٧/٣٩٧٥) من طريق روح بن أسلم. كلهم عن حماد بن سلمة به.

والحديث رجال إسناده ثقات؛ إلا روح بن أسلم أبا حاتم البصري، قال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عنه، فقال: ليس بذاك، لم يكن من أهل الكذب، وقال عفان: كذاب، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يتكلم فيه، وقال الدراقطني: ضعيف متروك، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعات، ولما له من شواهد كثيرة، منها:

١ _ حديث ابن عباس عند المصنف في الزهد (ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، ٢٣٦٠)، وابن ماجه (الأطعمة/ باب خبز الشعير، ٣٣٤٧) بلفظ: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاوياً؛ وأهله لا يجدون عشاءً، وكان عامة خبزهم خبز الشعير. وقال: حسن صحيح.

٢ _ وحديث النعمان بن بشير ﷺ عند مسلم (الزهد/ ٢٩٧٧)، والترمذي في الموضع المذكور (٢٣٧٢) قال: ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ؛ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه.

٣ _ وحديث سليمان بن صُرد ﷺ عند ابن ماجه في الموضع المذكور (٤١٤٩) قال: أتانا رسول الله ﷺ، فمكثنا ثلاث ليال؛ لا نقدر _ أو لا يقدر _ على طعام.

٤ _ وحديث جابر ﷺ مرفوعاً: «ما أوذي أحد ما أوذيت» ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢١٨٢)، والذهبي في الميزان (ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر)، قال العجلوني: وقال النجم: أخرجه ابن عدي، وابن عساكر، وإسناده ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق الكامل عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، ولكن بعض المتن مروي من وجه آخر، فالحديث إذاً غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الحادي والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٣٤)

٢٤٧٣ _ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُوبًا، فَحَوَّلْتُ وَسَطَهُ، فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسَطِي، فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ؛ وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامٌ؛ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا، فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ؛ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ لَهُ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحِ الْبَابَ؛ حَتَّى أَدْخُلَ، فَفَتَحَ، فَدَخَلْتُ، فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا؛ أَعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفِّي؛ أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ، وَقُلْتُ: حَسْبِي، فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ، فَشَرِبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهِ .

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٣٣٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١/٩٠، ١٣٥) من طريق مجاهد، عن عليٍّ ﷺ مختصراً. وأخرجه أبو يعلى (٥٠٢) من طريق يزيد بن رومان القرظي، عن رجل، عن علي ﷺ مثله مطولاً.

والحديث رجال إسناده ثقات؛ ما عدا يونس بن بكير، ومحمد بن إسحاق.

أما يونس بن بكير؛ فقال الذهبي في المغني: صدوق، شيعي، وختم ترجمته في الميزان بقوله: أخرج مسلم ليونس في الشواهد، لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مستشهداً به، وهو حسن الحديث. اهـ. وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما محمد بن إسحاق؛ فهو صدوق، مدلس، عده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل، وقال الذهبي في الكاشف: اختلف الاحتجاج به، و حديثه حسن، و قد صححه جماعة. اهـ.

فلأجلهما ولأجل الراوي المبهم في الإسناد أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئ هذه القصة عن علي ﷺ من غير هذا الوجه كما سبق ذلك في التخريج.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من رواية محمد بن كعب القرظي، عن من سمع علياً، عنه ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٣٥)

٢٤٧٦ _ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ؛ إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ﷺ؛ مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ لَهُ، مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ؛ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [غريب].

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوة، والعارضة: «حسن» فقط، و الباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٣٣٩)، و المنذري في الترغيب (٨١/٣، ١٠٤/٤).

انفرد الإمام الترمذي بإخراجه من بين الستة، وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٣٨٩/٢) بنفس الإسناد، و المتن.

وأخرجه أبو يعلى من طريق أبي إسحاق، عن يزيد بن رومان القرظي، عن رجل، عن علي ﷺ مطولاً مثله. قال الهيثمي في المجمع (٣١٤/١٠) فيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

والحديث في إسناده: يونس بن بكير، وابن إسحاق، وراوٍ مبهم، وقد تقدم الكلام عليهم في الحديث السابق.

لذلك أنزل الترمذي إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن علي ﷺ من غير هذا الوجه؛ كما سبق في التخريج، و هو و إن كان في إسناده أيضاً راوٍ مجهول لكن يكفي عاضداً لهذا الإسناد، مع أن للحديث شواهد صحيحة تقويه، منها:

١ _ حديث عبد الله بن يزيد الخطمي ﷺ عند البيهقي (٢٧٢/٧، رقم ١٤٣٦٤) و الطبراني كما في المجمع (١٠/ ٣٢٣) مطولاً مثله، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير أبي جعفر الخطمي، و هو ثقة.

٢ _ حديث عبد الله بن مسعود ﷺ عند البزار كما في المجمع (٣٢٣/١٠) نحوه، وقال الهيثمي، و المنذري في الترغيب (١٠٨/٤) : إسناده جيد.

٣ _ حديث أبي جحيفة ﷺ عند البزار كما في المجمع في نفس الموضع نحوه مختصراً، وقال: رجاله رجال الصحيح؛ غير عبد الجبار بن العباس، وهو ثقة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق محمد بن كعب، عن من سمع علياً، عنه ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٣٧)

٢٤٧٨ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَكَّاءُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [غَرِيبٌ] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوة والعارضة «غريب» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٥٦٣).

أخرجه ابن ماجه (الأطعمة/ باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع، ٣٣٥٠) من طريق عمرو بن رافع. والمزي في تهذيب الكمال (٥٢٢/٤، ترجمة عبد العزيز بن عبد الله) من طريق نعيم بن يعقوب. كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي به.

والحديث رجاله كلهم متكلم فيهم إلا الصحابي.

١ _ محمد بن حُميد شيخ الترمذي، قال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، و قال الترمذي: كان البخاري حسن الرأي في محمد بن حميد، ثم ضعفه بعد، و

كان ابن معين حسن الرأي فيه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. قلنا: لم ينفرد بالحديث هنا، بل توبع ها بغيره.

٢ _ وعبد العزيز بن عبد الله القرشي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، روى عن يحيى البكاء، عن ابن عمر ثلاثة أحاديث، أو أربعة منكرة، وقال الحافظ في التقريب: منكر الحديث.

٣ _ ويحيى البكاء، قال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرةً: متروك الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فصار إسناد الحديث ضعيفاً، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ _ حديث سلمان ﷺ عند ابن ماجه (الأطعمة/ الاقتصاد في الأكل، ٣٣٥١) بلفظ: «إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة». وفي إسناده سعيد بن محمد الوراق ضعفه بعضهم ووثقه بعض. (انظر: زوائد ابن ماجة للبوصيري).

٢ _ وحديث عقبة بن عامر الجهني ﷺ عند البيهقي في الشعب (٢٧/٥، رقم ٥٦٤٥) مثله. وفيه سعيد بن محمد الوراق أيضاً.

٣ _ وحديث جعدة عند الحاكم (١٢٢/٤) قال: سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً مشبعاً، فجعل النبي ﷺ يومئ بيده إلى بطنه، ويقول: «لو كان هذا في غير هذا كان خيراً له». صححه الحاكم، وأقره الذهبي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» معاً متجهة.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد العزيز بن عبد الله، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، ٤١)

٢٤٨٤ _ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَهْمَانَ أَبُو الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ، فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ لِلسَّائِلِ: أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَأَلْتَ، وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ، إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلاَّ كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٥٤٠٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٣/٩، رقم ٢٩)، والحاكم (٤/١٩٦، رقم ٧٤٢٢) بإسناديهما عن خالد بن خهمان به.

والحديث رجاله ثقات إلا خالد بن خهمان أبا العلاء، فقال الدوري عن ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يهم ويخطئ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، رمي بالتشيع، ثم اختلط.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

من حديث أبي سعيد ﷺ عند المصنف (صفة القيامة/ ٢٤٤٩)، وأبي داود (الزكاة/ فضل سقي الماء، ١٦٨٢) مطولاً مرفوعاً، وفيه: «أيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله من خضر الجنة».

ومن حديث عمر ﷺ، أخرج هناد في الزهد (١/٣٥٠، ٣٥١) من طريق عبيد الله ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ أن عمر بن الخطاب ﷺ دعا

بثياب له جدد، فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقيه؛ حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم قال: أتدرون لِمَ قلت هذا؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب له جدد، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثلما قلت، ثم قال: «والذي نفسي بيده! ما من مسلم يصنع مثل الذي صنعت، ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التي وضع من كسوته، فيكسوه إنساناً مسكيناً لا يكسوه إلا لله عز وجل؛ كان في جوار الله، وفي ضمان الله، وفي حرز الله حيًّا وميِّتاً، حيًّا ومَيِّتاً ما بقي منه سلك .

قلت: وعبيد الله، و شيخه يزيد ضعيفان.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد ابن خهمان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، ٤٣)

٢٤٨٦ _ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدَنِيُّ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأخراف (١٣٠٧٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٥٦٨٢) منخريق إسحاق بن موسى به. والحاكم (٤/١٣٦)، وابن خزيمة (١٨٩٨) منخريق معن بن محمد به.

وأخرجه ابن ماجه (الصيام/ باب فيمن قال الطاعم الشاكر إلخ،١٧٦٤)، والبيهقي (٤/٥٠٤، رقم ٨٥١٩) منخريق معن بن محمد، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عنه ﷺ.

وأخرجه ابن حبان (٣١٥)، وعبد الرزاق (١٩٧٤٢)، وأحمد (٢/٢٨٣) كلهم من طريق معمر عن رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري به. إلا أن ابن حبان لم يذكر الواسطة بين معمر وسعيد المقبري، وراه منقطعاً.

وأخرجه الحاكم (٤/١٣٦، رقم ٧١٩٥)، والبخاري في التأريخ (١/١٤٣)، و البيهقي (٤/ ٥٠٤، رقم٨٥٢٠) كلهم من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله ابن أبي حرة، عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سليمان الأغر، عنه ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا معن بن محمد بن معن بن أبي نضلة الغفاري، لم يوثقه أحد غير ابن حبان ذكره في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وهناك علة الاضطراب في إسناد هذا الحديث، بينه الحافظ مفصلاً في الفتح (الأطعمة/ باب الطاعم الشاكر إلخ، ٩/٧٢٧)، وحاول لرفع هذا الاختلاف أيضاً، فقال:

«هذا الحديث من الأحاديث المعلقة التي لم تقع في هذا الكتاب (صحيح البخاري) موصولة، وقد أخرجه المصنف (البخاري) في التأريخ، والحاكم في المستدرك من رواية سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سليمان الأغر، عن أبي هريرة ﷺ. وقد اختُلِفَ فيه على محمد، فأخرجه ابن ماجه (١٧٦٥) من رواية الدراوردي عنه، عن عمه حكيم، عن سنان بن سنة الأسلمي ﷺ، وقيل: عن الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن محمد، عن عمه، عن رجل من أسلم، لكن صرح الدراوردي في رواية أحمد (٤/٣٤٣) بأن محمد بن أبي حرة أخبره، فلعله كان حمله عن موسى بن عقبة، عنه، ثم سمعه منه، وقد رجح أبو زرعة رواية الدراوردي هذه.

وذكر البخاري في التأريخ من رواية وهيب، عن موسى بن عقبة، عن عكيم بن أبي حرة، عن بعض الصحابة، وأخرجه ابن خزيمة، وابن ماجه، من رواية محمد بن معن ابن محمد الغفاري، عن أبيه، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، والحاكم من رواية محمد بن معن، عن أبيه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه ابن خزيمة من رواية عمر بن علي، عن معن بن محمد، عن سعيد المقبري

قال: كنت أنا وحنظلة بن علي الأسلمي بالبقيع مع أبي هريرة ﷺ، فحدثنا أبو هريرة ﷺ به. وهذا محمول على أن معن بن محمد حمله عن سعيد، ثم حمله عن حنظلة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية المعتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري به، لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان، فقد رويناه في مسند مسدد عن المعتمر، عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن المقبري، وكذلك أخرجه عبد الرزاق في جامعه عن معمر، وهذا الرجل هو معن بن محمد الغفاري فيما أظن لاشتهار الحديث من طريقه.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه لما رأى أنه مروي عن أبي هريرة ﷺ من غير وجه، وقد أمكن الجمع بين هذه الروايات المختلفة، ثم إنه قد روي بإسناد آخر صحيح عند أبي نعيم في الحلية (١٦٢/٧، رقم ١٠٠٢٢) من طريق إسحاق العنبري، عن يعلى بن عبيد، عن الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عنه ﷺ، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به إسحاق، عن يعلى.

وهناك شاهد من حديث سنان بن سنة الأسلمي ﷺ عند ابن ماجه كما سبق ذكره في كلام الحافظ ابن حجر، ولا يبعد من المصنف أنْ كان قد لاحظه أيضاً مؤثراً في التحسين، ولكن يغلب على الظن أنه نتيجة لوهم من أحد الرواة، كما علم ذلك من نقل الحافظ عن أبي زرعة أنه مرجوح، والصواب: حديث الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن محمد، عن عمه، عن رجل من أسلم، فلا يصلح شاهداً. وعلى كل حال حديث أبي هريرة مروي عنه من غير هذا الإسناد الذي أخرجه به المصنف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق المقبري عن أبي هريرة ﷺ إلا برواية معن بن محمد على اختلاف عليه _ كما سبق ذلك في التخريج _ والحديث مروي عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

تصويب: ومن الملاحظ هنا أنه وقع في نسخة إبراهيم عطوة والعارضة «أبو سعيد المقبري» بدل «سعيد المقبري»، والصواب «سعيد المقبري».

الحديث السادس والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٤٥)

٢٤٨٨ _ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ، هَيِّنٍ، سَهْلٍ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله في الأطراف (٩٣٤٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٧٢/٦، رقم ٨١٢٥)، وابن حبان (٣٤٦/١، رقم ٤٦٩)، وأبو يعلى (٥٠٥٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٥٦١) بأسانيدهم عن هشام بن عروة. وأحمد (٤١٥/١) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. كلاهما عن موسى بن عقبة به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن عمرو الأودي، قال الحافظ في التقريب: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه على هشام بن عروة، فروى الليث، وعبدة، ولوذان بن سليمان عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود ﷺ.

وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن رجل من أود، ولم يثبت اسمه.

ورواه سعيد الجمحي عن موسى بن عقبة، عن الأودي _ ولم يسمه _ عن ابن مسعود ﷺ.

ورواه عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر ﷺ.

ورواه حماد بن سعيد البراء عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن مسعود ﵁. (انظر: علل الدارقطني ١٩٨/٥).

قال الدارقطني في العلل، وكذا ابن أبي حاتم في العلل (١٠٨/٢): والمحفوظ حديث عبدة بن سليمان، والليث عن هشام.

فلأجل عبد الله بن عمرو الأودي، والاختلاف المذكور في الإسناد أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهده من الأحاديث، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﵁ عند البيهقي في الشعب (٢٧٢/٦، رقم ٨١٢٤) بلفظ: «تحرم النار على كل لين سهل قريب». قال الهيثمي في المجمع (٧٥/٤): فيه راوٍ _ وهو وهب بن حكيم الأزد _ من لا يُعرَف. اهـ. وقال العقيلي في الضعفاء (٣٢٣/٤): مجهول بالنقل، ولا يُتابَع عليه.

وفي الباب عن أنس ﵁ عند أبي يعلى، وابن عباس، وابن عمر ﵄ عند البيهقي في الشعب، ومعيقيب ﵁ عند الطبراني في الكبير والأوسط.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن مسعود ﵁ إلا برواية هشام بن عروة على اختلاف عليه، والصواب من رواياته كما أخرجه المصنف وغيره عنه، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود ﵁، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، ٤٨)

٢٤٩٣ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا؛ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى يُخَيِّرَهُ

فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١٢٩٨).

وهذا نفس الحديث المتقدم دراسته برقم (٢٤٢)؛ فإن المصنف سبق منه إخراجه في البر والصلة (٢٠٢١)، فليرجع إليه.

الحديث الثامن والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٥٣)

٢٥٠٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ»، قَالَ أَحْمَدُ: «مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ، وَرُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسختي إبراهيم عطوه والعارضة «غريب، وليس إسناده بمتصل»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب، وليس إسناده بمتصل»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١٣١٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣١٥/٥، رقم ٦٧٧٨)، وابن عساكر في التأريخ (١٤٢/٣، رقم ١١٦٠)، وابن عدي في الكامل (١٧٢/٦)، والطبراني في الأوسط (٢٥٥/٥، رقم ٧٢٤٤) بأسانيدهم من طريق أحمد بن منيع به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، فقال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب، وقال أحمد: ما أراه يسوي شيئاً، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب، وقال الذهبي في الميزان: حسن الترمذي حديثه، فلم يُحسن، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى ما فيه من الانقطاع بين خالد بن معدان، ومعاذ بن جبل ﷺ كما أشار إلى ذلك الترمذي، فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها: ١ _ حديث واثلة بن الأسقع ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٥٠٦)، والبيهقي في الشعب (٣١٥/٥، رقم ٦٧٧٧) مرفوعاً: «لا تظهر الشماتة بأخيك، فيرحمه الله، ويبتليك».

٢ _ وأثر يحيى بن جابر عند البيهقي في الموضع المذكور (٦٧٧٦) بلفظ: ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب.

٣ _ وأثر إبراهيم النخعي عند البيهقي في الموضع المذكور (٦٧٧٥) بلفظ: إني لأرى الشيء أكرهه، فما يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، وقال ابن حجر في أجوبته عن أحاديث المصابيح بعد ذكر هذا الحديث، وحديث: «لا تظهر الشماتة إلخ»: وأما الحُسْنُ؛ فلاعتضاد كل منهما بالآخر، وخالف ذلك ابن حبان، فقال: لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند معاذ بن جبل ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن منيع، عن محمد بن الحسن، وقال الطبراني في الأوسط: لا يُروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن منيع. اهـ. فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والثلاثون وثلاث مائة

(صفة القيامة/ باب بدون ترجمة، رقم ٥٤)

٢٥٠٦ _ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

غِيَاثٍ. ح، قَالَ: و أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَان، عَنْ مَكْحُول، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ، فَيَرْحَمَهُ اللهُ، وَيَبْتَلِيكَ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَكْحُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ، وَمَكْحُولٌ شَامِيٌّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ، وكَانَ عَبْدًا فَأُعْتِقَ، وَمَكْحُولٌ الأَزْدِيُّ بَصْرِيٌّ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، يَرْوِي عَنْهُ عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مَكْحُولاً يُسْئَلُ، فَيَقُولُ: «نَدَانَمْ».

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١٧٤٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣١٥/٥، رقم ٦٧٧٨)، والخطيب في التأريخ (٩/ رقم ٤٦٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٩/٢) بأسانيدهم عن عمر بن إسماعيل بن مجالد به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ١٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢١١/٥، رقم ٦٨٦٧)، وابن حبان في المجروحين (٢١٣/٢) بأسانيدهم من طريق القاسم بن أمية الحذاء به. وما وقع في إسناد الترمذي «أمية بن القاسم» فقلب، نبه على ذلك المزي في أطرافه.

والحديث في إسناده ثلاثة تكلم العلماء فيهم:

١ _ عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال ابن معين: ليس بشيء، كذاب خبيث، رجل سوء، حدث عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل، وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي في الكاشف: اتُّهم، وقال الحافظ في التقريب: متروك.

٢ _ والقاسم بن أمية، قال أبو حاتم: ليس به بأس، صدوق، وقال أبو زرعة: كان

صدوقاً، وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة، ثم ساق له هذا الحديث، وقال: لا أصل له من كلام النبي ﷺ. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ضعفه ابن حبان بلا مستند.

٣ _ وبُرد بن سنان، قال أحمد: صالح الحديث، ووثقه ابن معين، ودحيم، والنسائي، وابن خراش، وقال أبو داود: كان يرى القدر، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، رُمي بالقدر.

والحديث بإسناده الأول وإن كان ضعيفاً جداً، لا يصلح لأن يرتقي إلى درجة الحسن بالعواضد؛ ولكنه بإسناده الثاني يصلح لذلك، فحسنه الترمذي نظراً لشواهده السابقة في الحديث السابق.

وأما إخراج ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات»، وقول ابن حبان: «لا يصح عن رسول الله ﷺ » فليس بسديد؛ وقد أجاب الحافظ عن ذلك في أجوبته عن أحاديث المصابيح قائلاً:

قلت: أخرجه الترمذي من طريق مكحول، عن واثلة بن الأسقع، وقال: حديث حسن غريب، وقد سمع مكحول من واثلة، وأخرج له شاهداً يؤدي معناه من طريق ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله»، وقال: حسن غريب، هكذا وصف كلاً منهما بالحسن والغرابة؛ فأما الغرابة؛ فلتفرد بعض رواة كل منهما عن شيخه، فهي غرابة نسبية، وأما الحسن؛ فلاعتبار كل منهما بالآخر، وخالف ذلك ابن حبان، فقال: لا أصل له من كلام النبي ﷺ. انتهى.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به حفص ابن غياث، عن برد بن سنان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة شجر الجنة)

٢٥٢٤ _ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا»، وَقَالَ: «ذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مَنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوة والعارضة «حسن غريب من حديث أبي سعيد»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٢٢١)، ولم يذكر شيئاً من الحكم في الهندية والتحفة.

أخرجه البخاري (الرقاق/ ٦٥٥٢)، ومسلم (الجنة/ إن في الجنة شجرة، ٢٨٢٨) من طريق النعمان بن أبي عياش.

وأحمد (٧١/٣)، وأبو يعلى (١٣٧٤) من طريق ابن لهيعة. وابن حبان (٢٥٠/٩، رقم ٧٣٧٠) من طريق عمرو بن الحارث. كلاهما (ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث) عن دراج، عن أبي الهيثم. كلاهما (النعمان، وأبو الهيثم) عن أبي سعيد ﷺ نحوه.

والحديث في إسناده عطية بن سعد العوفي، ضعفه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم وغيره، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً.

فنزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع عطية بالنعمان وأبي الهيثم، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (بدء الخلق/ ما جاء في صفة الجنة، ٣٢٥٢)، و(التفسير/ قوله «وظل ممدود»، ٤٨٨١)، ومسلم (الجنة/ إن في الجنة شجرة

إلخ، ٢٦٢٨)، والترمذي في نفس الباب (٢٥٢٣) مثله.

٢ _ وحديث أنس ﷺ عند البخاري (بدء الخلق/ ٣٢٥١) مثله.

٣ _ وحديث سهل بن سعد ﷺ عند البخاري (الرقاق/ صفة الجنة والنار، ٦٥٥٢)، ومسلم في الموضع المذكور (٢٨٢٧) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عطية عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به فراس، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الحادي والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة شجر الجنة)

٢٥٢٥ _ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلاَّ وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٣٤١٨)، والمنذري في الترغيب (٢٨٩/٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٦١٩٥)، وابن حبان (٩٤٩/٩، رقم ٧٣٦٧)، والخطيب في تأريخه (في ترجمة أحمد بن محمد نصر) بأسانيدهم من طريق أبي سعيد الأشج به.

والحديث في إسناده زياد بن الحسن، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، و لا يحتج به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأبوه الحسن بن الفرات القزاز، فقال الدارقطني: ثقة، وقال الحافظ في التقريب:

صدوق يهم، وقال الذهبي: ثقة.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يعضده حديث أبي هريرة ﷺ عند أبي نعيم في «صفة الجنة» كما في الترغيب والترهيب للمنذري (٢٩٠/٤) مرفوعاً بلفظ: «إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب، وفروعها من زبرجد ولؤلؤ، فتهب لها ريح، فتصطفق، فما سمع السامعون بصوت شيء قط ألذ منه». قال: رواه أبو نعيم في صفة الجنة.

وأثر ابن عباس رضي الله عنهما قال: نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ليس فيها عجم. قال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. الكَرَب بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأن هذا الحديث لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد الأشج، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة درجات الجنة)

٢٥٢٩ _ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المنذري فيما نقله في الترغيب (٢٨١/٤)، بينما نقل المزي في الأطراف (١٤٢٠١): «حسن صحيح».

أخرجه أحمد (٢/٢٩٢) من طريق يزيد بن هارون به.

وأخرجه البخاري (الجهاد/ درجات المجاهدين في سبيل الله، ٢٧٩٠)، و (التوحيد/ ٧٤٢٣) من طريق هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عنه ﷺ مطولاً، وفيه: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض».

والحديث رجاله ثقات إلا شريك بن عبد الله القاضي، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن أبي هريرة ﷺ، ولما يشهد له من حديث معاذ بن جبل ﷺ عند الترمذي في نفس الموضع (٢٥٣٠)، وعند أحمد (٥/٢٤٠) مطولاً، وفيه عند أحمد: «في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة»، وعند الترمذي «ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود، ولما كان شريك من رجال الحسن لذاته، واعتضد حديثه بالمتابعة والشواهد؛ فاتجه وصفه بالصحة أيضاً كما في بعض النسخ على ما نقله المزي في الأطراف.

وأما الغرابة؛ فلأن قوله «ما بين كل درجتين مائة عام» في حديث أبي هريرة ﷺ لا يُروى إلا في رواية محمد بن جحادة، عن عطاء، عنه ﷺ، تفرد به شريك، فالحديث غريب بعض المتن بالنسبة إلى حديث أبي هريرة، وإلا فقد ورد هذا اللفظ في غير هذا الحديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة)

٢٥٣٩ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

٦٩٢

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ، مُرْدٌ، كُحْلٌ، لاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوة والعارضة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٣٤٩٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٤١٥) من طريق علي ابن زيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٠٤٥، ٨٥٦٦) من طريق قتادة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

والحديث في إسناده أربعة تكلموا فيهم:

١ _ أبو هشام الرفاعي، قال العجلي: لا بأس به، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح، وقال الحافظ في التقريب: ليس بالقوي.

٢ _ ومعاذ بن هشام، وثقه ابن معين، وابن المديني، وقال الدوري عن ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: ربما يغلط في الشيء، وأرجو أنه صدوق، وتكلم فيه الحميدي من أجل القدر، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

٣ _ وعامر بن عبد الواحد الأحول، قال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به، وقال أحمد: ليس بالقوي، وفي موضع: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

٤ _ وشهر بن حوشب، فقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، و الأوهام، وقال الذهبي في الكاشف: عن شعبة: لقيت شهراً، فلم أعتدَّ به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد، و ابن معين. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات

المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، و نقل الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، و قوى أمره.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي من أجل المتابعات المذكورة في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أنس ﷺ عند البخاري في التأريخ (٢١٩/٨)، والطبراني في الصغير (١٤٠/٢) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (٣٩٨/١٠، ٣٩٩): إسناده جيد.

٢ _ وحديث معاذ ﷺ عند الترمذي (صفة الجنة/ سن أهل الجنة، ٢٥٤٥) بلفظ: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاثين، أو ثلاث وثلاثين سنة». وقال: حسن غريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها التحسين مع التغريب أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق شهر عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن هشام، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في صفة ثمار الجنة)

٢٥٤١ _ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ؛ وَذُكِرَ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، قَالَ: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ _ شَكَّ يَحْيَى _ فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلاَلُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن صحيح غريب»، وكذا

المنذري فيما نقله في الترغيب (٢٨٨/٤)، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأخراف (١٥٧١٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٤٦٩/٢)، وابن جرير (٦٦/٢٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم ٢٣٤) كلهم من طريق يونس بن بكير به.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا يونس بن بكير، ومحمد بن إسحاق.

أما يونس بن بكير؛ فقال الذهبي في المغني: صدوق، شيعي، وختم ترجمته في الميزان بقوله: أخرج مسلم ليونس في الشواهد، لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مستشهداً به، وهو حسن الحديث. اهـ. وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما محمد بن إسحاق؛ فهو صدوق، مدلس، عده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل، وقال الذهبي في الكاشف: اختلف الاحتجاج به، و حديثه حسن، و قد صححه جماعة. اهـ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ _ حديث أنس ﷺ عند ابن أبي شيبة (٣٠٩/٦، رقم ٣١٧٠) مرفوعاً: «لما انتهيت إلى سدرة المنتهى؛ إذا ورقها أمثال آذان الفيلة، وإذا نبقها أمثال القلال».

٢ _ وحديث يعقوب بن زيد عند ابن جرير (٦٧/٢٧) مرسلاً: سئل النبي ﷺ: ما رأيت يغشى السدرة، قال: «رأيتها يغشاها فراش من الذهب».

٣ _ وحديث ابن مسعود ﷺ عند مسلم (الإيمان/ ذكر سدرة المنتهى، ١٧٣)، والترمذي في التفسير (سورة النجم، ٣٢٧٦) قال: لما أسري برسول الله ﷺ انْتُهِيَ به إلى سدرة المنتهى، وفيه: قال ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال: «فراش من ذهب».

وأما قوله «يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ»؛ فلم نجده وارداً في باب سدرة المنتهى، نعم؛ قد وردت أحاديث في صفة شجر

الجنة مطلقاً، كما سبق في الحديث الأربعين وثلاث مائة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بسياقه الكامل إلا بهذا الإسناد، وإن كان قد رُوي بعضه في غير هذا الحديث، تفرد به يونس بن بكير، فالحديث غريب ببعض المتن.

ولما كان الحديث من رواية يونس عن ابن إسحاق، ولم يكن له شاهد بهذا السياق؛ فلا يصلح لترقيه إلى درجة الصحيح، والنسخ التي فيها زيادة «صحيح» أيضاً غير متجهة.

الحديث الخامس والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في سن أهل الجنة)

٢٥٤٥ _ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاثِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً، وَلَمْ يُسْنِدُوهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأخراف (١١٣٣٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٥/٢٤٣)، والبزار (٢٦٤٤) من طريق أبي داود الطيالسي. والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ١١٨) من طريق عمرو بن مرزوق. كلاهما عن أبي العوام به.

وأخرجه أحمد (٥/٣٣٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة. و(٥/٣٣٢) من طريق شيبان. كلاهما عن قتادة، عن شهر، عن معاذ ﷺ بدون ذكر واسطة بين شهر و معاذ.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٣) عن معمر، عن قتادة قال: إن أهل الجنة أبناء

ثلاثين، جرد، مرد، مكحلون على صورة آدم، كان خوله ستين ذراعا.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا العوام عمران القطان، ضعفه النسائي، وأحمد، وقال البخاري: صدوق يهم، وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم، وقال الحافظ في التقريب: صلوق يهم، ورُمي برأي الخوارج.

وشهر بن حوشب، قال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، و الأوهام، وقال الذهبي في الكاشف: عن شعبة: لقيت شهراً، فلم أعتدَّ به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد، و ابن معين. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، و نقل الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، و قوى أمره.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه وصلاً، وإرسالاً كما أشار إلى ذلك الترمذي نفسه، وسبق منا تخريج تلك الطرق المختلفة.

فلذلك كله نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد سبق ذكرها في الحديث الثالث والأربعين وثلاث مائة حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي (٢٥٣٩)، ولا حاجة بنا إلى إعادتها.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند معاذ بن جبل ﷺ إلا برواية قتادة على اختلاف عليه وصلاً وإرسالاً، وحديث قتادة هذا عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ لا يرويه إلا أبو العوام عمران القطان، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء في سوق الجنة)

٢٥٥٠ _ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَهَنَّادٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

٦٩٧
«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ، وَلاَ بَيْعٌ إِلاَّ الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٢٩٧)، والبغوي في شرح السنة (٥٤٨/٧)، والمنذري في الترغيب (٣٠٢/٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٥٦/١)، وأبو يعلى (٢٦٨، ٤٢٩)، والبزار (٧٠٣) بأسانيدهم عن أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وأخرجه البزار (٧٠٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي ﷺ موقوفاً.

وأخرجه ابن عساكر كما في اللآلي (٣٧٨/٢) من طريق محمد بن الفرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ مرفوعاً نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال أحمد: ليس بذالك، وهو الذي يحدث عن النعمان بن سعد أحاديث مناكير، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

والنعمان بن سعد، روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق، ابن اخته فقط، ولم يرو عنه غيره كما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

بالإضافة إلى ما وقع في إسناده من الاختلاف رفعاً ووقفاً، لذلك نزل إسناده إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ ـ حديث جابر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٥٦٦٤) مطولاً مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٤٩/١٠): رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير، عن جابر

الجعفي، وكلاهما ضعيف جداً.

٢ _ وحديث أبي هريرة ﷺ الطويل عند المصنف في نفس الباب (٢٥٤٩).

٣ _ وحديث أنس ﷺ عند مسلم (الجنة/ في سوق الجنة، ٢٨٣٣) مرفوعاً: «إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال، فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم؛ وقد ازدادوا حسنًا وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله! لقد ازددتُم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، والنسخ التي وردت فيها زيادة «حسن» أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن ابن إسحاق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة)

٢٥٦٣ _ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ؛ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٩٧٧).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ صفة الجنة، ٤٣٣٨)، وأحمد (٩/٣، ٨٠)، وابن حبان (٧٣٦١)، وأبو يعلى (١٠٥١) بأسانيدهم من طريق معاذ بن هشام به.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (٤٤٠) من طريق سلام بن سليمان، عن سلاّم الطويل، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي به. وقال: هذا إسناد ضعيف بمرة.

والبيهقي أيضاً (٤٤٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٧٥) من طريق عمرو بن العلاء، عن جعفر بن زيد العبدي، عن أبي الصديق به.

والحديث في إسناده: معاذ بن هشام، وثقه ابن معين، وابن المديني، وقال الدوري عن ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: ربما يغلط في الشيء، وأرجو أنه صدوق، وتكلم فيه الحميدي من أجل القدر، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

وعامر بن عبد الواحد الأحول، قال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به، وقال أحمد: ليس بالقوي، وفي موضع: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة المذكورة في التخريج، ولم نجد له شاهداً، والله أعلم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُعرَف هذا الحديث عن أبي سعيد ﷺ إلا من رواية أبي الصديق عنه، ولا يُروى من طريق عامر الأحول عن أبي الصديق إلا برواية هشام الدستوائي عنه، تفرد به ابنه معاذ، فالحديث غريب إسناداً ومتناً.

الحديث الثامن والأربعون وثلاث مائة

(صفة الجنة/ باب بدون ترجمة، ٢٥)

٢٥٦٦ _ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ»، أُرَاهُ قَالَ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ

الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ ابْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ أَشْهَرُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، قد سبق إخراجه من المصنف في البر والصلة (١٩٨٦)، وقد مرت دراسته مفصلةً هناك.

الحديث التاسع والأربعون وثلاث مائة

(صفة جهنم/ باب ما جاء في عِظَم أهل النار)

٢٥٧٨ _ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ ابْنُ عَمَّارٍ، وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمِثْلُ الرَّبَذَةِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّبَذَةِ، وَالْبَيْضَاءُ جَبَلٌ مِثْلُ أُحُدٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٣٥٠٥، ١٤٥٩٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عدي في الكامل (ترجمة محمد بن عمار) من طريق سعيد بن منصور، عن محمد بن عمار به.

وأخرجه مسلم (الجنة، وصفة نعيمها، ٢٨٥١)، والترمذي في نفس الباب (٢٥٧٩) من طريق أبي حازم، عنه ﷺ.

وأخرجه الترمذي (٢٥٧٧)، والحاكم (٤/٥٩٥)، وابن حبان (٧٤٤٣) من طريق أبي صالح عنه ﷺ.

وأخرجه ابن حبان (٧٤٤٥) من طريق سليمان بن حميد، عنه ﷺ. وأحمد (٢/٥٣٧) من طريق عطاء بن يسار، عنه ﷺ.

والحديث في إسناده: ١ _ محمد بن عمار بن حفص، قال أحمد وابن معين: لم يكن به بأس، وقال ابن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس به بأس، يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به.

٢ _ ومحمد بن عمار بن سعد المؤذن المديني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مستور.

٣ _ وصالح بن نبهان مولى التوأمة، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: حجة قبل أن يختلط، وقال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط. قلنا: ولكن هنا مقرون بغيره.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن أبي هريرة ﷺ كما سبق في التخريج، وبالشواهد، منها:

١ _ حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أحمد (٢٩/٣) مرفوعاً: «مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، كل ضرس مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً». قال الهيثمي في المجمع (٣٩١/١٠): فيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

٢ _ وحديث ثوبان ﷺ مرفوعاً عند البزار كما في المجمع (٣٩٢/١٠): «ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار». وقال الهيثمي: فيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من محمد بن عمار، وصالح عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عمار الحفيد، والمتن مروي عن أبي هريرة وغيره بوجوه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

٧٠٢

الحديث الخمسون وثلاث مائة

(صفة جهنم/ باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءً من نار جهنم)

٢٥٩٠ _ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي التحفة «غريب» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٢٢٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (١٣٣٣) عن زهير، عن عبيدالله بن موسى به.

والحديث رجاله ثقات إلا عطية العوفي، ضعفه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له من حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٥٨٩)، والبخاري (بدء الخلق/ باب صفة النار، وأنها مخلوقة، ٣٢٦٥)، ومسلم (صفة الجنة/ شدة حر نار جهنم، ٢٨٤٣) مرفوعاً: «ناركم هذه التي توقدون جزءٌ واحدٌ من سبعين جزءًا من حر جهنم» قالوا: والله! إن كانت لكافية يا رسول الله! قال: «فإنها فضلت بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها». وقال الترمذي: حسن صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن موسى، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والخمسون وثلاث مائة

(صفة جهنم/ باب ما جاء أن للنار نفسين ،
وما ذُكِرَ من يخرج من النار من أهل التوحيد)

٢٥٩٤ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٨٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (١/٧٠)،والبيهقي في الشعب (٧٤٠) من طريق أبي داود. والحاكم (١/٧٠) من طريق المؤمل. كلاهما عن مبارك بن فضالة به.

والحديث رجاله ثقات إلا مبارك بن فضالة، قال أبو زرعة: إذا قال حدثنا؛ فهو ثقة، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يدلس، ويسوّي، وعده الحافظ من أصحاب المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل روايتهم إلا بما صرحوا فيها بالسماع، قلنا، وفي رواية المؤمل عن المبارك تصريح بالتحديث.

لذلك نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لحديث آخر لأنس ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٥٩٣)، والبخاري (الإيمان/ باب زيادة الإيمان ونقصانه) من طريق شعبة وهشام، عن قتادة، عنه مرفوعاً بلفظ: «أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله؛ وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا

الله؛ وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله؛ وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة». وقال الترمذي: حسن صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مبارك بن فضالة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والخمسون وثلاث مائة

(الإيمان/ باب ما جاء في حرمة الصلاة)

٢٦١٧ _ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ؛ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٠٥٠).

أخرجه الحاكم (٢١٢/١، ٢١٣) من طريق أصبغ بن الفرج. وأيضاً (٣٣٢/٢) من طريق خالد بن خداش. وأبو نعيم في الحلية (١٢٥٢٨) من طريق حرملة بن يحيى. وابن خزيمة (١٥٠٢) من طريق يونس بن عبد الأعلى. وأحمد (٦٨/٣) من طريق سريج. كلهم عن ابن وهب. وابن ماجه (المساجد/ لزوم المساجد وانتظار الصلاة، ٨٠٢)، وابن عدي في الكامل (في ترجمة رشدين)، والمصنف في التفسير (٣٠٩٣) من طريق رشدين. كلاهما (ابن وهب، ورشدين) عن عمرو بن الحارث. وأحمد (٧٥/٣) من طريق ابن لهيعة. كلاهما (عمرو، وابن لهيعة) عن دراج به.

والحديث رجاله ثقات إلا دراج؛ فقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات،

وخرج حديثه في صحيحه، وقال أحمد: حديثه منكر، وحكى ابن عدي عنه: أحاديث دراج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف، وقال ابن شاهين في الثقات: ما كان بهذا الإسناد فليس ببأس، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن ماجه (٨٠٠) مرفوعاً: «ما توخن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر؛ إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم». قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

٢ _ وحديث أنس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٢٥٠٢) مرفوعاً بلفظ: «إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل». قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣): فيه صالح المري، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى هذا الحديث بهذا السياق إلا بهذا الإسناد، تفرد به دراج أبو السمح؛ ولكن يتأيد معناه بغير واحد من الأحاديث، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث والخمسون وثلاث مائة

(الإيمان/ باب ما جاء لا يزني الزاني؛ وهو مؤمن)

٢٦٢٦ _ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَعُجِّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ؛ فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَى شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ، لا نَعْلَمُ

أَحَدًا كَفَّرَ أَحَدًا بِالزِّنَا، أَوِ السَّرِقَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوة، والعارضة «حسن غريب صحيح»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٣١٣).

أخرجه ابن ماجه (الحدود/ الحد كفارة، ٢٦٠٤) من طريق هارون بن عبد الله الحمال. وأحمد (١/٩٩، ١٥٩)، والبزار (٤٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي. والحاكم (٢/٤٤٥، ٤/٣٨٨) من طريق محمد بن الفرج. والبيهقي (٨/٣٢٨) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني. كلهم عن الحجاج به.

وأخرجه البزار (٤٨٣) من طريق أبي حمزة ثابت بن أبي صفية، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أحمد (١/٨٦)، وأبو يعلى (٤٥٣، ٦٠٨) من طريق الخضر بن القواس، عن أبي سُخيلة، عن علي ﷺ.

والحديث في إسناده أبو عبيدة بن أبي السفر، قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

ويونس بن أبي إسحاق الهمداني، وثقه ابن معين، وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الأثرم: سمعت أحمد يضعف حديث عن يونس عن أبيه، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم قليلاً.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة كما سبق في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث عبادة ﷺ عند الترمذي (الحدود/ إن الحدود كفارة لأهلها، ١٤٣٩)، والبخاري (الحدود/ الحدود كفارة، ٦٧٨٤)، ومسلم (الحدود/ ١٧٠٩): «تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، قرأ عليهم الآية: ﴿فمن وفى منكم فأجره على الله﴾، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب عليه؛ فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك

شيئاً، فستره الله عليه؛ فهو إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له».

٢ _ وحديث خزيمة بن ثابت ﷺ عند الحاكم (٤/٣٨٨)، وأحمد (٥/٢١٤) مرفوعاً «أيما عبدٍ أصاب شيئاً مما نهى الله عنه، ثم أقيم عليه حده؛ كُفِّر عنه ذلك الذنب».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان القصور فيمن تُكلم فيه من رجال الإسناد قليلاً، وانجبر ذلك بمجيئه من غير وجه؛ اتجه وصفه بالصحة أيضاً، فعلى هذا ما في بعض النسخ من زيادة «صحيح» متجه، والله تعالى أعلم.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حجاج بن محمد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والخمسون وثلاث مائة

(الإيمان/ باب ما جاء في علامة المنافق)

٢٦٣١ _ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ؛ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ؛ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ؛ خَانَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث العلاء»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٤٠٩٦).

أخرجه مسلم (الإيمان/ خصال المنافق، ٥٩) عن محمد بن جعفر، عن العلاء به.

وأخرجه البخاري (الأدب/ ٦٠٩٥)، و(الإيمان/ ٣٣)، و(الشهادات/ ٢٦٨٢)، ومسلم في نفس الموضع (٥٩)، والنسائي (الإيمان/ علامة المنافق، ٥٠٢١) بأسانيدهم المختلفة من طريق إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك، عن أبيه، عنه ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا يحيى بن محمد بن قيس، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها، وذكر هذا الحديث منها، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً.

والعلاء بن عبد الرحمن؛ فهو صدوق، ربما وهِم، قال ابن معين: ليس بذاك، لم يزل الناس يتقون حديثه، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، و لكنه أنكِر من حديثه أشياء، و قال النسائي: ليس به بأس، وثقه ابن سعد، و العجلي .

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن أبي هريرة ﵁ كما سبق في التخريج، ولما له من شواهد أيضاً، منها:

١ _ حديث ابن مسعود ﵁ عند النسائي (الإيمان/ علامة المنافق، ٥٠٢٣) مرفوعاً مطولاً مثله.

٢ _ وحديث أنس بن مالك ﵁ عند أبي يعلى (٤٠٩٨) مرفوعاً مطولاً مثله. وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/١): فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٣ _ وحديث جابر ﵁ عند الطبراني في الأوسط (٧٩١٦) مثله. وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/١): فيه يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة ﵁ لا يُروى إلا من رواية ابنه العلاء، والمتن مروي عن أبي هريرة وغيره بأسانيد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والخمسون وثلاث مائة

(الإيمان/ باب ما جاء فيمن يموت؛ وهو يشهد أن لا إله إلا الله)

٢٦٣٩ _ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ الْحُبُلِيِّ، قَال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ

عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَ فَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لاَ، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٨٥٥).

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ باب ما يُرجى من رحمة الله يوم القيامة، ٤٣٠٠)، وأحمد (٢١٣/٢)، وابن حبان (٢٢٥)، والحاكم (٦/١، ٥٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢٨٣) بأسانيدهم المختلفة من طريق الليث بن سعد. والترمذي في نفس الباب من طريق ابن لهيعة. كلاهما عن عامر بن يحيى به.

وأخرجه أحمد (٢٢١/٢) من طريق قتيبة، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن به.

والحديث رجاله كلهم ثقات إلا أن الترمذي لعله أنزل إسناد الحديث من أجل انفراد الليث بن سعد، وهو وإن كان ثقة ثبتاً؛ ولكن قال ابن يونس: قد انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث ليست عند المصريين، والراوي عنه هنا ابن المبارك، ولعل الترمذي أراد سد هذا الخلل بإشارته إلى حديث ابن لهيعة المصري نحو هذا الحديث، فحسنه لمتابعة ابن لهيعة.

أو من أجل عامر بن يحيى المعافري، وهو قليل الحديث، وقد تفرد بحديث البطاقة

من بين سائر الرواة، قال أبو داود والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له مسلم حديث فضالة في القلادة، والترمذي وابن ماجه حديث البطاقة، وقد وجدنا مثل هذا من الترمذي حيث ينزل الإسناد لانفراد راوٍ ثقة؛ ولكنه قليل الحديث، ولم يخرج له الأئمة سوي حديث وحديثين، مثل ما صنع في سليمان الأسود الناجي (انظر رقم ٢٢٠).

ثم حسنه الترمذي لما يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند النسائي في الكبرى (٢٨٠/٦)، والحاكم (١/ رقم ١٩٣٦)، وابن حبان (رقم ٦٢١٨) مرفوعاً: قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك به، وأدعوك به، قال: يا موسى! «لا إله إلا الله»، قال موسى: يا رب! كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى! لو أن السماوات السبع، وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، و«لا إله إلا الله»في كفة؛ مالت بهن «لا إله إلا الله». وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/١٠) رجاله وثقوا وفيهم ضعف.

وحديث عبد الله بن عمرو من طريق عطاء بن يسار عنه مثله مطولاً عند الحاكم (١/ رقم ١٥٤)، وصححه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق إلا بهذ الإسناد، تفرد به عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو ، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

ملحوظة: والتحسين المذكور إنما هو حسب قاعدة الترمذي، وأما حسب قاعدة جمهور المحدثين؛ فالإسناد يصلح للتصحيح البته كما صححه الحاكم وابن حبان، والسيوخي، وابن كثير رحمهم الله. والله أعلم.

الحديث السادس والخمسون وثلاث مائة

(الإيمان/ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة)

٢٦٤١ _ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ؛ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلانِيَةً؛ لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، مُفَسَّرٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اختلفت هنا نسخ الجامع ، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٨٦٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (١٢٨/١) من طريق ثابت بن محمد العابد، عن الثوري به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، قال الحافظ في التقريب: ضعيف في حفظه، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال أيضاً: رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث، قال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: يحتج بحديث الإفريقي؟ قال: نعم، قلت: صحيح الكتاب؟ قال: نعم، وقال أبو بكر بن أبي داود: إنما تكلم الناس في الإفريقي، وضعفوه؛ لأنه روى عن مسلم بن يسار، فقيل له: أين رأيته؟ فقال: بإفريقية، فقالوا له: ما دخل مسلم بن يسار إفريقية قط، يعنون البصري، ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر، يقال له: أبو عثمان، وكان الإفريقي رجلاً صالحاً، وقال سحنون: ثقة، وسحنون بلديه، وهو أعرف به.

لذلك أنزل الترمذي الإسناد عن درجة الصحة، ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٢٦٤٠) مختصراً مثله. وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ _ وحديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ عند أبي داود (السنة/ باب شرح السنة،

٤٥٩٧) نحوه.

٣ _ وحديث عوف بن مالك عند ابن ماجه (الفتن/ باب افتراق الأمم، ٣٩٩٢) مطولاً نحوه، وقال البوصيري: في إسناده مقال.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الثوري، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والخمسون وثلاث مائة

(العلم/ باب فضل طلب العلم)

٢٦٤٧ _ حَدَّثَنَا نَصرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»،و كذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٢٩)، وأما المنذري؛ فنقل في الترغيب (١/٦٠): «حسن» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الصغير (١/١٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٣٠٩) من طريق خالد بن يزيد العتكي. وابن عساكر في التأريخ (٥١/٢٥٧) من طريق محمد بن مصعب القرقساني. كلاهما عن أبي جعفر به.

والحديث في إسناده خالد بن يزيد العَتَكي، ويقال اللؤلؤي، قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وأبو جعفر الرازي، قال ابن المديني: كان عندنا ثقة، وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن سعد والحاكم وابن عبد البر، وقال الحافظ

في التقريب: صدوق سيئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة.

والربيع بن أنس، قال العجلي، وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: كان يتشيع، فيفرط، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع.

بالإضافة إلى ما فيه من علة الاختلاف رفعاً ووقفاً، كما أشار إلى ذلك الترمذي، ولم نجده موقوفاً والله أعلم.

فنزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع خالد بن يزيد، ولما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي رزين عند الطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٨٤٤) مرفوعاً مطولاً، وفيه: «ما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أوانتساخه مخافة أن يدرس؛ إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله، ومن يبطيء به عمله لم يسرع به نسبه». وقال الهيثمي في المجمع (١/١٢٢): فيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف في الإحتجاج به.

٢ _ وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن ماجه في (المقدمة/ باب ٢) مرفوعاً: «من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه، أو يعلمه؛ فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله». الحديث. قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح، احتج مسلم بجميع رواته.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جعفر الرازي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والخمسون وثلاث مائة

(العلم/ باب ما جاء في ذهاب العلم)

٢٦٥٣ _ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي

الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ ؛ حَتَّى لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا؛ وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ ؟ فَوَاللهِ لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ»، قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ، قُلْتُ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَلاَ تَرَى فِيهِ رَجُلاً خَاشِعًا.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٩٢٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٩٩/١)، والطحاوي في شرح المشكل (٣٠٤) من طريق عبد الله بن صالح به.

وأخرجه أحمد (٢٦/٦، ٢٧)، والحاكم (٩٩/١)، والنسائي في الكبرى (٥٩٠٩)، والطبراني في الكبير (٧٥/١٨) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن عوف ﷺ. وفي آخره: فلقي جبير شداد بن أوس بالمصلى، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك، فقال: صدق عوف.

ولم نجد رواية عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه، عن عوف.

والحديث رجاله ثقات غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، ومعاوية بن صالح.

أما عبد الله بن صالح؛ فقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وكذا وثقه ابن معين،

وقال أحمد: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بآخره، وليس بشيء، وقال ابن المديني: ضربت على حديثه، وما أروي عنه بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الغلط، ثبت في الكتاب، وكانت فيه غفلة.

وأما معاوية بن صالح؛ فقد وثقه أحمد، وابن معين، وابن مهدي، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه أفرادات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

بالإضافة إلى ما فيه من الاختلاف في الإسناد على جبير بن نفير كما أشار إلى ذلك الترمذي، وسبق منا بعضه في التخريج.

لذلك كله نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن النبي ﷺ من غير وجه، ولما يشهد له حديث زياد بن لبيد عند ابن ماجه (الفتن/ ذهاب القرآن والعلم، ٤٠٤٨)، وأحمد (٤/١٦٠، ٢١٨، ٢١٩) من طريق سالم بن أبي الجعد عنه قال: ذكر النبي ﷺ شيئاً، فقال: ذلك عند أوان ذهاب العلم، قلت: يا رسول الله! وكيف يذهب العلم؛ ونحن نقرأ القرآن، ونقرئه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ قال: «ثكلتك أمك زياد، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل؟ لا يعملون بشيء مما فيهما». قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع، قال البخاري في التأريخ الصغير: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد، وتبعه على ذلك الذهبي في الكاشف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند أبي الدرداء، إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن صالح، وقد روي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والخمسون وثلاث مائة

(العلم/ باب ما جاء في من يطلب بعلمه الدنيا)

٢٦٥٥ _ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللهِ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ﷺ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوة، والعارضة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٧١٢)، ولم يذكر في الهندية والتحفة أي حكم عليه.

أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٥٩١٠)، وابن ماجه (المقدمة/ الانتفاع بالعلم والعمل به، ٢٣) من طريق محمد بن عباد الهنائي به.

والحديث رجاله ثقات غير محمد بن عباد الهنائي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ولكن هناك انقطاع، فلم يدرك خالد بن دريك ابنَ عمر، ولم يسمعه، كما قال المزي في الأطراف والتهذيب، والمنذري في الترغيب.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند أبي داود (العلم/ باب ١٢)، وابن ماجه في الموضع المذكور مرفوعاً بلفظ: «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة، يعني: ريحها». صححه الحاكم (٨٥/١)، وأقره الذهبي.

٢ _ وحديث جابر ﷺ عند ابن ماجه في الموضع المذكور نحوه. قال البوصيري في الزوائد: رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن المبارك، عن أيوب، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الستون وثلاث مائة

(العلم/ باب ما نُهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ)

٢٦٦٤ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي؛ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب من هذا الوجه»، وفي نسخة إبراهيم عطوة والعارضة «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١٥٥٣).

أخرجه أحمد (١٣٢/٤)، والحاكم (١٠٩/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وابن ماجه (المقدمة/ تعظيم حديث رسول الله ﷺ، ١٢) من طريق زيد بن الحباب. والدارمي (المقدمة/ السنة قاضية على كتاب الله، ٥٨٦) من طريق أسد بن موسى. والحاكم (١٠٩/١) من طريق عبد الله بن صالح. أربعتهم عن معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر. وأبو داود (السنة/ باب في لزوم السنة، ٤٦٠٤)، وأحمد (١٣١/٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي. كلاهما عن المقدام بن معدي كرب به.

والحديث رجاله ثقات إلا معاوية بن صالح، فقد وثقه أحمد، وابن معين، وابن مهدي، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف،

ومنهم من يضعفه، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه أفرادات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

والحسن بن جابر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع الحسن بن جابر متابعة تامة، ومعاوية بن صالح متابعة قاصرةً، ولما له من شاهد من حديث أبي رافع ﵁ عند المصنف في هذا الباب (٢٦٦٣)، وأبي داود (السنة/ لزوم السنة، ٤٦٠٥)، وابن ماجه (المقدمة/ تعظيم حديث رسول الله ﷺ، ١٣) مرفوعاً: «لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه أمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه ، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من رواية الحسن بن جابر عن المقدام بن معدي كرب ﵁ إلا برواية معاوية بن صالح عنه، مع أن الحديث مروي عن المقدام وغيره بغير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والستون وثلاث مائة

(العلم/ باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع)

٢٦٧٨ _ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ ؛ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ؛ فَافْعَلْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا بُنَيَّ! وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ [أَحَبَّنِي] وَمَنْ [أَحَبَّنِي] ؛ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ

الأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ؛ إِلاَّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ، قَالَ: وَسَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَكَانَ رَفَّاعًا. وَلاَ نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَدْ رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنْقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ لِسَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَلاَ غَيْرَهُ وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٦٥). وقال الحافظ في النكت الظراف: ووقع بخط الكروخي: «حسن صحيح غريب»، وعليه اعتمد النووي في الأذكار، وتصحيح مثل هذا من غلط الرواة بعد الترمذي؛ فإنه لا يقع ممن له أدنى معرفة بالحديث. اهـ.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/٣٣)، وابن عساكر في التأريخ (٩/٢٥٣) من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/١٦٨، رقم ٩٤٣٩) من طريق عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عنه ﷺ مكتفياً بقوله مرفوعاً: «من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة».

والحديث في رجاله عبد الله بن المثنى الأنصاري، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال العقيلي: لا يُتابَع على أكثر حديثه، وقال الترمذي: ثقة، وقال حافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط.

وعلي بن زيد، قال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال الذهبي في «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (رقم ٢٤٩): علي بن زيد صويلح الحديث، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقواه غيرهما، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وفيه علة أخرى بينها الترمذي حيث قال: لا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله، وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس، ولم يذكر فيه: عن سعيد بن المسيب. (قلنا: ولكن أخرجه أبو يعلى (٣٠٦/٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك ﷺ. والله أعلم). قال: وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يَعرِفْ لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما ورد قول النبي ﷺ «من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة» بغير هذا الإسناد، ولما يشهد له من أحاديث، منها:

١ _ حديث أنس ﷺ عند أحمد (١٦٦/٣) قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ، فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة، فطلع رجل من الأنصار تنظف لحيته من وضوئه، قد علق نعليه بيده الشمال، فلما كان الغد؛ قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث؛ قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأول، فلما قام النبي ﷺ؛ تبعه عبد الله بن عمرو ﷺ، الحديث. وفيه: قال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فطلعتَ أنت الثلاث المرات، فأردت أن آوي إليك، فأنظر ما عملك؟ فأقتدي بك، فلم أرك عملت كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيتَ، فلما وليتُ؛ دعاني، فقال: ما هو إلا ما أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشًّا، ولا أحسد أحدًا على خير أعطاه الله إياه، فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك. قال المنذري في الترغيب (٣٤٨/٣): رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم، والنسائي ورواته احتجا بهم أيضا إلا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه.

٢ _ وحديث عبد الله بن مسعود ﷺ عند الترمذي (المناقب/ فضل أزواج النبي ﷺ، ٣٨٩٦)، وأبي داود (الأدب/ ٤٨٦٠) مرفوعاً: «لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئًا، فإني أحب أن أخرج إليهم؛ وأنا سليم الصدر». الحديث.

٣ _ وحديث ابن مسعود ﷺ عند البخاري (الأدب/ باب علامة حب الله) جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! كيف تقول في رجل أحب قومًا، ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأن هذا الحديث بهذا السياق الكامل (بل وبلخول منه) لا يُروى إلا بهذا الإسناد، وإن كان بعضه قد روي عن أنس بغير هذا الإسناد، قال الطبراني: لا يُروى عن أنس ﷺ بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به مسلم الأنصاري، فالحديث إذاً غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثاني الستون وثلاث مائة

(العلم/ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة)

٢٦٨٦ _ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ؛ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٠٥٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن حبان (٩٠٣) مطولاً، والبيهقي في الشعب (١٢٣١) مطولاً من طريق حرملة بن يحيى. والحاكم (٤/١٤٤، رقم ٧١٧٥) مطولاً من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. كلاهما عن ابن وهب به.

والحديث رجاله ثقات إلا دراج؛ فقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج حديثه في صحيحه، وقال أحمد: حديثه منكر، وحكى ابن عدي عنه: أحاديث دراج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف، وقال ابن شاهين في الثقات: ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ _ حديث أنس ﷺ عند الحاكم (٩٢/١) مرفوعاً: «منهومان لا يشبعان؛ منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع». قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٢ _ وحديث ابن عباس ﷺ عند البزار كما في الكشف (رقم ١٦٣) مثله حديث أنس، وقال البزار: فيه ليث أصابه شبه الاختلاط، فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يُروى من وجه أحسن من هذا.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن وهب، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما ذُكِر في فضل السلام)

٢٦٨٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ الْبَلْخِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ، وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلاثُونَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي الْبَاب عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله

في الأطراف (١٠٨٧٤)، والمنذري في الترغيب (٣/٢٨٧).

أخرجه أبو داود (الأدب/ كيف السلام، ٥١٩٥)، والنسائي في الكبرى (ثواب السلام، ١٠١٦٩)، وأحمد (٤/٤٣٩)، والدارمي (٢٦٤٠) بأسانيدهم من طريق محمد بن كثير. والبيهقي في الشعب (٨٨٧٠)، وفي الآداب (باب كيف السلام، ٢٨٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة. كلاهما عن جعفر بن سليمان به.

وأخرجه أحمد (٤/٤٤٠) عن هوذة، عن عوف، عن أبي رجاء مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات ما عدا الحسين بن محمد، وهو مستور، ولكنه توبع بغير واحد من الثقات.

وجعفر بن سليمان الضبعي، قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: يُكتب حديثه، إنما كان يتشيع، وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت عن النبي ﷺ، وقال البخاري: يُخالَف في بعض حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق زاهد، لكنه يتشيع.

على أنه اختلف فيه على عوف، فروى جعفر عنه، عن أبي رجاء موصولاً، وروى هوذة عنه، عن أبي رجاء مرسلاً.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهده، منها:

١ - حديث معاذ بن أنس ﵁ عند أبي داود (الأدب/ كيف السلام، ٥١٩٦)، والبيهقي في الشعب (٨٨٧٦) بمعنى حديث الباب، وفيه زيادة: ثم أتى آخر، فقال: السلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته، ومغفرته، فقال: «أربعون»، قال: «هكذا تكون الفضائل».

٢ - وحديث أبي هريرة ﵁ عند البخاري في الأدب المفرد (٢٨٠)، وابن حبان في صحيحه (٤٩٣) نحوه.

٣ - وحديث علي ﵁ عند البزار (٨٠٨)، وابن السني في اليوم والليلة (٢٣٢) قال: دخلتُ المسجد، فإذا أنا بالنبي ﷺ في عصبة من أصحابه، فقلت: السلام عليكم، فقال: «وعليكم السلام، ورحمة الله، عشرون لي، وعشر لك»، قال: فدخلت الثانية، فقلت: السلام عليكم، ورحمة الله، فقال: «وعليك السلام، ورحمة الله، وبركاته، ثلاثون

لي، وعشرون لك، فدخلت الثالثة، فقلت: السلام عليكم، ورحمة الله، وبركاته، فقال: وعليك السلام، ورحمة الله، وبركاته، ثلاثون لي، وثلاثون لك، أنا وأنت يا علي في السلام سواء، إنه يا علي! ما من رجل مرَّ على مجلس، فسلم عليهم إلا كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات». قال الهيثمي في المجمع (٣١/٨): فيه مختار ابن نافع التيمي، وهو ضعيف، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. وأما النسخ التي فيه زيادة التصحيح أيضاً؛ فغير متجهة، فإن الحديث لا يليق به التصحيح.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عمران بن حصين إلا من طريق عوف، عن أبي رجاء عنه، تفرد به موصولاً جعفر بن سليمان، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما جاء في أن الاستيذان ثلاث)

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثاً، فَأَذِنَ لِي.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٤٩٩).

هذا طرف من حديث عمر الطويل في قصة إيلاء النبي ﷺ أزواجه، أخرجه مسلم (الطلاق/ باب في الإيلاء واعتزال النساء إلخ، ١٤٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٣٥)، وابن ماجه (الزهد/ ضجاع آل محمد، ٤١٥٣)، وابن خزيمة (١٩٢١، ٢١٧٨) بأسانيدهم من طريق عمر بن يونس. وأبو يعلى (١٦٤) من طريق عثمان بن عمر. كلاهما

عن عكرمة بن عمار به.

وأخرجه البخاري (المظالم/ الغرفة والعلية المشرفة، ٢٤٦٨)، و (النكاح/ موعظة الرجل ابنته لحال زوجها، ٥١٩١)، ومسلم في الموضع المذكور، والمصنف (التفسير/ سورة التحريم، ٣٣١٨)، والنسائي (الصيام/ كم الشهر، ٢١٣٤) بأسانيدهم عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس به.

وأخرجه البخاري (التفسير/ ٤٩١٣)، ومسلم في الموضع المذكور من طريق عبيد بن حنين، عن ابن عباس رضي الله عنهما به. والروايات مطولة، ومختصرة.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عكرمة بن عمار، قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، قال ابن المديني: عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عباس رضي الله عنهما من غير وجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند المصنف في نفس الباب (٢٦٩٠)، والبخاري (الاستيذان/ التسليم والاستيذان ثلاثاً، ٦٢٤٥)، ومسلم (الآداب/ الاستيذان، ٢١٥٣) في قصة استئذان أبي موسى رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه ثلاثاً.

٢ - وحديث أم طارق مولاة سعد رضي الله عنهما عند أحمد (٣٧٨/٦)، والطبراني في الكبير (١٤٨/٢٥) قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد رضي الله عنه، فاستأذن، فسكت سعد رضي الله عنه، ثم استأذن، فسكت سعد رضي الله عنه، ثم أعاد، فسكت سعد رضي الله عنه، فانصرف النبي ﷺ قالت: فأرسلني إليه سعد رضي الله عنه: إنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا. الحديث. قال الهيثمي في المجمع (٣٠٦/٢): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي زميل عن ابن عباس إلا برواية عكرمة عنه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته)

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ الأَنْصَارِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ؛ فَسَلِّمْ؛ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسختنا الهندية، والتحفة «حسن صحيح غريب»، وفي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة: «حسن غريب»، وأما المزي؛ فإنما أشار إلى هذا الحديث ضمن حديث (٨٦٥): «يا بني! إياك والالتفات» الذي أخرجه المصنف في الصلاة (٥٨٩)، واستدرك عليه الحافظ في النكت الظراف قائلاً: وقد قال في النسخ المعتمدة: «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الصغير (٣٢/٢) من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه. وأبو يعلى (٣٦٢٤) من طريق عباد المنقري. كلاهما (عبد الله الأنصاري، والمنقري) عن علي بن زيد.

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٠/٢) من طريق علي بن الجند، عن عمرو بن دينار، عن أنس ﷺ مطولاً، وفيه: «إذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك». قلنا: وعلي بن الجند مجهول، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: خبره كذب. (ميزان).

والحديث في إسناده: ١ - مسلم بن حاتم، فقال الترمذي والطبراني: ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

٢ - وعبد الله بن المثنى الأنصاري، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال العقيلي: لا يُتابَع على أكثر حديثه، وقال الترمذي: ثقة، وقال حافظ في

التقريب: صدوق كثير الغلط.

٣ – وعلي بن زيد، قال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال الذهبي في «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (رقم ٢٤٩): علي بن زيد صويلح الحديث، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقواه غيرهما، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وفيه علة أخرى بينها الترمذي في العلم (٢٦٧٨) حيث قال: لا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله، وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس، ولم يذكر فيه: عن سعيد بن المسيب. (قلنا: ولكن أخرجه أبو يعلى (٣٠٦/٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي، عن عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك ﷺ. والله أعلم). قال: وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يَعرِفْ لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره.

لذلك نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ – حديث أبي هريرة ﷺ عند البيهقي في الشعب (٨٨٣٤): أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل بيته؛ يقول: «السلام علينا من ربنا، التحيات الطيبات المباركات لله، سلام عليكم».

٢ – وحديث قتادة مرسلاً عند عبد الرزاق في المصنف (١٩٦١٩)، والبيهقي في الشعب (٨٨٤٥): «إذا دخلتم بيتاً؛ فسلموا على أهله، فإذا خرجتم؛ فأودعوا أهله بسلام.».

٣ – وحديث ابن عباس ﷺ موقوفاً عند البيهقي في الشعب (٨٨٣٥): إذا دخلتم بيوتكم؛ فسلموا على أهلها تحية من عند الله، وهو السلام.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. وأما النسخ التي فيها زيادة «صحيح» أيضاً؛ فمرجوحة، قال الحافظ في النكت الظراف: وتصحيح مثل هذا من غلط

الرواة بعد الترمذي؛ فإنه لا يقع ممن له أدنى معرفةٍ بالحديث. اهـ.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ابن المسيب عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن زيد، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما جاء في التسليم قبل الاستيذان)

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ، وَلِبَإٍ، وَضَغَابِيسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ، فَقُلْ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أَ أَدْخُلُ؟» وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ ﷺ. قَالَ عَمْرٌو: وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١١١٦٧).

أخرجه أبو داود (الأدب/ كيف الاستيذان، ٥١٧٦) من طريق الضحاك أبي عاصم، وروحٍ. والنسائي في الكبري (الأطعمة/ الضغابيس، ٦٧٣٥) من طريق حجاج. والبخاري في الأدب المفرد (١٠٨١) من طريق أبي عاصم. وأحمد (٣/٤١٤) من طريق الروح، والضحاك، وعبد الله بن الحارث. أربعتهم (أبو عاصم، روح، حجاج، عبد الله بن الحارث) عن ابن جريج به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في سفيان بن وكيع، وابن جريج.

أما سفيان؛ فقال الحافظ في التقريب: كان صدوقاً، ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما

ليس من حديثه، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه. قلنا: ولم ينفرد، بل توبع هنا.

وأما ابن جريج؛ فمع كونه ثقة فقيهاً فاضلاً وصفه العلماء بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قتيح التدليس، لا يدلس إلا من مجروح، قلنا: ولكن قد صرح بالتحديث هنا. فلا خيفة من تدليسه.

ولعل الترمذي إنما أنزل الإسناد عن الصحة من أجل سفيان بن وكيع، ثم حسنه لما توبع سفيان، ولما له شاهد من حديث رجل من بني عامر عند أبي داود (الأدب/ كيف الاستيذان، ٥١٧٧)، وأحمد (٥/٣٦٩) أنه استأذن على النبي ﷺ؛ وهو في بيت، فقال: أألِجُ؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «اخرج إلى هذا، فعلمه الاستئذان، فقل له: قل: السلام عليكم، أأدخل؟» فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه, وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند كلدة بن حنبل إلا من رواية عمرو بن أبي سفيان، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، وأمية بن صفوان عنه، تفرد به ابن جريج، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السابع والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب بدون ترجمة، رقم ٢٩)

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ؛ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكٍ أَيْضًا .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن صحيح غريب»، وفي نسختنا الهندية والتحفة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢١٧٣).

أخرجه أبو داود (الأدب/ في التحلق، ٤٨٢٥)، والنسائي في الكبرى (٥٨٩٩)، وأحمد (٥/٩٨)، والطيالسي (٧٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٤١) بأسانيدهم عن شريك به.

والحديث رجاله ثقات إلا شريكاً، وسماك بن حرب.

أما شريك بن عبد الله؛ فقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

وأما سماك؛ فقال الحافظ فيه: صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخَرَة، فكان ربما تلقَّن، وثقه ابن معين، وضعفه شعبة، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، وقال يعقوب: وفي غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين .

لذلك نزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي واقد الليثي ﵁ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٢٤) أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد؛ والناس معه؛ إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فلما وقفا على رسول الله ﷺ؛ سلَّما، فأما أحدهما؛ فرأى فرجة في الحلقة، فجلس فيها، وأما الآخر؛ فجلس خلفهم، وأما الثالث؛ فأدبر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله ﷺ؛ قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم؛ فأوى إلى الله؛ فآواه الله، وأما الآخر؛ فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر؛ فأعرض، فأعرض الله عنه. وقال: حسن صحيح.

٢ - وحديث علي ﵁ عند ابن سعد (١/٣٢٦)، والبيهقي في الدلائل (١/٢٩٠) قال: إذا انتهى النبي ﷺ إلى قوم؛ جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك.

٣ - وحديث شيبة بن عثمان عند الطبراني في الكبير (٧/ رقم ٧١٩٧) مرفوعاً: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس؛ فإن وُسع له؛ فليجلس، وإلا؛ فلينظر إلى أوسع مكان يرى، فليجلس». قال الهيثمي في المجمع (٨/٥٩): إسناده حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ثم إن شريكاً وسماكاً من رجال الحسن لذاته، وقد توبع شريك كما قال المصنف -وإن لم نجد حديثه - وللحديث شواهد؛ فلا يبعد من المصنف لو صححه تصحيحاً بالغير، وعلى هذا النسخ التي فيها زيادة «صحيح» أولى بالصواب، والله أعلم.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر بن سمرة ﷺ إلا من رواية سماك بن حرب عنه، والحديث مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثامن والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما جاء في الجالس على الطريق)

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ؛ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ؛ فَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنهما.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة قوله: «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن» فقط، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٨٨٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣٠١/٤،٢٩١،٢٨٢)، و الطيالسي (٧١١)، والدارمي (الاستيذان/ النهي عن الجلوس في الطرقات، ٢٦٥٥) وأبو يعلى (١٧١٨) من طريق شعبة. وأحمد (٢٨٢/٤، ٢٩١، ٢٩٣)، وابن حبان (٤٠٠/١، رقم ٥٩٦) من طريق إسرائيل. كلاهما عن أبي إسحاق به.

والحديث رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزاله عن درجة الصحة هو الانقطاع بين أبي إسحاق، والبراء ﷺ كما صرح به المصنف، وأصل التصريح من شعبة عند أحمد (٤/٢٨٢)، والدارمي، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ _ حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند البخاري (المظالم/ أفنية الدور والجلوس فيها، ٥٦٤٢) و(الاستيذان/باب يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم، ٦٢٢٩)، ومسلم (اللباس/ النهي عن الجلوس في الطرقات) و(السلام/ من حق الجلوس على الطريق رد السلام)، وأبي داود (الأدب/ الجلوس بالطرقات، ٤٨١٥) مثله.

٢ _ وحديث أبي خلحة ﷺ عند مسلم في الموضع الآخِرِ الذِكرِ، وأحمد (٤/٣٠) مثله.

٣ _ وحديث أبي هريرة ﷺ عند أبي داود في الموضع المذكور، و ابن حبان (١/٣٩٩، رقم ٥٩٥)، والحاكم (٤/٢٦٤)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند البراء ﷺ إلا من رواية أبي إسحاق السبيعي عنه، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والستون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما جاء في المصافحة)

٢٧٢٧ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْبَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَالأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيُّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث أبي إسحاق إلخ»، وأما المزي؛ فإنما نقل في الأطراف (١٧٦١): «غريب» فقط.

أخرجه أبو داود (الأدب/ في المصافحة، ٥٢١٢)، وابن ماجه (الأدب/ المصافحة، ٣٧٠٣)، وأحمد (٤/٢٨٩)، وابن أبي شيبة (٢٥٧٠٨) بأسانيدهم من طريق الأجلح به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٨٩٥٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سنان، عن أبي الوليد الطيالسي، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٣٩) من طريق أبي العلاء بن الشخير. والبيهقي في الشعب (٨٩٥٧) من طريق يزيد بن البراء. والبخاري في الأدب المفرد (٩٦٨) من طريق عبد الله بن يزيد. وأبو داود (الأدب/ المصافحة) من طريق زيد بن أبي الحكم العنزي. كلهم عن البراء بن عازب ﷺ بألفاظ مختلفة، والمعنى واحد.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا ما تُكلم في الأجلح بن عبد الله الكندي، وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، ليس بذاك، وكان له رأي سوء، وقال الجوزجاني: مفترٍ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق شيعي.

وأبو إسحاق السبيعي اختلط، وتغير بأخرة، والأجلح بن عبد الله لا يُدرى هل روى عنه بعد الاختلاط، أو قبله؟

لذلك نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لشواهده في الباب منها:

١ - حديث أنس ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٢٨)، وأحمد (٣/١٩٨) قال: قال رجل: يا رسول الله! الرجل منا يلقى أخاه، أو صديقه، أينحني له؟ قال: لا، قال: أفيلتزمه، ويقبله؟ قال: لا، قال: أفيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: «نعم». قال الترمذي: حسن.

٢ - وحديث حذيفة بن اليمان ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٢٤٥) بلفظ: «إن المؤمن إذا لقي المؤمن، فسلم عليه، و أخذ بيده، فصافحه؛ تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر. قال المنذري في الترغيب (٣/٢٩٠): رواته لا أعلم فيهم مجروحاً، و قال

الهيثمي في المجمع (٣٦/٨): فيه يعقوب بن محمد الطحلاء، روى عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، و بقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي إسحاق عن البراء ﷺ إلا برواية الأجلح ابن عبد الله الكندي، والمتن مروي عن البراء من غير وجه، كما أنه مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

وأما حديث قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن البراء ﷺ عند البيهقي في الشعب المذكور في التخريج؛ فهو من رواية عبد الله بن محمد بن سنان، عن أبي الوليد عنه، وعبد الله هذا اتهموه، وكان يسرق الحديث، فلا عبرة به. فقول الترمذي: «غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء» سليم.

الحديث السبعون وثلاث مائة

(الاستيذان/ باب ما جاء في المعانقة والقبلة)

٢٧٣٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَلَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ، فَقَرَعَ الْبَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُرْيَانًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، – وَاللهِ! مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ – فَاعْتَنَقَهُ، وَقَبَّلَهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لانعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٦٦١١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، بل ولم نجده عند غيره، نعم قال الحافظ في

النكت الظراف: قد رواه الواقدي عن ابن أخي الزهري، فيحتمل أن يكون الترمذي لم يعتدَّ بروايته. اهـ.

والحديث في إسناده: ١ – إبراهيم بن يحيى، قال أبو حاتم: ضعيف، وقال الحاكم: ثقة، وقال الأزدي: منكر الحديث عن أبيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: لين الحديث.

٢ – يحيى بن محمد، قال أبو حاتم: ضعيف، وقال الساجي: في حديثه مناكير، وأغاليط، وكان فيما بلغني ضريراً يُلقَّن، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

٣ – ومحمد بن إسحاق، قال الحافظ في التقريب: صدوق، مدلس، وعده من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل. وقال الذهبي في الكاشف: اختلف الاحتجاج به، و حديثه حسن، و قد صححه جماعة. اهـ.

لذلك نزل إسناده إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ – قال الحافظ في الفتح (٦٠/١١): وأخرج قاسم بن أصبغ عن أبي الهيثم بن التيهان ﷺ أن النبي ﷺ لقيه، فاعتنقه، وقبَّله. قال: وسنده ضعيف.

٢ – وأخرج ابن عساكر في ترجمة جعفر من تاريخه (٣٨/١٢) عن علي بن يونس قال: استأذن سفيان بن عيينة على مالك، فأذن له، فقال: السلام عليكم، فقال مالك: وعليك السلام أبا محمد، ورحمة الله، وبركاته، وقام إليه، وصافحه، وقال: لولا أنها بدعة؛ لعانقتك، قال سفيان: قد عانق من هو خير مني من هو خير مني ومنك، فقال له مالك: النبي ﷺ جعفراً؟ قال: نعم، قال: ذاك حديث خاص، ليس بعام، فقال له: ما عمَّ جعفراً يعمنا، وما خصه يخصنا إذا كنا صالحين، ثم ساق سفيان الحديث عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ قال: لما قدم جعفر من الحبشة؛ تلقاه النبي ﷺ، واعتنقه، وقبَّل ما بين عينيه. الحديث. قال الحافظ: قال الذهبي في الميزان: هذه الحكاية باطلة، وإسنادها مظلم، قلت (الحافظ): والمحفوظ عن ابن عيينة بغير هذا الإسناد، فأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن الأجلح، عن الشعبي أن جعفرًا لما قدم؛ تلقاه رسول الله ﷺ، فقبل جعفرًا بين عينيه.

٣ – قال الحافظ: وأخرج البغوي في معجم الصحابة من حديث عائشة رضي الله عنها: لما قدم جعفر؛ استقبله رسول الله ﷺ، فقبَّل ما بين عينيه. قال: وسنده موصول، لكن في سنده محمد بن عبيد الله بن عبيد بن عمير، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن قصة زيد بن حارثة ﷺ هذه لم تُرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، وتفرد به عن الزهري ابن إسحاق فيما قال الترمذي، ولكن روى عنه ابن أخي الزهري أيضاً كما سبق ذلك عن الحافظ، والحديث مروي بعضه من غير هذا الوجه كما علم من التخريج، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن. والله أعلم.

الحديث الحادي والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في قص الشارب)

٢٧٦٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُصُّ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٦١١٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١/٣٠١)، وأبو يعلى (٢٧١٥)، والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٧٢٥) من طريق حسن بن صالح. وابن أبي شيبة (٥/ رقم ٢٥٤٩٤) من طريق زائدة. كلاهما عن سماك به.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا سماك بن حرب، فقال الحافظ فيه: صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخَرة، فكان ربما تلقَّن، وثقه ابن معين، وضعفه

شعبة، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، وقال يعقوب: وفي غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين .

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ - حديث زيد بن أرقم ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٦١)، والنسائي (الطهارة/ قص الشارب، ١٣)، وأحمد (٣٦٦/٤) مرفوعاً: «من لم يأخذ من شاربه؛ فليس منا». وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (اللباس/ قص الشارب، ٥٨٨٩)، ومسلم (الطهارة/ خصال الفطرة، ٢٥٧) مرفوعاً: «خمس من الفطرة: قص الشارب، وتقليم الأظفار» الحديث.

٣ - وحديث ابن عمر ﷺ عند البخاري في الموضع المذكور (٥٨٨٨)، والنسائي (الطهارة/ حلق العانة، ١٢) مرفوعاً: «من الفطرة حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب.» الحديث.

٤ - وحديث عبد الله بن عمرو ﷺ عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: أن رسول الله ﷺ كان يأخذ من شاربه وظفره يوم الجمعة.

٥ - أخرج مالك في الموطأ عن سعيد بن المسيب أنه قال: كان إبراهيم ﷺ أول الناس ضيَّف الضيف، وأول الناس اختتن، وأول الناس قص الشارب، وأول الناس رأى الشيب، فقال: يا رب! ما هذا؟ فقال الله تبارك وتعالى: وقار يا إبراهيم! فقال: يا رب زدني وقاراً. ووصله البيهقي في الشعب (٨٦٣٩) عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سماك بن حرب، مع أن المتن مروي عن النبي ﷺ بوجوه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في الاتِّكاء)

٢٧٧٠ – حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى يَسَارِهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وأما المزي؛ فلم يذكر قوله «حسن غريب»، وذكر بقية كلامه.

أخرجه المصنف في الشمائل ((باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ) من طريق إسحاق بن منصور. وأبو داود (اللباس/ في الفرش، ٤١٤٣)، والترمذي إثر هذا (٢٧٧١)، وفي الشمائل أيضاً من طريق وكيع (وقال الترمذي فيه: حسن صحيح). وأحمد (٨٦/٥)، والطبراني في الكبير (٢/ رقم ١٩١٩) من طريق عبد الرزاق، وعبد الرزاق نفسه في المصنف (١٣٣٤٣/٧). والدرامي (٢٣١٦) من طريق عبيد الله بن موسى. أربعتهم عن إسرائيل به. وفي رواية إسحاق، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى كلِّهم زيادة قوله «على يساره» وأما وكيع؛ فلم يذكر هذه الزيادة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٧١٨٣) من طريق زهير بن معاوية، عن سماك به بدون الزيادة المذكورة.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في سماك مثل ما سبق في الحديث السابق.

على أنه اختلف في متنه على إسرائيل، فقال الترمذي: روى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة، ولم يذكر: «على يساره». ولكن كما ترى أنه قد تابعَ إسحاقَ بن منصورٍ عبيد الله بن موسى،

وعبد الرزاق على زيادة «على يساره» لذلك رد عليه الحافظ في النكت الظراف.

قلنا: ولم نجد غير وكيع ممن لا يذكر «على يساره» عن إسرائيل، بل، قد وجدنا روايةً عن وكيع مثل هؤلاء عند ابن حبان كما في الإحسان (٥٨٩) من طريق سلم بن جنادة، عنه.

وكذلك وجدنا متابعاً آخر لهؤلاء عند ابن عدي في الكامل (٤٢٥/١)، فقال بعد ما أخرجه من طريق إسحاق بن منصور، عن إسرائيل: وهذا الحديث يُعرف بإسحاق بن منصور عن إسرائيل، زاد في متنه: «على يساره»؛ حتى وجدناه في حديث حسين بن حفص عن إسرائيل مثله. ثم أخرج حديث وكيع بغير الزيادة، وأردفه حديث حسين بن حفص بتلك الزيادة.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد لمطلق الاتكاء من الأحاديث، منها:

١ - حديث أبي بكرة ﷺ مرفوعاً عند البخاري (الاستيذان/ ٦٢٧٣)، ومسلم (الإيمان/ الكبائر، ٨٧)، والترمذي (البر/ ما جاء في عقوق الوالدين، ١٩٠١) مرفوعاً: «ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين»، قال: وجلس؛ وكان متكئاً..الحديث.

٢ - وحديث ابن عباس، عن عمر ﷺ عند البخاري وغيره مطولاً في قصة إيلاء النبي ﷺ، واحتباسه في مشربة له، ودخول عمر ﷺ عليه، وفيه: فدخلتُ على رسول الله ﷺ؛ فإذا هو مضطجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه؛ متكئاً على وسادة من آدم حشوها ليف. الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر بن سمرة ﷺ إلا من رواية سماك عنه، ثم إن زيادة قوله «على يساره» لا تُروى إلا من رواية إسرائيل عنه ولم نجدها في حديث غير هذا الحديث، وإن كان قد رواها عن إسرائيل غير واحد، فعلى كل حال؛ الحديث غريب إسناداً، وببعض المتن، والله أعلم.

الحديث الثالث والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته)

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ ﷺ يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ؛ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ارْكَبْ، وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ؛ إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي»، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ .

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي الْبَاب عَنْ قَيْسِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٩٦١).

أخرجه أبو داود (الجهاد/ رب الدابة أحق بصدرها، ٢٥٧٢) من طريق علي بن الحسين. وأحمد (٣٥٣/٥) من طريق زيد بن حباب. والبيهقي (٢٥٨/٥)، والحاكم (٦٤/٢) من طريق علي بن الحسن بن شقيق. ثلاثتهم عن الحسين بن واقد به.

والحديث في إسناده علي بن الحسين بن واقد، وأبوه الحسين بن واقد.

أما علي بن الحسين؛ فقال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات, وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وأما الحسين بن واقد؛ فقال أحمد والنسائي، وأبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حبان: كان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، له أوهام.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما توبع علي بن الحسين، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث عمر ﷺ عند أحمد (١٩/١) مرفوعاً: «صاحب الدابة أولى بصدرها». قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٨): رجاله ثقات.

٢ - وحديث قيس بن سعد ﷺ عند أحمد (٤٢٢/٣)، والطبراني في الكبير (٤/ رقم ٣٥٣٤، و١٨/ رقم ٨٩٢) مثله مطولاً. وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٨): رجال أحمد ثقات.

٣ - وحديث أبي سعيد ﷺ عند أحمد (٣٢/٣) مرفوعاً بلفظ: «الرجل أحق بصدر دابته، وبمجلسه إذا رجع». قال الهيثمي في المجمع (٦١/٨): فيه إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند بريدة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن واقد، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة)

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ الْجُرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّار، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ؛ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ، وَهَذَا خَلْفَهُ.

وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ عَبَّاس، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيْحٌ] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخ الجامع كلها قوله «حسن صحيح غريب»، ولكن المزي نقل في الأطراف (٤٥١٨): «حسن غريب» فقط.

أخرجه مسلم (الفضائل/ فضائل الحسن والحسين، ١٨٨٣)، وابن حبان (٥٥٨٩)

من طريق النضر بن محمد به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عكرمة بن عمار، قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، قال ابن المديني: عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

فأنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ - حديث ابن عباس ﷺ عند البخاري (العمرة/ استقبال الحاج القادمين، والثلاثة على الدابة، ١٧٩٧) قال: لما قدم النبي ﷺ مكة؛ استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه، وأخر خلفه.

٢ - وحديث عبد الله بن جعفر ﷺ عند مسلم (الفضائل/ فضائل عبد الله بن جعفر، ٢٤٢٨)، وأبي داود (الجهاد/ في ركوب ثلاثة على دابة، ٢٥٦٦)، وابن ماجه (الأدب/ ركوب ثلاثة على دابة، ٣٧٧٣) وأحمد (١/٢٠٣) قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر؛ تُلُقِّي بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر، فسُبِق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأُدخِلنا المدينة ثلاثةً على دابة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. ولما كان أصل الحديث من درجة الحسن لذاته؛ وارتقى بالعاضد إلى درجة الصحيح؛ ناسب وصفه بالصحة أيضاً كما في سائر النسخ، ولذلك أخرجه مسلم في الصحيح، فعلى هذا قوله: «حسن صحيح غريب» أولى بالصواب.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند سلمة بن الأكوع إلا بهذا الإسناد، تفرد به النضر بن محمد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في نظرة المفاجأة)

٢٧٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ،

عَنْ أَبِيهِ ﷺ رَفَعَهُ، قَالَ: «يَا عَلِيُّ! لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٢٠٠٧).

أخرجه أبو داود (النكاح/ ما يؤمر به من غض البصر، ٢١٤٩)، وأحمد (٣٥١/٥)، والحاكم (١٩٤/٢) بأسانيدهم من طريق شريك، عن أبي ربيعة. وأحمد (٣٥٧/٥) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، وأبي ربيعة. كلاهما عن ابن بريدة به.

والحديث رجاله ثقات إلا شريكاً، وأبا ربيعة.

أما شريك بن عبد الله النخعي؛ فقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، مشهوراً، شديداً على أهل البدع.

وأما أبو ربيعة؛ فهو عمر بن ربيعة، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ووثقه ابن معين، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

لذلك نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له شواهد، منها:

١ - حديث جرير بن عبد الله ﷺ عند مسلم (الآداب/ نظرة الفجأة، ٢١٥٩)، وأبي داود في الموضع المذكور (٢١٤٨)، وأحمد (٣٥٨/٤) قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة، فأمرني أن أصرف بصري.

٢ - وحديث علي ﷺ عند أحمد (١٥٩/١)، والدارمي (٧٠٩/٢)، والبزار (٩٦٠)، والحاكم (١٢٣/٣) مثل حديث الباب وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (٦٣/٨): فيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٣ - وحديث أبي أمامة ﷺ عند أحمد (٢٦٤/٥)، والطبراني في الكبير (٧٨٤٢)، والبيهقي في الشعب (٥٤٣١) مرفوعاً بلفظ: «ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة، ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها». قال الهيثمي في المجمع (٦٣/٨): فيه

علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند بريدة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به شريك على اختلاف عليه، فرواه تارةً عن أبي ربيعة، وتارةً: عن أبي إسحاق، وأبي ربيعة معاً، والمتن مروي عن النبي ﷺ بغير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في طيب الرجال والنساء)

٢٧٨٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ، وَخَفِيَ رِيحُهُ، وَنَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٠٨٠٣).

أخرجه أبو داود (اللباس/ من كرهه، ٤٠٤٨)، وأحمد (٤٤٢/٤)، والحاكم (١٩١/٤) بأسانيدهم عن روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة به بطول منه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، فإن مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن عن عمران ﷺ؛ فإن أكثرهم على أنه سمع منه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار (٣٥٤٩) من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن مطر، أو قتادة (بالشك) عن الحسن به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن هناك خيفة الانقطاع، فإنهم تكلموا في سماع الحسن البصري عن عمران بن حصين ﷺ، قال ابن المديني في العلل (ص ٥١): ولم يسمع من عمران بن حصين شيئًا، وليس بصحيح، لم يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه

صحيح ثابت. اهـ. وقال العلائي في جامع التحصيل (ص ١٦٤): قال علي ابن المديني: سمعت يحيى القطان؛ وقيل له: كان الحسن يقول: سمعت عمران بن حصين، فقال: أما عن ثقة؛ فلا، وذكر صالح بن أحمد أنه أنكر على من يقول عن الحسن: حدثني عمران بن حصين، أي: أنه لم يسمع عنه، وقال عباد بن سعد: قلت ليحيى بن معين: الحسن لقي عمران بن حصين؟ قال: أما في حديث البصريين؛ فلا، وأما في حديث الكوفيين؛ فنعم.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٨٧)، وأبي داود (النكاح/ ٢١٧٤)، والنسائي (الزينة/ الفصل بين خيب الرجال وخيب النساء، ٥١١٨)، وأحمد (٢/٥٤٠) مثله.

٢ - وحديث أنس ﷺ عند البيهقي في الشعب (٧٨١٠)، والبزار (٢٩٨٩) مثله. قال الهيثمي في المجمع (٥/١٥٦): رجاله رجال الصحيح.

٣ - وحديث أبي موسى الأشعري عند الطبراني في الأوسط (٦٩٨) مثله. قال الهيثمي (٥/١٥٨): فيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وهو ضعيف، وقد وُثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عمران بن حصين ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن أبي عروبة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في كراهية رد الطيب)

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا عُثْمان بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ، بَصْرِيٌّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ؛

فَلاَ يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [حسن]، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلاَ نَعْرِفُ حَنَانًا إِلاَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَرَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب حسن، لا نعرفه إلخ»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «غريب، لا نعرفه إلخ» بدون التحسين، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٩٧٥).

أخرجه المصنف في الشمائل (باب تعطر رسول الله ﷺ)، وأبو داود في المراسيل (٥٠١)، والبغوي في السنة (٣٠٦٥) كلهم من طريق يزيد بن زريع به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن خليفة، وحنان.

أما محمد بن خليفة؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول. وقد توبع هنا.

وأما حنان؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

بالإضافة إلى ما فيه من الإرسال؛ فإن أبا عثمان النهدي من المخضرمين، لم يدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه كما قاله الترمذي.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أنس ﵁ عند البخاري (اللباس/ من لم يرد الطيب، ٥٩٢٩): أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب.

٢ - وحديث أبي هريرة ﵁ عند مسلم (٢٢٥٣)، وأبي داود (الترجل/ رد الطيب، ٤١٧٢)، والنسائي (الزينة/ الطيب، ٥٢٥٩) مرفوعاً: «من عُرض عليه ريحان؛ فلا يرده؛ فإنه خفيف المحمل، طيب الريح».

٣ - وحديث ابن عمر ﵄ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٩٠) مرفوعاً: «ثلاث لا تُرد: الوسائد، والدهن، واللبن».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة

«حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث أبي عثمان النهدي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن زريع، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة)

٢٧٩٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلاَ تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلاَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلاَ تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب صحيح»، وفي نسختنا الهندية والتحفة: «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤١١٥).

أخرجه مسلم (الحيض/ تحريم النظر إلى العورات، ٣٣٨)، وأبو داود (الحمام/ في التعري، ٤٠١٨)، وأحمد (٦٣/٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. ومسلم في الموضع المذكور، وابن ماجه (الطهارة/ النهي أن يرى عورة أخيه، ٦٦١)، وابن أبي شيبة (١٧٥٩٠) من طريق زيد بن حباب. كلاهما عن الضحاك بن عثمان به.

والحديث رجاله ثقات إلا الضحاك بن عثمان، وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو داود، وابن حبان، وقال أبو حاتم: يُكتَب حديثه، ولا يُحتج به، وهو صدوق، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ ليس بحجة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

لذلك أنزل الترمذي إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهده، منها:

١ - حديث ابن مسعود ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٩٢)، والبخاري (النكاح/ لا تباشر المرأة المرأة، ٥٢٤١)، وأبي داود (النكاح/ ما يؤمر به من غض البصر، ٢١٥٠)، وأحمد (١/٣٨٠) مرفوعاً: «لا تباشر المرأة المرأة؛ حتى تصفها لزوجها كأنما ينظر إليها».

٢ - حديث ابن عباس ﷺ عند أحمد (١/٣٠٤)، وابن أبي شيبة (١٧٥٩٣)، والبزار (٢٠٧٤)، والحاكم (٤/٢٨٨) مثله. قال الهيثمي في المجمع (٨/١٠٢): أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار. وصححه الحاكم أيضاً.

٣ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند إسحاق بن راهويه (١٢٤)، وأحمد (٢/٤٤٧)، وابن حبان (٥٥٥٦)، وابن أبي شيبة (١٧٥٨٨) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان الضحاك بن عثمان من رجال الحسن لذاته، واعتضد حديثه بالشواهد؛ لم تبق ريبة في بلوغه درجة الصحيح لغيره، وقد أخرجه مسلم أيضاً، فناسب وصفه بالصحة أيضاً، فعلى هذا النسخ التي ورد فيها التصحيح والتحسين معاً متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الضحاك بن عثمان، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التاسع والسبعون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء أن الفخذ عورة)

٢٧٩٨ _ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَاب عَنْ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ . وَلِعَبْدِ اللهِ ابْنِ جَحْشٍ صُحْبَةٌ، وَلابْنِهِ مُحَمَّدٍ صُحْبَةٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٣٢٠٦).

أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٨) من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالله بن جرهد، عن أبيه به.

وأخرجه الحميدي (٨٥٧)، والمصنف (٢٧٩٥) من طريق سفيان، عن أبي النضر، عن زرعة بن مسلم، عن ابن جرهد، عن جده جرهد.

وأخرجه أحمد (٤٧٨/٣)، والمصنف (٢٧٩٨) من طريق معمر، عن أبي الزناد قال: أخبرني ابن جرهد، عن أبيه.

وأخرجه أحمد (٤٧٨/٣) من طريق مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن جرهَد، عن أبيه، وكان من أصحاب الصُّفة. وأخرجه أحمد (٤٧٨/٣)، والدارمي (٢٦٥٣)، وأبو داود (الحمام/ النهي عن التعري، ٤٠١٤) من طريق مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جرهد ﵁.

وأخرجه أحمد (٤٧٩/٣) من طريق سفيان، وابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جرهد. (وفي رواية ابن أبي الزناد: عن جرهد، ونفر من أسلم ذوي رضاً). وأخرجه الحميدي (٨٥٨) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، قال: حدثني آل جرهد، عن جرهد.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن محمد بن عقيل؛ فإنه صدوق في حديثه لين، يقال: تغير بأخرة.

وعبد الله بن جرهد؛ فقال الحافظ: مقبول، وقال الذهبي في الكاشف: مستور، بالإضافة إلى ما اختُلف في نسبه، فقال البخاري: «عبد الله بن مسلم بن جرهد» بدل «عبد الله بن جَرهد».

لذلك نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ويزيد ضعفاً على ضعف الاضطراب الشديد في إسناد هذا الحديث كما عُلِم ذلك من التخريج، فقال ابن القطان كما في نصب الراية (٤/٢٤٣): وحديث جرهد؛ له علتان: إحداهما الاضطراب المؤدي لسقوط الثقة به، وذلك أنهم مختلفون فيه، فمنهم من يقول: زرعة ابن عبد الرحمن، ومنهم من يقول: زرعة بن عبد الله، ومنهم من يقول: زرعة بن مسلم.

ثم من هؤلاء من يقول: عن أبيه، عن النبي ﷺ، ومنهم من يقول: عن أبيه، عن جرهد، عن النبي ﷺ، ومنهم من يقول: زرعة، عن آل جرهد، عن جرهد، عن النبي ﷺ، قال: وإن كنت لا أرى الاضطراب في الإسناد علة؛ فإنما ذلك إذا كان من يدور عليه الحديث ثقة؛ فحينئذ لا يضره اختلاف النَقَلة عليه إلى مرسِل، ومسنِد، أو رافع، وواقف، أو واصل، وقلخع، وأما إذا كان الذي اضطرب عليه الحديث غير ثقة، أو غير معروف؛ فالاضطراب يوهنه، أو يزيده وهناً، وهذه حال هذا الخبر، وهي العلة الثانية: أن زرعة و أباه غيرُمعروفَي الحال، ولا مشهورَي الرواية. انتهىكلامه.

و حسنه الإمام الترمذي لماله من شواهد تعضده، منها:

١ _ حديث علي ﷺ عند أبي داود في الموضع المذكور (٤٠١٥)، وابن ماجه (الجنائز/ في غسل الميت، ١٤٦٠)، والحاكم (٤/١٨٠) بلفظ: «ياعلي! لا تُبرز فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حيٍّ، و لا ميت».

٢ _ وحديث محمد بن عبد الله جحش ﷺ عند أحمد (٥/٢٩٠)، والحاكم (٤/١٨٠) بلفظ: «مرَّ رسول الله ﷺ على معمر؛ و فخذاه مكشوفتان، فقال: يا معمر! غَطِّ عليك فخذيك؛ فإن الفخذين عورة». قال الحافظ في الفتح (١/٦٣١): رجاله رجال الصحيح.

٣ _ وحديث ابن عباس ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٧٩٦)، وأحمد (١/٢٧٦) بلفظ: «الفخذ عورة».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، و شرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن ابن عقيل انفرد بروايته عن عبد الله بن جرهد، عن أبيه، و

لايُعرف الحديث من طريق عبد الله بن جرهد إلا من روايته كما ذكره الذهبي في الميزان، مع أن هذا الحديث رُوي بوجوه أخر عن جرهد، والمتن مروي عن النبي ﷺ بغير هذا الإسناد، فالحديث غريب ببعض الإسناد فقط.

الحديث الثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء أن الفخذ عورة)

٢٧٩٦ – حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ». وَفِي الْبَاب عَنْ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ، لهذا حَدِيْث حَسَنٌ غَرِيْبٌ[١]، وَلِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ وَلاِبْنِهِ مُحَمَّدٍ صُحْبَةٌ .

هذا الحكم إنما هو في نسختنا الهندية، والتحفة، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٤٣٢)، وأما نسختا إبراهيم عطوه والعارضة؛ فساكتتان عنه.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢٧٥/١)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٨٧)، وأبو يعلى (٢٥٤٧)، والطحاوي (٢٧٤/١)، والبيهقي (٢٢٨/٢) بأسانيدهم عن إسرائيل به.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا يحيى، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً، وقال ابن معين: ثقة، وقال في رواية: ضعيف، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان والبزار: لا بأس به، وقال ابن حبان: فحش خطأه, كثُر وهمه؛ حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وقال الحافظ: لين الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده التي سبق ذكرها في الحديث السابق. فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسرائيل، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في دخول الحمام)

٢٨٠١ – حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلاَ يَدْخُلِ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلاَ يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُوسٍ عَنْ جَابِرٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ، وَرُبَّمَا يَهِمُ فِي الشَّيْءِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَيْثٌ لاَ يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ، كَانَ لَيْثٌ يَرْفَعُ أَشْيَاءَ لاَ يَرْفَعُهَا غَيْرُهُ، فَلِذَلِكَ ضَعَّفُوهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٢٢٨٤).

أخرجه أبو يعلى (١٩٢٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مصعب بن المقدام به.

وأخرجه النسائي (الغسل والتيمم/ الرخصة في دخول الحمام، ٤٠١)، والدامي (٢٠٩٢)، وأحمد (٣/٣٣٩)، والحاكم (٤/٢٨٨)، وابن خزيمة (٢٤٩) بأسانيدهم عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، والروايات مطولة، ومختصرة.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا مصعب بن المقدام، وليث بن أبي سليم.

أما مصعب؛ فقال الذهبي في الكاشف: قال أبو داود: لا بأس به، ونقل عن ابن المديني تضعيفه. ووثقه ابن معين والدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام .

وأما ليث بن أبي سليم؛ فقال الذهبي في الكاشف: فيه ضعف يسير من سوء

حفظه، كان ذا صلاة، وصيام، وعلم كثير. قال أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف؛ إلا أنه يُكتَب حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، ومع الضعف الذي فيه يُكتَب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، اختلط جداً، و لم يتميز حديثه، فتُرك.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن جابر ﷺ بغير هذا الوجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث عمر ﷺ عند أحمد (١/٢٠)، وأبي يعلى (٢٥١)، والبيهقي (٥/٢٦٦) مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام إلا بإزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يقعدن على مائدة يُدار عليها الخمر، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا تدخل الحمام». قال الهيثمي في المجمع (١/٢٧٧): فيه رجل لم يُسم.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند أحمد (٢/٣٢١) مثل حديث عمر ﷺ. قال الهيثمي في المجمع (١/٢٧٧): فيه أبو جبرة، قال الذهبي: لا يُعرف.

٣ - وحديث ابن عمر ﷺ عند أبي داود (الحمام/ ٤٠١١)، وابن ماجه (الأدب/ دخول الحمام، ٣٧٤٨) مرفوعاً: «إنها ستُفتَح لكم أرض العجم، وستجدون فيها بيوتاً يُقال لها الحمامات، فلا يدخلنَّها الرجال إلا بالأُزر، وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء».

٤ - وحديث عائشة رضي الله عنها عند المصنف في نفس الباب (٢٨٠٢) أن النبي ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال في الميازر.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من خريق خاؤس عن جابر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مصعب بن المقدام، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسيّ)

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ،

٧٥٤ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ؛ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا لُبْسَ الْمُعَصْفَرِ، وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ فَلاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَصْفَرًا .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٩١٨).

أخرجه أبو داود (اللباس/ في الحمرة، ٤٠٦٩) عن محمد بن حزابة، عن إسحاق ابن منصور به مثله.

وأخرجه مسلم (اللباس/ النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ٢٠٧٧) من طريق طاووس، عنه رأى النبي ﷺ عليَّ ثوبين معصفرين، فقال: «أأمك أمرتك بهذا؟» قلت: أغسلهما؟ قال: «بل؛ أحرقهما».

وأخرجه أحمد (١٩٦/٢)، وأبو داود (٤٠٦٨) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: رآني رسول الله ﷺ؛ وعلَيَّ ثوب مصبوغ بعصفر، مورَّد، فقال: «ما هذا؟» فانطلقت، فأحرقته، فقال النبي ﷺ «ما صنعت بثوبك؟» فقلتُ: أحرقته، قال: «أفلا كسوته بعض أهلك؟».

والحديث رجاله ثقات إلا أبا يحيى، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً، وقال ابن معين: ثقة، وقال في رواية: ضعيف، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان والبزار: لا بأس به، وقال ابن حبان: فحش خطأه, كثُر وهمه؛ حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وقال الحافظ: لين الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن عبد الله بن عمرو ﷺ من غير هذا الوجه، ولشواهده، وليُعلم أن الترمذي حمل الحمرة المذكورة في الحديث على حمرة العصفر خاصةً، ولم يرد ما هو أعم منها يشير إلى ذلك قوله: ومعنى هذا الحديث إلخ، وعلى هذا يوافق هذا الحديثَ ما رُوي من طريق طاووس، وشعيب عن

عبدالله بن عمرو في المعصفر، ويشهد له على هذا المعنى أحاديث، منها:

١ - حديث علي ﷺ عند مسلم (اللباس/ النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ٢٠٧٨)، وأبي داود (اللباس/ من كرهه، ٤٠٤٤)، والترمذي (اللباس/ كراهية المعصفر للرجال، ١٧٢٥)، والنسائي (الزينة/ ذكر النهي عن لبس المعصفر، ٥٣١٨)، وأحمد (١/١٢٦) قال: نهاني النبي ﷺ عن لبس القسي والمعصفر.

٢ - وحديث عثمان ﷺ عند ابن أبي شيبة (٢٤٧٢٨): نهى رسول الله ﷺ عن المعصفر.

٣ - وحديث ابن عباس ﷺ عند ابن أبي شيبة (٢٤٧٢٢) مرفوعاً: «لا تلبسوا ثوباً أحمر مثروداً».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن منصور، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال)

٢٨١١ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الأَشْعَثِ، وَهُوَ ابْنُ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِلَى الْقَمَرِ؛ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الأَشْعَثِ.

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ كَلاَمٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا، قُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ، أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، فَرَأَى كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا. وَفِي الْبَاب عَنْ الْبَرَاءِ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأشعث»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٢٠٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (الزينة/ لبس الحلل، ٩٦٤٠)، والترمذي في الشمائل (باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ)، والدارمي (٥٧)، والحاكم (٤/١٨٦) بأسانيدهم عن الأشعث بن سوار به.

والحديث رجاله ثقات إلا الأشعث بن سوار الكندي؛ قال الذهبي في الكاشف: صدوق، ليَّنه أبو زرعة. اهـ وفي المغني: ضعفه أحمد، و ابن معين، والدارقطني، وقد وثقه ابن معين مرة، وقال الثوري: هو أثبت من مجالِد، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وهناك علة أخرى، وهي أن الأشعث بن سوار قد خولف من قِبل الثقات كشعبة والثوري في هذا الحديث، فإنهم رووه عن أبي إسحاق، عن البراء حينما رواه الأشعث عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة ﷺ كما بينه المصنف، وقال النسائي في الكبرى في حديث الأشعث: هذا خطأ، وأشعث بن سوار ضعيف، والصواب عن البراء. اهـ

ولكن نقل الترمذي عن البخاري أن الحديثين عنده محفوظان، وعبارته في العلل (٣٨٣): سألت محمداً، فقلت له: ترى هذا الحديث هو حديث أبي إسحاق عن البراء؟ قال: لا، هذا غير ذاك الحديث، كأنه رأى الحديثين جميعاً محفوظان.

فلأجل الأشعث هذا نزل الإسناد إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد في الباب، منها:

١ - حديث البراء ﷺ عند البخاري (المناقب/ صفة النبي ﷺ، ٣٥٥١)، ومسلم (الفضائل/ صفة النبي ﷺ، ٢٣٣٧)، وأبي داود (اللباس/ في الرخصة في ذلك، ٤٠٧٢)، والترمذي إثر هذا الحديث: قال: كان النبي ﷺ مربوعًا بعيدَ ما بين المنكبين، له شعر يبلغ

شحمة أذنه، رأيته في حلة حمراء، لم أر شيئا قط أحسن منه.

٢ - وحديث أبي جحيفة ﷺ عند النسائي (القبلة/ الصلاة في الثياب الحمر، ٧٧٢)، والترمذي (الصلاة/ إدخال الإصبع في الأذن عند الأذان، ١٩٧)، وأحمد (٣٠٨/٤)، والحاكم (٢٠٢/١): خرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء ...

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر بن سمرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأشعث بن سوار، عن أبي إسحاق عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في الثوب الأخضر)

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِيَادٍ، وَأَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ؛ يُقَالُ: اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٢٢٠٣٦).

أخرجه أبو داود (الترجل/ في الخضاب، ٤٢٠٦)، و(اللباس/ في الخضرة، ٤٠٦٥) من طريق عبيد الله بن إياد. والترمذي في الشمائل (في شيب رسول الله ﷺ)، والنسائي (الزينة/ لبس الخضر من الثياب، ٥٣١٩) من طريق عبد الملك بن عمير. وأحمد (٢٢٧/٢، ١٦٣/٤) من طريق علي بن صالح. والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٧٢٢) من طريق صدقة بن أبي عمران. أربعتهم عن إياد بن لقيط به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكُلم في عبيد الله بن إياد، فقد وثقه ابن معين،

والنسائي، والعجلي، وأبو نعيم، وابن حبان، وقال البزار: ليس بالقوي، وقال ابن قانع: قيل: إن بعض روايته عن أبيه ضعيفة، قال الحافظ في التقريب: صدوق، لينه البزار وحده.

لذلك أنزله الترمذي عن درجة الصحة، ثم حسنه لأجل الشواهد، منها:

١ - حديث أنس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٥٧٣١)، و(٨٠٢٧)، والبزار كما في الكشف (٢٩٤٨) قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة. قال الهيثمي في المجمع (١٢٩/٥): رجال الطبراني ثقات.

٢ - وحديث يعلى بن أمية ﷺ عند ابن سعد (٣٥٠/١) قال: رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت مضطبعاً ببرد أخضر.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لم يبلغ الترمذي هذا الحديث إلا من طريق عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن أبي رمثة، ولكن - كما رأيت - تابع عبيدَ الله عبدُ الملك بن عمير، وعلي بن صالح، وصدقة بن أبي عمران، نعم تفرد به إياد عن أبي رمثة، فالحديث لا يُعرف إلا من طريق إياد عنه، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في تعجيل اسم المولود)

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ، وَالْعَقِّ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٧٩٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٢٤٥) من طريق عباد ابن العوام، عن محمد بن إسحاق به.

والحديث في إسناده: ١ - شريك بن عبد الله، قال الدارقطني وغير واحد: ليس بالقوي، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال أبو حاتم: لا يقوم مقام الحجة، في حديثه بعض الغلط. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

٢ - ومحمد بن إسحاق، قال الحافظ في التقريب: صدوق، مدلس، وعده من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل. وقال الذهبي في الكاشف: اختلف الاحتجاج به، و حديثه حسن، وقد صححه جماعة. اهـ.

بالإضافة إلى ما اختلف في ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، والصواب المقرر لدى الجمهور أن حديثه متصل، من قبيل الحسن، وتقدم الكلام عليه مفصلاً مراراً، انظر مثلاً: الحديث الحادي والستون في دراستنا هذه.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث سمرة بن جندب ﷺ عند أبي داود (الضحايا/ في العقيقة، ٢٨٣٧)، والترمذي (الأضاحي/ العقيقة، ١٥٢٢)، والنسائي (العقيقة/ متى يعق، ٤٢٢٠)، وأحمد (٧/٥) مرفوعاً: «الغلام مرتهن بعقيقته، يذبح عنه يوم السابع، ويسمى، ويحلق رأسه».

٢ - وحديث أبي موسى الأشعري ﷺ عند البخاري (العقيقة/ تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه، وتحنيكه، ٥٤٦٧)، ومسلم (الآداب/ استحباب تحنيك المولود إلخ، ٢١٤٥)، وأحمد (٣٩٩/٤) قال: ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، وحنكه بتمرة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء ما يُستحب من الأسماء)

٢٨٣٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٧٧٢٠).

أخرجه الحاكم (٢٧٤/٤) من طريق مسدد، عن المعمتر (كذا، والصواب: معمَّر) ابن سليمان به.

أخرجه مسلم (الآداب/ النهي عن التكني بأبي القاسم إلخ، ٢١٣٢)، والترمذي في نفس الباب (٢٨٣٤)، وابن ماجه (الأدب/ ما يُستحب من الأسماء، ٣٧٢٨)، وأحمد (٢٤/٢) والحاكم (٢٧٣/٤) بأسانيدهم عن عبد الله بن عمر العمري. ومسلم في الموضع المذكور، وأبو داود (الأدب/ في تغيير الأسماء، ٤٩٤٩)، والحاكم (٢٧٤/٤) من طريق عبيد الله بن عمر. كلاهما عن نافع به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن الأسود، وعلي بن صالح.

أما عبد الرحمن؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما علي بن صالح، فذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُغرب، وجهله أبو حاتم، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي وهب الجشمي ﷺ عند البخاري في الأدب المفرد (٨١٤)، وأبي

داود في الموضع المذكور (٤٩٥٠)، والنسائي (الخيل/ ما يستحب من شية الخيل، ٣٥٦٥) مرفوعاً: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن».

٢ _ وحديث عبد الرحمن بن أبي سبرة ﷺ عند أحمد (١٧٨/٤) مرفوعاً: «إن من خير أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن، والحارث». وقال الهيثمي في المجمع (٤٩/٨): رجاله رجال الصحيح.

٣ _ وحديث أنس ﷺ عند أبي يعلى (٢٧٧٨) مثله، وقال الهيثمي في المجمع (٤٩/٨): فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث من طريق عبد الله بن عثمان، عن نافع لم يروه إلا علي بن صالح، تفرد به معمر بن سليمان، وإلا فقد رواه غير واحد من طريق عبد الله وعبيد الله ابني عمر عن نافع، وكذلك لا يعرف الحديث من مسند ابن عمر ﷺ إلا برواية نافع عنه، والمتن مروي عن النبي ﷺ بأسانيد عديدة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في تغيير الأسماء)

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ مُرْسَلاً.

وَفِي الْبَاب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ، وَعَائِشَةَ، وَالْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُسْلِمٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيٍّ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ

٧٦٢

أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨١٥٥).

أخرجه مسلم (الآداب/ استحباب تغيير الاسم القبيح إلخ،٢١٣٩)، وأبو داود (الأدب/ في تغيير الاسم القبيح، ٤٩٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢٠)، وابن ماجه (الأدب/ تغيير الأسماء، ٣٧٣٣)، وأحمد (١٨/٢) من طريق عن يحيى به.

وأخرجه مسلم في الموضع المذكور، وابن ماجه في الموضع المذكور، وابن أبي شيبة (٢٥٨٨٥)، والدارمي (٢٦٩٧)، وابن حبان (٥٨٢٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله به.

وأخرجه ابن وهب في الجامع (١١/١) عن يحيى بن عبد الله بن سالم. وابن سعد (٢٦٦/٣، و١٥/٥) من طريق سليمان بن بلال. كلاهما عن عبيد الله بن عمر، عن نافع مرسلاً، ولم يذكر فيه عبد الله بن عمر.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزاله عن درجة الصحة هو الاختلاف على عبيد الله بن عمر، فروى يحيى بن سعيد عنه، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ موصولاً، حينما روى يحيى بن عبد الله بن سالم، وسليمان بن بلال عن عبيد الله، عن نافع عن النبي ﷺ مرسلاً، وأصل القصة أن عمر ﷺ غيَّر اسم امرأة له تسمى عاصية إلى جميلة، فغضبت، وشكت ذلك إلى النبي ﷺ، فوافق النبي ﷺ عمر في ذلك.

ثم حسنه الترمذي نظراً لمجيئ هذا الحديث من غير وجه.

١ - قال الحافظ في الإصابة (٥٥٨/٧): أسند ابن منده من طريق هشام بن حسان، عن واصل بن أبي شيبة قال: كان اسم امرأة عمر عاصية، فأسلمت، فأتت عمر ﷺ، فقالت: قد كرهتُ اسمي، فسمِّني، فقال: أنت جميلة، فغضبت، وقالت: ما وجدت اسماً تسميني به إلا اسم أَمَةٍ؟ فأتت النبي ﷺ ؛ فقالت: يا رسول الله! إني كرهت اسمي، فقال: «أنت جميلة»، فغضبت، يعني وذكرت قول عمر ﷺ، فقال: «أما علمت أن الله عند لسان

عمر، وقلبه». وهذا مرسل.

٢ - وقال الحافظ في الإصابة أيضاً: وأخرج ابن أبي عمر، عن بشر بن السري بسند آخر، فقال: عن حماد، عن ثابت، عن أنس ﷺ أن أَمَةً لعمر كان لها اسم من أسماء العجم، فسماها عمر جميلة، فأتت النبي ﷺ، فقال: «أنت جميلة»، فقال لها عمر ﷺ: خذيها على رغم أنفك.

وأما الأحاديث التي أشار إليها المصنف في الباب؛ فإنما هي في بيان تغيير الاسم القبيح مطلقاً، ليست في خصوص هذه القصة، نعم وهي عاضدة لحديثنا هذا في أصل الموضوع. فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث حسب معرفة المصنف انفرد يحيى بن سعيد القطان بروايته من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ موصولاً، ولم يسنده غيره، فالحديث عنده غريب ببعض الإسناد، ولكن - كما رأيت - لم ينفرد به يحيى، بل تابعه على وصله حماد بن سلمة، والقصة مروية من غير هذا الوجه، نعم لم يروه من مسند ابن عمر ﷺ إلا نافع، ولا عنه إلا عبيد الله، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته)

٢٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَمَّيْتُمْ بِي؛ فَلاَ تَكْتَنُوا بِي». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وزاد في نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: قوله «من هذا الوجه».

أخرجه ابن حبان (٥٧٨٦) من طريق الحسين بن حريث به.

وأخرجه أبو داود (الأدب/ فيمن رأى أن لا يُجمع بينهما، ٤٩٦٦)، وأبو داود

الطيالسي (١٧٥٠)، وأحمد (٣/٣١٣)، والطحاوي (الكراهية/ التكني بأبي القاسم، ٢/٣٩٦) بأسانيدهم من طريق هشام الدستوائي، عن أبي الزبير. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩١٦) بإسناده من طريق أبي سفيان. وأيضاً (٢٥٩١٨) من طريق سالم. ثلاثتهم عن جابر ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في الحسين بن واقد، وأبي الزبير.

وأما الحسين بن واقد؛ فقال أحمد والنسائي، وأبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حبان: كان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، له أوهام.

وأما أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس؛ فهو صدوق إلا أنه يدلس، عده الحافظ من أصحاب المرتبة الثالثة، الذين لا يقبل ما رووا ما لم يصرحوا بالسماع، منهم من رد حديثهم مطلقاً، و منهم من قبلهم كأبي الزبير المكي هذا.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه من غير وجه عن جابر ﷺ، وعن النبي ﷺ، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (الأدب/ قول النبي ﷺ سموا باسمي إلخ، ٦١٨٨)، ومسلم (الآداب/ النهي عن التكني بأبي القاسم، ٢١٣٤)، وأبي داود (٤٩٦٥) مرفوعاً: «سموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي».

٢ - وحديث عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه عند ابن أبي شيبة (٢٥٩١٩)، وأحمد (٣/٤٥٠) بلفظ: «لا تجمعوا اسمي، وكنيتي». قال الهيثمي في المجمع (٨/٤٨): رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق الحسين بن واقد عن أبي الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن حريث، والحديث مروي عن أبي الزبير بغير هذا الوجه، كما روي عن جابر من غير طريق أبي الزبير، وله أسانيد عن النبي ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً، والنسخ التي فيها زيادة قوله «من هذا الوجه» متجهة.

الحديث التاسع والثمانون وثلاث مائة

(الأدب / باب ما جاء في الفصاحة والبيان)

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِي الْبَاب عَنْ سَعْدٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٨٣٣).

أخرجه أبو داود (الأدب/ ما جاء في التشدق في الكلام، ٥٠٠٥) من طريق محمد ابن سنان الباهلي. وأحمد (١٦٥/٢) من طريق يزيد. والبيهقي في الشعب (٤٩٧١، ٤٩٧٢) من طريق يزيد، وسريج بن النعمان، ويونس بن محمد. أربعتهم عن نافع بن عمر به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزاله عن درجة الصحة هو الاختلاف على نافع بن عمر الجمحي، فرُوي عنه: عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ. ورُوي عنه: عن بشر، عن أبيه، أراه عن عبد الله بن عمرو، ورُوي عنه: عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ورُوي عنه عن بشر، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال نافع: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ.

قال المصنف في العلل الكبير: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: إن نافع بن عمر يقول: عن عبد الله بن عمرو، ومرةً يقول: أُراه عن عبد الله بن عمرو، قال محمد: وأرجو أن يكون محفوظاً، وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣٤١/٢): سألت أبي عن حديث رواه وكيع عن نافع بن عمر الجمحى، عن بشر بن عاصم، عن أبيه قالَ: قال رسول الله ﷺ: إن الله يبغض إلخ، فقلت لأبي: أليس حدثتنا عن أبي الوليد وسعيد بن سليمان، عن

نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ؟ فقال: نعم، وقال: جميعا صحيحين، قصَّر وكيع.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له حديث سعد ابن أبي وقاص ﷺ عند أحمد (١٨٤/١)، والبزار كما في الكشف (٤٤٨/٢) مرفوعاً: «لا تقوم الساعة؛ حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها». قال الهيثمي في المجمع (١١٦/٨): رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به نافع بن عمر على اختلاف عليه، والحديث مروي عن النبي ﷺ بغير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التسعون وثلاث مائة

(الأمثال / باب ما جاء في مثل الله عز وجل لعباده)

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلاَبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيمًا؛ عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ زُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ؛ وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، فَلاَ يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ؛ حَتَّى يُكْشَفَ السِّتْرُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ: سَمِعْت عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ أَبو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ، وَلاَ تَأْخُذُوا عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثِّقَاتِ وَلاَ غَيْرِ الثِّقَاتِ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «غريب»، وفي نسختنا الهندية والتحفة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٧١٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٣٣)، وأحمد (١٨٣/٤) من طريق بقية، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان. وأحمد (١٨٢/٤)، والحاكم (٧٣/١)، والطبري في التفسير (٨٧/١) بأسانيدهم عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير. كلاهما عن جبير بن نفير به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا بقية، قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر، وقال ابن حبان: كان مدلساً، وقال ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وقال المصنف في الجامع (٢١٢٠): قال أحمد بن حنبل: إسماعيل بن عياش أصلح حديثاً من بقية، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ووضعه في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقد عنعن هنا.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه بمجيئه من وجه آخر كما سبق في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعن جنبتي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعند رأس الصراط داعٍ يقول: استقيموا على الصراط، ولا تعوجوا، وفوق ذلك داعٍ يدعو كلما همَّ عبد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه؛ تلجه، ثم فسره، فأخبر أن الصراط هو الإسلام، وأن الأبواب المفتحة محارم الله، وأن الستور المرخاة حدود الله، والداعي على رأس الصراط هو القرآن، والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن. قال المنذري في الترغيب (١٧١/٣): ذكره رزين، ولم

أره في أصوله، إنما رواه أحمد والبزار مختصرًا بغير هذا اللفظ بإسناد حسن.

وأخرج أحمد (٤٦٥/١) عن ابن مسعود ﷺ قال: خط رسول الله ﷺ خطاً بيده، ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيمًا»، قال: ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: «هذه السبل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: ﴿وأن هذا صرلخي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾.

وأخرج الطبري في التفسير (٨٩/٨) موقوفاً عن ابن مسعود ﷺ، سأله رجل: ما الصراط المستقيم؟ قال: قال: تركنا محمد ﷺ في أدناه، وطرفه في الجنة، وعن يمينه جواد، وعن يساره جواد، وثم رجال يدعون من مر بهم، فمن أخذ في تلك الجواد؛ انتهت به إلى النار، ومن أخذ على الصراط؛ انتهى به إلى الجنة، ثم قرأ ابن مسعود ﷺ: ﴿وأن هذا صرلخي مستقيمًا﴾.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند النواس بن سمعان ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عنه جبير بن نفير مع أن مثله مروى من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والتسعون وثلاث مائة

(الأمثال / باب بدون ترجمة، رقم ٦)

٢٨٦٩ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الأَبَحُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَيُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ عَمَّارٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ ﷺ. قَالَ أَبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ: وَرُوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادَ بْنَ يَحْيَى الأَبَحَّ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٩١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠٢٣)، وأحمد (١٣٠/٣)، وابن عدي في الكامل (٢٤٦/٢) بأسانيدهم عن حماد بن يحيى. وأبو يعلى (٣٤٧٥) من خريق يوسف بن عطية. كلاهما عن ثابت عنه ﷺ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٣١/٤) من خريق عبيد الله. والقضاعي (١٣٥١) من خريق يزيد بن زريع. كلاهما عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري عنه ﷺ.

وأخرجه أحمد (١٤٤/٣) من خريق حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، ويونس، عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٩٠/٣)، والخطيب في التأريخ (١١٥/١١) من خريق هشام بن عبيد الله. والخطيب أيضاً من خريق الثوري. كلاهما عن مالك، عن الزهري، عن أنس ﷺ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤٨/٣) من خريق خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا حماد بن يحيى، قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: صالح الحديث، ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الدولابي: يهم في الشيء بعد الشيء، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أنس ﷺ من غير وجه كما سبق مفصلاً في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث عمار بن ياسر ﷺ عند الطيالسي (٦٤٧)، وأحمد (٣١٩/٤)، والبزار (١٤١٢) مثله. قال الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠): رجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر.

٢ - وحديث عمران بن حصين ﷺ عند البزار كما في الكشف (٢٨٤٤)، و الطبراني في الأوسط (٣٦٦٠) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠): إسناد البزار حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من خريق ثابت عن أنس ﷺ؛ إلا برواية حماد بن يحيى

عنه، والحديث مروي عن أنس بغير هذا الوجه كما إنه مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. وأما طريق يوسف بن عطية عن ثابت، عن أنس ﷺ؛ فإما لم يبلغ المصنف، وإما لم يرتضِ به؛ فإن يوسف هذا متروك.

قال الحافظ في الفتح (٧/٧):هو حديث حسن، له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة.

الحديث الثاني والتسعون وثلاث مائة

(الأمثال / باب ما جاء في مثل ابن آدم)

٢٨٧٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ؟»، وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَاكَ الأَمَلُ، وَهَذَاكَ الأَجَلُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٩٥٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، بل ولم نجده عند غيره.

والحديث رجاله ثقات إلا بشير بن المهاجر، قال أحمد: قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري: يخالَف ببعض حديثه، وقال ابن عدي بعد ذكر حديثٍ له عن ابن بريدة، عن أبيه: وقد روى ما لا يُتابَع عليه، وهو ممن يُكتَب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، لين الحديث، رُمي بالإرجاء.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد لمعناه من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ، منها:

١ – حديث ابن مسعود ﷺ عند البخاري (الرقاق/ الأمل وطوله، ٦٤١٧) قال:

خط النبي ﷺ خطاً مربعاً، وخط خطّاً في الوسط خارجاً منه، وخط خُططاً صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: «هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به -أو قد أحاط به- وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا؛ نهشه هذا، وإن أخطأه هذا؛ نهشه هذا».

٢ -وحديث أنس ﷺ عند البخاري أيضاً (٦٤١٨)، والمصنف (الزهد/ ما جاء في قصر الأمل، ٢٣٣٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا ابن آدم، وهذا أجله» - ووضع يده عند قفاه، ثم بسطها -فقال: «وثَمَّ أمله، وثم أمله، وثم أمله». اللفظ للترمذي.

٣ -وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أحمد (١٨/٣) من طريق علي بن علي، عن أبي المتوكل، عنه ﷺ أن النبي ﷺ غرز عوداً بين يديه، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث، فأبعده، ثم قال: «هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أمله». قال الحافظ: والأحاديث متوافقة على أن الأجل أقرب من الأمل.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند بريدة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به بشير بن المهاجر، عن ابن بريدة، عن أبيه، ومعناه مؤيد بغير واحد من الأحاديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي)

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ، فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا؛ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ

أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا؛ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ، وَلاَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: صَدَقَتْ؛ وَهِيَ كَذُوبٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَفِي الْبَاب عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٤٧٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٤٢٣/٥)، والطبراني (٤٠١١)، والحاكم (٤٥٩/٣) بأسانيدهم من طريق أبي أحمد به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٠١٢، ٤٠١٣، ٤٠١٤) من طرقٍ عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى به.

وأخرجه الحاكم (٤٥٩/٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه، عن أبي أيوب ﷺ. وقال الحاكم: هذه الأسانيد إذا جُمع بينها؛ صارت حديثاً مشهوراً.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: قال الحافظ في التقريب: صدوق، سيئ الحفظ جداً، وقال الذهبي في الكاشف: سّيئ الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة كما سبق في التخريج، ولما يشهد له حديث أبي بن كعب ﷺ عند النسائي في اليوم والليلة (٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢)، وابن حبان (٧٨١) مطولاً مثله.

وحديث أبي هريرة ﷺ عند النسائي في اليوم والليلة (٩٥٩) مثله مطولاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث من طريق عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ لا يعرف إلا برواية أخيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، تفرد به عنه سفيان، وإن كان قد رواه عن عبد الرحمن غير واحد، كما رواه عن أبي أيوب غير واحد، ورُوي نحوه عن النبي ﷺ بأسانيد، فالحديث إذاً غريب ببعض الإسناد فقط، والله أعلم.

الحديث الرابع والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في آخر سورة البقرة)

٢٨٨٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الْجَرْمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ؛ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت نسخ الجامع، ففي الهندية، والعارضة ونسخة إبراهيم عطوه: «حسن غريب»، وكذا نقله المنذري في الترغيب، وأما في التحفة، والأطراف للمزي (١١٦٤٤)؛ فـ «غريب» فقط. قال المزي: وقع في رواية الترمذي: «عن أبي الأشعث الجرمي»، وهو وهم، وإنما هو الصنعاني، واسمه شراحيل. اهـ.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٩٦٧)، والحاكم (٢/٢٦٠)، والدارمي (٣٣٨٧)، والبزار (٣٢٩٦) بأسانيدهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٩٦٦) من طريق أيوب. والبزار (٣٢٩٧) من طريق أبي رجاء محمد بن سيف. كلاهما عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير ﷺ. قال البزار: لا نعلم أسند أبو الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير ﷺ إلا هذا الحديث، ولا نعلم أسند أبو رجاء عن أبي قلابة غير هذا الحديث.

والحديث رجاله ثقات إلا أن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي لم يرو عنه غير حماد ابن سلمة، قال أحمد: ما به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق.

وأما حماد بن سلمة الراوي عنه؛ فهو على جلالة قدره، وحفظه أورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، قال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبِر؛ ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم؛ فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديث عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.اهـ. قلنا: وهذا الحديث مما انفرد به حماد بن سلمة.

بالإضافة إلى الاختلاف في إسناده على أبي قلابة، ففي رواية أشعث بن عبد الرحمن الجرمي: عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان. وفي رواية أيوب وأبي رجاء: عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان ﷺ؛ وإن كان قد نقل ابن أبي حاتم في العلل (٦٣/٢): الصحيح حديث حماد ابن سلمة.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ – حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ عند البخاري (فضائل القرآن/ في كم يقرأ القرآن،٥٠٥١)، ومسلم (المسافرين/ فضل الفاتحة وخواتم سورة البقرة،٨٠٧)، والمصنف في نفس الباب (٢٨٨١) مرفوعاً: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

٢ – وحديث شداد بن أوس ﷺ عند الطبراني (٧١٤٦/٧) مثله. قال الهيثمي في المجمع (٣١٢/٦): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي الأشعث عن النعمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، والمتن مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في سورة آل عمران)

٢٨٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ»، قَالَ نَوَّاسٌ: وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ؛ وَبَيْنَهُمَا [شَرْقٌ]، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا».

وَفِي الْبَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنهما، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حسن] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلف هنا نسخ الجامع ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب من هذا الوجه»، و أما في نسختنا الهندية والتحفة؛ فـ «حسن غريب»،وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٧١٣).

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (١٤٧/٨) عن هشام بن إسماعيل به.

وأخرجه مسلم (المسافرين/ قراءة القرآن وسورة البقرة، ٨٠٥)، وأحمد (١٨٣/٤) من طريق محمد بن مهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على حط إسناده عن درجة الصحة هو قول الإمام البخاري في التأريخ الكبير في الوليد بن عبد الرحمن الراوي عن جبير ابن نفير: وأراه الوليد ابن أبي مالك، يعني ليس هو الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي، وإن كان رأي عامة العلماء أنه الجرشي، لذلك نرى ابن عساكر يوهم البخاري في هذا، والإمام الترمذي إنما أخذ هذا الحديث عن شيخه البخاري، فاقتدى به في تعيين

رجاله، والوليدان وإن كان قد لخص الحافظ في كل منهما أقوال الأئمة بـ «ثقة»؛ ولكن ابن أبي مالك أدنى حالاً من الجرشي، قال أحمد والعجلي، ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن خراش، والغلابي: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه ضعف.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي أمامة ﷺ عند مسلم في الموضع المذكور (٨٠٤)، وأحمد (٥/٢٤٩) مرفوعاً: «اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين؛ البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف؛ تحاجان عن أصحابهما» الحديث.

٢ - وحديث بريدة ﷺ عند الحاكم (١/٥٠٧): «تعلموا سورة البقرة وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان، يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان». وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣ - وحديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني (١١٨٤٤) مرفوعاً: «تعلموا الزهراوين؛ البقرة، وآل عمران؛ فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان». قال الهيثمي في المجمع (٦/٣١٣): فيه عاصم بن هلال البارقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. اهـ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند النواس بن سمعان ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الوليد بن عبد الرحمن، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في فضل يس)

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس؛ كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبِالْبَصْرَةِ لاَ يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا.

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَلاَ يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اختلف هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «غريب، لانعرفه إلخ» دون التحسين، وكذا فيما نقله المزي في الأخراف (١٣٥٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الدارمي (٣٤١٦)، والبيهقي في الشعب (٢٤٦٠) من طريق حميد بن عبد الرحمن به.

والحديث رجاله ثقات إلا هارون أبو محمد؛ فإنه مجهول كما قال المصنف، وكذا قال الحافظ في التقريب.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ – حديث أبي هريرة ﷺ؛ عند الدارمي (٣٤١) من طريق الحسن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «من قرأ يس في ليلةٍ ابتغاءَ وجه اللّٰه؛ غفر له في تلك الليلة». وعند البزار كما في الدر المنثور (٤٨١/٥) مرفوعاً: «إن لكل شيء قلباً؛ وقلب القرآن يس».

٢ – وحديث ابن عباس ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤٨٢/٥) مثل حديث الباب حديث أنس.

٣ – وحديث أبي هريرة ﷺ عند البيهقي في الشعب (٢٤٦٦) أنه قال: من قرأ يس مرة؛ فكأنما قرأ القرآن عشر مرات، وقال أبو سعيد ﷺ: من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن

مرتين، قال أبو هريرة ﷺ: حدِّث أنت بما سمعتَ، وأحدِّثُ أنا بما سمعتُ. ونقل ابن أبي حاتم في العلل (٦٨/٢) قول أبيه: حديث منكر.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، والمتن مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في سورة الملك)

٢٨٩٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ، وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾؛ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ؛ وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ: سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكُ، حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اختلف هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب من هذا الوجه»، وفي نسختنا الهندية والتحفة «غريب من هذا الوجه» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٣٦٧)، والمنذري في الترغيب.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ رقم الترجمة ٢١٠٧)، وأبو نعيم في الحلية (رقم ٣٥٠٩)، والبيهقي في الدلائل (٤١/٧) من طريق محمد ابن عبد الملك به.

والحديث رجاله ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك، وأبوه عمرو بن مالك.

أما يحيى؛ فقد ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وقال أحمد: ليس هذا بشيء، وقال الدارقطني: صويلح يُعتبر به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه.

وأما عمرو بن مالك؛ فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ، ويغرب، وقال الحافظ: صدوق له أوهام.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث ابن مسعود ﷺ عند عبد الرزاق (٦٠٢٥)، والطبراني في الكبير (٩/ رقم٨٦٥١)، والحاكم (٤٩٨/٢)، والبيهقي في الشعب (٢٥٠٩) موقوفاً، ولفظ الحاكم: يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره، أو قال: بطنه، فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه، فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، ومن قرأها في ليلة؛ فقد أكثر وأطنب. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال المنذري في الترغيب (٢٤٧/٢): وهو في النسائي مختصر؛ من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب. قلنا: وعلى هذا؛ فالحديث مرفوع.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٨٩١)، وأبي داود (الصلاة/ في عدد الآي، ١٤٠٠) مرفوعاً: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل؛ حتى غفر له، وهي سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾. قال الترمذي: حديث حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبدالملك، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في سورة الإخلاص)

٢٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ مَوْلًى لآلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ»، قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلخ»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وأما المزي؛ فساكت عن نقل أي حكم عليه.

أخرجه النسائي (الافتتاح/ الفضل في قراءة قل هو الله أحد، ٩٩٥)، وأحمد (٣٠٢/٢) من طريق مالك. ومالك نفسه في الموطأ (القرآن/ ما جاء في قراءة قل هو الله أحد، ١٨) عن عبيد الله بن عبد الرحمن به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على حطه عن درجة الصحة هو الاختلاف في تعيين ذات عبيد بن حنين، ولما تكلم فيه البخاري، فقال البخاري في التأريخ (٤٤٦/٥): عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب قاله مالك عن عبيد الله، قال محمد بن جعفر بن أبي كثير عن عتبة بن مسلم، عن عبيد هو مولى بني زريق، سمع أبا هريرة ﷺ، وقال ابن عيينة: مولى آل عباس، ولا يصح حديثه في أهل المدينة. اهـ. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة، وليس بكثير الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، قليل الحديث.

فلأجل عبيد هذا أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهده،

منها: ١ - حديث شيخ أدرك النبي ﷺ عند أحمد (٤/٦٤ - ٦٥) قال: خرجت مع النبي ﷺ في سفر، فمر برجل يقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، قال: «أما هذا؛ فقد برئ من الشرك»، وإذا آخر يقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾، فقال النبي ﷺ: «بها وجبت له الجنة». قال الهيثمي في المجمع (٧/١٤٥): رواه أحمد بإسنادين، في أحدهما شريك، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ - وحديث أبي أمامة ﷺ عند أحمد (٥/٢٦٦)، والطبراني (٧٨٦٦) مثل حديث الباب. وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٤٥): فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان الخلل في الإسناد من أجل عبيد بن حنين، والكلام فيه يسير، والحديث من رواية مالك، واعتضد بمجيئه من غير وجه؛ انجبر الخلل، واستحق الحديث بأن يوصف بالصحة، فعلى هذا ما في بعض النسخ من وصفه بالصحة أيضاً متجه، والله أعلم.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مالك ابن أنس الإمام، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التاسع والتسعون وثلاث مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في سورة الإخلاص)

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْس، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ: كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلاةِ، فَقَرَأَ بِهَا؛ افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لاَ تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ؛ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا، وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا؛ فَعَلْتُ،

وَإِنْ كَرِهتُمْ؛ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ؛ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلاَنُ! مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَرَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ؛ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ». حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بِهَذَا .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب صحيح»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٦٤).

أخرجه أبو يعلى (٣٣٣٥)، وابن حبان (٧٩١) والطبراني في الأوسط (٨٩٨) من طريق مصعب الزبيري. وابن خزيمة (٥٣٧)، والحاكم (٢٤٠/١)، والبيهقي (٦١/٢) من طريق إبراهيم بن حمزة، وأيضاً من طريق محرز بن سلمة. ثلاثتهم عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر. وعلقه البخاري (الأذان/ الجمع بين السورتين في ركعة، ٧٧٤) عن عبيد الله بن عمر به.

وأخرجه أحمد (١٤١/٣)، والدارمي (٣٤٣٥)، وأبو يعلى (٣٣٣٦)، وابن حبان (٧٨٩)، والترمذي إثر هذا الحديث من طرق عن مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس مختصراً كما ذكره المصنف.

والحديث رجاله ثقات إلا إسماعيل بن أبي أويس، وعبد العزيز بن محمد.

أما إسماعيل؛ فقال الذهبي في المغني: صدوق، له مناكير، ضعفه لذلك النسائي، وقال أبوحاتم: مغفل، محله الصدق. وقال الحافظ في هدي الساري: احتج به الشيخان؛ إلا

أنهما لم يكثرا من حديثه، وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها... وعلى هذا لا يُحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره؛ إلا إن شاركه فيه غيره، فيعتبر فيه. انتهى ملخصاً. وقال في التقريب: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه.

وأما عبد العزيز الدراوردي؛ فهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ، قال الحافظ في المقدمة: وثقه ابن معين، وابن المديني، وقال أحمد: كان معروفاً بالطلب، و إذا حدث من كتابه؛ فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس؛ وهِم، وكان يقرأ من كتبهم، فيخطئ.

لذلك نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع إسماعيل، و لما له من الشواهد التي تعضد أصل الحديث، والتي سبق ذكرها في الحديث السابق آنفاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، ولما كان القصور في الإسناد يسيراً انجبر بالعاضد؛ ناسب وصفه بالصحة أيضاً، فالنسخ التي فيها زيادة «صحيح» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث بهذه القصة لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله، عن ثابت عن أنس ﷺ حينما روي الحديث عن ثابت عن أنس ﷺ مختصراً بغير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الموفي أربع مائة

(فضائل القرآن / باب ما جاء في المعوذتين)

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة «غريب» فقط، وكذا فيما

نقله المزي في الأطراف (٩٩٤٠)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب».

أخرجه أبو داود (الوتر/ في الاستغفار، ١٥٢٣)، والنسائي (السهو/ الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، ١٣٣٧)، وأحمد (٤/٢٠١)، وابن خزيمة (٧٥٥)، وابن حبان (٢٠٠١)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٨١٢)، والحاكم (١/٢٥٣) بأسانيدهم عن الليث بن سعد، عن حنين بن أبي حكيم. وأحمد (٤/١٥٥)، والطبراني (١٧/ رقم ٨١١)، البيهقي في الشعب (٢٥٦٥) من طريق يزيد بن محمد. كلاهما عن علي بن رباح به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن لهيعة، وهو صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. قلنا: الراوي عنه هنا قتيبة، وروايته عنه صحيحة فإنها من كتاب ابن وهب.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ الحديث من طرق عن علي بن رباح، وإن لم يكن له شاهد من غير حديث عقبة ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث (حديث القراءة بالمعوذات دبر الصلاة) إلا عن عقبة بن عامر ﷺ، تفرد به علي بن رباح، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الحادي وأربع مائة

(فضائل القرآن / باب بدون ترجمة، رقم ٢٠)

٢٩١٩ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٩٤٩).

أخرجه أبو داود (الصلاة/ رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، ١٣٣٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٩٢٤)، والبيهقي (١٣/٣) بأسانيدهم عن إسماعيل بن عياش. والنسائي (الزكاة/ المسر بالصدقة، ٢٥٦٣)، وأحمد (١٥١/٤)، وأبو يعلى (١٧٣٧)، وابن حبان (٧٣١) بأسانيدهم عن معاوية بن صالح. كلاهما عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان. والنسائي (الصلاة/ فضل السر على الجهر، ١٦٦٤)، وأحمد (٢٠١/٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٩٢٥) من طريق سليمان بن موسى. والنسائي في الكبرى (١٢٨٣) من طريق زيد بن واقد. ثلاثتهم (خالد، وسليمان، وزيد) عن كثير ابن مرة به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا إسماعيل بن عياش، قال دحيم : هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وقال أبو حاتم: ليِّن، وقال الترمذي: روايته عن أهل العراق، وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرد به؛ لأنه روى عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح، وعدَّه الحافظ من مدلِّسي المرتبة الثالثة الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. قلنا: وروايته هنا وإن كان عن شامي؛ ولكن بقيت هنا خيفة من قبل تدليسه، وقد عنعن، ولم نجد تصريحاً بالسماع فيما تتبعنا.

لذلك أنزل الترمذي إسناد الحديث عن الصحة، ثم حسنه لما توبع إسماعيل متابعةً تامة، وقاصرة كما عُلم ذلك من التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ – حديث معاذ بن جبل ﷺ عند الحاكم (٥٥٥/١) مرفوعاً مثله. وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

٢ – وحديث أبي أمامة ﷺ عند الطبراني في الكبير (٧٧٤٢، ٧٩٣٣) مرفوعاً مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٦/٢): رواه الطبراني في الكبير من طريقين، في إحداهما بشير بن نمير، وهو متروك، وفي الأخرى: إسحاق بن مالك ضعفه الأزدي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث من مسند عقبة بن عامر ﷺ لا يعرف إلا برواية كثير بن مرة، تفرد به عنه، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا

متناً. قلنا: ولكن قال المزي في الأطراف: رواه ثابت بن ثوبان، عن مكحول، عن عقبة بن عامر ﷺ. اهـ، ولم نجد هذا الطريق، فإن كان محفوظاً؛ فتزول الغرابة عن الحديث مطلقةً، و والجواب عن المصنف أنه لم يبلغه، أو لم يرض به. والله أعلم.

الحديث الثاني وأربع مائة

(فضائل القرآن / باب بدون ترجمة، رقم ٢١)

٢٩٢٠ – حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عنها: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ؛ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو لُبَابَةَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ مَرْوَانُ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٦٠١).

أعاده المصنف في الدعوات (باب ٢٢، ٣٤٠٥) بنفس الإسناد، والنسائي في اليوم والليلة (٧١٢)، وأحمد (٦٨/٦)، وابن خزيمة (١١٦٣)، والحاكم (٤٣٤/٢) بأسانيدهم عن حماد به.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا لبابة الوراق، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: أبو لبابة الوراق، مروان، عن عائشة: لا يُدرى من هو؟ والخبر منكر، وتوقف ابن خزيمة في الاحتجاج به، وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقال الحافظ في التقريب: ثقة.

ولأجل أبي لبابة هذا أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له حديث عرباض بن سارية ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٢٩٢١): أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد. وذلك لأن سورة بني إسرائيل من جملة المسبحات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن هذا الحديث بهذه السياقة لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن زيد، وإن كان قد روي نحوه من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث وأربع مائة

(فضائل القرآن / باب بدون ترجمة، رقم ٢١)

٢٩٢١ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلاَلٍ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٨٨٨)، وأعاده المصنف في الدعوات (باب ٢٢، رقم ٣٤٠٦) بنفس الإسناد والحكم.

أخرجه أبو داود (الأدب/ ما يقول عند النوم، ٥٠٥٧)، وأحمد (٤/١٢٠)، والنسائي في الكبرى (٨٠٢٦)، والبيهقي في الشعب (٢٥٠٣، ٢٥٠٤) بأسانيدهم عن بقية بن الوليد به. وقد صرح بقية عند أحمد والبيهقي بالسماع عن بحير بن سعد.

وأخرجه الدارمي (٣٤٢٤)، والنسائي في اليوم والليلة (٧١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: كان رسول الله ﷺ، فذكره مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا بقية، قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر، وقال ابن حبان: كان مدلساً، وقال ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وقال المصنف في الجامع (٢١٢٠): قال أحمد بن حنبل: إسماعيل بن عياش أصلح حديثاً من بقية، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ووضعه في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، ولكنه قد صرح بالتحديث هنا كما سبق.

وعبد الله بن أبي بلال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ : مقبول.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه وصلاً وإرسالاً، فرواه بقية عن بحير بهذا الإسناد موصولاً، ورواه معاوية بن صالح عن بحير، عن خالد عن النبي ﷺ مرسلاً.

فلأجل ذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له مرسل يحيى بن أبي كثير عند ابن الضريس كما في الدر المنثور (٢٤٥/٦) مثله.

وحديث عائشة رضي الله عنها السابق آنفاً في قراءة سورة بني إسرائيل، فإنها من المسبحات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة فلأنه لا يُروى هذا الحديث موصولاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية بن الوليد، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع وأربع مائة

(فضائل القرآن / باب كيف كانت قراءة النبي ﷺ)

٢٩٢٤ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، هُوَ رَجُلٌ بَصْرِيٌّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُوتِرُ؟ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ، أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، قَالَ: فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، فَرُبَّمَا اغْتَسَلَ، فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ، فَنَامَ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٦٢٧٩).

سبق من المصنف إخراجه في الصلاة (با ما جاء في القراء بالليل، ٤٤٩) بنفس الإسناد مختصراً، واختلفت هناك نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «صحيح غريب»، وفي نسخة أحمد شاكر، والعارضة: «حسن صحيح غريب»، ونقله المزي، وقال بعد عزوه إلى الجامع في الموضعين: «حسن غريب»، ونقل الحافظ في النكت الظراف قوله «صحيح غريب»، وقال: نقلته من خط شيخنا، ثم وجدته في اللحق الذي بخط المؤلف. اهـ.

أخرجه مسلم (الطهارة/ جواز نوم الجنب، ٣٠٧) مختصراً يعني ما يتعلق منه بالجنابة، وأبو داود (الصلاة/ في وقت الوتر، ١٤٣٧)، والنسائي (قيام الليل/ كيف القراءة بالليل، ١٦٦٣)، وابن خزيمة (٢٥٩، ١٠٨١، ١١٦٠)، وأحمد (٧٣/٦، ١٤٩) بأسانيدهم عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس.

والبخاري (الوتر/ ساعات الوتر، ٩٩٦)، وابن ماجه (إقامة الصلاة/ الوتر آخر الليل، ١١٨٥) من طريق مسروق مختصراً.

وأحمد (٤٧/٦)، وأبو داود (الطهارة/ في الجنب يؤخر الغسل، ٢٢٦)، والنسائي (الطهارة/ الاغتسال أول الليل، ٢٢٣، والغسل/ الاغتسال أول الليل، ٤٠٥)، وابن حبان (٢٤٣٨) بأسانيدهم من طريق عبادة بن نُسيّ، عن غضيف بن الحارث.

وابن أبي عمر كما في إتحاف الخيرة (٢٥٣/٨) من طريق يحيى بن يعمر. أربعتهم (عبد الله بن أبي قيس، مسروق، غضيف، ويحيى بن يعمر) عن عائشة رضي الله عنها.

والحديث في إسناده معاوية بن صالح بن حدير، قال النسائي والعجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه، وقال ابن عدي: له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق؛ إلا أنه يقع في حديثه إفرادات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن عائشة رضي الله

بوجوه كثيرة، ولما له من شواهد.

أما قوله: «كيف كان يوتر إلخ»؛ فيشهد له حديث علي ﷺ عند ابن ماجه (١١٨٦) قال: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ؛ من أوله، وأوسطه، وانتهى وتره إلى السحر. قال البوصيري في الزوائد: رجاله ثقات.

وأما ما يتعلق بكيفية قراءة النبي ﷺ؛ فيشهد له حديث ابن عباس ﷺ عند الترمذي في الشمائل (باب قراءة رسول الله ﷺ) قال: كان قراءة النبي ﷺ ربما يسمعها من في الحجرة؛ وهو في البيت.

وأما قوله: «كيف يصنع في الجنابة إلخ»؛ فيشهد له حديث أم سلمة رضي الله عنها عند الطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٩٨٠)، وأحمد (٢٩٨/٦): أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام؛ وهو جنب؛ توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يطعم؛ غسل يديه، ثم يأكل. قال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/١): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان معاوية بن صالح من رجال الحسن لذاته، واعتضد حديثه بمجيئه عن عائشة رضي الله عنها من وجوهٍ عديدة كما سبق في التخريج، ولم تبق ريبة في بلوغه درجة الصحيح بالغير، وأخرجه مسلم أيضاً في الصحيح؛ فوصفه بالصحة - كما في الصلاة - متجه.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الله بن أبي قيس عن عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس وأربع مائة

(فضائل القرآن / باب بدون ترجمة، رقم ٢٥)

٢٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي

٧٩١

عَنْ مَسْأَلَتِي؛ أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٢١٦) إلا أن المنذري نقل في الترغيب (٢/٢٢٦) قوله: «غريب» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الدارمي (٣٣٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ رقم ٦٥٦٤، ترجمة عمرو بن قيس الملائي) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني به.

والحديث في إسناده: ١ - محمد بن الحسن بن أبي يزيد، قال أحمد، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان: ضعيف، وقال أبو داود في موضع: كذاب، وثب على كتب أبيه، وقال ابن معين: يكذب، وقال مرةً: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: لا شيء، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

٢ - وعطية العوفي؛ فقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه، وعده الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين الذي لا يُحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً، مدلساً. قلنا: ولم يوجد تصريح بالسماع هنا.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي نظراً لشواهده.

أما قوله: «من شغله القرآن إلخ»؛ فيشهد له حديث عمر بن الخطاب ﷺ عند البخاري في خلق أفعال العباد، وابن شاهين في الترغيب كما في اللآلي (٢/٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (٥٧٢) بلفظ: «إن الله يقول: من شغله ذكري عن مسألتي؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين». قال الحافظ في أماليه: هذا حديث حسن، و أورده ابن الجوزي في الموضوعات، فلم يُصب، نقله السيوطي في اللآلي (٢/٢٨٨).

وحديث حذيفة ﷺ عند أبي نعيم في الحلية (٧/ رقم ١٠٨٧٠) مثل حديث عمر

ﷺ. وقال: غريب، تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة. اهـ.

وأما قوله: «فضل كلام الله إلخ»؛ فيشهد له حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن عدي في الكامل (ترجمة عمر بن سعيد البصري) من رواية شهر بن حوشب عنه مثله. قال الحافظ في الفتح (٨١/٩): في إسناده عمر بن سعيد الأشج، وهو ضعيف، وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر عن شهر بن حوشب مرسلاً، ورجاله لا بأس بهم.

وحديث عمر ﷺ عند يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده كما في الفتح (٨١/٩)، وقال الحافظ: في إسناده صفوان بن أبي الصهباء، مختلف فيه. اهـ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

تنبيه: ومحمد بن الحسن هذا وإن كذبه أبو داود، وابن معين في إحدى روايتيهما, لكن الظاهر انه اختلف فيه اجتهاد الترمذي عن اجتهادهما، فلم يره متهماً بالكذب، كما لم يتهمه الحافظ أيضاً في التقريب، ولم يعتد بقول ابن معين وأبي داود، فبقي تحسين الترمذي للحديث سليماً.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى كاملاً في سياق واحدٍ إلا من هذا الوجه من مسند أبي سعيد ﷺ، تفرد به محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس وأربع مائة

(القراءات / باب ما جاء في فاتحة الكتاب)

٢٩٢٩ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾. حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ: تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَهَكَذَا قَرَأَ

أَبُو عُبَيْدٍ ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٥٧٢).

أخرجه أبو داود (الحروف والقراءات/٣٩٧٦، ٣٩٧٧)، والترمذي في نفس الباب، وأبويعلى (٣٥٦٦)، والحاكم (٢٣٦/٢)، وأحمد (٢١٥/٣) بأسانيدهم عن ابن المبارك به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا علي بن يزيد، وهو أخو يونس بن يزيد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لأن الرفع هي قراءة الكسائي من القراءات السبعة المتواترة، فتحقق فيه شرط الترمذي للتحسين؛ وهو أن يكون مروياً من وجه آخر نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث بهذا اللفظ لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن المبارك، ومعناه ثابت بالتواتر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع وأربع مائة

(القراءات / باب: ومن سورة الروم)

٢٩٣٥ – حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ؛ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ ﴿الم غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾، قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَيُقْرَأُ: «غَلَبَتْ»، وَ«غُلِبَتْ»، يَقُولُ: كَانَتْ غُلِبَتْ، ثُمَّ غَلَبَتْ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: «غَلَبَتْ» .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٢٠٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأعاده في التفسير (٣١٩٢) بنفس الإسناد، وأخرجه الطبري (٢١/٢٦) عن نصر بن علي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه.

وأيضاً (٢١/٢٦) بإسناده من طريق أبي عوانة. ومن طريق يحيى بن إبراهيم المسعودي، عن أبيه، عن أبيه، عن جده. ثلاثتهم عن الأعمش به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عطية بن سعد العوفي، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً، مدلساً، وقد سبق قريباً (٢٩٢٦).

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - أثر ابن عباس ﷺ عند الطبري (٢١/٢٦): ﴿الم غلبت الروم﴾، قال: غُلِبَتْ، وغَلَبَتْ، وحديثه الآخر عند البيهقي في الدلائل نحوه.

٢ - وأثر ابن عمر ﷺ عند ابن جرير الطبري (٢١/٢١) عن سليطٍ قال: سمعتُ ابن عمَرَ يَقرأ: ﴿الم غَلَبَتِ الروم﴾، فقِيل له: يا أبا عبد الرحمن! على أيِّ شيء غَلَبُوا؟ قال: على رِيف الشام.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أبي سعيد الخدري ﷺ إلا برواية عطية العوفي عنه، تفرد به سليمان الأعمش، مع أن مثل هذا مروي عن غير واحد من الصحابة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن وأربع مائة

(القراءات / باب: ومن سورة الروم)

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ النَّحْوِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿خَلَقَكُمْ

مِنْ ضَعْفٍ﴾، فَقَالَ: ﴿مِنْ ضُعْفٍ﴾. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوق، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٧٣٣٤).

وأخرجه أحمد (٢/٥٨)، وأبو داود (الحروف والقراءات، ٣٩٧٨)، والطحاوي في المشكل (٣١٣٢)، والحاكم (٢/٢٤٧) بأسانيدهم عن فضيل بن مرزوق به.

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/٢٥٩، رقم ١١٢٨) من طريق سلام بن سليم، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع عن ابن عمر ﷺ. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو إلا سلام.

والحديث في إسناده محمد بن حميد الرازي، شيخ الترمذي، قال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الترمذي: كان البخاري حسن الرأي في محمد بن حميد، ثم ضعفه بعد، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. قلنا: لم ينفرد بالحديث هنا، بل توبع عليه من غير واحد.

وفضيل بن مرزوق، قال ابن حبان: يخطئ عن الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، ورُمي بالتشيع.

وعطية بن سعد، صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما توبع محمد بن حميد، ولما يشهد للحديث حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أبي داود (الحروف والقراءات، ٣٩٧٩) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عمر ﷺ إلا من طريق عطية العوفي، تفرد

به فضيل بن مرزوق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. وأما طريق أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر؛ فتفرد به سلام بن سليم، وهو متروك، وحديثه إما لم يبلغ المصنف، أو لم يعده شيئاً.

الحديث التاسع وأربع مائة

(القراءات / باب: ومن سورة الواقعة)

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ هَارُونَ الأَعْوَرِ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الأَعْوَرِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٦٢٠٤).

أخرجه أحمد (٦/٦٤) من طريق يونس بن محمد. و(٦/٢١٣) من طريق وكيع. وابن راهويه (١٣٠٨) من طريق النضر ووكيع. وأبو داود (الحروف والقراءات، ٣٩٩١) من طريق مسلم بن إبراهيم. والنسائي في الكبرى (١١٥٦٦)، وأبو يعلى (٤٦٤٤) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي. وأبو يعلى (٤٥١٥) من طريق يزيد بن زريع. والحاكم (٢/٢٣٦) من طريق محمد بن الفضل. وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٢) من طريق بشر بن السري، وعباد بن العوام. كلهم عن هارون بن موسى الأعور.

وأخرجه الحاكم (٢/٢٥٠) من طريق حماد بن زيد. كلاهما (حماد، وهارون) عن بديل بن ميسرة به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا جعفر بن سليمان، قال ابن معين: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وفي موضع: لا يروي عنه، وكان يستضعفه، وقال ابن سعد: كان

ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع جعفر هذا بغير واحد، ولما يشهد له من حديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٤٤٣١)، وفي الصغير (٦٠٨) قال: قرأت على النبي ﷺ سورة الواقعة، فلما بلغت ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾؛ قال لي رسول الله ﷺ: «﴿فرُوحٌ ورَيْحَانٌ﴾ يا ابْنَ عمر». قال الهيثمي في المجمع (١٥٦/٥): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به بديل بن ميسرة، وأما قول الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور؛ فبحسب معرفته، وإلا؛ فقد تابعه حماد بن زيد عند الحاكم، وعلى كل حالٍ؛ الحديث غريب إسناداً، لامتناً؛ فإن المتن مروي عن النبي ﷺ بغير هذا الوجه.

الحديث العاشر وأربع مائة

(القراءات / باب في كم أقرأ القرآن؟)

٢٩٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، هُوَ ابْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٩٤٤).

أخرجه أبو داود (الصلاة/ تحزيب القرآن، ١٣٩٥)، والنسائي في الكبرى (٨٠٦٨)

من طريق عبد الرزاق، عن معمر به بلفظ: أنه سأل النبي ﷺ: في كم يقرأ القرآن؟ قال: «في أربعين»، ثم قال: «في شهر»، ثم قال: «في عشرين»، ثم قال: «في خمس عشرة»، ثم قال: «في عشر»، ثم لم ينزل يعنى من سبع. قال النسائي: لم يسمعه وهب من عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

وأخرجه النسائي أيضاً (٨٠٦٩) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه حدَّث بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: أمره النبي ﷺ أن يقرأ في أربعين، الحديث. قلنا: وهذا أيضاً منقطع، فإن شعيباً لم يدرك عبد الله بن عمرو.

وأما ما أشار إليه الترمذي من رواية معمر، عن سماك، عن وهب، أن النبي ﷺ أمر، الحديث؛ فلم نجده.

وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه غير واحد كمجاهد عند البخاري (٥٠٥٢)، ويحيى بن حكيم بن صفوان عند أحمد (١٦٣/٢)، وابن ماجه (١٣٤٦)، وأبي بردة عند الترمذي في نفس الباب (٢٩٤٦)، وخيثمة عند أبي داود (١٣٩١) وفي رواية الكل قول النبي ﷺ أولاً: «اقرأ القرآن في شهر»، وليس في واحد منها ذكر الأربعين يوماً.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على حطه عن درجة الصحة هو الاختلاف على معمر وصلاً وإرسالاً كما أشار إليه نفسه، ولا توجد رواية لوهبٍ عن عبدالله بن عمرو غير هذا الحديث على اختلاف فيه، والظاهر أنه لم يسمعه عن ابن عمرو مباشرةً كما قال النسائي.

واعتضد حديثه بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه؛ فإن الغالب أنه من نسخة بيته المعروفة، التي يرويها عن أبيه، عن جده، وانضاف إلى ذلك عمل فقيه من فقهاء الإسلام، وهو إسحاق بن راهويه، فنقل عنه قال: لا نحب للرجل أن يأتي عليه أكثر من أربعين؛ ولم يقرأ القرآن لهذا الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود إن شاء الله تعالى.

وأما الغرابة؛ فإنه لا يُروى مسنداً إلا من خريق وهب بن منبه على اختلاف عليه، تفرد به معمر، عن سماك بن الفضل عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن / باب ومن سورة فاتحة الكتاب)

٢٩٥٣ - أَخبَرَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ، ولاَ كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ؛ أَخَذَ بِيَدِي؛ وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللهُ يَدَهُ فِي يَدِي»، قَالَ: فَقَامَ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا، فَقَالا: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا؛ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي؛ حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ؛ وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئًا أَكْبَرُ مِنَ اللهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: «فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلاَّلٌ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي جِئْتُ مُسْلِمًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِي، فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ؛ جَعَلْتُ أَغْشَاهُ آتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً؛ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ، قَالَ: فَصَلَّى، وَقَامَ، فَحَثَّ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَوْ صَاعٌ، وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَلَوْ بِقَبْضَةٍ، وَلَوْ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ؛ يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، أَوِ النَّارِ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاقِي اللهِ؛ وَقَائِلٌ لَهُ: مَا أَقُولُ لَكُمْ، أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا

قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ، وَبَعْدَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ لاَ يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ؛ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ، فَإِنَّ اللهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ؛ حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحِيرَةِ أَوْ أَكْثَرَ ؛ مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقَ»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّئٍ ؟

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَى ضُلاَّلٌ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٨٧٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣٧٨/٤، ٣٧٩) مطولاً، وابن حبان (٦٢١٣، ٧١٦٢، ٧٣٢١) مختصراً ومطولاً، والترمذي نفسه (٢٩٥٤)، وابن جرير (٩١/١) مختصراً، والطبراني في الكبير (٢٣٧/١٧) مطولاً بأسانيدهم عن شعبة، عن سماك ابن حرب به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/١٧) من طريق قيس بن الربيع، عن سماك به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨١٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عدي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المغضوب عليهم: اليهود، والضالين: النصارى». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا سفيان بن عيينة، تفرد به عبد الله بن جعفر.

وأخرجه أحمد (٢٥٧/٤) من طريق ابن سيرين، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن

عدي ﷺ قصة إسلامه وفيها بعض هذا الحديث من إخباره عن فتح بلاد كسرى، وخروج الظعينة من الحيرة.

وأيضاً (٢/٢٥٦) من طريق خيثمة، وابن خليفة الطائي عن عدي ﷺ حديث الحث على الصدقة.

والحديث رجاله ثقات إلا سماك بن حرب، وعباد بن حبيش.

أما سماك؛ فقال الذهبي في الكاشف: ثقة، ساء حفظه، قال صالح جزرة: يُضعف، وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وكان شعبة يضعفه، وقوّاه جماعة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن .

وأما عباد بن حبيش؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التهذيب: جهله ابن القطان، وقال في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ لأطرافه من غير وجه عن عدي ﷺ، ولما لها من شواهد، منها:

١ - حديث عبد الله بن شقيق العقيلي عند ابن جرير في التفسير (١/٩٢)، ونقله السيوطي في الدر (١/٤٢): كان رسول الله ﷺ يحاصر أهل وادي القرى، فقال له رجل: من هؤلاء؟ قال: «هؤلاء المغضوب عليهم»، يعني: اليهود، قال: يا رسول الله! فمن هؤلاء الطائفة الأخرى؟ قال: «هؤلاء الضالُّون»، يعني: النصارى.

١ - وحديث أبي بن كعب ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٦٤١١) قال: قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب، الحديث. وفيه: «غير المغضوب عليهم؛ اليهود، ولا الضالين؛ النصارى. قال الهيثمي في المجمع (٢/١١٢) : فيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث بهذا السياق الكامل، لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، ولأطراف الحديث مروية من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن / باب ومن سورة البقرة)

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟»، قَالَ حَوَّلْتُ رَحْلِيَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةُ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾، أَقْبِلْ، وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ، وَالْحَيْضَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٤٦٩).

أخرجه أحمد (٢٩٧/١) من طريق الحسن بن موسى. والنسائي في الكبرى (٨٩٧٧)، والبيهقي في السنن (١٩٨/٧)، وأبو يعلى (٢٧٣٦)، والطبراني (١٢/ ١٢٣١٧)، وابن حبان (٤١٩٠) بأسانيدهم عن يونس بن محمد. كلاهما عن يعقوب القُمي به.

وأخرجه الطبري في التفسير (٤٦٩/٢) من طريق عطاء، عن سعيد بن جبير به بدون ذكر عمر ﷺ.

وأخرجه أحمد (٢٦٨/١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٩٨٣) من طريق عامر ابن يحيى المعافري، عن حنش، عن ابن عباس ﷺ قال: أنزلت هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ في أناس من الأنصار أتوا النبي ﷺ، فسألوه، فقال رسول الله ﷺ: «ائتها على كل حال إذا كان في الفرج».

وأخرجه أبو داود (النكاح/ جامع النكاح، ٢١٦٤) من طريق أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ مطولاً نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا يعقوب بن عبد الله القمي، وجعفر بن أبي المغيرة.

أما يعقوب؛ فقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وأما جعفر؛ فقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ نحوه عن ابن عباس ﷺ من غير وجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد (٦/٣٠٥، ٣١٨، ٣١٩)، والترمذي في الباب (٢٩٧٩) وفيه: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ يعني: صماماً واحداً.

٢ - وحديث جابر ﷺ عند البخاري (التفسير، ٤٥٢٨)، ومسلم (النكاح/ ١٤٣٥) مطولاً نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث مع قصة عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يعقوب بن عبد الله القُمِّي، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثالث عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن / باب ومن سورة البقرة)

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ؛ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ؛

فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ؛ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ لاَ نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله في الأطراف (٢٩٥٠).

أخرجه النسائي في الكبرى (التفسير/ رقم ١١٠٥١)، وأبو يعلى (٤٩٩٩)، والطبري في التفسير (١٠٦/٣)، وابن حبان (٩٩٣) كلهم من طريق هناد به.

وأخرجه الطبري (١٠٦/٣) من طريق عمرو، وابن علية، وحماد بن سلمة، وجرير عن عطاء بن السائب به موقوفاً على ابن مسعود ﷺ.

والطبري أيضاً من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً.

والحديث رجاله ثقات إلا عطاء بن السائب، قال الحافظ في التقريب: صدوق، اختلط، وقال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام على لين فيه، ثقة، ساء حفظه بأَخَرَة، وقال أحمد: ثقة، رجل صالح. وقلنا: وسماع أبي الأحوص عن عطاء لم يُعرَف أهو قبل الاختلاط، أم بعده؟

بالإضافة إلى ما اختلف فيه على عطاء رفعاً ووقفاً، فرواية أبي الأحوص عنه مرفوعاً، حينما روى غيره عنه - وفيهم من سماعه منه قديم، وهو حماد بن سلمة - موقوفاً، ويؤيد الوقف حديث الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود، فالغالب أن الصواب هو الموقوف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن ابن مسعود ﷺ من غير هذا الوجه؛ ولو موقوفاً، ولما يشهد له من حديث ابن عباس ﷺ عند الطبري

في تفسيره (١٠٦/٣) موقوفاً قال: اثنان من الله، واثنان من الشيطان، الشيطان يعدكم الفقر، يقول: لا تنفق مالك، وأمسكه عليك؛ فإنك تحتاج إليه، ويأمركم بالفحشاء، والله يعِدكم مغفرة منه على هذه المعاصي، وفضلاً في الرزق.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة «صحيح» غير متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث ابن مسعود بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأحوص، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن / باب ومن سورة البقرة)

٢٩٨٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ، لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ؛ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! ؛ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيُّ، اسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، وإنما نعرفه من حديث فضيل»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٤١٣).

أخرجه مسلم (الزكاة/ قبول الصدقة من الكسب الطيب، ١٠١٥)، والبيهقي (٣٦٤/٣) من طريق أبي أسامة. والبخاري في رفع اليدين (٩٤)، والدارمي (٢٧١٧)،

والبيهقي (٣/٣٤٦) من طريق أبي نعيم. كلاهما عن فضيل بن مرزوق به.

والحديث رجاله ثقات إلا فضيل بن مرزوق، وثقه الثوري، وابن عيينة، وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق يهم كثيراً، يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، ورُمي بالتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث ابن مسعود ﵁ عند أحمد (١/٣٨٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب، ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدين؛ فقد أحبه، والذي نفسي بيده! لا يُسلم عبد حتى يُسلِم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقَه»، قالوا: وما بوائقه يانبي الله؟ قال: «غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام، فينفق منه، فيباركَ له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره؛ إلا كان زاده إلى النار، إن الله لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث». قال المنذري في الترغيب (٢/٣٤٧): وقد حسنها بعضهم.

٢ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني في الأوسط (٦٤٩٥) قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً﴾، فقام سعد بن أبي وقاص ﵁، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: «يا سعد! أطِب مطعمَك؛ تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده! إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه؛ ما يُتقبل منه عمل أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من سُحت؛ فالنار أولى به. قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩١): رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﵁ إلا بهذا الإسناد، تفرد به فضيل بن مرزوق، والمتن مروي عن النبي ﷺ من هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن / باب ومن سورة البقرة)

٢٩٩١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عنها عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ﴾، وَعَنْ قَوْلِهِ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾، فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللّٰهِ الْعَبْدَ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ؛ حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيصِهِ، فَيَفْقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا؛ حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث عائشة إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٨٢٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٨٤)، وابن جرير في التفسير (١٧٦/٣، ٣٤٣/٥)، وأحمد (٢١٨/٦)، وإسحاق بن راهويه (١٤١٣) بأسانيدهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد (٦٦/٦)، وأبو يعلى (٤٦٧٥، ٤٨٣٩)، وابن حبان (٢٩١٢)، والبيهقي في الشعب (٩٨٠٦)، والبخاري في التأريخ (٣٧١/٨) من طريق يزيد بن أبي يزيد، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿من يعمل سوءًا يُجزَ به﴾، قال: إنا لنجزي بكل عملنا، هلكنا إذاً، فبلغ ذاك رسول الله ﷺ، فقال: «نعم يجزي به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه».

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في حماد بن سلمة، وعلي بن زيد، وأمية بنت عبد الله.

أما حماد؛ فثقة، ولكن له أفرادا، وغرائب، أورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر.

وأما علي بن زيد؛ فقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال الذهبي في «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (رقم ٢٤٩): علي بن زيد صويلح الحديث، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقواه غيرهما، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما أمية بنت عبد الله؛ فقال الحافظ في التقريب: يقال: أمينة، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جدعان، وليست بأمه، وسكت عنها؛ فهي مستورة.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم (البر، ٢٥٧٤)، والترمذي (التفسير، ٣٠٣٨)، وأحمد (٢٤٨/٢)، وابن حبان (٢٩١٣) : لما نزلت ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾؛ شق ذلك على المسلمين، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «قاربوا، وسددوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يُشاكها، والنكبة ينكبها».

٢ - وحديث أبي بكر الصديق ﷺ عند الترمذي (التفسير، ٣٠٣٩)، وأحمد (١١/١) نحوه.

٣ -وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أحمد (٤/٣)، ومسلم (٢٥٧٣) نحوه.

٤ -وحديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ عند أحمد (٩٨/٤)، والحاكم (٣٤٧/١)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٨٤١، ٨٤٢) نحوه، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠١/٢): رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة آل عمران)

٣٠٠٤ – حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمُوا، فَحَسُنَ إِسْلامُهُمْ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، لَمْ يَعْرِفْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٧٨٠).

أخرجه أحمد (٩٣/٢) من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل. والطبري في التفسير (١١٣/٤) من طريق أحمد بن بشير. كلاهما عن عمر بن حمزة به.

والبخاري (المغازي/ ٤٠٦٩، والتفسير/ ٤٥٥٩، والاعتصام/ ٧٣٤٦)، وابن خزيمة (٦٢٢)، وعبد الرزاق (٤٠٢٧) بأسانيدهم من طريق معمر. والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٣١١٣)، والبخاري تعليقاً (التفسير/ ٤٥٥٩) من طريق إسحاق بن راشد. كلاهما (معمر، وإسحاق) عن الزهري، عن سالم، عن أبيه به. والروايات متقاربة المعنى متفاوتة اللفظ.

وأخرجه البخاري (٤٠٧٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم مرسلاً.

وأخرجه أحمد (١٠٤/٢) من طريق محمد بن عجلان. و(١١٨/٢) من طريق

أسامة بن زيد. كلاهما عن نافع، عن عبد الله نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا أحمد بن بشير، وعمر بن حمزة.

أما أحمد؛ فقال عثمان: كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متروك، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر بحديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

وأما عمر بن حمزة؛ فقال أحمد: أحاديثه منكرة، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان في الثقات: كان ممن يخطئ، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل الإسناد إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عمر ﵄ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له حديث أنس ﵁ عند مسلم (الجهاد/ غزوة أحد، ١٧٩١)، وأحمد (٩٩/٣) مطولاً، وفيه: شُج النبي ﷺ يوم أحد، فقال: كيف يُفلح قوم شجوا نبيهم، فنزلت: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الحديث.

وحديث أبي هريرة ﵁ عند البخاري (المغازي/ ٤٥٦٠)، ومسلم (٦٧٥) نحوه مطولاً. فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن المصنف وشيخه البخاري لم يعرفا هذا الحديث من طريق عمر بن حمزة عن سالم، عن أبيه إلا بهذا الوجه، تفرد به أحمد بن بشير، والمعروف عندهما من طريق الزهري، عن سالم، عن أبيه، فقال الترمذي ما قال، فالحديث عندهما غريب ببعض الإسناد حسب علمهما، أو لعدم شهرة هذا الطريق.

ولكن - كما رأيت - توبع أحمدُ بن بشير من قِبَلِ عبد الله بن عقيل في روايته من طريق عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، وقد رُوي الحديث أيضاً من غير طريق سالم عن أبيه، فسلِم الحديث من الغرابة بسائر أنواعها.

الحديث السابع عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة آل عمران)

٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ

قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٤٨٧).

أخرجه أبو داود (الحروف والقراءات/ ٣٩٧١)، وابن جرير في التفسير (١٩٥/٤) من طريق عبد الواحد بن زياد. والطبري أيضاً من طريق عتاب بن بشير. كلاهما عن خصيف به.

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق زهير، عن خصيف، عن عكرمة، وسعيد بن جبير. والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١٢٠٢٨)، وأبو يعلى (٢٤٣٨، ٢٦٥١) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن عكرمة. والطبراني (١٢/ رقم ١٢٦٨٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت. وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير من طريق مجاهد. أربعتهم عن ابن عباس ﷺ.

والطبري أيضاً (١٩٥/٤) من طريق حميد الأعرج، عن سعيد بن جبيرموقوفاً عليه.

والحديث رجاله ثقات إلا خصيفاً، قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال مرةً: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وتُكلم في سوء حفظه، وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة، ورُمي بالإرجاء.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه على خصيف، فرُوي عنه، عن مقسم عن ابن عباس، ورُوي عنه، عن عكرمة عن ابن عباس، ورُوي عنه، عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن

عباس كما عُلم من التخريج، ورُوي عنه، عن مقسم، عن النبي ﷺ كما أشار الترمذي إليه، ولم نجده.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه من غير وجه كما عُلم ذلك مفصلاً من التخريج.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه إلا برواية خصيف عنه، والحديث مروي عن ابن عباس رضي الله عنه من غير هذا الوجه، كما أنه رُوي عن النبي ﷺ مرسلاً فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثامن عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة آل عمران)

٣٠١٠ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه يَقُولُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتُشْهِدَ أَبِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْنًا، قَالَ: «أَفَلاَ أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا قَطُّ إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ، فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ؛ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! تُحْيِينِي، فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي: أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يُرْجَعُونَ، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَكَذَا

عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٢٨٧).

أخرجه ابن ماجه (السنة/ الرد على الجهمية، ١٩٠)، و(الجهاد/ فضل الشهادة في سبيل الله، ٢٨٠٠) من طريق يحيى بن حبيب، وإبراهيم بن المنذر. وابن حبان (٦٩٨٣) من طريق يحيى بن حبيب. والحاكم (٢٠٣/٣) من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي. و البيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣) من طريق علي بن المديني. أربعتهم عن موسى بن إبراهيم به.

وأخرجه أحمد (٣٦١/٣)، والحميدي (١٢٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي. والحاكم (١١٩/٢، ١٢٠) من طريق أبي حماد الحنفي. كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ﷺ مختصراً، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابر! أما علمتَ أن الله عز وجل أحيا أباك، فقال له: تمَنَّ عليَّ، فقال: أرد إلى الدنيا، فأُقتَلَ مرة أخرى، فقال: إني قضيتُ الحكم أنهم إليها لا يرجعون». صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا موسى بن إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وطلحة بن خراش ؛ له عند الترمذي وابن ماجه، والنسائي في اليوم والليلة حديث «أفضل الذكر والدعاء» وعند الترمذي وابن ماجه هذا الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: طلحة روى عن جابر مناكير، وقال أبو موسى في ذيل معرفة الصحابة: إن حديثه مرسل، ولكن صرح بالتحديث في رواية ابن ماجه، لذلك قال الحافظ في التقريب: صدوق.

فنزل الإسناد من أجل موسى عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لمجيئ بعضه عن جابر من غير هذا الوجه.

ولما يشهد له حديث عائشة رضي الله عنها عند البيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣)،

والحاكم (٢٠٣/٣) مثل حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق الكامل إلا بهذا الإسناد، وإن كان قد رُوي بعضه من غير هذا الوجه، تفرد به موسى بن إبراهيم، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث التاسع عشر وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النساء)

٣٠٢٠ - حدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكَ بِاللهِ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينَ الْغَمُوسَ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ؛ إِلاَّ جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ الأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ، وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥١٤٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٤٩٥/٣)، والحاكم (٢٩٦/٤)، والطبراني في الأوسط (٣٢٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٧/٧) كلهم من طريق الليث بن سعد، عن هشام بن سعد. وابن حبان (٥٥٣٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق. كلاهما عن محمد بن زيد بن مهاجر به.

والحديث رجاله ثقات إلا هشام بن سعد، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد؛ وهو لا يفهم، ويُسنِد الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثُر مخالفته الأثبات فيما يروي

عن الثقات؛ بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه؛ فلا ضير (المجروحين ٨٩/٣)، وقال ابن معين: ضعيف، حديثه مختلط، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، وليس هو محكمَ الحديث، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث عبد الله بن عمرو ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٠٢١)، والبخاري (الأيمان/ اليمين الغموس، ٦٦٧٥) مرفوعاً: «الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين»، أوقال: «اليمين الغموس».

٢ - وحديث أنس ﷺ عند البخاري (٥٩٧٧)، ومسلم (٨٨)، وأحمد (١٣١/٣) سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر، فقال: «الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين»، وقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قال: «قول الزور»، أو قال: «شهادة الزور».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن قوله: «وما حلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة» لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن زيد بن مهاجر، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث العشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النساء)

٣٠٣٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ، لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللهِ! فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، وَ ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾، فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِقْسَمٌ يُقَالُ: هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: هُوَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٤٩٢).

أخرجه النسائي في الكبرى (التفسير/ باب قوله تعالى: لا يستوي القاعدون)، والبيهقي في السنن (٤٧/٩)، والطبري في التفسير (٢٦٩/٥) من طريق الحسن بن محمد. والبخاري (المغازي/ ٣٩٥٤) من طريق هشام. و(التفسير/ ٤٥٩٥) من طريق هشام وعبد الرزاق، والطبري في التفسير (٢٦٩/٥) من طريق عبد الرزاق. ثلاثتهم عن ابن جريج به.

والحديث رجاله ثقات، إلا أن فيه عبد الكريم غير منسوب، وهو ابن مالك الجزري كما بينه به المزي في الأطراف، والحافظ في الفتح، ومقدمته، قال الحافظ في الفتح: هو الجزري، بينه أبو نعيم في المستخرج، وفي طبقته ممن يروي عن مقسم، ويروي عنه ابن جريج عبد الكريم بن أبي المخارق أحد الضعفاء، ولم يخرج له البخاري شيئاً مسنداً. اهـ. وقال في المقدمة: فزعم بعضهم أن عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق، وليس كذلك.اهـ.

قلنا: ولا يبعد أن يكون هذا عند الترمذي رحمه الله هو ابن أبي المخارق، والله أعلم. فإن كان هذا هو؛ فالأمر ظاهر، وإلا ؛ فلعله أنزل الإسناد عن درجة الصحة من أجل مقسم مولى عبد الله بن الحارث، ويقال: مولى ابن عباس، قال الحافظ في المقدمة (ص: ٤٤٥): قال مهنأ: قلت لأحمد بن حنبل: من أثبت أصحاب ابن عباس؟ فقال: ستة، فذكرهم، قلت له: فمقسم؟ قال: دون هؤلاء، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته. قال الحافظ: قلت: لم يخرج له البخاري في صحيحه

إلا حديثاً واحداً، ثم ذكر هذا الحديث، وقال: وهو من غرائب الصحيح.

ثم حسنه الترمذي لشواهده منها:

١ - حديث زيد بن ثابت ﷺ عند البخاري (الجهاد/ باب قول الله: لا يستوي القاعدون، ٢٨٣٢)، و(التفسير/ ٤٥٩٢)، والنسائي (الجهاد/ فضل المجاهدين على القاعدين نحوه.

٢ - وحديث البراء بن عازب ﷺ عند البخاري (الجهاد/ ٢٨٣١)، و(التفسير/ ٤٥٩٤)، والنسائي في الموضع المذكور نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن جريج، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الحادي والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النساء)

٣٠٣٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهُنَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهَؤُلاَءِ صَلاَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، هِيَ الْعَصْرُ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ، فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، وَأَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ، فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي الآخَرُونَ، وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلاَءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ، وَلِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتَان .

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

وَفِي الْبَاب عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَحُذَيْفَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ﷺ.

وَأَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ صَامِتٍ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب من هذا الوجه»، والباقية متفقة على قوله «حسن صحيح غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٥٦٦).

أخرجه النسائي (الصلاة/ صلاة الخوف، ١٥٤٥)، وأحمد (٥٢٢/٢)، وابن حبان (٢٨٦١) بأسانيدهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن سعيد بن عبيد الهُنائي قال أبو حاتم: شيط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار في مسنده: ليس به بأس، وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهده، كما أشار نفسه إليها في الباب، منها:

١ - حديث عبد الله بن عمر ﷺ عند المصنف (الخوف/٩٤٢)، ومسلم (٨٣٩) قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فوازينا العدو، فصاففنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معه تصلي، وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه، وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاءوا، فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم، فركع لنفسه ركعة، وسجد سجدتين.

٢ - وحديث سهل بن أبي حثمة ﷺ عند المصنف (٥٦٥) وغيره مثل حديث ابن عمر ﷺ مطولاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

ولما كانت علة إنزال الحديث عن الصحة يسيرةً، وهناك شواهد قوية تعضدها، فلم

يبق شكٌ في بلوغ الحديث رتبة الصحة عند المصنف، لذلك ناسب وصفه بالصحة أيضاً، والنسط التي فيها زيادة «صحيح» متجهة. والله تعالى أعلم.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالصمد بن عبد الوارث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النساء)

٣٠٣٧ - حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلاَقَةَ، وَثُوَيْرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ مِنَ التَّابِعِينَ، وَقَدْ سَمِعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِزُهُ قَلِيلاً.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠١١٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، بل ولم نجده عند غير الترمذي.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا ثوير بن أبي فاختة، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف رُمي بالرفض.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث ابن عمر ﷺ عند أبي يعلى (٥٨١٣)، والطبراني في الأوسط (٥٩٤٢) قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر؛ حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ قال: «إني ادخرت دعوتي شفاعة لأهل الكبائر من أمتي»، قال: فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعد، ورجونا. قال الهيثمي في المجمع (٥/٧): رجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج، وهو ثقة.

٢ - وحديث أبي أيوب ﷺ عند الطبراني في الكبير (٤/ رقم ٤٠٦٣) قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن لي ابن أخ لاينتهي عن حرام، قال: «مادينه؟»، قال: يصلي، ويوحد الله، قال: فاستوهب منه دينه، فإن أبى؛ فابتعه منه، فطلب ذلك الرجل منه، فأبى عليه، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: وجدته شحيحًا على دينه، فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)﴾. قال الهيثمي في المجمع (٥/٧): فيه واصل بن السائب، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث عن علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلاد بن أسلم البغدادي شيط الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النساء)

٣٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾؛ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ؛ حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا، أَوِ النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا».

ابْنُ مُحَيْصِنٍ هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ، قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٥٩٨).

أخرجه مسلم (البر/ ٢٥٧٤)، والنسائي في الكبرى (٦/ رقم ١١١٢٣)، وأحمد (٢٤٨/٢) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

والحديث رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر، قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. قلنا: وقد توبع هنا.

وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي بكر ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٠٣٩)، والبيهقي في السنن (٣٧٣/٣)، وأحمد (١١/١) بمعناه مطولاً.

٢ - وحديث ابن مسعود ﷺ عند البخاري (المرضى/ باب شدة المريض، ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، وباب ما يقال للمريض، ٥٦٦١)، ومسلم (البر/ ٢٥٧١) مختصراً نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سفيان بن عيينة، ومعنى الحديث مروي نحوه من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النساء)

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: خَشِيَتْ سَوْدَةُ رَضِيَ اللهُ عنها أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: لاَ تُطَلِّقْنِي، وَأَمْسِكْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنْها،

فَفَعَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾، فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ؛ فَهُوَ جَائِزٌ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦١٢٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في السنن (٢٩٧/٧)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٨٣)، والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٧٤٦، و٢٤/ رقم ٨٥)، والطبري في التفسير (٣٦٠/٥) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي، عن سليمان بن معاذ، عن سماك بن حرب، عن عكرمة به. وليس عند الطبري قوله: «فما اصطلحا عليه إلخ»

وأخرجه الطبري في التفسير (٣٥٦/٥) من طريق سعيد بن جبير، عنه ﷺ موقوفاً على ابن عباس بمعنى قوله «فما اصطلحا عليه إلخ »، لذلك قال الترمذي: كأنه من قول ابن عباس ﷺ.

والحديث في إسناده: سليمان بن معاذ، قال أحمد: لا أرى به بأساً، لكنه كان يُفرط في التشيع، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك، وقال الحافظ في التقريب: سيء الحفظ يتشيع.

وسِماك بن حَرب، قال الذهبي في الكاشف: ثقة، ساء حفظه، قال صالح: ضعيف، و قال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وكان شعبة يضعفه، وقوّاه جماعة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة، ولما يشهد له حديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري (النكاح/ باب المرأة تهب يومها من زوجها، ٥٢١٢)، ومسلم (الرضاع/ ١٤٦٣)، وأحمد (١١٧/٦): أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود، والنسط التي فيها زيادة «صحيح» غير متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو داود الطيالسي، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٤٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾، وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من حديث ابن عباس»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٢٩٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطيالسي (٢٩٠٧)، والطبري في التفسير (٦/ ١٠٠)، والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٢٨٣٥)، كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عمار بن أبي عمار، قال أحمد، وأبو داود: ثقة، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، لا بأس به، وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ، وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لما يشهد له من حديث عمر ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٠٤٣)، والبخاري (الإيمان/ زيادة الإيمان ونقصانه، ٤٥)، و(المغازي/ باب حجة الوداع، ٤٤٠٧)، و (التفسير/ ٤٦٠٦)، ومسلم

(التفسير/ ٣٠١٧)، والنسائي (الإيمان/ ٥٠١٥) مثله.

وحديث سمرة ﷺ عند الطبراني في الكبير (٧/ رقم ٦٩١٦) مثله. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤): فيه عمر بن موسى بن وجيه، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السادس والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٤٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي؛ نَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ، وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ولَعَنَهُمْ ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «لاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لا يَقُولُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٦١٤).

أخرجه أحمد (٣٩١/١) عن يزيد بن هارون. والطبراني في الكبير (١٠/ رقم

١٠٢٦٥) من طريق إسماعيل بن موسى. كلاهما عن شريك. والترمذي (٣٠٤٨)، وابن ماجه (الفتن/ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ٤٠٠٦)، والطبري في التفسير (٦/٣٧٨) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح. وأبو داود (الملاحم/ باب الأمر والنهي، ٤٣٣٦) من طريق يونس بن راشد. والطبري في التفسير (٦/٣٧٧) من طريق عمرو بن قيس. والطبراني في الكبير (١٠٢٦٤) من طريق الأعمش. و(١٠٢٦٦) من طريق مِسعر. ستتهم (شريك، محمد بن مسلم، يونس، عمرو، الأعمش، ومسعر) عن علي بن بذيمة.

وأخرجه أبو داود (٤٣٣٧)، والطبراني في الكبير (١٠٢٦٨) من طريق أبي شهاب الحناط. والطبراني (١٠٢٦٧) من طريق جعفر بن زياد. كلاهما عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس. وأبو يعلى (٥٠٩٤) من طريق خالد الطحان، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة. (ولم يذكر سالماً الأفطس) عن أبي عبيدة، عن عبد الله ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه الطبري (٦/٣٧٧) عن علي بن سهل، عن المؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، أظنه عن مسروق، عن عبد الله مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي (٣٠٤٨)، وابن ماجه (٤٠٠٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. والطبري (٦/٣٧٨) من طريق وكيع. كلاهما عن سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا شريك بن عبدالله النخعي، وثقه ابن معين، وقال غيره: سيئ الحفظ، وقال الترمذي: كثير الغلط: وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

بالإضافة إلى ما اختلف في إسناده على علي بن بذيمة، فأكثر الرواة عنه يروون عنه، عن أبي عبيدة، عن عبد الله؛ حينما روى سفيان الثوري عنه، عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسلاً، وفي رواية المؤمل عن الثوري، عنه، عن أبي عبيدة - أظنه عن مسروق - عن عبد الله ﷺ، ولم يسمع أبو عبيدة عن ابن مسعود ﷺ كما قال المصنف في كتابه غير مرةٍ.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لما توبع شريك من قِبل غير واحد، ولما يشهد للحديث حديث أبي موسى الأشعري ﷺ كما في المجمع (٧/٢٦٩) مرفوعاً: «إن من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل فيهم العامل الخطيئة، فنهاه الناهي، فإذا كان من الغد؛ جالسه، وواكله، وشاربه؛ كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله تعالى ذلك منهم؛ ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود، وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفسي بيده! لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، ولتأخذُن على أيدي المسيء، ولتأطرُنَّه على الحق أطراً، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم». قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن مسعود ﷺ إلا برواية أبي عبيدة عنه، تفرد به علي بن بذيمة على اختلاف عليه، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ، انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ، وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي، فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلالاً طَيِّبًا﴾.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ [مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ] عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً، لَيْسَ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف

٨٢٧

(٦١٥٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (١٧/٧)، وابن عدي في الكامل (١٧٠/٥) من طريق أبي عاصم. والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٩٨١) من طريق أبي حفص. كلاهما عن عثمان بن سعد به.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٦/٧) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا عثمان بن سعد، قال ابن معين: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: لين، وقال الترمذي: تكلم فيه يحيى بن سعيد من قِبل حفظه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارمي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه وصلاً وإرسالاً، والظاهر أن المحفوظ هو المرسل؛ فإن المرسِل ثقة، والمسنِد ضعيف، قال الحافظ ابن كثير في التفسير: وقد رُوي من وجه أخر مرسلاً، ورُوي موقوفاً على ابن عباس ﷺ.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه من غير هذا الوجه، ولو مرسلاً، ولما له من شواهد بين مرسل، ومسند منها:

١ -حديث أنس ﷺ عند البخاري (النكاح/ ٥٠٦٣)، ومسلم (النكاح/١٤٠١): أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله، وأثنى عليه، فقال: «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أصلي، وأنام، وأصوم، وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

٢ -ومرسل إبراهيم النخعي عند ابن جرير في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال: كانوا حرَّموا الطيب واللحم، فأنزل الله هذا فيهم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند ابن عباس ﷺ موصولاً مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن سعد، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثامن والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾؛ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَ فِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لا، وَلَوْ قُلْتُ :نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ»، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ عَلِيٍّ ﷺ.

قد سبق من المصنف إخراجه في الحج (٨١٤)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع.

الحديث التاسع والعشرون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾.

قَالَ: أَمَا وَاللهِ! لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيراً، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؛ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعِ الْعَوَامَّ؛ فَإِنَّ

مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٨٨١).

أخرجه أبو داود (الملاحم/ الأمر والنهي، ٤٣٤١)، وابن حبان (٣٨٦)، وابن جرير في التفسير (١١٥/٧) بأسانيدهم من طريق عبد الله بن المبارك. وابن ماجه (الفتن/ باب قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم، ٤٠١٤) من طريق صدقة بن خالد. والطبري (١١٥/٧) من طريق أيوب بن سويد. والبيهقي في الشعب (٧٥٥٣) من طريق صدقة بن زيد. والحاكم (٣٢٢/٤) من طريق محمد بن شعيب. خمستهم عن عتبة بن أبي حكيم به.

والحديث في إسناده: ١ - عتبة بن أبي حكيم، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كان أحمد يوهنه قليلاً، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ضعيف، وليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً.

٢ - وعمرو بن جارية اللخمي، ذكره ابن حبان في الثقات، له عندهم حديث واحد من رواية أبي أمية، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

٣ - وأبو أمية الشعباني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهده:

١ - حديث أبي بكر ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٠٥٧)، وأبو داود (٤٣٣٨)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وأحمد (٢/١، ٥، ٧، ٩) قال: أيها الناس! إنكم تقرؤن

هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾، وإنكم تضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا النكر؛ ولا يغيرونه؛ يوشك الله عز وجل أن يعمهم بعقابه».

٢ -وحديث أبي عامر الأشعري ؓ عند أحمد (١٢٩/٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٧٩٩) أنه كان فيهم شيء، فاحتبس عن النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «ما حبسك؟» قال: قرأتُ هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾، قال له النبي ﷺ: «لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم». قال الهيثمي في المجمع (١٩/٧): رجالهما ثقات؛ إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة.

٣ - وحديث عبدالله بن مسعود ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ورائكم أيامَ الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر، للعامل فيها أجر خمسين»، قالوا: يا رسول الله! أجر خمسين منهم، أو خمسين منا؟ قال: «خمسين منكم». رواه البزار، والطبراني بنحوه؛ إلا أنه قال: «للمتمسك أجر خمسين شهيداً» فقال عمر ؓ: يا رسول الله! منا، أو منهم؟ قال: «منكم». قال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٧) ورجال البزار رجال الصحيح؛ غير سهل بن عامر البجلي، وثقه ابن حبان.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي ثعلبة الخشني ؓ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عتبة بن أبي حكيم، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ:

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بِتَرِكَتِهِ؛ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيٍّ وتَمِيمٍ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا بِاللهِ: لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وأَنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٥٥١).

أخرجه البخاري (الوصايا/ ٢٧٨٠)، والبيهقي في السنن (١٠/١٦٥) من طريق علي بن المديني. وأبو داود (القضايا/ شهادة أهل الذمة في الوصية، ٣٦٠٣) عن الحسن بن علي. كلاهما عن يحي بن آدم. والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٢٥٠٩، و١٧/ رقم ٢٦٨) من طريق صالح بن عبد الله. كلاهما عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به.

والحديث رجاله ثقات إلا سفيان بن وكيع، قال الحافظ في التقريب: كان صدوقاً إلا أنه ابتُليَ بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه.

فنزل الإسناد عن درجة الصحة لأجل سفيان بن وكيع هذا، ولكن حسنه الترمذي لما توبع من قِبل غير واحد، ولما يشهد له من حديث تميم الداري ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٠٥٩) مطولاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة)

٣٠٦٣ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حُيَيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتِ: الْمَائِدَةُ والفتح.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرُوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ».

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٨٦٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٣١١/٢) من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب به. وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا حيي بن عبد الله، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فنزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث ابن عباس ﷺ عند مسلم (التفسير/ ٣٠٢٤) قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: قال لي ابن عباس ﷺ: تعلم آخر سورةٍ نزلت من القرآن، نزلت جميعاً؟ قلتُ: نعم، «إذا جاء نصر الله والفتح»، قال: صدقتَ.

وحديث عائشة رضي الله عنها عند الحاكم (٣١١/٢) من طريق جبير بن نفير قال: حججتُ، فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فقالت لي: يا جبير! تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلالٍ؛ فاستحلوه، وما وجدتم من حرام؛ فحرموه. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن وهب، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأنعام)

٣٠٦٦ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب» حينما نقل المزي في الأطراف (٣٨٥١) قوله «غريب» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٧١/١) عن أبي اليمان. وابن عساكر في التأريط (٢٧/٩) من طريق إسماعيل بن عياش. كلاهما عن أبي بكر بن عبد الله، (وهو ابن أبي مريم) به.

والحديث في إسناده إسماعيل بن عياش، وأبو بكر بن أبي مريم.

أما إسماعيل؛ فقال أبو حاتم: ليِّن، وقال الترمذي: روايته عن أهل العراق، وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرد به؛ لأنه روى عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح، و عدَّه الحافظ من مدلِّسي المرتبة الثالثة الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. والراوي عنه هنا بغدادي.

وأما أبو بكر بن أبي مريم؛ فقال الذهبي في الكاشف: ضعَّفوه، له علم، وديانة، و قال في التذهيب: هو ممن يكتب حديثه على لين فيه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، و كان قد سُرِق بيته، فاختلط.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع إسماعيل، ولما

يشهد له حديث أبي بن كعب ﷺ موقوفاً عند أحمد (١٣٤/٥) في قوله تبارك وتعالى: ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ الآية. قال: هن أربع، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيعًا، وذاق بعضهم بأس بعض، وثنتان واقعتان لا محالة: الخسف، والرجم. قال الهيثمي في المجمع (٢١/٧): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى مرفوعاً عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو بكر ابن أبي مريم، ولكن أثر أبي بن كعب ﷺ يشير إلى أن له أصلاً عن النبي ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأنعام)

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَتَى أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ؛ وَلا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللهُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَيْضًا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»،و كذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٥٦٨).

أخرجه أبو داود (الأضاحي/ باب ذبائح أهل الكتاب، ٢٨١٩) عن عثمان بن أبي

شيبة. والبيهقي في السنن (٣٤٠/٩) من طريق إسماعيل القاضي. وابن جرير في التفسير (٢٥/٨) من طريق محمد بن عبد الأعلى، وسفيان بن وكيع. والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١٢٢٩٥) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان. كلهم عن عمران بن عيينة، عن عطاء ابن السائب به.

وأخرجه النسائي (الضحايا/ ٤٤٤٢) من طريق هارون بن أبي وكيع، عن أبيه. والطبري (٢٣/٨)، وأبو داود (٢٨١٨) وابن ماجه (الذبائح/ ٣١٧٣) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة. كلاهما (عكرمة، وأبو وكيع) عن ابن عباس ﷺ نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في التفسير لابن كثير من طريق أبي سعيد الأشج، عن عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن موسى البصري، قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيط، وقال النسائي: صالح، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: ليِّن.

وعطاء بن السائب، قال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام على لين فيه، ثقة، ساء حفظه بأخَرَة، وقال أحمد: ثقة، رجل صالح، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، اختلط. قلنا: وسماع زياد بن عبد الله عنه بعد اختلاطه، صرح بذلك الحافظ في التلخيص (١٩٥/٣). بالإضافة إلى ما اختلف فيه على عطاء في إسناد الحديث وصلاً، وإرسالاً كما أشار إليه الترمذي.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة، ولمجيئ الحديث عن ابن عباس ﷺ من غير وجه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق سعيد عن ابن عباس ﷺ إلا برواية عطاء بن السائب عنه، تفرد به، مع أنه مروي عن ابن عباس ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأنعام)

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ الأَوْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٤٦٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ رقم ١٠٠٦٠) من طريق أبي كريب. والبيهقي في الشعب (٧٩١٨) من طريق الحسن بن عرفة. كلاهما عن محمد بن فضيل به.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا داود بن يزيد الأودي، قال الذهبي في الكاشف: وثق، وقال أحمد: ضعيف الحديث، قال أبو داود: ضعيف، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة؛ و إن كان ليس بقوي في الحديث، فإنه يكتب حديثه، يقبل إذا روى عنه ثقة، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها: ١ - حديث عبادة بن الصامت ﷺ عند الحاكم (٣١٨/٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «من يبايعني على هذه الآيات، ثم قرأ: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ حتى ختم الآيات الثلاث، فمن وفي؛ فأجره على الله، ومن انتقص شيئاً؛ أدركه الله بها في الدنيا، كانت عقوبته، ومن أخر إلى الآخرة؛ كان أمره إلى الله، إن شاء؛ عذبه، وإن شاء؛ غفر له». صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ - أثر ابن عباس ﷺ عند الحاكم (٢/٣١٧) قال: إن في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب، ثم قرأ: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ الآية. صححه الحاكم.

٣ - وأثر الربيع بن خثيم أخرجه الطبري في التفسير (٨/١٠٤): عن سعيد بن مسروق، عن رجل، عن الربيع بن خيثم أنه قال لرجل: هل لك في صحيفة عليها خاتم محمد، ثم قرأ هؤلاء الآيات: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً﴾.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن ابن مسعود ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن فضيل، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأنعام)

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ قَالَ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية، والتحفة «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٢٣٦) حينما وقع في نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣/٣١)، وأبو يعلى (١٣٥٣)، والطبري في التفسير (٨/١١٦) من طريق وكيع. والطبري أيضاً من طريق يحيى بن عيسى. كلاهما عن ابن أبي ليلى به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥٨٦) عن وكيع بهذا الإسناد، عن أبي سعيد ﷺ موقوفاً.

والحديث في إسناده سفيان بن وكيع؛ وابن أبي ليلى، وعطية العوفي.

أما ابن وكيع؛ فقال الحافظ في التقريب: كان صدوقاً إلا أنه ابتُليَ بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه.

وأما ابن أبي ليلى؛ فقال الذهبي في الكاشف: سّيئ الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق، و قال الحافظ في التقريب: صدوق، سيئ الحفظ جداً.

وأما عطية بن سعد؛ فقال الذهبي في الكاشف: ضعفوه.اهـ. وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: ليِّن، وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً.

إضافةً إلى ما اختلف فيه على وكيع في إسناد الحديث رفعاً ووقفاً كما أشار إليه المصنف، وسبق منا تخريج الموقوف أيضاً.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (التفسير/ باب لا ينفع نفساً إيمانها، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦)، ومسلم (الإيمان/ ١٥٧) مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت، ورآها الناس؛ آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها»، ثم قرأ الآية.

٢ - وحديث أبي ذر ﷺ عند مسلم (الإيمان/ ١٥٩)، وأحمد (١٦٥/٥) نحوه.

٣ - وحديث صفوان بن عسال ﷺ عند أحمد (٢٤٠/٤)، والطبري (١١٨/٨) مرفوعاً: «إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرة سبعين عاماً، لا يُغلق حتى تطلع الشمس من نحوه».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي ليلى، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأعراف)

٣٠٧٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ؛ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ، وَكَانَ لاَ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ: سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ، وَأَمْرِهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٦٠٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١١/٥)، والحاكم (٥٤٥/٢)، والطبرى في التفسير (١٧٣/٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث. والطبراني في الكبير (٧/ رقم ٦٨٩٥) من طريق شاذ بن فياض. كلاهما عن عمر بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبري (١٧٣/٩) من طريق أبي العلاء بن الشخير، عن سمرة بن جندب ﷺ موقوفاً.

والحديث في إسناده عمر بن إبراهيم، والحسن عن سمرة.

أما عمر بن إبراهيم؛ فقال أحمد: يروي عن قتادة أحاديث مناكير، يخالف، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يروي عن قتادة أشياء لا يُوافق عليها، وحديثه خاصةً عن قتادة مضطرب، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حديثه قتادة ضعف.

وأما الكلام في سماع الحسن البصري عن سمرة، فقد تقدم الكلام عليه مفصلاً

مرات، وملخصه أنهم اختلفوا في صحة سماع الحسن من سمرة بن جُنْدُب، وانقسموا في ذلك إلى ثلاثة مذاهب، ذكرها الزيلعي في نصب الراية (٨٩/١). قال ابن القيم في إعلام الموقعين (٩٤/٢، فصل: رأي القائلين بشفعة الجوار): و قد صح سماع الحسن من سمرة، وغاية هذا أنه كتاب، ولم تزل الأمة تعمل بالكتب قديماً، وحديثاً، وأجمع الصحابة على العمل بالكتب، وكذلك الخلفاء بعدهم، وليس اعتماد الناس في العلم إلا على الكتب، فإن لم يُعمَل بما فيها تعطلت الشريعة. اهـ. راجع الحديث الخامس عشر.

وهناك علة أدق من هذا، وهو مخالفة الراوي لما روى، فقال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية ما ملخصه: هذا الحديث معلول بثلاثة أوجه، أحدها الكلام في عمر بن إبراهيم، والثاني: الاختلاف فيه رفعاً ووقفاً، والثالث: أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعاً؛ لما عَدل عنه، فروى ابن جرير عن الحسن قال: كان هذا في بعض أهل الملل، ولم يكن بآدم، وفي رواية عنه قال: عنى بها ذرية آدم، ومن أشرك منهم بعده. انتهى ملخصاً.

ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث ابن عباس ﷺ عند الطبري في التفسير (١٧٣/٩) موقوفاً: كانت حواء تلد لآدم ﷺ، فتعبِّدهم لله، وتسميه عبد الله، وعبيد الله ونحو ذلك، فيصيبهم الموت، فأتاها إبليس وآدم، فقال: إنكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه؛ لعاش، فولدت له رجلاً، فسماه عبد الحارث، ففيه أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ إلى قوله ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ إلى آخر الآية.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُعرَف مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر بن إبراهيم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة التوبة)

٣٠٨٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الأَنْفَالِ؛ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، وَإِلَى بَرَاءَةَ؛ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ؟، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ؛ وَهُوَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ؛ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ: ضَعُوا هَؤُلاَءِ الآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآيَةُ: فَيَقُولُ: ضَعُوا هَذِهِ الآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتِ الأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، قَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَيُقَالُ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَلَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكِلاَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن صحيح لا نعرفه إلخ»، وأما الباقية؛ ففيها «حسن لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٨١٩).

أخرجه أحمد (٥٧/١)، والنسائي في الكبرى (فضائل القرآن/٨٠٠٧)، والبزار

(٣٤٤) من طريق يحيى بن سعيد. وأبو داود (الصلاة/ باب من جهر بها، ٧٨٦، ٧٨٧)، والحاكم (٢/٢٢١) بأسانيدهم عن عوف بن أبي جميلة به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً ابن حبان.

وروى موسى بن هلال، عن عوف بن أبي جميلة، عن عسعس بن سلامة، عن عثمان كما في العلل للدارقطني (س ٢٧٦)، فقال الدارقطني: رواه موسى بن هلال العبدي عن عوف، عن عسعس بن سلامة، عن عثمان، وخالفه يحيى القطان، وابن علية، وغندر، وابن أبي عدي، فرووه عن عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن عثمان ﷺ، وهو الصواب.

والحديث رجاله ثقات إلا يزيد الفارسي، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال البخاري: قال لي علي بن المديني: قال عبد الرحمن بن مهدي: يزيد الفارسي هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحيى، فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع الأمراء، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يعضده تقرير الصحابة ﷺ عثمان على فعله هذا، فتواتر المصحف خلفاً عن سلفٍ على الترتيب المذكور دليل على ثبوته، فلو كان عندهم شيء من خلاف ذلك؛ لما رضُوا به، وهذا أقوى ما يطلق عليه: «رُوي نحوه من غير وجه»، فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن هذا الحديث وإن كان لا يُروى عن عثمان ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عوف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عنه ﷺ؛ ولكن تقرير الصحابة إياه مخرج له عن حد الغرابة المطلقة، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً. والله أعلم.

الحديث الثامن والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة التوبة)

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ،

قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»، فَدَعَا عَلِيًّا ﷺ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من حديث أنس»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٩٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣/٢١٢)، والنسائي في الكبرى (٨٤٦٠) من طريق عفان وعبد الصمد. وأحمد (٣/٢٨٣)، وأبو يعلى (٣٠٩٥) من طريق عفان. وأبو بكر القطيعي في زوائد علي (٩٤٦، ١٠٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي. والطحاوي في شرح المشكل (٣٥٨٨) من طريق عثمان بن عمر. أربعتهم عن حماد بن سلمة به.

والحديث رجاله ثقات ما عدا سِماك بن حَرب، قال الذهبي في الكاشف: ثقة، ساء حفظه، قال صالح: ضعيف، وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وكان شعبة يضعفه، وقوّاه جماعة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري (التفسير/٤٦٥٦)، ومسلم (الحج/ ١٣٤٧) قال: بعثني أبو بكر ﷺ في تلك الحجة في المؤذنين؛ بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنىً: «أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان»، ثم أردف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب ﷺ، فأمره أن يؤذن ببراءة. الحديث.

٢ -وحديث ابن عباس ﷺ عند المصنف (٣٠٩١) الآتي دراسته.

٣ - وحديث سعد بن أبي وقاص ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/٣٧٨): أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ﷺ ببراءةَ إلى أهل مكة، ثم بعث علياً على أثره، فأخذها منه، فكأن أبا بكر ﷺ وجد في نفسه، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر! إنه لا

يؤدي عني إلا أنا ورجل مني».

٤ - وحديث أبي رافع ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذ الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التاسع والثلاثون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة التوبة)

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ؛ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَصْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَزِعًا، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلِيًّا: أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا، فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: «ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلاَ يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلاَ يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»، وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ؛ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَنَادَى بِهَا.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٤٧٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/رقم ١٢١٢٨)،

والبيهقي في الدلائل (٥/٢٩٦) من طريق سعيد بن سليمان. والحاكم (٣/٥١)، والبيهقي في الدلائل (٥/٢٩٦) من طريق إبراهيم بن زياد. كلاهما عن عباد بن العوام به.

والحديث رجاله ثقات ما عدا مقسماً مولى عبد الله بن الحارث، ويقال: مولى ابن عباس، قال الحافظ في المقدمة (ص: ٤٤٥): قال مهنأ: قلت لأحمد بن حنبل: من أثبت أصحاب ابن عباس؟ فقال: ستة، فذكرهم، قلت له: فمقسم؟ قال: دون هؤلاء، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، وكان يرسل.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه نظراً لشواهده الكثيرة سبق ذكر بعضها في الحديث السابق آنفاً.

وحديث علي ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٠٩٢): عن زيد بن يثيع قال: سألنا عليّاً: بأي شيء بُعثتَ في الحجة؟ قال: بعثت بأربع: «أن لا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد؛ فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد؛ فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عباد ابن العوام، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة التوبة)

٣٠٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ؛ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبْدٍ الْعُتْوَارِيُّ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ.

قد سبق من المصنف إخراجه في الإيمان (باب ما جاء في حرمة الصلاة، ٢٦١٧)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع إليه.

الحديث الحادي والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة التوبة)

٣٠٩٥ – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ؛ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا؛ اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا؛ حَرَّمُوهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٨٧٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (١٠/١٣١)، والبيهقي في السنن (١٠/١١٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٢١٨) بأسانيدهم عن عبد السلام بن حرب به.

والحديث في إسناده الحسين بن يزيد، وغطيف بن أعين.

أما الحسين بن يزيد؛ فقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

وأما غطيف؛ فقال الترمذي: ليس بمعروف في الحديث، وضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما توبع الحسين بن يزيد من قِبل غيره، ولما للحديث من شواهد، منها:

١ - أثر حذيفة ﵁ عند البيهقي (١٠/١١٦)، وابن جرير في التفسير (١٠/١٣١): أنه سئل عن قوله ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ كانوا يعبدونهم؟ قال: لا، كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً؛ استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئاً؛ حرموه.

٢ - وأثر عبد الله بن عباس ﵁ عند الطبري في التفسير (١٠/١٣٢) من طريق السدي عن ابن عباس في هذه الآية قال: لم يأمروهم أن يسجدوا لهم، ولكن أمروهم بمعصية الله، فأطاعوهم، فسماهم الله بذلك أرباباً.

٣ - وأثر أبي العالية عند الطبري أيضاً من طريق الربيع بن أنس، قال: قلت لأبي العالية: كيف كانت الربوبية التي كانت في بني إسرائيل، قال: قالوا: ما أمرونا به ائتمرنا، وما نهونا عنه انتهينا لقولهم، وهم يجدون في كتاب الله: ما أُمِروا به، وما نُهوا عنه، فاستنصحوا الرجال، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد السلام بن حرب، ولكنه يتأيد بآثار الصحابة والتابعين مما ينبئ عن أن له أصلاً عن النبي ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة هود)

٣١١١ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾؛ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَعَلَى مَا نَعْمَلُ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٥٤٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه عبد بن حميد (٢٠)، والبزار (١٧٨)، وابن جرير في التفسير (١١/١٤٠)، وابن عدي في الكامل (٣/٣٧٢) كلهم من طريق أبي عامر العقدي به.

والحديث رجاله ثقات إلا سليمان بن سفيان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: روى أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديث مناكير، وقال الترمذي في العلل عن البخاري: منكر الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث علي ﷺ عند البخاري (الجنائز/ موعظة المحدث عند القضاء، ١٣٦٢)، و(التفسير/ ٤٩٤٥)، و(القدر/٦٦٠٥)، ومسلم (القدر/٢٦٤٧) قال:كنا

جلوساً مع النبي ﷺ؛ ومعه عود ينكت في الأرض، وقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار، أو من الجنة»، فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟ قال: «لا، اعملوا، فكل ميسر، ثم قرأ: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ الآية.

٢ -وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن حبان (١٠٨) قال عمر بن الخطاب ﷺ: يا رسول الله! نعمل في شيء نأتنفه أم في شيء قد فُرغ منه؟ قال: «بل في شيء قد فُرغ منه» قال: ففيم العمل؟ قال: «يا عمر! لا يدرك ذاك إلا بالعمل»، قال: إذاً نجتهد يا رسول الله.

٣ - وحديث جابر ﷺ عند أحمد (٣/٣٠٤): أن سراقة بن مالك ﷺ قال: يا رسول الله! فيم العمل؟ أفي شيء قد فُرغ منه، أو في شيء نستأنفه؟ فقال: «بل في شيء قد فُرِغ منه»، قال: ففيمَ العمل إذاً؟ قال: «اعملوا؛ فكل ميسر لما خُلق له». وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ابن عمر، عن عمر رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عامر العقدي، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الرعد)

٣١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عِجْلٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ؛ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ»، فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: «زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ؛ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ» قَالُوا: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلاَئِمُهُ إِلاَّ لُحُومَ الإِبِلِ

وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا»، قَالُوا: صَدَقْتَ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة: «حسن صحيح غريب»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٤٤٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/ رقم ٩٠٧٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٢٤٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٤) من طريق أبي نعيم. وأحمد (٢٧٤/١) من طريق أبي أحمد. كلاهما عن عبد الله بن الوليد به. والحديث عندهم مطول، وفيه مساءلة اليهود النبي ﷺ عن خمسة أشياء، ومجاوبته ﷺ إياهم عنها، وهي: ماهي علامة النبي؟، وكيف تُؤْنِثُ المرأة وتُذْكِر؟، وما ذا حرَّم إسرائيل على نفسه؟ وما هذا الرعد؟ ومن هذا الملك الذي يأتيك بالوحي؟

وأخرجه الطبري في التفسير (٤٩٦/١) من طريق شهر بن حوشب، عن ابن عباس ﵄، السؤالات كلها سوى الرعد. وأيضاً (٥٠١/١) من طريق الضحاك، عنه ﵄ وفيه ذكر السؤال عن أشياء كثير من غير تعيين سوى السؤال عن جبريل. وأيضاً(٩/٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير عنه ﵄، وفيه ذكر ما حرّم إسرائيل فقط.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (٧٢٢) من طريق عكرمة أن ابن عباس ﵄ كان إذا سمع صوت الرعد؛ قال: سبحان الذي سبحت له، وقال: إن الرعد ملَك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه. موقوفاً

والحديث رجاله ثقات إلا بكير بن شهاب، قال أبو حاتم: شيط رويا (يعني عبد الله ابن الوليد، ومبارك بن سعيد) له حديثاً واحداً في السؤال عن الرعد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ سائر معاني الحديث عن ابن عباس ﵄ من غير هذا الوجه، ولما له من شواهد، منها:

١ – حديث علي بن أبي طالب ﷺ موقوفاً عند البيهقي في السنن (٣/٣٦٣) قال: الرعد ملك، والبرق مِخراق من حديد.

٢ – وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٩٦) موقوفاً: ما خلق الله شيئاً أشد صوتاً من السحاب؛ ملك يسوقه، والرعد صوت الملك يزجر به، والمخاريق يسوقه بها.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود، والنسط التي فيها زيادة «صحيح» غير متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بسياقه الكامل، وفيه ما يتعلق بالسؤال عن الرعد أيضاً إلا من رواية سعيد بن جبير، لم يروه عنه إلا بكير بن شهاب، تفردبه عبد الله ابن الوليد، ولا يُروى ما يتعلق بالسؤال عن الرعد فقط مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، فالحديث غريب ببعض المتن.

الحديث الرابع والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الرعد)

٣١١٨ – حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾، قَالَ: «الدَّقَلُ، وَالْفَارِسِيُّ، وَالْحُلْوُ، وَ الْحَامِضُ». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا، وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٣٩١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (١٣/١٢٤)، و

الخطيب في التأريط (٢٢٥/٩) من طريق محمود بن خداش، عن سيف بن محمد. والطبري أيضاً من طريق زيد بن أبي أنيسة. كلاهما عن الأعمش به.

والحديث رجاله ثقات إلا سيف بن محمد، قال أحمد: لا يُكتب حديثه، ليس بشيء، كان يضع الحديث، وقال ابن معين: كان شيخاً هنا كذاباً خبيثاً، وقال عمرو بن علي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال الحافظ في التقريب: كذبوه.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعيف، ولكن حسنه الترمذي لمتابعة زيد بن أبي أنيسة إياه، ولما يعضده أثر ابن عباس ﷺ عند الطبري في التفسير (١٢٤/١٣) مثله.

وفي تحسين هذا الحديث نظر على قاعدة الترمذي، فإن شرطه في التحسين أن لا يكون أحد رواة الحديث متهماً بالكذب، وسيف هذا اتهموه، بل كذبوه، ولكن كلام الترمذي يُشعر بأنه ليس متهماً بالكذب في نظره، ألا تراه لم يزد على قوله فيه: سيف بن محمد أخو عمار، وعمار أثبت منه. اهـ. ولعل اجتهاد الترمذي أداه إلى تحسين هذا الحديث، فإن نازعه منازع في حكمه هذا؛ ساغ له ذلك.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن النبي ﷺ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأعمش إن كانت رواية زيد بن أبي أنيسة عنه محفوظة، فإن ابن أبي حاتم نقل (العلل ٨٠/٢) عن أبيه بعد ما أخرجه من طريق سليمان بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن الأعمش: قال قال أبي: حدث سليمان بهذا الحديث؛ وأنا بالكوفة فلم يقض لي السماع منه، ثم رجع عنه، فقال: حدثنا به سيف بن محمد ابن أخت سفيان أخو عمار، وسيف ضعيف الحديث. اهـ. فعلى هذا تفرد به سيف بن محمد. والحديث على كل حالٍ غريب إسناداً، لا متناً لاعتضاده بأثر ابن عباس ﷺ.

الحديث الخامس والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النحل)

٣١٢٩ – حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ

عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ؛ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾، فَقَالَ رَجُلٌ: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلاَّ أَرْبَعَةً».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من حديث أبي بن كعب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (التفسير/ ١١٢٧٩) عن أبي عمار. وابن حبان (٤٨٧)، والحاكم (٢/٣٥٨) من طريق إسحاق بن راهويه. وعبد الله بن أحمد في زائده على المسند (٥/١٣٥) من طريق أبي صالح. ثلاثتهم عن الفضل ابن موسى. والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٩) من طريق عبد الله بن عثمان. وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/١٣٥)، والطبراني في الكبير (٣/ رقم ٢٩٣٨) من طريق أبي تُميلة. ثلاثتهم عن عيسى بن عبيد به.

والحديث رجاله ثقات إلا الربيع بن أنس، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام، ورُمي بالتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند الحاكم (٣/١٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٨)، والطبراني في الكبير (٢٩٣٧) أن النبي ﷺ يوم أحد نظر إلى حمزة؛ وقد قُتل، ومثل به، فرأى منظراً لم ير منظراً قط أوجع لقلبه منه، ولا أوجل، فقال: «رحمة الله عليك،

قد كنت وَصولاً للرحم، فَعولا للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك؛ لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى»، ثم حلف؛ وهو واقف مكانه: «والله! لأمثلن بسبعين منهم مكانك»، فنزل القرآن؛ وهو واقف في مكانه لم يبرح: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾، حتى ختم السورة، وكفر رسول الله ﷺ عن يمينه، وأمسك عما أراد.

٢ – وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عند البيهقي في الدلائل (٢٨٨/٣) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي بن كعب رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن عبيد، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السادس والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة بني إسرائيل)

٣١٣١ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُور، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاق لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا.

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالرَّزَّاق.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، ولا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٤١).

أخرجه أحمد (١٦٤/٣)، وابن جرير في التفسير (١٩/١٥)، وأبو يعلى (٣١٨٤)، والبيهقي في الدلائل (٣٦٢/٢)، وابن حبان (٤٦) بأسانيدهم عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الضياء في المختارة (٢٥/٧) من طريق العباس بن الفضل. والخطيب في

التأريط (٤٣٦/٣، ترجمة محمد بن يونس الكديمي) من طريق سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري. كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على حطه من درجة الصحة تفرد عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، وعبد الرزاق قد يهم في الشيء دون الشيء، ونقل في العلل (٥٣٥/١) عن البخاري قوله: وعبد الرزاق يهم في بعض ما يحدث به. اهـ. وقال الدارقطني: عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب، كذا في شرح العلل لابن رجب (٧٥٦/٢).

ثم حسنه الترمذي لمجيئه عن النبي ﷺ من غير وجه، فقال الحافظ في الفتح (مناقب الأنصار/ قصة المعراج، ٢٠٧/٧): وذكر ابن إسحاق عن قتادة: أنه لما شمَسَ؛ وضع جبريل يده على معرفته، فقال: أما تستحي؟ فذكر نحوه مرسلاً، لم يذكر أنساً. وفي رواية وثيمة عن ابن إسحاق: فارتعشت؛ حتى لصقت بالأرض، فاستويتُ عليها.

ووقع في المبتدأ لابن إسحاق من رواية وثيمة في ذكر الإسراء: «فاستصعبت البراق، وكانت الأنبياء تركبها قبلي، وكانت بعيدة العهد بركوبهم، لم تكن ركبت في الفترة» اهـ.

وذكر ابن كثير في التفسير (سورة الإسراء) حديث شداد بن أوس ﷺ مطولاً، ويكون أيضاً له عاضداً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الترمذي لم يعرفه إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرزاق، ولكن كما سبق في التخريج أنه رُوي من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أيضاً، لذلك قال الحافظ الضياء في المختارة: لعله أراد عن معمر، فقد رُوي عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة. اهـ.، وعلى هذا فالحديث من طريق معمر، عن قتادة لا يُعرَف إلا برواية عبد الرزاق، عنه، مع أنه مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السابع والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة بني إسرائيل)

٣١٣٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قَالَ: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا؛ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا، قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ؛ فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ تَاجًا، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لا تَأْتِنَا بِهَذَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٦١٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٢/٢٤٣) من طريق سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى. وابن حبان (٧٣٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩/١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. كلاهما عن إسرائيل به.

والحديث رجاله ثقات إلا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وأباه.

أما السُدِّي إسماعيل بن عبد الرحمن؛ فقال الذهبي في الكاشف: حسن الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: ثقة، وقال مرةً: مقارب الحديث، صالح. قال أبو يعلى الخليلي في

الإرشاد: أمثل التفاسير تفسير السدي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يَهِم.

وأما أبوه عبد الرحمن؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مجهول الحال.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يعضده تفسير ابن عباس ﷺ عند ابن جرير في التفسير (١٤٦/١٥) في قوله ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: الإمام ما عمِل وأملى، فكُتِب عليه، فمن بُعِث متقياً لله؛ جُعِل كتابه بيمينه، فقرأه، واستبشر، ولم يظلم فتيلاً، وهومثل قوله: ﴿وإنهما لبإمام مبين﴾، والإمام: ما أملى وعمل.

وكذا قال: أبو العالية، والحسن، والضحاك عند ابن جرير في التفسير.

قال الحافظ ابن كثير: وهذا القول هو الأرجح لقوله تعالى: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾، وقال تعالى: ﴿ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه﴾ الآية. وقال بعد ذكر قول آخر في تفسر هذه الآية: ولكن المراد ههنا بالإمام: هو كتاب الأعمال، ولهذا قال تعالى: ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم﴾، ثم ذكر هذا الحديث حديث أبي هريرة ﷺ الذي أخرجه الترمذي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسرائيل، كما قال البزار: لا يُروى إلا من هذا الوجه، ولكن آثار ابن عباس وغيره ﷺ كافية لدفع الغرابة المطلقة عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الكهف)

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ لابْنِ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ، قَالَ: «يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ؛ حَتَّى إِذَا

كَادُوا يَخرِقُونَهُ؛ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ: ارْجِعُوا، فَسَتَخرِقُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَمْثَلِ مَا كَانَ؛ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ؛ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِم: ارْجِعُوا فَسَتَخرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَثْنَى، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ، فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَخرِقُونَهُ، فَيَخرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالدِّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ – قَسْوَةً وَعُلُوًّا – فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ، فَيَهْلِكُونَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ، وَتَبْطَرُ، وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٦٧٠).

أخرجه الحاكم (٤/٤٨٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عوانة الوضاح. وابن ماجه (الفتن/ ٤٠٨٠)، والطبري في التفسير (١٦٢٧)، وأحمد (٢/٥١٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة مثله. وابن حبان (٦٧٩٠)، وأبو يعلى (٦٤٣٦) من طريق سليمان التيمي مختصراً. وأحمد (٢/٥١١) من طريق شيبان مختصراً. أربعتهم عن قتادة به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزاله عن درجة الصحة هو الاختلاف في سماع قتادة، عن أبي رافع، قال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ١/٢٨٠): قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئاً، وقال أحمد: أدخل بينه وبين أبي رافع حلاساً والحسن، وقال أبو داود أيضاً: قتادة لم يسمع من أبي رافع. ولكن أخرج البخاري من حديث سليمان التيمي عن قتادة، سمعتُ أبا رافع، عن أبي هريرة ﷺ حديث: «إن رحمتي غلبت غضبي».

ثم حسنه الترمذي للشواهد التي تعضد معظم معنى هذا الحديث، منها:

١ – حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند ابن ماجه (٤٠٧٩)، وابن حبان (٦٧٩١)، وأحمد (٣/٧٧) مرفوعاً: «يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال

الله عز وجل ﴿من كل حدب ينسلون﴾، فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض؛ حتى إن بعضهم ليمر بالنهر، فيشربون ما فيه؛ حتى يتركوه يبسا؛ حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر، فيقول: قد كان ههنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أحد في حصن أو مدينة؛ قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع إليه مختضبة دماً للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك؛ إذ بعث الله دوداً في أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعناقهم، فيصبحون موتى، لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه، فينظر ما فعل هذا العدو؟ قال: فينحدر رجل منهم لذلك محتسباً لنفسه، قد أوطنها على أنه مقتول، فينزل، فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين! ألا أبشروا، فان الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مدائنهم، وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط.

٢ - وحديث النواس بن سمعان ﷺ عند مسلم (الفتن/ ٢٩٣٧)، والترمذي (٢٢٤٠)، وأبي داود (٤٣٢١)، وابن ماجه (٤٠٧٥) مطولاً وفيه بعض هذا الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى مثل هذا السياق إلا بهذا الإسناد، تفرد به قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً، مع أن لبعضه شاهداً من المرفوع كما سبق، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الملاحظة: ويُلاحظ هنا أن الحافظ ابن كثير قد أنكر رفعه، فقال في التفسير (١٠٦/٣): وإسناده جيد قوي، ولكن متنه في رفعه نكارة؛ لأن ظاهر الآية يقتضى أنهم لم يتمكنوا من إرتقائه، ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد رُوي عن كعب الأحبار أنهم قبل خروجهم يأتونه، فيلحسونه؛ حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون: غدًا نفتحه، فيأتون من الغد؛ وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون كذلك، فيصبحون؛ وهو كما كان، فيلحسونه، ويقولون: غدًا نفتحه، ويلهمون

أن يقولوا إن شاء الله، فيصبحون؛ وهو كما فارقوه، فيفتحونه. قال: وهذا متجه، ولعل أبا هريرة ﷺ تلقاه من كعب، فإنه كان كثيرا ما كان يجالسه، ويحدثه، فحدث به أبو هريرة ﷺ، فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه والله أعلم.

الحديث التاسع والأربعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الكهف)

٣١٥٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ؛ نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا؛ فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ ابْنِ بَكْرٍ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة: «غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٠٤٤) حينما وقع في نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ».

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ باب الرياء والسمعة، ٤٢٠٣)، وأحمد (٤/٢١٥)، وابن حبان (٤٠٥)، والبيهقي في الشعب (٦٨١٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٧٧٨) كلهم من طريق محمد بن بكر البُرساني به.

والحديث في إسناده: ١ – محمد بن بكر البُرساني، قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيط محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد يخطئ.

٢ – وعبد الحميد بن جعفر، قال الذهبي في المغني: صدوق، وقال النسائي: ليس

بالقوي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، ووثقه أحمد، وابن معين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، رُمي بالقدر، وربُما وهِم.

٣ – وزياد بن ميناء، قال ابن المديني: مجهول، لا أعرفه، وإسناده صالح يقبله القلب، ورب إسناد ينكره القلب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ – حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم (الزهد/ باب تحريم الرياء، ٢٩٨٥)، وابن ماجه (الزهد/ ٤٢٠٢)، وأحمد (٣٠١/٢) مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري؛ تركته وشِركَه».

٢ – وحديث محمود بن لبيد ﷺ عند أحمد (٤٢٨/٥)، وابن خزيمة (٩٣٧) نحوه.

٣ – وحديث شداد بن أوس ﷺ عند أبي داود الطيالسي (١١٢٠) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود. والنسط التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعد بن أبي فضالة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكر البُرساني، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة مريم)

٣١٥٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا

وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ نَحْوَهُ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي أطراف المزي (٥٥٠٥) «حسن»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/٦٠) من طريق علي بن الحسن. وأحمد (١/٢٣١) عن يعلى بن عبيد. والبخاري (بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة، ٣٢١٨)، و(التفسير/ ٤٧٣١) من طريق أبي نعيم. و(بدء الخلق، ٣٢١٨) من طريق وكيع. و(التوحيد، ٧٤٥٥) عن خلاد بن يحيى. والنسائي في الكبرى (٦/ رقم ١١٣١٩) من طريق حجاج بن محمد. كلهم عن عُمر بن ذر به.

وقد رُوي هذا الحديث من طريق العوفي، عن ابن عباس ﷺ أيضاً نحوه كما في التفسير لابن كثير (٣/١٣١).

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في عُمر بن ذر، وأبيه ذر بن عبد الله المرهبي.

أما عمر؛ فقال يحيى القطان: كان ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، وقال العجلي: كان ثقة وكان يرى الإرجاء، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة مرجئ، وقال ابن خراش: كان صدوقاً من خيار الناس، وكان مرجئاً، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً مرجئًا لا يحتج بحديثه، وقال ابن سعد: مات فلم يشهده الثوري؛ لأنه كان مرجئاً، وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء، ووثقه ابن معين والنسائي وآخرون، روى له البخاري، وأصحاب السنن الثلاثة، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، رُمي بالإرجاء.

وأما ذر بن عبد الله أبو عمرو الكوفي؛ فأحد الثقات الأثبات، وثقه ابن معين، والنسائي وأبو حاتم وابن نمير، وقال أبو داود: كان مرجئًا، وهجره إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير لذلك، وقال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، رُمي بالإرجاء.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهده، منها:

١ - حديث أنس ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٥٠٢): سئل النبي ﷺ: أي البقاع أحب إلى الله، وأيها أبغض إلى الله، قال: ما أدري حتى أسأل جبريل، وكان

قد أبطأ عليه، فقال: «لقد أبطأتَ عليَّ حتى ظننتُ أن بربي عليَّ موجدة، فقال: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾.

٢ - ومراسيل مجاهد، والضحاك بن مزاحم، وقتادة، والسدي، وغير واحد نحوه، ولفظ مرسل عكرمة: قال: أبطأ جبريل عليه السلام النزول على النبي ﷺ أربعين يومًا، ثم نزل، فقال له النبي ﷺ: «ما نزلتَ حتى اشتقتُ إليك»، فقال له جبريل عليه السلام: بل أنا كنت إليك أشوق، ولكني مأمور، فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام: أن قل له: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ الآية. قال ابن كثير: رواه ابن أبي حاتم رحمه الله، وهو غريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر بن ذر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

ملاحظة: وهذا الحديث من أمثلة تورع الترمذي في الحكم على الأحاديث، فإن رجاله ثقات، وإنما أنزله عن الصحة نظراً لرأي البعض في عمر بن ذر، وأبيه؛ وإلا فالحديث إسناده صحيح.

الحديث الحادي والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الحج)

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن صحيح»، وأما في الهندية والتحفة؛ فـ«حسن غريب» حينما لم ينقل المزي في الأطراف (٥٢٨٤) أي حكم عليه.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البخاري في التأريط الكبير (٢٠١/١)، والحاكم (٣٨٩/٢)، والبيهقي في الدلائل (١٢٥/١)، وفي الشعب (٤٠١٠)، وابن جرير في التفسير (١٧٨/١٧) كلهم من طريق عبد الله بن صالح به.

وأخرجه البزار (١٧٢/٦) من طريق أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح به، إلا أن فيه «عبد الله بن عروة» بدل «محمد بن عروة»، والله أعلم، وقال البزار: لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا عن ابن الزبير عنه، ولا نعلم له طريقاً عن ابن الزبير إلا هذا الطريق.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٧٧/١٧) من طريق معمر، عن الزهري، عن ابن الزبير. وأيضاً (١٧٩/١٧) عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً بلفظ: «إنما سمي البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة».

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال صالح بن محمد: كان ابن معين يوثقه، وعندي أنه كان يكذب في الحديث، وقال أحمد بن صالح: متهم ليس بشيء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان صدوقاً في نفسه، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قِبل جارٍ له كان يضع الحديث على شيط عبد الله، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه وصلاً، وإرسالاً كما ذكره الترمذي نفسه.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث ابن عباس ﷺ موقوفاً عند عبد بن حميد، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦٤٣/٤) قال: البيت العتيق لأنه أعتِق من الجبابرة.

٢ - وأثر مجاهد، وسعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم، وابن المنذر كما في الدر: إنما سُمي البيت العتيق لأنه أُعتِق من الغرق في زمان نوح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى مرفوعاً عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله ابن صالح على اختلاف عليه وصلاً، وإرسالاً، كما اختُلف عليه إبدالاً لراوٍ بآخر، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الثاني والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النور)

٣١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الأَخْنَسِ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ؛ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقٌ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقٌ، فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ؛ عَرَفَتْهُ، فَقَالَتْ: مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدٌ، فَقَالَتْ مَرْحَبًا، وَأَهْلاً، هَلُمَّ، فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ! حَرَّمَ اللهُ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ! هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ، وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ، أَوْ غَارٍ، فَدَخَلْتُ، فَجَاءُوا؛ حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي، فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي، وَأَعْمَاهُمُ اللهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا، وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَحَمَلْتُهُ، وَكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً؛ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الإِذْخِرِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ، وَيُعْيِينِي؛ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ.

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا؛ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مَرْثَدُ! ﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، فَلاَ

تَنْكِحْهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٧٥٣).

أخرجه النسائي (النكاح/ باب تزويج الزانية، ٣٢٣٠) مثله، والبيهقي (١٥٣/٧) مثله، وأبو داود (النكاح/ ٢٠٥١)، والحاكم (١٦٦/٢) مختصراً. كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فاختلفت أقوال العلماء في هذه الترجمة، وقد سبق الكلام عليها مفصلاً مراراً، وقد تكلم المصنف نفسه في هذه الترجمة في الحديث (٦٤١)، وقد جعل الذهبي حديث هذه الترجمة من أدنى مراتب الصحيح، وأعلى مراتب الحسن، وانظر لترجمته الحديث الحادي والستين من دراستنا هذه.

والراوي عن عمرو هنا عبيد الله بن الأخنس، قال الحافظ في التقريب: صدوق، وقال ابن حبان: يخطئ.

ومعلوم من صنيع الإمام الترمذي التورع في الحكم على الحديث، فنظراً إلى اختلاف الأقوال في هذه الترجمة لم يحكم على إسناد الحديث بالصحة، بل حطه عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهد تعضده، منها:

١ – حديث عبد الله بن عمرو ﵁ في غير هذه القصة عند النسائي في الكبرى (رقم ١١٣٥٩)، وأحمد (١٥٨/٢)، والحاكم (١٩٣/٢)، والبيهقي (١٥٣/٧) بلفظ: أن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يقال لها أم مهزول، وكانت تسافح، وتشترط له أن ينفق عليه، قال: فاستأذن رسول الله ﷺ، أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ عليه نبي الله ﷺ: ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾.

٢ – وحديث ابن عباس ﵁ عند ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤٠/٥) وتفسير ابن كثير (٢٦٥/٣) من طريق شعبة مولى ابن عباس

ﷺ قال سمعت ابن عباس؛ وسأله رجل، فقال له: إني كنت أُلِمُّ بامرأة، آتي منها ما حرم الله عز وجل عليَّ، فرزق الله من ذلك توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال أناس: إن الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس ﷺ: ليس هذا موضع هذه الآية، إنما كن نساء بغايا متعالنات يجعلن على أبوابهن رأيات يأتيهن الناس، يُعرَفن بذلك، فأنزل الله هذه الآية، انكحها، فما كان من إثم فعليَّ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فإن هذه القصة بسياقها الكامل لا تُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب به، وبعض المتن مروي من غير هذا الوجه، فالحديث إذاً غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثالث والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النور)

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ ﷺ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبَيِّنَةَ؛ وَإِلاَّ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، قَالَ: فَقَالَ هِلاَلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى امْرَأَتِهِ، أَيَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةَ؛ وَإِلاَّ فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، قَالَ: فَقَالَ هِلاَلٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنِّي لَصَادِقٌ، وَلَيُنْزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ﴾، فَقَرَأَ، حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا، فَجَاءَا، فَقَامَ هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَشَهِدَ؛ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ، فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ﴿أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾؛

قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: فَتَلَكَّأَتْ، وَنَكَسَتْ؛ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ سَتَرْجِعُ، فَقَالَتْ: لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ؛ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَهَكَذَا رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَنْصُور هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٢٢٥).

أخرجه البخاري (الشهادات/ إذا ادعى أو قذف، ٢٦٧١) مختصراً. و(التفسير/ ٤٧٤٧) مطولاً نحوه. و(الطلاق/ ٥٣٠٧) مختصراً. وأبو داود (الطلاق/ اللعان، ٢٢٥٤)، وابن ماجه (الطلاق/ ٢٠٦٧) كلهم عن محمد بن بشار به.

وأخرجه أبو داود (٢٢٥٦)، وأحمد (١/٢٣٨، ٢٤٥)، والبيهقي (٧/٣٩٤)، والطبري في التفسير (١٨/١٠١) بأسانيدهم عن عباد بن منصور، عن عكرمة به مثله.

وأخرجه أحمد (١/٢٧٣)، والبيهقي (٧/٣٩٥)، والطبري في التفسير (١٨/١٠٢) من طريق جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق (رقم ١٢٤٤٤) عن معمر. والطبري في التفسير (١٨/١٠٠) من طريق إسماعيل بن علية. كلاهما عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات ما عدا عكرمة مولى ابن عباس، احتج به البخاري، وأصحاب السنن، وتركه مسلم، فلم يخرج له سوى حديث واحد في الحج مقروناً بسعيد ابن جبير، و إنما تركه لكلام مالك فيه، و الجمهور على توثيقه.

بالإضافة إلى ما اختُلف في إسناد الحديث وصلاً و إرسالاً كما أشار إلى ذلك الإمام الترمذي، لذلك أنزله الترمذي عن درجة الصحة، ثم حسنه لشواهده، منها:

١ – حديث أنس ﷺ عند مسلم (اللعان، ١٤٩٦) قال: إن هلال بن أمية ﷺ قذف امرأته بشريك بن سحماء، وكان أخا البراء بن مالك لأمه، وكان أول رجل لاعن في الإسلام، قال: فلاعنها، فقال رسول الله ﷺ: «أبصروها، فإن جاءت به أبيض سبطاً، قضيء العينين؛ فهو لهلال بن أمية، وإن جاءت به أكحل، جعداً حمش الساقين؛ فهو لشريك بن سحماء»، قال: فأنبئت أنها جاءت به أكحلَ جعدًا حمش الساقين.

٢ – وحديث ابن عمر ﷺ عند أحمد (١٩/٢)، والنسائي في الكبرى (١١٣٥٧)، والطبري في التفسير (١٠٢/١٨) نحوه مختصراً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن ابن عباس ﷺ إلا برواية عكرمة عنه، ولا يُعرَف من طريق هشام بن حسان عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بشار، وإلا فالحديث مروي عن عكرمة، من غير هذا الوجه كما رُوي عن ابن عباس ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع الخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النور)

٣١٨١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي؛ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، وَتَلاَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ؛ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث ابن

إسحاق »، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٨٩٨).

أخرجه أبو داود (الحدود/ باب حد القذف، ٤٤٧٤)، وابن ماجه (الحدود/ حد القذف، ٢٥٦٧)، والنسائي في الكبرى (الرجم/ رقم ٧٣٥١)، وأحمد (٣٦/٦) بأسانيدهم من طريق ابن أبي عدي. والبيهقي في الدلائل (٧٤/٤) من طريق يونس بن بكير. كلاهما عن محمد بن إسحاق. وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٤٩) نحوه من طريق ابن أبي يحيى. كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر به.

وأخرجه أبو داود (٤٤٧٥) من طريق النفيلي، عن ابن إسحاق به مرسلاً، ولم يذكر فيه عائشة.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا محمد بن إسحاق؛ فهو صدوق، مدلس، عده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل. قلنا: وإن كان تصريح بالسماع عند البيهقي في الدلائل؛ ولكن ابن إسحاق مختلف في الاحتجاج به وعدمه، فقال الذهبي في الكاشف: اختلف الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة. اهـ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند البزار، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥١/٥) بقصة الإفك، وفي آخره: حد رسول الله ﷺ مسطحاً، وحمنة، وحسان ﷺ. قال السيوطي: إسناده حسن.

٢ - وحديث عمر ﷺ عند الطبراني، وابن مردويه كما في الدر (٥٢/٥ - ٥٤) مطولاً، وفي آخره: وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فدعا أبا عبيدة بن الجراح، فجمع الناس، ثم تلا عليهم ما أنزل الله من البراءة لعائشة، وبعث إلى عبد الله بن أبي، فجيء بهم، فضربه النبي ﷺ حدين، وبعث إلى حسان، ومسطح، وحمنة، فضُربوا ضرباً وجيعاً، ووجئ في رقابهم.

٣ - وحديث أبي اليسر الأنصاري ﷺ عند الطبراني وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥٤/٥) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن إسحاق كما قال الترمذي، ولكن توبع ابن إسحاق بابن أبي يحيى عند عبد الرزاق، فعلى هذا؛ تفرد به عبد الله بن أبي بكر، والمتن مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الخامس والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الفرقان)

٣١٨٢ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ، قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا؛ وَهُوَ خَلَقَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [غريب].

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة «حسن غريب»، والباقية متفقة على «حسن» فقط في هذا الحديث، (يعني حديث سفيان عن واصل)، ثم أخرجه المصنف إثره من طريق سفيان عن الأعمش، ومنصور، وقال: «حسن صحيح»، واتفقت النسط فيه على ذلك، ولم ينقل المزي في الأطراف (٩٤٨٠) في هذا الحديث إلا قوله «حسن صحيح»، فكأنه لاحظ المجموع .

أخرجه البخاري (التفسير/ البقرة، قوله تعالى: فلا تجعلوا لله ندا، ٤٤٧٧) من طريق جرير، عن منصور. ومسلم (الإيمان/ كون الشرك أقبح الذنوب إلخ ٩٦) بأسانيد من طريق جرير، عن منصور، والأعمش. و البخاري(التفسير/ الفرقان، والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر، ٤٧٦١) عن مسدد. و (المحاربين/ اثم الزناة إلخ، ٦٨١١) عن عمرو بن علي. كلاهما عن يحيى، عن سفيان، عن منصور، و الأعمش. كلاهما عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود ﷺ.

وزاد عمرو بن علي في حديثه: قال: فذكرته لعبد الرحمن بن مهدي، وكان حدثنا عن سفيان، عن الأعمش، ومنصور، وواصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، فقال: دعه، دعه.

وأخرجه أحمد (٤٣٤/١) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، وواصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عنه ﷺ.

وأخرجه أحمد (٤٣٤/١، ٤٦٢) من طريق شعبة. والبخاري (المحاربين/ إثم الزناة إلخ، ٦٨١١) من طريق يحيى، عن سفيان. كلاهما عن واصل، عن أبي وائل، عن ابن مسعود. من غير واسطة عمرو بن شرحبيل.

وأخرجه البزار (١٨٤١) من طريق عبد الملك بن عمير، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ. وقال: لا نعلم روى عبد الملك، عن زر، عن عبد الله إلا هذا الحديث.

والبزار (١٩٤٩) من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ، وقال: لا نعلم رواه عن الشعبي بهذا الإسناد إلا السري بن إسماعيل، والسري؛ فليس بالقوي، وقد حدث عنه الزهري، وجماعة كثير من أهل العلم.

وأخرجه البيهقي (١٨/٨) من طريق ابن عيينة، عن أبي معاوية عمرو البجلي، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود ﷺ.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن حديث سفيان، عن واصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود معلول، والمحفوظ من حديث واصل كونه من غير واسطة بين أبي وائل، وابن مسعود كما بينه المصنف. وقال الدارقطني في العلل (س ٨٣٤): رواه واصل الأحدب، واختُلف عنه، فرواه الثوري، وشعبة، ومهدي بن ميمون، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، ورواه عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن واصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله ﷺ. اهـ.

ولتوضيح ذلك نقدم كلام الحافظ في الفتح (٤٧٦١)، فيقول:

وحاصله أن الحديث عنده (سفيان) عن ثلاثة أنفس، أما اثنان منهما؛ فأدخلا فيه بين أبي وائل وابن مسعود أباميسرة (عمرو بن شرحبيل)، وأما الثالث، وهو واصل؛

فأسقطه، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الثلاثة، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، عن ابن مسعود، فعُدَّ وهَماً، والصواب إسقاط أبي ميسرة من رواية واصل ،كما فصله يحيى بن سعيد. قال الدارقطني: ويشبه أن يكون الثوري لما حدث به ابنَ مهدي، فجمع بين الثلاثة؛ حمل رواية واصل على رواية الأعمش، ومنصور. انتهى.

فحديث الثوري، عن واصل بزيادة عمرو بن شرحبيل خاصة معلول، لا يليق به التصحيح، لذلك لم يصححه المصنف، وحسنه لمجيئه من طرق أخر صحيحة، من طريق الأعمش، ومنصور.

فثبت أن تحسين الترمذي لطريق سفيان، عن واصل مع الزيادة واقع موقعه، وشرطه فيه موجود، وأما الحديث من طريق الأعمش، ومنصور؛ فصحيح كما قال المصنف.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث واصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ﷺ (يعني بزيادة عمرو بن شرحبيل) إلا برواية ابن مهدي عن سفيان الثوري، حينما روى غيره عن سفيان، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله كما قال الدارقطني، فالحديث إذاً غريب ببعض الإسناد فقط.

الحديث السادس والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الشعراء)

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾؛ جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَخَصَّ وَعَمَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَرًّا وَلا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا،

يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكِ ضَرًّا ولاَ نَفْعًا، إنَّ لَكِ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلالِهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، ليُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَا. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة: «حسن صحيح غريب»، وفي الهندية والتحفة «حسن غريب»، و كذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٦٢٣)، وقوله: «يعرَف من حديث موسى بن طلحة» إنما هو في نسختى العارضة وإبراهيم عطوه.

أخرجه مسلم (الإيمان/ باب قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين، ٢٠٤)، والنسائي (الوصايا/ إذا أوصى لعشيرته الأقربين، ٣٦٧٤)، وابن حبان (٦٤٥)، وأحمد (٣٣٣/٢، ٣٦٠) بأسانيدهم عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجه النسائي (٣٦٧٥) من طريق إسرائيل، عن معاوية، عن موسى بن طلحة مرسلاً.

وأخرجه البخاري (الوصايا/ هل يدخل النساء والولد في الأقارب، ٢٧٥٣)، و(التفسير/ ٤٧٧١)، ومسلم (الإيمان/ ٢٠٦)، والنسائي (٣٦٧٦، ٣٦٧٧) بأسانيدهم عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه البخاري (المناقب/ ٣٥٢٧) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكُلِّم في عبد الملك بن عمير؛ فقال أحمد: ضعيف، يغلط، وقال أبو حاتم: تغير حفظه، وقال ابن معين: مخلط، وقال الحافظ: ثقة، فصيح ، تغير حفظه، وربما دلس، ووضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لم يحتج الأئمة بهم ما لم يصرحوا بالسماع .

بالإضافة إلى ما اختلف فيه وصلاً وإرسالاً، لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث ابن عباس ﷺ عند البخاري (المناقب، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦)، و(التفسير/٤٩٧١)، ومسلم (الإيمان، ٢٠٨) مطولاً نحو حديث أبي هريرة ﷺ.

٢ - وحديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم (٢٠٥)، والنسائي (٣٦٧٨) مختصراً نحوه.

٣ -وحديث أبي موسى الأشعري ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣١٨٦) نحوه مختصراً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق موسى بن طلحة عن أبي هريرة ﷺ موصولاً إلا برواية عبد الملك بن عمير عنه، مع أن الحديث مروي عن أبي هريرة ﷺ وعن غير واحد من الصحابة بوجوه غير هذا، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

وقوله: «يُعرَف من حديث موسى بن طلحة» لا يتجه له معنىً، فالظاهر أنه مرجوح روايةً ودرايةً.

الحديث السابع والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة القصص)

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: «قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؛ أَشْهَدْ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: لَوْلاَ أَنْ تُعَيِّرَنِي بِهَا قُرَيْشٌ أَنَّ مَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٤٤٢).

أخرجه مسلم (الإيمان/ باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، ٢٥)، وأحمد (٤٣٤/٢)، والبيهقي في الدلائل (٣٤٤/٢) بأسانيدهم عن يحيى بن سعيد القطان. ومسلم أيضاً، وابن حبان (٦٢٣٧) من طريق مروان. وأحمد (٤٤١/٢) من طريق محمد ابن عبيد. ثلاثتهم عن يزيد بن كيسان به.

والحديث رجاله ثقات إلا يزيد بن كيسان، قال ابن المديني: صالح وسط، ليس هو ممن يُعتمد عليه، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، محله الصدق، صالح الحديث، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث المسيب بن حزن عند البخاري (الجنائز/ ١٣٦٠)، و(مناقب الأنصار، ٣٨٨٤)، و(التفسير/ ٤٦٧٥)، ومسلم (الإيمان/ ٢٤)، والنسائي (الجنائز/ ٢٠٣٧) مطولاً نحوه.

٢ - ومرسل الشعبي عند الطبري في التفسير (١٠٩/٢٠) نحوه مطولاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد ابن كيسان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة العنكبوت)

٣١٩٠ _ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾؛ قَالَ: «كَانُوا

يَخْنِفُونَ أَهْلَ الأَرْضِ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ».

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكٍ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٧٩٩٨).

انفرد الترمذي بإخراجه من بين الستة، و أخرجه أحمد (٣٤١/٦، ٤٢٤) بأسانيد من طريق حاتم بن أبي صغيرة. والطيالسي (١٦١٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم ١٠٠٢) من طريق قيس بن الربيع. كلاهما عن سماك بن حرب به.

و الحديث رجاله ثقات؛ ما عدا سِماك بن حرب، و أبا صالح.

أما سماك؛ فوثقه ابن معين، وضعفه شعبة، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، وقال يعقوب: وفي غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، استشهد به البخاري، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخَرَة، فكان ربما تلقَّن.

وأما أبو صالح؛ فقال الحافظ في التقريب: ضَعيف، يُرْسِل، وقال الذهبي في الكاشف: قال أبو حاتم، و غيره: لا يُحْتَجُّ به، عامة ما عنده تفسير. اهـ. و ضعفه البخاري، و قال يحيى القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه، قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي؛ فليس بشيء، و وثقه العِجْلي .

لذلك نزل الإسناد إلى درجة الضعف، وحسنه الإمام الترمذي لاعتضاده بما رُوي عن غير واحد من الصحابة، وغيرهم نحوه في تفسير هذه الآية.

فأخرج ابن جرير في تأريخه (١٧٦/١) من طريق أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس ﷺ، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود ﷺ، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال:

كانوا كل من مر بهم؛ خذفوه، وهو المنكر.

ومن طريق عمر بن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة يقول في قوله تعالى ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: كانوا يؤذون أهل الطريق، يخذفون من مر بهم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغربة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى عن النبي ﷺ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به سماك بن حرب، ولكن الآثار المذكورة تدل على أنه له أصلاً، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والخمسون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الروم)

٣١٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ﷺ فِي مُنَاحَبَةِ ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ﴾: «أَلاَ احْتَطْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلاثٍ إِلَى تِسْعٍ»

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب من حديث الزهري» ،و الباقية متفقة على قوله «حسن غريب من هذا الوجه» ، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٨٥٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (٢٢/٢٠) من طريق معن بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

وأخرجه الترمذي (٣١٩٣)، والحاكم (٤١٠/٢)، وأحمد (٢٧٦/١)، والنسائي في الكبرى (٦/ رقم ١١٣٨٩) من طريق حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عنه

ﷺ مطولاً نحوه.

والحديث في إسناده: محمد بن خالد، ابن عَثْمة، قال أحمد: ما أرى بحديثه بأساً، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، قال ابن معين: لا أعرفه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: مجهول، وقال الذهبي في الكاشف: شيط، وسقط ذكره في التقريب.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عباس ﷺ من غير هذا الوجه كما سبق في التخريج، ولما يشهد له حديث نيار بن مكرَّم ﷺ عند الترمذي (٣١٩٤) مطولاً نحوه.

وحديث عبد الله بن مسعود ﷺ عند الطبري في التفسير (٢١/٢٥) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن، عن الزهري، عنه، مع أن المتن مروي من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الروم)

٣١٩٢ – حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ؛ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ ﴿الم غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ﴾، قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، كَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: «غَلَبَتِ الرُّومُ» .

قد سبق من المصنف إخراجه في القراءات (٢٩٣٥)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع إليه.

الحديث الحادي والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢٠٣ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ ﷺ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟؛ وَكَانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، يُوَقِّرُونَهُ، وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ؛ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٠٠٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه المصنف في المناقب (٣٧٤٢)، وأبو يعلى (٦٦٣)، والطبري في التفسير (١٦٦/٢١) من طريق أبي كريب، عن يونس بن بكير به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ رقم ٢١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٠) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة به.

والحديث رجاله ثقات إلا يونس بن بكير، وطلحة بن يحيى.

أما يونس بن بكير؛ فوثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بحجة، وقال الذهبي في الميزان: هو حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما طلحة بن يحيى؛ فقد وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وقال أحمد، وأبو حاتم: صالح الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيى القطان: لم يكن بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث معاوية ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٢٠٢)، وابن ماجه (١٢٦، ١٢٧) مثله.

٢ _ وحديث جابر ﷺ عند المصنف في المناقب (٣٧٣٩) مثله.

٣ _ وحديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها عند ابن منده كما في الدر المنثور (٣٦٦/٥) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند طلحة ﷺ إلا بهذا الإسناد حسب معرفة المصنف رحمه الله، تفرد به يونس بن بكير كما قال، ولكن له إسناد آخر - كما سبق في التخريج - عن موسى بن طلحة، عن طلحة ﷺ، نعم تفرد به موسى، عن طلحة ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: «الصَّلاَةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ! ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٨٨٢

قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٩٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢٥٩/٣)، وابن أبي شيبة (٦/ رقم ٣٢٢٦٢)، وأبو يعلى (٣٩٧٩) من طريق أسود بن عامر. والطيالسي (٢٠٥٩)، وأبو يعلى (٣٩٧٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج. والطبراني في الكبير (٣/ رقم ٢٦٧١) من طريق حجاج بن المنهال. وأحمد (٣/ ٢٨٥) عن عفان. كلهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الحاكم (١٥٨/٣) من طريق الحسين بن الفضل، عن عفان، عن حماد، عن حميد، وعلي بن زيد، كلاهما عن أنس ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا علي بن زيد، فقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يُحتج به، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما حماد بن سلمة الراوي عنه؛ فهو على جلالة قدره، وحفظه أورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، قال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبِر؛ ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم؛ فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديث عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.اهـ. قلنا: وهذا الحديث مما انفرد به حماد بن سلمة.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ – حديث أبي الحمراء ﷺ عند الطبراني في الكبير (٣/ رقم ٢٦٧٢)، والطبري في التفسير (١١/٢٢) بلفظ: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي ﷺ، قال: رأيت النبي ﷺ إذا طلح الفجر؛ جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: «الصلاة، الصلاة، ﴿إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾. قال الهيثمي في المجمع

(١٦٨/٩): فيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف.

٢ – وحديث ابن عباس ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٧٨/٥) نحوه.

٣ – وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر أيضاً نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢١١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنها أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، وإنما نعرف إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٣٣٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ رقم ٥٣) من طريق جرير، عن حصين. وأيضاً (رقم ٥٢) من طريق سفيان. كلاهما عن عكرمة به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن حصين بن عبد الرحمن ثقة، ساء حفظه في آخر عمره، ولكن سليمان بن كثير الراوي أقدم طبقة منه، مات قبله، فسماعه منه قديم.

ولعل الذي حمل الترمذي على حطه من درجة الصحة، هو الكلام في عكرمة، احتج به البخاري، وأصحاب السنن، وتركه مسلم، فلم يخرج له سوى حديث واحد في

الحج مقروناً بسعيد ابن جبير، و إنما تركه لكلام مالك فيه، و الجمهور على توثيقه.

ثم حسنه لما له من شواهد، منها:

١ - حديث ابن عباس رضي الله عنه عند الطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٢٦١٤)، والطبري في التفسير (١٥/٢٢) مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٩١/٧): فيه قابوس، وهو ضعيف، وقد وثق.

٢ - وحديث أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد (٣٠١/٦)، والترمذي (٣٠٢٢) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٤٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٥٥٤، ٦٥١) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أم عمارة رضي الله عنها إلا برواية عكرمة عنها، والمتن مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ، فَعَذَرَنِي، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ، وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ، وَبَنَاتِ خَالِكَ، وَبَنَاتِ خَالاتِكَ اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ، وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآيَةَ، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لأَنِّي لَمْ أُهَاجِرْ، كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ.

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة: «حسن صحيح»، والباقية متفقة على قوله «حسن لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف

(١٧٩٩٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (١٨٥/٢، ٤٢٠)، وابن سعد في الطبقات (١٠٩/٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم ١٠٠٧)، والبيهقي (٥٤/٧) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به. قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

والحديث في إسناده: السدي إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو صالح باذام.

أما السُدِّي؛ فقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: مقارب الحديث، صالح. قال أبو يعلى الخليلي في الإرشاد: أمثل التفاسير تفسير السدي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الذهبي في الكاشف: حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، ورُمي بالتشيع.

و أما أبو صالح باذام مولى أم هانئ؛ فقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف يرسل.

فالحديث إسناده ضعيف؛ إلا أن الذي حمل الترمذي على تحسينه اعتضاد معنى الحديث بغير واحد من الأحاديث، ففي الحديث أمران:

الأول: خطبة النبي ﷺ أم هانئ، واعتذارها، وقد وردت عند ابن سعد في الطبقات (١٢٠/٨) من طريق الشعبي مرسلاً، و مراسيل الشعبي صحيحة لدى العلماء، قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً. (تذكرة الحفاظ ٧٩/١).

الثاني: أنها لم تهاجر، ولا تحل للنبي ﷺ من النساء إلا من هاجرن، وهذا التفسير هو الذي مشى عليه الجمهور، وقد أخرج ابن جرير في التفسير (٢٧/٢٢) ذلك عن ابن مسعود ﵁، والضحاك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود، و النسط التي فيها التحسين فقط تلك هي الصواب؛ لا غير.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى بهذا السياق إلا عن أم هانئ بهذا الإسناد، تفرد به عبيدالله بن موسى، ولكن معناه مؤيد بغير واحد واحد من الأحاديث والآثار،

فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدٌ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: نُهِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ؛ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَ: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ، وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾، وَأَحَلَّ اللهُ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرَ الإِسْلامِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ.

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، قَالَ: سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، يَذْكُرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: لا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن، إنما نعرفه من حديث عبد الحميد»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٦٨٣) .

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣١٨/١، ١٢٩/٤، ١٦٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٣٠١٣) من طريق عبد الحميد بن بهرام به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في شهر بن حوشب، فإضافة إلى ما قال المصنف فيه قال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، والأوهام، وقال ابن حبان:

كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، ونقل الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، قال أحمد: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الإمام الترمذي لاعتضاد معناه بما رُوي عن غير واحد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم،كأبي بن كعب ﷺ، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وأبي رزين، وأبي صالح، والحسن، وقتادة، والسدي.

فأخرج ابن جرير الطبري (٢٩/٢٢) من طريق محمد بن أبي موسى، عن زياد الأنصاري قال: قلت لأبي بن كعب: أرأيت لو أن أزواج النبي ﷺ تُوفِّين، أما كان له أن يتزوج؟ فقال: وما يمنعه من ذلك؟ قال: قلت: قول الله تعالى ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ فقال: إنما أحل الله له ضرباً من النساء، فقال تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك _ إلى قوله تعالى _ إن وهبت نفسها للنبي﴾، ثم قيل له: ﴿ لا يحل لك النساء من بعد﴾. و راجع أيضاً التفسير لابن كثير (٤٨٢/٣) .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه و شرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عنه ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السادس والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢١٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ، فَانْطَلَقَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَاحْتُبِسَ، ثُمَّ رَجَعَ؛ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ، فَانْطَلَقَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَرَجَعَ؛ وَقَدْ خَرَجُوا، قَالَ: فَدَخَلَ، وَأَرْخَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لأَبِي طَلْحَةَ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ؛ لَيَنْزِلَنَّ فِي

هَذَا شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ يُقَالُ لَهُ: الأَصْلَعُ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب من هذا الوجه» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٠٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (٤٧/٢٢) من طريق محمد بن مرزوق، عن أشهل بن حاتم به.

وأخرجه البخاري (التفسير،٤٧٩١) من طريق أبي مجلز. و(٤٧٩٢) من طريق أبي قلابة. و(٤٧٩٣) من طريق عبد العزيز بن صهيب. و(٥١٦٨، ٥١٧١)، ومسلم (١٤٢٨) من طريق ثابت. كلهم عن أنس ﷺ بمعناه مطولاً، ومختصراً.

والحديث رجاله ثقات إلا أشهل بن حاتم، قال ابن معين: لا شيء، وقال أبو زرعة: محله الصدق، وليس بالقوي، وقال ابن حبان: في حديثه أشياء انفرد بها، فإنه كان يخطئ، وقال العجلي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لمجيئه عن أنس ﷺ من غير وجه كما عُلم من التخريج، ولما يشهد له حديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٥٦٦٢) والكبير (١١/ رقم ١٢٢٤٣) قال: دخل رجل على النبي ﷺ، فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً كي يقوم، فيتبعه، فلم يفعل، فدخل عمر ﷺ، فرأى الرجل، وعرف في وجه النبي ﷺ الكراهية لمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ، ففطِن الرجل، فقام، فقال النبي ﷺ: «قمتُ ثلاث مرار كي يتبعني، فلم يفعل»، فقال عمر ﷺ: يا رسول الله! لو اتخذت حجاباً؛ فإن نساءك لسن كسائر النساء، وذلك أطهر لقلوبهن، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ إلى ﴿طعام غير ناظرين إناه﴾ الآية، فارسل إلى عمر ﷺ، فأخبره بذلك. قال الهيثمي في المجمع (٦٨/٩): فيه أبو عبيدة بن

فضيل بن عياض، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عمرو بن سعيد، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أشهل بن حاتم، والحديث مروي عن أنس ﷺ بوجه عديدة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب)

٣٢١٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَيَان، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: بَنَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا؛ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ، فَانْصَرَفَ رَاجِعًا، قَامَ الرَّجُلانِ فَخَرَجَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى ﴿طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ، وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من حديث بيان»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٥٧).

أخرجه ابن جرير في التفسير (٤٦/٢٢) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه. والبخاري (النكاح/ باب الوليمة ولو بشاة، ٥١٧٠) من طريق زهير بن معاوية. والنسائي في الكبرى (٦/ رقم ١١٤١٧) من طريق شريك. ثلاثتهم عن بيان به.

وأخرجه البخاري (التفسير، ٤٧٩١) من طريق أبي مجلز. و(٤٧٩٢) من طريق أبي قلابة. و(٤٧٩٣) من طريق عبد العزيز بن صهيب. و(٥١٦٨، ٥١٧١)، ومسلم

(١٤٢٨) من طريق ثابت. كلهم عن أنس ﷺ بمعناه مطولاً، ومختصراً.

والحديث في إسناده: عمر بن إسماعيل، وأبوه إسماعيل بن مجالد.

أما عمر بن إسماعيل؛ فقال ابن معين: ليس بشيء، كذاب خبيث، رجل سوء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة متروك الحديث، وقال الذهبي في الكاشف: اتُّهم، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات؛ فإن اعتبر له معتبر؛ لم أرَ بذلك بأساً، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: متروك.

وأما إسماعيل بن مجالد؛ فقال أحمد: ما أراه إلا صدوقاً، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ليس ممن يكذب بمرة، هو وسط، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعيف جداً، ولكن حسنه الترمذي لمجيء الحديث عن أنس ﷺ من وجوه عديدة كما يشهد له حديث ابن عباس ﷺ المذكور في الحديث السابق، فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

ملحوظة: وأما عمر بن إسماعيل الذي اتهمه غير واحد من النقاد، والذي قال الحافظ فيه: متروك؛ فلعل الترمذي اتجه فيه اتجاه ابن حبان وابن عدي، ولا سيما إذا عُلم أن الرجل لم يخطئ، ولم يكذب في هذا الحديث؛ فإنه قد توبع بغير واحد كما مر.

وأما الغرابة؛ فلعل المصنف لم يعرفه من طريق بيان عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عنه، فقال ما قال، والحديث على هذا يكون غريباً إسناداً، لامتناً.

ولكن الحديث - كما رأيت - قد رُوي من طريق بيان عن أنس من غير هذا الوجه، فرواه البخاري من طريق زهير مختصراً، ورواه النسائي من طريق شريك مثله، وعلى هذا لم تبق في الحديث أي غرابة لا إسناداً، و لا متناً. والله أعلم.

الحديث الثامن والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة سبأ)

٣٢٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالاَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلاَ أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ، وَأَمَّرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ؛ سَأَلَ عَنِّي: «مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ؟» فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي، فَرَدَّنِي، فَأَتَيْتُهُ؛ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «ادْعُ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ؛ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ؛ فَلاَ تَعْجَلْ؛ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ»، قَالَ: وَأُنْزِلَ فِي سَبَإٍ مَا أُنْزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا سَبَأٌ؟ أَرْضٌ أَوِ امْرَأَةٌ؟ قَالَ: «لَيْسَ بِأَرْضٍ، وَلاَ امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا؛ فَلَخْمٌ، وَجُذَامُ، وَغَسَّانُ، وَعَامِلَةُ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا؛ فَالأَزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَحِمْيَرٌ، وَكِنْدَةُ، وَمَذْحِجٌ، وَأَنْمَارٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ: «الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ».

وَرُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٠٢٣).

أخرجه أبو داود (الحروف، ٣٩٨٨)، وأبو يعلى (٦٨٥٢)، والطبري في التفسير (٩٢/٢٢، ٩٣)، وأحمد (كما في نسخة شعيب الأرناؤط، ٨٩/٢٤٠٠٩) من طريق أبي أسامة. وأحمد أيضاً (٨٧/٢٤٠٠٩) من طريق شيبان. كلاهما عن الحسن ابن الحكم به.

وأخرجه أحمد أيضاً (٨٨/٢٤٠٠٩)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٨٣٤)

من طريق يحيى بن هانئ بن عروة. والحاكم (٢/٤٢٤) من طريق فرج بن سعيد، عن عم أبي ثابت، عن أبيه. كلاهما (يحيى بن هانئ، وأبو عم أبي ثابت) عن فروة بن مسيك ﷺ.

والحديث في إسناده: الحسن بن الحكم، وأبو سبرة النخعي.

أما الحسن بن الحكم؛ فقد وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً، ويهم شديداً، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا نفرد، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما أبو سبرة؛ فقال ابن معين: لا أعرفه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن فروة من غير وجه، ولما يشهد له حديث ابن عباس ﷺ عند الحاكم (٢/٤٢٣)، وأحمد (١/٣١٦) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي سبرة النخعي عن فروة إلا من رواية الحسن بن الحكم، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التاسع والستون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الملائكة)

٣٢٢٥ – حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ

سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾، قَالَ: «هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب، لا نعرفه إلخ»، والباقية متفقة على قوله «غريب حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٤٤٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٧٨/٣)، والطبري في التفسير (١٦٢/٢٢) من طريق محمد بن جعفر. والطيالسي (٢٢٣٦)، والبيهقي في البعث (٦١) من طريق الطيالسي. كلاهما (محمد بن جعفر، والطيالسي) عن شعبة به.

والحديث رجاله ثقات سوى المبهمين في الإسناد، ولم نهتد إلى تعيينهما.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما له من شواهد، منها: ١ - حديث عائشة رضي الله عنها عند الحاكم (٤٢٦/٢)، والطيالسي (١٤٨٩) من طريق عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين! أرأيتِ قول الله عز وجل: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير﴾؟ فقالت عائشة: أما السابق؛ فمن مضى في حياة رسول الله ﷺ، فشهد له بالحياة والرزق، وأما المقتصد؛ فمن اتبع آثارهم، فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه؛ فمثلي ومثلك، ومن اتبعنا، وكل في الجنة. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

٢ - وحديث أبي الدرداء ﷺ عند الحاكم أيضاً، وأحمد (١٩٤/٥، ١٩٨) نحوه.

٣ - وحديث أسامة بن زيد ﷺ عند الطبراني في الكبير (١/رقم ٤١٠) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به شعبة، فالحديث غريب إسناداً لا متناً.

الحديث السبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة يس)

٣٢٢٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ فَلاَ تَنْتَقِلُوا». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ طَرِيفٌ السَّعْدِيُّ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من حديث الثوري»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٣٥٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٢/٤٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢٨٩٠) من طريق جعفر بن محمد بن إسحاق، عن جده إسحاق بن يوسف. وعبد الرزاق (١٩٨٢)، والطبري في التفسير (٢٢/١٨٢) من طريق عبد الله بن المبارك. كلاهما عن سفيان الثوري به.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا سفيان طريف بن شهاب السعدي، قال ابن معين، وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي في الكامل: روى عنه الثقات، وإنما أنكِر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده؛ فمستقيمة، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ – حديث ابن عباس ﷺ عند ابن ماجه (المساجد/٧٨٥)، والطبري في التفسير (٢٢/١٨١)، والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٢٣١٠) قال: كانت الأنصار بعيدةً منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يقتربوا، فنزلت ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾، قال: فثبتوا.

٢ - وحديث أنس ﷺ عند البخاري (الأذان، ٦٥٦)، وابن ماجه (المساجد، ٧٨٤) قال: أرادت بنو سلمة أن يتحولوا من ديارهم إلى قرب المسجد، فكره النبي ﷺ أن يعروا المدينة، فقال: «يا بني سلمة! ألا تحتسبون آثاركم؟»، فأقاموا.

٣ - وحديث جابر ﷺ عند مسلم (المساجد، ٦٦٥) قال: أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد، قال: والبقاع خالية، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «يا بني سلمة! ديارَكم؛ تكتَبْ آثاركم»، فقالوا: ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سفيان الثوري، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الصافَّات)

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾، قَالَ: «حَامٌ، وَسَامٌ، وَيَافِثُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: يُقَالُ: يَافِتُ، وَيَافِثُ بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ، وَيُقَالُ: يَفِثُ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٦٠٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (٢٣٨١) من طريق محمد بن بشار، عن ابن عثمة به.

والحديث في إسناده: محمد بن خالد، ابن عَثْمة، قال أحمد: ما أرى بحديثه بأساً، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال

الذهبي: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وسعيد بن بشير، قال ابن معين: ضعيف، وقال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو محتمل، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى ما اختلف في سماع الحسن عن سمرة (راجع قريباً: ٣٠٧٧)، ولكن هنا علة أقوى من ذلك، كما ذكرناه.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة كما مر، ولما يعضده من الأحاديث منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/٥٢٥) في تفسير هذه الآية مرفوعاً: «ولد نوح ثلاثة، فسام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم».

٢ - وحديث سمرة أيضاً _ وإن لم يكن فيه ذكر الآية - عند المصنف هنا (٣٢٣١)، وفي المناقب (٣٩٣١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ﷺ نحوه.

٣ -وأثر ابن عباس ﷺ عند الطبري في التفسير (٢٣/٨١) في قوله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين) قال: فالناس كلهم من ذرية نوح. الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند سمرة ﷺ تفسيراً للآية إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن خالد، ابن عثمة، عن سعيد بن بشير، مع أنه مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة ص)

٣٢٣٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ لاَ أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ، وَقَالَ: إِنِّي نَعَسْتُ، فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْمًا، فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٤١٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٢٦٠٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٦٩)، وابن خزيمة في التوحيد (٣١٩) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الترمذي في العلل (٣٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الترمذي (٣٢٣٣)، وأحمد (١/٣٦٨) من طريق عبد الرزاق. وابن خزيمة في التوحيد (٣٢٠) من طريق محمد بن عبد الأعلى. كلاهما عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا معاذ بن هشام، قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال أبو داود: كان يحيى لا يرضاه، وقال ابن عدي: ولمعاذ عن أبيه، عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

بالإضافة إلى ما في إسناد هذا الحديث من اختلاف كثير، فصله الدارقطني في العلل (٦/ ٥٤ - ٥٧) فقال: رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت رسول الله ﷺ، قال ذلك: الوليد بن مسلم، وحماد بن مالك، وعمارة بن بشير عن ابن جابر، وكذلك قال الأوزاعي عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج.

وقال يزيد بن يزيد بن جابر: عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال ذلك زهير بن محمد عنه.

وقال خارجة بن مصعب عن يزيد بن يزيد: عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عياش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وإنما أراد: ابنَ عائش.

ورواه أبو قلابة عن خالد بن اللجلاج، واختُلِف عنه، فرواه قتادة، واختلف عليه فيه أيضاً، فقال يوسف بن عطية الصفار: عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ، ووهم فيه.

وقال هشام الدستوائي - من رواية المقدمي عن معاذ بن هشام، عن أبيه - : عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عياش، عن النبي ﷺ. ووهِمَ في قوله: ابن عياش، وإنما أراد: ابن عياش (كذا، والصواب: ابن عباس)، عن النبي ﷺ.

وقال القواريري وأبو قدامة وغيرهم عن معاذ بن هشام، عن أبيه: عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد، عن ابن عباس.

ورواه أيوب عن أبي قلابة، واختُلِف عن أيوب، فرواه أنيس بن سوار الجرمي عن

أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عائش.
ورواه عدي بن الفضل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ.
ورواه حميد الطويل عن بكر، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ مرسلاً.
وروى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير، فحفظ إسناده، فرواه جهضم بن عبد الله القيسي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام – واسمه ممطور – عن عبد الرحمن الحضرمي، وهو عبد الرحمن بن عائش، قال ثنا مالك بن يخامر، قال: ثنا معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ.
ورواه موسى بن خلف العمى عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فقال: عن أبي عبد الرحمن السكسكي، وإنما أراد: عن عبد الرحمن، وهو ابن عايش، وقال: عن مالك بن يخامر، عن معاذ ﷺ، فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل ﷺ.
وروى عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل نحو هذا، ورواه الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، ورواه سعيد بن سويد القرشي الكوفي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ ﷺ.
قال الدارقطني: ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة. انتهى.
وقال محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» فيما نقله الحافظ في النكت الظراف (٥٤١٧): هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده، وليس يثبت عند أهل المعرفة.
وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/٢٠): سألت أبي عن حديث رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ: «رأيت ربي عز وجل» الحديث. قال أبي: هذا رواه الوليد بن مسلم، وصدقه عن ابن جابر (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) قال: كنا مع مكحول، فمرَّ به خالد بن اللجلاج، فقال مكحول: يا أبا ابراهيم! حدِّثنا، فقال: حدثني ابن عايش الحضرمي، عن النبي ﷺ، قال أبي: وهذا أشبه، وقتادة؛ يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفاً، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة، فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عايش، وبين ابن عباس.
قال أبي: وروى هذا الحديث جهضم بن عبدالله اليمامي، وموسى بن خلف

العمى، عن يحيي بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ، قال أبي: وهذا أشبه من حديث ابن جابر.

قلنا: فظهر من هذا التفصيل كله أن حديث قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد، عن ابن عباس وهَمٌ كما بينه أبو حاتم، وكذا قال أحمد فيما نقل المزي في الأطراف: «حديث قتادة هذا ليس بشيء». وحديث عبد الرحمن بن عائش مرسل؛ لأنه لم يدرك النبي ﷺ، وهذا الذي ذهب إليه أكثر نقاد الحديث، فبقي لنا حديث معاذ بن جبل ﷺ، ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، فهي المرجحة كما قال الأئمة كأحمد، والبخاري، والترمذي في العلل، وأبو حاتم، والله تعالى أعلم.

فنظراً إلى هذا الاختلاف الكثير أنزل الترمذي إسناد حديث «قتادة، عن أبي قلابة إلخ» عن الصحة، ثم حسنه لما رآه وارداً من وجوهٍ عديدة كما سبق تفصيله فيما سبق.

بالإضافة إلى ما للحديث من شواهد، منها:

١ – حديث معاذ بن جبل ﷺ كما مر ذكره.

٢ – وحديث أبي أمامة ﷺ عند ابن أبي عاصم في السنة (٤٦٦)، وفي سنده ليث ابن أبي سليم، وهو مختلف فيه.

٣ – وحديث ثوبان ﷺ عند ابن أبي عاصم (٤٧٠)، والبزار كما في الكشف (٢١٢٨)، وفي سند ابن أبي عاصم عبد الله بن صالح، وهو سيء الحفظ، وفي سنديهما أبو يحيى، ولم يُعرَف من هو؟

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاذ ابن هشام، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الزمر)

٣٢٣٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَلاَ يُبَالِي.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرْوِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةِ، وَأُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٥٧٧١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٢/٢٤٩)، وأحمد (٦/٤٥٤) من طريق يزيد بن هارون. وأحمد (٦/٤٥٩) عن حجاج بن محمد. و(٦/٤٦٠) عن عفان. و(٦/٤٦١) عن عبد الصمد. والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم ٤١١) من طريق الحجاج بن المنهال. كلهم عن حماد بن سلمة به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكلم في شهر بن حوشب، فإضافة إلى ما قال المصنف فيه قال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، والأوهام، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، ونقل الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، قال أحمد: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر.

وحماد بن سلمة –على جلالة قدره، وحفظه– أورد له ابن عدي في الكامل عدة

أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، قال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبر؛ ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم؛ فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديث عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.اهـ. قلنا: وهذا الحديث مما انفرد به حماد بن سلمة.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ - حديث ثوبان ﷺ عند أحمد (٥/٢٧٥)، والبيهقي في الشعب (٧١٣٧)، والطبري في التفسير (٢١/٢٤) مرفوعاً: «ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾ الآية، فقال رجل: يا رسول الله: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: «ألا! ومن أشرك، ألا! ومن أشرك» ثلاث مرات.

٢ - وحديث ابن مسعود ﷺ عند الطبري في التفسير (٢٠/٢٤) يقول: إن أكبر آية فرَجاً في القرآن: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾ ، قال الطبري: تأويل الكلام: إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء، وهي كذلك في مصحف عبدالله ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، وإن كان معناه مؤيد بغير واحد من الآثار، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الرابع و السبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الزمر)

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: قَالَ

أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي»،وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٨٦٠٨)، وقد سبق إخراجه من المصنف في (القيامة/ الصور، ٢٤٣٠) من طريق سويد بن نصر، عن عبد الله، عن سليمان التيمي به.، واختلفت هناك نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة: «حسن صحيح»، والباقية متفقة على قوله: «حسن، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي، ولانعرفه إلا من حديثه».

أخرجه أبو داود (السنة/ خلق الجنة والنار، ٤٧٤٢)، والحاكم (٤٣٦/٢)، و النسائي في الكبرى (١١٣١٢)، وأحمد (١٦٢/٢، ١٩٢)، والدارمي (٢٥٦/٢)، والطبري في التفسير (٣٧/١٦) بأسانيدهم عن سليمان التيمي به.

والحديث رجاله كلهم ثقات، إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزال الإسناد من درجة الصحة هو إهمال أسلم العجلي، فاختلفوا في تعيينه، فقال البخاري في التأريط: أسلم العجلي الربعي، رأى أبا موسى يمسح على قلنسوته، .... وعن بشر بن شغاف، وأبي مراية، روى عنه سليمان التيمي، ولكن فرق ابن أبي حاتم بين أسلم العجلي الراوي عن أبي مراية، عن أبي موسى، وبين أسلم العجلي الذي رأى أبا موسى، وروى عنه ابنه أشعث، وأما ابن حبان؛ فقال في التابعين: أسلم العجلي الربعي، يروي عن أبي موسى الأشعري، روى عنه سليمان التيمي، وابنه أشعث بن أسلم. وقال في أتباع التابعين: أسلم يروي عن بشر بن شغاف، عن عبد الله، روى عنه سليمان التيمي. قلنا: وهذا أيضاً يُشعر بأن الراوي عن بشر بن شغاف غير الذي رأى أبا موسى؛ وإن كان وحَّدهما ابن معين، والنسائي، فوثقاه، وقال الحافظ في التقريب: ثقة.

ثم حسن الترمذي نظراً لشواهده، منها:

١ _ حديث أبي سعيد عند المصنف في نفس الباب (٣٢٤٣، وصفة القيامة، ٢٤٣١) مرفوعاً: «وكيف أنعَم؛ وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر

بالنفط، فينفط» الحديث.

٢ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند الطبراني في الأحاديث الطوال الملحق بآخر الكبير(٢٥/٢٦٦، رقم ٣٦) من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما الصور؟ قال: «القرن»، قلت: كيف هو؟ قال: «عظيم، و الذي بعثني بالحق؛ إن عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض، ينفط فيه ثلاث نفخات إلخ»، الحديث مطول جداً.

٣ _ ونقل السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٣٣) من عبد بن حميد، و مسدد، و ابن المنذر حديث ابن مسعود ﷺ موقوفاً قال: الصور كهيئة القرن ينفط فيه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان التيمي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس السبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة حم السجدة)

٣٢٥٠ – حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلاَّسُ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾، قَالَ: «قَدْ قَالَ النَّاسُ، ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنِ اسْتَقَامَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَى عَفَّانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا، وَيُرْوَى فِي هَذِهِ الآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهمَا مَعْنَى «اسْتَقَامُوا».

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، والباقية متفقة على قوله «غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في

الأطراف (٤٢٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ رقم ١١٤٧٠)، والطبري في التفسير (١٣٢/٢٤) عن عمرو بن علي. وأبو يعلى (٣٤٩٥)، وابن عدي في الكامل (٤٥٠/٣) من طريق الجراح بن مخلد. كلاهما عن سلم بن قتيبة به.

والحديث رجاله ثقات إلا سهيل بن أبي حزم، قال البخاري: لا يُتابَع في حديثه، يتكلمون فيه، وقال مرةً: ليس بالقوي عندهم، وقال أحمد: روى أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث سفيان بن عبد الله الثقفي ﷺ عند مسلم (الإيمان، ٣٨)، والترمذي (الزهد، ٢٤١٠)، وأحمد (٤١٣/٣) قال: قلت: يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: «قل: آمنت بالله، فاستقم».

٢ - و أثر أبي بكر ﷺ عند الطبري في التفسير (١٣٢/٢٤) في هذه الآية قال: الاستقامة أن لا تُشركوا بالله شيئاً.

٣ - وأثر عمر ﷺ عند ابن المبارك وأحمد في الزهد كما في الدر المنثور (٦٨٢/٥) في هذه الآية قال: استقاموا بطاعة الله، ولم يروغوا روغان الثعلب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى هذا الحديث مرفوعاً تفسيراً للآية إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلم بن قتيبة؛ ولكنه يتأيد بآثار الصحابة وغيرهم مما ينبئ عن وجود أصل له عن النبي ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السادس والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحقاف)

٣٢٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ ﷺ؛ جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نَصْرِكَ، قَالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلاَنٌ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ، وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ، نَزَلَتْ فِيَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وَنَزَلَتْ فِيَّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا عَنْكُمْ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ، فَاللهَ، اللهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللهِ! إِنْ قَتَلْتُمُوهُ؛ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ الْمَلاَئِكَةَ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ، فَلاَ يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ، وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلاَمٍ.

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسختنا الهندية والتحفة: «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٣٤٤)، وفي نسختي إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٩٢/٩) بإسناده من طريق عبد الملك بن عمير، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده نحوه مطولاً. وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٥/٢٦) من طريق شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال عبد الله: أُنزل فيَّ ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله﴾ إلى قوله ﴿فآمن واستكبرتم﴾. فقط.

والحديث رجاله ثقات إلا أن ابن أخي عبد الله بن سلام مجهول كما قال الحافظ في التقريب. بالإضافة إلى ما اختلف فيه على عبد الملك بن عمير، ففي رواية أبي المحياة عنه: عن ابن أخي عبد الله بن سلام، وفي رواية شعيب بن صفوان عنه، عن ابن محمد بن عبد

الله بن سلام كما قال المصنف، وفي رواية الطبري: عنه، عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن عبد الله بن سلام. وفي رواية الطبراني: عنه، عن محمد بن يوسف، عن أبيه، عن جده.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعيف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئ أطرافه عن عبد الله بن سلام من غير وجه، منها:

١ - حديث عبد الله بن مغفل ﷺ، عن عبد الله بن سلام ﷺ عند الطبراني في الكبير كما في جامع المسانيد لابن كثير (رقم ٥٦٤٨) أنه قال: أيها الناس! لا تقتلوا هذا الشيط، واستعتبوه؛ فإن لن تقتل أمة نبيها، فيصلحَ أمرهم حتى يُهراق دماء سبعين ألفاً منهم، ولن تقتل أمة خليفتهم، فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم، فلم ينظروا فيما قال، فقتلوه. الحديث. قال الهيثمي في المجمع (٢٤٧/٧) رجاله رجال الصحيح.

٢ - وحديث شريح بن عبيد وغيره عند أحمد في فضائل الصحابة (٤٩١/١): أن عبد الله بن سلام ﷺ كان يقول: يا أهل المدينة! لا تقتلوا عثمان ﷺ، فوالله! إن سيف الله مغمود عنكم، وإن ملائكة الله ليحرسون المدينة من كل ناحية، ما من نقاب المدينة من نقب إلاّ وعليه ملك سالٌّ سيفَه، فلا تسلوا سيف الله المغمود عنكم، ولا تنفروا ملائكة الله الذين يحرسونكم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق الطويل، بل وبأطول منه إلا من رواية عبد الملك بن عمير على اختلاف عليه في الإسناد، مع أن بعضه مروي بغير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث السابع والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الحجرات)

٣٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ

بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ﷺ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: لاَ تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَال أَبُو بَكْرٍ ﷺ لِعُمَرَ ﷺ: مَا أَرَدْتَ إِلاَّ خِلاَفِي، فَقَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلاَفَكَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسْمِعْ كَلاَمَهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ، قَالَ: وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، مُرْسَلٌ، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٢٦٩).

أخرجه الطبري في التفسير (٢٦/ ١٣٧) من طريق علي بن سهل، عن مؤمل، عن نافع. والبخاري (المغازي/ باب غزوة عيينة بن حصن، ٤٣٦٧)، و(التفسير/ ٤٨٤٧)، و النسائي في الكبرى (٦/رقم ١١٥١٤) من طريق ابن جريج. كلاهما عن ابن أبي مليكة به.

وأخرجه البخاري (التفسير، ٤٨٤٥) من طريق يسرة بن صفوان. و(الاعتصام، ٧٣٠٢) من طريق وكيع. كلاهما عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا مؤمل بن إسماعيل، قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلوكانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، سيء الحفظ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن

ابن أبي مليكة مرسلاً ومتصلاً، ولما توبع مؤمل بن إسماعيل متابعة قاصرةً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث بسياقه هذا موصولاً لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به مؤمل بن إسماعيل، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الحجرات)

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ اللَّهُ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٢٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ رقم ١١٥١٥) من طريق حسين بن شقيق. وابن جرير في التفسير (١٤٠/٢٦) من طريق الفضل بن موسى، ويحيى بن واضح. ثلاثتهم عن الحسين بن واقد به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا ما تكلم في الحسين بن واقد، وأبي إسحاق السبيعي.

أما الحسين بن واقِد المروزي؛ فوثقه ابن معين، وغيره، واستنكَر أحمد بعض حديثه، وحرَّك رأسه، كأنه لم يرضَه، وذكر ابن عدي _ ثم الذهبي _ بعض مناكيره. وقال الذهبي في ترجمة عبدالله بن بُرَيدة: وروى عن أحمد ابنه عبدالله، قال: خبر عبدالله بن بُريدة الذي روى عنه حُسين بن واقد ما أنكَرَه!.

وأما أبو إسحاق السبيعي؛ فثقة مكثر، اختلط بأخَرة، وسماع الحسين بن واقد عنه

لا يُعرَف متى هو؟ بالإضافة إلى أن أبا إسحاق مدلس، وضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم الذين لا يقبل حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من قبلهم؛ وقد عنعن هنا.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث الأقرع بن حابس ﷺ عند أحمد (٤٨٨/٣)، والطبراني في الكبير (١/ رقم ٨٧٨) أنه أتى النبي ﷺ، فناداه، فقال: يا محمد! إن مدحي زين، وإن شتمي شين، فخرج إليه النبي ﷺ، فقال: «ويلك، ذلك الله»، فأنزل الله: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ الآية.

ومرسل قتادة عند الطبري في التفسير (١٤١/٢٦) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند البراء ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين ابن واقد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والسبعون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة النجم)

٣٢٧٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾؟ قَالَ: وَيْحَكَ، ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَالَ: أُرِيَهُ مَرَّتَيْنِ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٠٤٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة بهذا السياق، وأخرجه الحاكم (٣١٦/٢)، والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٦١٩) من طريق إبراهيم بن الحكم. والنسائي في

الكبرى (٦/ رقم ١١٥٣٧) من طريق يزيد بن أبي حكيم مختصراً. كلاهما عن الحكم بن أبان به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٨١) من طريق سماك، عن عكرمة. ومسلم (١٧٦)، وأحمد (٢٢٣/١) من طريق أبي العالية. ومسلم أيضاً من طريق عطاء. والحاكم (٦٥/١) من طريق الشعبي، وأبي سلمة. خمستهم عن ابن عباس ﷺ نحوه، ولفظ أبي العالية عند مسلم: رآه بفؤاده مرتين.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو بن نبهان، والحكم بن أبان.

أما محمد بن عمرو؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما الحكم بن أبان؛ فقد وثقه ابن معين، والنسائي والعجلي، وقال أبو زرعة: صالح، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه، وقال ابن عدي: فيه ضعف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق عابد، وله أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عباس ﷺ من وجوه عديدة، ولما يشهد له حديث معاذ بن جبل ﷺ عند المصنف (٣٢٣٥)، وحديث عبد الرحمن بن عائش، وابن عباس - على الاختلاف الذي سبق ذكره قريباً في دراسة الحديث (٣٢٣٤) - وفيه: «أتاني ربي في أحسن صورة» الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن ابن عباس بهذا السياق والتفصيل إلا من رواية الحكم بن أبان، عن عكرمة، عنه، تفرد به الحكم، مع أن أصل المرفوع مروي عن ابن عباس وغيره من وجوه، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الواقعة)

٣٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ،

٩١٢
عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قَالَ: «شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

اختلفت هنا نسط الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب صحيح، لانعرفه إلخ»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠١٧٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١/٨٩، ١٠٨) وعبد الله في زائده على المسند (١/١٣١)، والبزار (٥٩٣)، والطبري في التفسير (٢٧/٢٤٣) كلهم من طريق إسرائيل، عن عبد الأعلى به.

وأخرجه الطبري (٢٧/ ٢٤٣) من طريق يحيى، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي ﷺ موقوفاً.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، قال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن لا يحدث، وكان يحيى يحدثنا عنه، وقال أحمد: ضعيف الحديث، وكذا قال أبو زرعة، وزاد: ربما رفع الحديث، وربما وقفه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: يحدث بأشياء، لا يُتابَع عليها، وقد حدث عنه الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

بالإضافة إلى ما اختلف عليه في هذا الحديث، فروى إسرائيل عن عبد الأعلى مرفوعاً حينما رَوى سفيان الثوري عنه موقوفاً.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث ابن عباس ﷺ عند مسلم (الإيمان، ٧٣)، والطبري في التفسير (٢٧/

٢٤٤) قال: مُطر الناس على عهد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، قال: فنزلت هذه الآية ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ حتى بلغ ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾.

٢ - وحديث أبي أمامة ﷺ عند الطبري في التفسير (٢٤٤/٢٧) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي ﷺ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسرائيل، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الحادي والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الواقعة)

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ شِبْتَ، قَالَ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا، وَرُوِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُرْسَلاً، وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ.

اتفقت نسط الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦١٧٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه المصنف في الشمائل (ما جاء في شيب

رسول الله ﷺ، ٤١)، والحاكم (٢/٣٤٣) بهذا الإسناد. وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٨٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان به.

وأخرجه أبو يعلى (٨٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٣١٨) من طريق علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة ﷺ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١/٩) من طريق أبي بكر بن عياش. وسعيد بن منصور (٥/٣٧١، رقم ١١١٠)، وأبو يعلى (١٠٧) من طريق أبي الأحوص. كلاهما عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

والحديث رجاله ثقات إلا معاوية بن هشام، وأبا إسحاق السبيعي.

أما معاوية بن هشام؛ فقال ابن معين: صالح، وليس بذاك، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: كثير الخطأ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

وأما أبو إسحاق السبيعي؛ فثقة مكثر، اختلط بأخَرَة، بالإضافة إلى أنه مدلس، وضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم الذين لا يقبل حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من قبلهم.

على أن هناك علة معقدة، وهو الاختلاف الشديد المتنوع على أبي إسحاق السبيعي كما بين بعضه المصنف، وسبق منا تخريجه، وجعل السيوطي هذا الحديث مثالاً صحيحاً للمضطرب في «تدريب الراوي»، فقال:

والمثال الصحيح حديث أبي بكر ﷺ أنه قال: يا رسول الله! أراك شِبتَ، قال: «شيبتني هود، وأخواتها». قال الدارقطني: هذا مضطرب، فإنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختُلف عَليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مرسلاً، ومنهم من رواه موصولاً، ومنهم من جعله من مسند ابي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة، وغير ذلك، ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، والجمع متعذر. انتهى.

وسأل الترمذي البخاري بعد عرضه عليه حديث شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، وحديث علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة: أيُّهما

أصح؟ فقال: دعني؛ أنظر فيه، ولم يقض فيه بشيء. اهـ. (علل الترمذي ٦٦٤، ٦٦٥).

وقال ابن أبي حاتم في العلل (١١٠/٢): سئل أبي عن حديث أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، قال أبو بكر ﷺ للنبي ﷺ الحديث: أمتصلٌ أصح كما رواه شيبان، أو مرسلاً؟ كما رواه أبو الاحوص، قال: مرسل أصح، قلت لأبي: روى بقية عن أبي الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر ﷺ، عن النبي ﷺ، فقال: هذا خطأ، ليس فيه ابن عباس.

وقال أيضاً (١٣٣/٢): سألت أبي عن حديث أبي معاوية الضرير، عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! لقد أسرع الشيب إليك، الحديث. فقال أبي: يُروى عن زكريا، عن أبي اسحاق، عن مسروق، أن أبا بكر ﷺ، ورواه محمد بن بشر عن علي بن صالح، عن أبي اسحاق، عن أبي جحيفة، ورواه شيبان عن أبي اسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس أن أبا بكر ﷺ قال للنبي ﷺ وهذا أشبهها بالصواب. والله أعلم.

لذلك أنزل الترمذي إسناد هذا الحديث عن درجة الصحة، (بل نزل بذاك الاضطراب إلى درجة الضعف)، ثم حسنه لمجيئه عن غير واحد من الصحابة ﷺ، وليس في أسانيد حديثهم أبو إسحاق، منها:

١ - حديث أنس ﷺ عند البزار (١٦٩/١) من طريق زائدة، عن زياد، عنه ﷺ، وأعلَّه، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٧٠/٥) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ. ويزيد الرقاشي ضعيف.

٢ - وحديث عقبة بن عامر ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٧٩٠) مثله، وقال الهيثمي في المجمع (٣٧/٧): رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو إسحاق السبيعي على اختلاف كثير عليه، والمتن ثابت، مروي من وجوه كثيرة، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المجادلة)

٣٣٠٠ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الأَنْمَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾؛ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟» قُلْتُ: لاَ يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَنِصْفُ دِينَارٍ؟» قُلْتُ: لاَ يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَكَمْ؟» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآيَةَ، قَالَ: فَبِي خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةٌ: يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَبُو الْجَعْدِ اسْمُهُ رَافِعٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٢٤٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٤٠٠)، وابن حبان (٦٩٠٢) عن ابن أبي شيبة، وابن أبي شيبة في المصنف (الفضائل/ فضائل علي، ٣٢١١٧) عن يحيى ابن آدم. والعقيلي في الضعفاء (٣٤٣/٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد. كلاهما عن عبيد الله الأشجعي. والنسائي في الكبرى (خصائص علي، ٨٥٣٧)، وابن حبان (٦٩٠٣) من طريق قاسم بن يزيد الجرمي. وابن جرير في التفسير (٢٦/٢٨) من طريق مهران. ثلاثتهم عن سفيان الثوري به.

والحديث في إسناده سفيان بن وكيع، وعلي بن علقمة الأنماري.

أما سفيان بن وكيع؛ فقال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال أبو زرعة: لايُشتغل به، قيل: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟

قال: نعم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتُلي بوراق سوء، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه. وبمثله قال الحافظ في التقريب، وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف.

وأما علي بن علقمة الأنماري؛ فقال البخاري: في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع سفيان، ولما يشهد له من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ عند الطبراني في الكبير (٣٣١) بلفظ: ونزلت فيَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾، فقدَّمت شعيرة، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد»، فنزلت الأخرى ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية. في حديث طويل. قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/٧): فيه سلمة بن الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سفيان الثوري، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الحشر)

٣٣٠٣ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ قَالَ: اللِّينَةُ: النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ

تَعَالى ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ الآيَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً. قَالَ أَبو عِيسَى سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٥٤٨٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (السير، ٨٦١٠)، و (التفسير، ١١٥٧٤) عن الحسن بن محمد الزعفراني به.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن الترمذي حطه عن درجة الصحة لما اختلف على حفص بن غياث، فروى عنه عفان موصولاً، وروى عنه هارون بن معاوية مرسلاً، وكلاهما ثقة، والظاهر أنه اشتبه على حفص بن غياث، فإنه –و إن كان ثقة فقيهاً– قال فيه يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويُتقى بعض حفظه، وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استُقضي، فمن كتب عنه من كتابه؛ فهو صالح، وإلا فهو كذا، وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط، وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسناً، وكان عسِراً، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر.

ثم حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ – حديث ابن عمر ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٣٠٢)، والبخاري (٤٠٣١، ٤٨٨٤)، ومسلم (١٧٤٦) نحوه.

٢ –وحديث جابر ﷺ عند أبي يعلى (٢١٨٩) بلفظ: رخص لهم في قطع النخل، ثم شُدِّد عليهم، فأتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! علينا إثم فيما قطعنا؟ أو علينا في ما تركنا؟ فأنزل الله: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها بإذن الله﴾. قال

الهيثمي في المجمع (١٢٢/٧): رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حفص بن غياث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الممتحنة)

٣٣٠٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَال: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ؟ قَالَ: «لا تَنُحْنَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ بَنِي فُلان قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ مِرَارًا، فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْدَ قَضَائِهِنَّ، وَلاعَلَى غَيْرِهِ؛ حَتَّى السَّاعَةَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ؛ إلا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي.

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [غريب] . وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيِ اللهُ عَنْهَا. قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، والعارضة: «حسن» فقط، في الهندية، والتحفة: «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٥٧٦٩).

أخرجه أحمد (٣٢٠/٦)، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٧٨٢) كلاهما في مسند أم سلمة أم المؤمنين ؛ ولكن الحديث من مسند أم سلمة الأنصارية، وابن أبي شيبة (الصلاة/ النياحة على الميت، ١٢١٠٠)، وابن ماجه (الجنائز/ النهي عن النياحة) مختصراً من طريق وكيع، عن يزيد بن عبد الله به.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا شهر بن حوشب، قال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، و الأوهام، وقال الذهبي في الكاشف: عن شعبة: لقيت شهراً، فلم أعتدَّ به،

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الإمام لما يشهد له من حديث أم عطية رضي الله عنها الذي أشار إليه المصنف نفسه، أخرجه البخاري (الجنائز/ ما ينهى عن النوح، والبكاء، ١٣٠٦)، و (التفسير/ «إذا جاءك المؤمنات يبايعنك»، ٤٨٩٢)، ومسلم (الجنائز/ التشديد في النياحة، ٩٣٦)، وأبو داود (الجنائز/النوح، ٣١٢٧)، والنسائي (البيعة/ بيعة النساء، ٤١٨٤) قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة ألا ننوح فما وفت منا امرأة إلا خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أم سلمة الأنصارية إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن عبد الله الشيباني، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً، والنسخ التي فيها زيادة كلمة «غريب» متجهة.

الحديث الخامس الثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الجمعة)

٣٣١٠ _ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيْلِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَتَلاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾؛ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، قَالَ: وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَلْمَانَ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا؛ لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاءِ.

ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ، وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُطِيعٍ، مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٢٩١٧)، وأعاده المصنف في المناقب (فضل العجم، ٣٩٣٣) بنفس الإسناد، وقال هناك: «حسن» فقط، واتفقت النسخ هناك على قوله «حسن»، حينما نقل المزي في الأطراف: «غريب» فقط.

أخرجه البخاري (التفسير/ الجمعة، ٤٨٩٧) من طريق سليمان بن بلال. و البخاري أيضاً (٤٨٩٨)، ومسلم (فضائل الصحابة/فضل فارس، ٢٥٤٦)، وأحمد (٤١٧/٢)، والنسائي في الكبرى (المناقب/مناقب سلمان الفارسي، ٨٢٧٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي. كلاهما عن ثور بن زيد الديلي به .

وأخرجه أحمد (٢٩٦/٢، ٤٢٠) من طريق عوف، عن شهر بن حوشب. و مسلم في الموضع المذكور، وأحمد (٣٠٨/٢) من طريق جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (المناقب/ ذكر سلمان الفارسي، ٧٩٧٩) من طريق مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه. ثلاثتهم (شهر، ويزيد، وعبد الرحمن) عن أبي هريرة ﷺ. وليس في حديث يزيد وشهر، وعبد الرحمن ذكر نزول سورة الجمعة، وقراءة النبي ﷺ، وإنما في حديثهم قطعة أخيرة من الحديث، وهي: والذي نفسي بيده إلخ.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، قال الحافظ: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه، و لايحتج به.

فصار إسناد الحديث لأجل عبد الله بن جعفر هذا ضعيفاً، وإنما حسنه الإمام كما في المناقب بناءً على المتابعة، فتابعه سليمان بن بلال، والدراوردي كما سبق في التخريج، و على مجيئه من غير وجه عن أبي هريرة ﷺ كما سبق.

ويشهد له أيضاً: ١ - حديث قيس بن سعد بن عبادة، ذكره السيوطي في الدر (٣٢١/٦)، و عزاه إلى سعيد بن منصور، و ابن مردويه بلفظ: إن رسول الله ﷺ قال: «لو

أن الإيمان بالثريا؛ لنالَه رجال من أهل فارس».

٢ - وحديث عائشة رضي الله عنها عند أبي نعيم في أخبار أصبهان كما في هامش مسند أحمد (٣٣٢/١٣) من تحقيق شعيب أرناؤط وغيره.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بهذا السياق، أي مع قصة نزول سورة الجمعة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عنه ﷺ؛ وإن كان قد رُوي بدون قصة نزول الجمعة من غير وجه عن أبي هريرة، وغيره من الصحابة، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

فعلى هذا حكمه بالغرابة هنا، وبالتحسين في المناقب معاً متجه.

الحديث السادس والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة ن والقلم)

٣٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ نَاساً عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فقَالَ لَه: اكْتُبْ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ»، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

قد سبق من المصنف إخراجه في القدر (٢١٥٥) بنفس الإسناد مطولاً بالقصة المشار إليها هنا، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع إليه.

الحديث السابع والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة الحاقة)

٣٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيْرَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ زَعَمَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ؛ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ؛ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ، فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ هَذَا السَّحَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالْمُزْنُ»، قَالُوا: وَالْمُزْنُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالْعَنَانُ»، قَالُوا: وَالْعَنَانُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟»، فَقَالُوا: لاَ وَاللهِ! مَا نَدْرِي، قَالَ: «فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ، وَإِمَّا اثْنَتَان، أَوْ ثَلاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ» حَتَّى عَدَّهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: «فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلاَفِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَاللهُ فَوْقَ ذَلِكَ». قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَلاَ يُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَحُجَّ حَتَّى نَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ نَحْوَهُ، وَرَفَعَهُ، وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكٍ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَوَقَفَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥١٢٤).

أخرجه أبو داود (السنة/ باب في الجهمية، ٤٧٢٤) من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن سعد، ومحمد بن سعيد – هو ابن سابق – كلاهما عن عمرو بن أبي قيس. وأبو داود (٤٧٢٥) من طريق إبراهيم بن طهمان. وأيضاً (٤٧٢٣)، وابن ماجه (المقدمة/ فيما أنكرت الجهمية، ١٩٣)، وأحمد (٢٠٧/١) من طريق الوليد بن أبي ثور. والحاكم (٥٠١/٢) من طريق شعيب بن خالد. أربعتهم (عمرو، إبراهيم، الوليد، وشعيب) عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عمِيرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٢٠٦/١)، والحاكم (٢٨٨/٢، ٣٧٨، ٤١٢)، وأبو يعلى (٦٧١٣) من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس ﷺ مرفوعاً، ولم يذكر الأحنفَ في الإسناد.

وأخرجه الحاكم (٥٠٠/٢) من طريق شريك، عن سماك، عن عبد الله، عن الأحنف بن قيس، عن العباس ﷺ مختصراً موقوفاً عليه.

والحديث رجاله ثقات، إلا سماك بن حرب، وعبد الله بن عميرة.

أما سِماك؛ فقال الذهبي في الكاشف: ثقة، ساء حفظه، وقال صالح جزرة: يُضعف، وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وكان شعبة يضعفه، وقوّاه جماعة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

وأما عبد الله بن عميرة؛ فقال أبو نعيم: أدرك الجاهلية، لا تصح له صحبة ولا رؤية، وقال مسلم في الوحدان: تفرد سماك بالرواية عنه، وقال إبراهيم الحربي: لا أعرفه، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

بالإضافة إلى ما فيه من علة الاضطراب في الإسناد، فرواه عمرو بن أبي قيس، و إبراهيم بن طهمان، والوليد عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف، عن العباس ﷺ مرفوعاً، ورواه شعيب بن خالد مرةً مثل هؤلاء، ومرةً: عن سماك، عن ابن عميرة، عن العباس مرفوعاً، بحذف الأحنف من الإسناد. ورواه شريك، عن سماك، عن ابن عميرة، عن الأحنف، عن العباس ﷺ موقوفاً.

ومن علة الانقطاع، فقال البخاري في عبد الله بن عميرة: لا يُعلَم له سماع من الأحنف. اهـ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في التفسير (٣٢٩٨) نحوه مطولاً بدون قصة الأوعال.

٢ - وحديث أبي ذر ﷺ مرفوعاً عند البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٦) نحوه مختصراً بدون القصة.

٣ - وحديث ابن مسعود ﷺ موقوفاً عند البيهقي أيضاً (ص ٥٠٧) نحوه مختصراً بدون القصة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند العباس بن عبد المطلب ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سماك بن حرب على اختلاف عليه، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثامن والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة المدثر)

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُطَعِيُّ، وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾، قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَى، فَمَنِ اتَّقَانِي، فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِي إِلَهًا؛ فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله

المزي في الأطراف (٤٣٤)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب» فقط.

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ ما يُرجى من رحمة الله يوم القيامة، ٤٢٩٩) عن أبي بكر ابن أبي شيبة. وأحمد (١٤٢/٣). كلاهما عن زيد بن الحباب. وأحمد (٢٤٣/٣)، والحاكم (٥٠٨/٢) من طريق سريج بن النعمان. والدارمي (٢٧٢٤) من طريق سلم بن قتيبة. وأبو يعلى (٣٣١٧) عن هدبة بن خالد، وبشر بن الوليد الكندي. والنسائي في الكبرى (التفسير، ١١٦٣٠) من طريق معافى بن عمران. ستتهم عن سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس ﷺ.

وأخرجه الخطيب في التأريخ (ترجمة أحمد بن محمد التمار، ٢٥٦/٥) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس ﷺ نحوه.

والحديث في إسناده، الحسن بن الصباح، وسهيل بن عبد الله القطعي.

أما الحسن بن الصباح؛ فقال أبوحاتم: صدوق، له جلالة عجيبة ببغداد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً. قلنا: ولم ينفرد هنا بل توبع بغير واحد.

وأما سهيل بن عبد الله، وهو سهيل بن أبي حزم؛ فقال أحمد: روى أحاديث منكرة، وقال ابن معين: صالح، وقال مرةً: ضعيف، وقال البخاري: لا يُتابَع في حديثه، يتكلمون فيه، وقال مرةً: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة، ولما يشهد له حديث عبد الله بن دينار، عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس ﷺ عند ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤٦١/٦ – ٤٦٢) بلفظ: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ قال: «يقول الله: أنا أهل أن أُتقى، فلا يجعل معي شريك، فإذا اتُّقيتُ ولم يُجعل معيَ شريك، فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ثابت عن أنس ﷺ إلا من هذا الوجه، تفرد به سهيل بن عبد الله القطعي، وإن كان قد رُوي عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والثمانون وأربع مائة

(تفسير القرآن/ باب ومن سورة عبس)

٣٣٣١ – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْشِدْنِي؛ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن غريب»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٣٠٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٤٨٤٨)، والحاكم (٢/٥١٤) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه. وابن حبان (٥٣٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان. كلاهما عن هشام بن عروة به.

وأخرجه مالك في الموطأ (القرآن، ٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه قوله.

والحديث رجاله ثقات إلا أن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي مع كونه ثقةً كان ربما يغلط، فقال صالح بن محمد: صدوق إلا أنه كان يغلط، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال: ربما أخطأ، وقال الحافظ في التقريب: ثقة ربما أخطأ، قلنا: ولكنه توبع هنا.

غير أن الذي حمل الترمذي على إنزال الإسناد عن درجة الصحة هو الاختلاف على هشام بن عروة رفعاً ووقفاً كما أشار إليه، وكما سبق منا في التخريج، ثم حسنه الترمذي لما يشهد له حديث أنس ﷺ عند أبي يعلى (٣١٢٣) في قوله: ﴿عبس وتولى﴾ قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ؛ وهو يُكلم أبي بن خلف، فأعرض عنه، فأنزل الله ﴿عبس وتولى﴾، قال: فكان النبي ﷺ بعد ذلك يُكرمه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عروة، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التسعون وأربع مائة

(التفسير/ باب ومن سورة إذا الشمس كورت)

٣٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ، قَال سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾.

هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ غَرِيبٌ]، وَرَوَى هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، فذكر الحديث في الهندية، والتحفة، والأطراف (٧٣٠٢)، ولم يحكم عليه بشيء من التحسين أو الغرابة، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢/٢٧)، والحاكم (٤/٥٧٦) من طريق عبد الرزاق. والحاكم (٢/٥١٥) من طريق هشام بن يوسف. وأحمد (٢/٣٧) عن إبراهيم بن خالد. ثلاثتهم عن عبد الله بن بحير الصنعاني به. وليس في حديث هشام وإبراهيم قوله: وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت. وفي حديث عبد الرزاق عند أحمد زيادة: «وأحسب أنه قال: «سورة هود».

والحديث رجاله ثقات إلا أن عبد الرزاق _ على كونه ثقة حافظاً _ كان عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع، قال أحمد: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره؛ فهو ضعيف السماع، قال الترمذي في العلل (١/٥٣٥) في حديث تفرد به عبد الرزاق عن معمر: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: لا أعرف أحداً روى هذا الحديث عن معمر غير عبد الرزاق، وعبد الرزاق يهم في بعض ما يحدث به. اهـ.

قلنا: وقد خولف عبد الرزاق هنا في زيادته «إذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت» حينما رواه هشام بن يوسف، وإبراهيم بن خالد عن عبد الله بن بحير به، فلم يزيدا على «إذا الشمس كورت» بجانب زيادته بالشك: «وسورة هود» عند أحمد.

فهذا الذي أوقع الريبة في حديثه، لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما رأى أنه قد توبع عبد الرزاق في بعض الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأن الحديث لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن بَحير، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الحادي والتسعون وأربع مائة

(التفسير/ باب ومن سورة البروج)

٣٣٣٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى،

عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَ الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللهَ بِخَيْرٍ؛ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ، وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْهُ». حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنْهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٥٥٩)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٣٠/ ١٥٧ - ١٥٩) من طريق ابن نمير، وإسحاق الرازي، ووكيع، ومهران. والبيهقي (١٧٠/٣) من طريق روح بن عبادة. خمستهم عن موسى بن عبيدة به مختصراً.

وأخرجه أحمد (٢٩٨/٢)، والحاكم (٥١٩/٢)، والبيهقي (١٧٠/٣) من طريق شعبة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة ﷺ، أما علي؛ فرفعه إلى النبي ﷺ، وأما يونس؛ فلم يعدُ أبا هريرة أنه قال في هذه الآية ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: يعني الشاهد يوم عرفة، واليوم الموعود يوم القيامة.

وأخرجه الترمذي (الجمعة/ فضل يوم الجمعة، ٤٩١)، وأبو داود (الصلاة/ فضل يوم الجمعة، ١٠٤٦)، والنسائي (السهو/ ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، ١٤٣٠) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً مطولاً، وفيه: «خير يوم

خلعت فيه الشمس يوم الجمعة،...وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي، فيسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه». وقال الترمذي: حسن غريب.

والحديث رجاله ثقات إلا موسى بن عبيدة، وأيوب بن خالد.

أما موسى بن عبيدة؛ فضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال ابن معين: ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير، وقال أيضاً: لا يُحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار.

وأما أيوب بن خالد؛ فقال الأزدي: ليس حديثه بذاك، تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: فيه لين.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي مالك الأشعري ﷺ عند الطبراني في الكبير (٣٤٥٨) مرفوعاً: «اليوم الموعود يوم القيامة، وإن الشاهد يوم الجمعة، وإن المشهود يوم عرفة، ويوم الجمعة ذخره الله لنا، وصلاة الوسطى صلاة العصر». قال الهيثمي في المجمع (١٧٣/٢): فيه محمد ابن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً.

٢ -وحديث جبير بن مطعم ﷺ عند ابن مردويه وابن عساكر كما في الدر المنثور (٥٥٢/٦) مرفوعاً: «الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة».

٣ -وحديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه عن جده عند الترمذي (الجمعة، ٤٩٠) مرفوعاً: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبدُ فيها شيئاً إلا أعطاه الله إياه» قالوا: يا رسول الله! أية ساعة هي؟ قال: «حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها». وقال: حسن غريب.

٤ -وأثر ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما عند عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥٥٢/٦) مثل حديث جبير بن مطعم ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الله بن رافع عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن عبيدة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والتسعون وأربع مائة

(التفسير/ باب ومن سورة البروج)

٣٣٤٠ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ؛ هَمَسَ، وَالْهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ؛ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؛ هَمَسْتَ، قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

قَالَ: وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الآخَرِ، قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انْظُرُوا لِي غُلامًا فَهِمًا، أَوْ قَالَ فَطِنًا لَقِنًا، فَأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ، فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ، وَلا يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ، قَالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللهَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ، وَيُبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى

أَهْلِ الْغُلامِ: إِنَّهُ لا يَكَادُ يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الْغُلامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا الْغُلامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ الْغُلامُ حَجَرًا، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قَالَ: ثُمَّ رَمَى، فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الْغُلامُ، فَفَزِعَ النَّاسُ، وَقَالُوا: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلامُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي؛ فَلَكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ لَهُ: لا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ ؛ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَآمَنَ الأَعْمَى، فَبَلَغَ الْمَلِكَ أَمْرُهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَالَ: لأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ، وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرِقِ أَحَدِهِمَا، فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ الآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلامِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ؛ جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَيَتَرَدَّوْنَ؛ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ الْغُلامُ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَيُلْقُونَهُ فِيهِ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَغَرَّقَ اللهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ الْغُلامُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي، وَتَرْمِيَنِي، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللهِ رَبِّ هَذَا الْغُلامِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ، فَصُلِبَ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ رَبِّ هَذَا الْغُلامِ، قَالَ: فَوَضَعَ الْغُلامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ أُنَاسٌ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الْغُلامِ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاثَةٌ، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُودًا، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ؛ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ؛ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ

يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الأُخْدُودِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، قَالَ: فَأَمَّا الْغُلامُ؛ فَإِنَّهُ دُفِنَ، فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ﷺ؛ وَأُصْبُعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٤٩٦٩).

وهما حديثان، أما الأول؛ فانفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (السير، ٨٦٣٣) من طريق حماد بن سلمة. وفي اليوم والليلة (٦١٤)، والبزار (٢٠٨٩) من طريق سليمان بن مغيرة. كلاهما عن ثابت به.

وأما الثاني؛ فأخرجه أحمد (٦/١٧ - ١٨)، ومسلم (الزهد والرقائق، ٣٠٠٥)، والنسائي في الكبرى (التفسير، ١١٦٦١)، والبزار (٢٠٩٠) من طرقٍ عن حماد بن سلمة، عن ثابت به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على حطه من درجة الصحة تفرد عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، وعبد الرزاق قد يهم في الشيء دون الشيء، ونقل في العلل (١/٥٣٥) عن البخاري قوله: وعبد الرزاق يهم في بعض ما يحدث به. اهـ. وقال الدارقطني: عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب، كذا في شرح العلل لابن رجب (٢/٧٥٦).

وكذلك معمر؛ فإن في روايته عن ثابت والأعمش، وهشام بن عروة شيء كما قال الحافظ في التقريب، وهنا يروي عن ثابت. ولكنه توبع هنا من قِبل حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة.

وهناك علة أخرى نبه عليها الحافظ في الفتح، وهي الاختلاف بين الرواة عن ثابت في رفع قصة أصحاب الأخدود، ووقفها، قال الحافظ في الفتح (٨/٩٠٥): صرح برفع القصة بطولها حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب ﵁،

ومن طريقه أخرجه مسلم، والنسائي، وأحمد، ووقفها معمر عن ثابت، ومن طريقه أخرجها الترمذي. اهـ.

ثم حسنه الترمذي من أجل المتابعة المذكورة في التخريج، ولأن قصة أصحاب الأخدود قد رُويت عن محمد بن كعب القرظي موقوفاً بسياق يشبه هذا السياق مع المخالفة اليسيرة، ذكرها ابن كثير في التفسير نقلاً عن ابن إسحاق.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث وإن كان لا يُروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب ﷺ؛ ولكن يعضده ما رُوي عن محمد بن كعب، وذلك مقتضٍ لزوال الغرابة المطلقة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والتسعون وأربع مائة

(التفسير/ باب بدون ترجمة رقم ٩٥)

٣٣٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ؛ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ، وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ؛ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ، ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ، أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: أَيْ رَبِّ! فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً،

قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ ﷺ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، قَالَ: فَمِنْ يَوْمَئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٩٥٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٢١٨)، والحاكم (٦٤/١، ٢٦٣/٤)، وابن حبان (٦١٣٤) من طرق عن صفوان بن عيسى به.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٢٢٠) من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن أبي ذباب، عن سعيد المقبري، ويزيد بن هرمز. كلاهما عن أبي هريرة ﷺ نحوه مكتفياً بما يتعلق بالتحية، وقال النسائي عقبه: وخالفه ابن عجلان، ثم أخرجه من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام ﷺ قوله. وقال: هذا هو الصواب، والآخر خطأ.

وأخرجه النسائي (٢٢٠) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. ومن طريق الأعمش، عن أبي صالح. والنسائي أيضاً والحاكم (٦٤/١) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي. ثلاثتهم عن أبي هريرة ﷺ نحوه مكتفياً بما يتعلق بالتحية، وقال النسائي: هو منكر.

وأخرجه البخاري (الأنبياء/ خلق آدم وذريته، ٣٣٢٦)، و(الاستيذان/ بدء السلام، ٦٢٢٧)، ومسلم (الجنة/ يدخل الجنة أقوام، ٢٨٤١)، وأحمد (٣١٥/٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عنه ﷺ ما يتعلق بالتحية نحوه.

وأخرجه الترمذي (التفسير/ الأعراف، ٣٠٧٦، ٣٠٧٨)، والحاكم (٣٢٥/٢) من طريق زيد بن أسلم، عن أبي صالح. وأبو يعلى (٦٥٨٠) من طريق إسماعيل بن رافع، عن المقبري. و(٦٣٧٧) من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار. ثلاثتهم عن أبي هريرة ما يتعلق بجحود آدم نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، قال ابن معين: مشهور، وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، ولما يشهد له:

١ - حديث عبد الله بن سلام موقوفاً عند النسائي في اليوم والليلة (٢١٩) قال: خلق الله آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة، ثم نفخ فيه من روحه، فلما تبالغ فيه الروح؛ عطس، فقال الله عز وجل له: قل الحمد لله، فقال: الحمد لله، فقال الله: رحمك ربك، ثم قال له: اذهب إلى أهل هذا المجلس من الملائكة، فسلم عليهم، ففعل، فقال: هذه تحيتك، وتحية ذريتك.

٢ - وحديث أنس رضي الله عنه مختصراً عند ابن حبان (٦١٣٢) مرفوعاً: «لما نفخ في آدم عليه السلام؛ فبلغ الروح رأسه؛ عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله.

٣ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد (٢٥١/١ - ٢٥٢)، وأبي يعلى (٢٧١٠) نحو قصة جحود آدم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه من غير وجه؛ ولكنه لا يروى بسياقه الكامل الطويل من طريق الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به صفوان بن عيسى، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الرابع والتسعون وأربع مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في فضل الذكر)

٣٣٧٥ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٥١٩٦).

أخرجه ابن ماجه (الأدب/ فضل الذكر، ٣٧٩٣)، والحاكم (٤٩٥/١) من طريق زيد بن الحباب. وأحمد (١٩٠/٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وابن حبان (٨١١) من طريق ابن وهب. والبيهقي (٣٧١/٣) من طريق أبي صالح. أربعتهم عن معاوية بن صالح. وأحمد (١٨٨/٤)، والطبراني في الأوسط (٢٢٦٨) من طريق حسان بن نوح. والطبراني في الأوسط (١٤٤١) من طريق الحارث بن يزيد السكوني. ثلاثتهم (معاوية، وحسان، والحارث) عن عمرو بن قيس به.

والحديث رجاله ثقات إلا معاوية بن صالح، وثقه أحمد، وابن مهدي، والنسائي، والعجلي، وأبو زرعة، وابن سعد، وابن معين، وقال ابن معين مرةً: ليس بمرضي، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع معاوية بن صالح، ولما له شاهد من حديث معاذ بن جبل ﷺ عند ابن حبان (٨١٥) قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أن تموت؛ ولسانك رطب من ذكر الله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن بُسر ﷺ إلا من رواية عمرو بن قيس عنه، تفرد به، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والتسعون وأربع مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله ما لهم من الفضل؟)

٣٣٧٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، وَنَحْمَدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ فَقَالَ: «آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟»، قَالُوا: اللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لِتُهْمَةٍ لَكُمْ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عِيسَى، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٤١٦).

أخرجه مسلم (الدعاء/ فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، ٢٧٠١) عن أبي بكر بن أبي شيبة. والنسائي (القضاة/ كيف يستحلف الحاكم، ٥٤٢٨) عن سوار بن عبد الله. وأحمد (٩٢/٤) عن علي بن بحر. وابن حبان (٨١٠)، وأبو يعلى (٧٣٨٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي. والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٧٠١) من طريق أبي الوليد الطيالسي ومسدد. ستتهم عن مرحوم بن عبد العزيز به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٧٨٨) من طريق موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن معاوية ﷺ.

والحديث رجاله ثقات، وإنما أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة لما زعم أن أبا نعامة السعدي هو عمرو بن عيسى، وعمرو بن عيسى هذا؛ وثقه ابن معين، والنسائي والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أحمد: ثقة إلا أنه اختلط قبل موته، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، اختلط.

ثم حسنه لما يشهد له حديث أبي هريرة ﷺ، وأبي سعيد ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٣٧٨) مرفوعاً: «ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». وقال: حسن صحيح.

فتحسين أبي عيسى -على ما زعم -واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

ولكن المزي - رحمه الله - نسب الترمذي في هذا إلى الوهم، فقال بعد نقل قوله: «أبو نعامة السعدي اسمه عمرو بن عيسى»: هكذا قال، وهو وهَم، وإنما اسمه عبد ربه، وسكت عليه الحافظ في النكت الظراف. وأبو نعامة عبد ربه هذا؛ قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: ثقة. فعلى هذا؛ الحديث إسناده صحيح، ولا موجب لحطه عن الصحة، ثم تحسينه بالعاضد.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي سعيد، عن معاوية ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مرحوم بن عبد العزيز، وإلا فالحديث مروي نحوه عن معاوية ﷺ من غير هذا الوجه، كما أنه مروي نحوه عن النبي ﷺ من طريق غير معاوية ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والتسعون وأربع مائة

(الدعوات/ باب ما جاء أن دعوة المسلمين مستجابة)

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ؛ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حسن] غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي التحفة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٦١٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٦٣٩٦) عن عبيد الله القواريري، عن عبيد بن واقد الليثي، عن سعيد بن عطية. و(٦٣٩٧)من طريق هشيم، عن أبي بشر جعفر بن إياس. كلاهما عن شهر. والحاكم (١/٥٤٤) من طريق معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني. والخطيب في التأريخ (ترجمة محمد بن إبراهيم الربيعي، ١/٤٣٢) و(ترجمة روح بن مسافر، ٣٩٨/٨) من طريق أبان بن أبي عياش، عن أبي صالح ذكوان. ثلاثتهم (شهر، أبو عامر، وأبو صالح) عن أبي هريرة ﷺ. وصححه الحاكم، و وافقه الذهبي.

والحديث رجاله كلهم متكلم فيهم.

١ – محمد بن مرزوق، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الخطيب، وقال ابن عدي: هو لين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

٢ – عبيد بن واقد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابَع عليه، وقال: من جملة الضعفاء، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

٣ – سعيد بن عطية الليثي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

٤ – شهر بن حوشب، قال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، و الأوهام، وقال الذهبي في الكاشف: عن شعبة: لقيت شهراً، فلم أعتدَّ به، وقال النسائي: ليس بالقوي.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن قد توبع كل من رجال الإسناد متابعةً تامة، أو قاصرةً كما عُلم من التخريج، لذلك حسنه الترمذي.

على أن هناك شاهداً من حديث أنس ﷺ عند الطبري في التفسير (١١٩/٢٣)، وابن أبي حاتم كما في جامع العلوم والحكم (١٩٠/١): أن يونس ﷺ لما دعا في بطن الحوت؛ قالت الملائكة: يا رب! معروف من بلاد غريبة، فقال الله عز وجل: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: ومن هو؟ قال: عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يُرفع له عمل متقبل، ودعوة مستجابة؟ قال: نعم، قالوا: يا رب! أفلا ترحم ما كان يَصنع في الرخاء، فتُنجيَه من البلاء؟ قال: بلى، قال: فأمر الله الحوت، فطرحه بالعراء.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق سعيد بن عطية الليثي، عن شهر، إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد بن واقد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والتسعون وأربع مائة

(الدعوات/ باب ما جاء أن دعوة المسلمين مستجابة)

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (٢٢٨٦).

أخرجه ابن ماجه (الأدب/ فضل الحامدين، ٣٨٠٠) عن دحيم. والنسائي في اليوم والليلة (٨٣١)، وابن حبان (٨٤٣)، والحاكم (٥٠٣/١) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي. والحاكم (٤٩٨/١)، والبيهقي في الشعب (٤٣٧١) من طريق إبراهيم بن المنذر. والبغوي في شرح السنة (١٢٦٢) من طريق يحيى بن خالد المخزومي. أربعتهم عن موسى

ابن إبراهيم بن كثير به. صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا موسى بن إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، وقال الذهبي في الكاشف: وُثق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه لما يشهد له:

١ – حديث عبد الله بن عمرو ﷺ عند الطبراني، وابن مردويه، والديلمي كما في الدر المنثور (٦/٤٦) مرفوعاً: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الاستغفار».

٢ - ومرسل الحسن عند عبد الرزاق (١٩٥٧٥)، والبيهقي في الشعب (٤٤٠٦) بلفظ: «ما أنعم الله على عبد نعمةً يحمد الله عليها إلا كان حمد الله أعظم منها كائنة ما كانت».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر ﷺ إلا من طريق طلحة بن خراش عنه، تفرد به موسى بن إبراهيم بن كثير، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والتسعون وأربع مائة

(الدعوات/ باب ما جاء أن دعوة المسلمين مستجابة)

٣٣٨٤ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَالْبَهِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٦٣٦١).

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (٢/٩٠٤) عن أبي كريب، عن ابن أبي زائدة

بهذا الإسناد، وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (الطهارة/ ذكر الله تعالى في حال الجنابة إلخ، ٣٧٣)، وأبو داود (الطهارة/ الرجل يذكر الله على غير طهر، ١٨)، وابن ماجه (الطهارة/ ذكر الله على الخلاء، ٣٠٢)، وأحمد (٦/ ٧٠، ١٥٣)، وابن خزيمة (٢٠٧) من طريق عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

وأحمد (٢٧٨/٦) عن الوليد بن القاسم الهمداني. وأبو يعلى (٤٩٣٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق. ثلاثتهم (يحيى، الوليد، وإسحاق) عن زكريا بن أبي زائدة به، وأورده الحافظ في التغليق (١٧٣/٢) من طريق الفضل بن موسى، وعبد الحميد الحماني، ويحيى بن زكريا، عن زكريا بن أبي زائدة نحوه، ثم قال: الظاهر أن المنفرد به زكريا، لا ابنه يحيى. اهـ. وبمثله قال في مقدمة الفتح (ص ٢٦).

والحديث رجاله ثقات إلا خالد بن سلمة، وعبد الله البَهيَّ.

أما خالد؛ فوثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وابن عمار، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال جرير: كان رأساً في المرجئة، وكان يُبغض علياً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، رُمي بالإرجاء والنصب.

وأما عبد الله البَهيّ؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال أبو حاتم: لا يُحتج بالبهيّ، مضطرب الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عبد الله بن أبي أوفى ﷺ عند الترمذي في العلل الكبير (٩٠٦/٢) بلفظ: كان النبي ﷺ يكثر الذكر، وكان لا يأنف، أو لا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين، فيقضي له حاجته، ونقل عن البخاري أنه قال: حسن.

٢ - وحديث علي ﷺ عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (الطهارة، ٥٢/١) بلفظ: كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنابة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد

به زكريا بن أبي زائدة، لا ابنه يحيى كما قال الحافظ، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث التاسع والتسعون وأربع مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى)

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ ابْنِ الْمَرْزُبَانِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢١٢٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، بل ولم نجده عند غير الترمذي فيما تتبعنا.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا سعد سعيد بن المرزبان، قال ابن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، متروك الحديث، وقال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا يكذب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف مدلس.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي نظراً لشواهده منها:

١ - حديث أبي سلام عمن خدم النبي ﷺ عند أحمد (٣٣٧/٤)، وأبي داود (٥٠٧٢)، وابن ماجه (٣٨٧٠)، والحاكم (٥١٨/١) واللفظ لأبي داود: «من قال إذا أصبح، وإذا أمسى: «رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً؛ إلا كان حقاً على الله أن يرضيه». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ - وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أبي داود (١٥٢٩)، والحاكم (٥١٨/١): من قال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً؛ وجبت له الجنة. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٣ - وحديث المنذر صاحب رسول الله ﷺ عند الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٨٣٨) مرفوعاً نحو حديث أبي سعيد. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١١٦): إسناده حسن.

٤ - وحديث عطاء بن يسار مرسلاً عند ابن أبي شيبة (الدعاء، ٢٩٢٧٤): «من قال حين يمسي: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً؛ فقد أصاب حقيقة الإيمان».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ثوبان ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد الأشج، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الموفي خمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ١٥)

٣٣٩٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الاِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلاَ يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ أَبْزَى، وَبُرَيْدَةَ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ]، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله

المزي في الأطراف (٤٨٢٥).

أخرجه البخاري (الدعوات/ أفضل الاستغفار، ٦٣٠٦)، و(ما يقول إذا أصبح، ٦٣٢٣)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من شر ما صنع، ٥٥٢٤)، وأحمد (١٢٢/٤، ١٢٤، ١٢٥) بأسانيدهم عن الحسين بن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب. والطبراني في الكبير (٧١٨٧) من طريق كثير بن زيد، عن عمر بن ربيعة. والطبراني أيضاً (٧١٨٥) من طريق العلاء بن زياد. وأيضاً (٧١٨٩) من طريق المغيرة بن سعيد. أربعتهم (بُشير، عمر، العلاء، والمغيرة) عن شداد بن أوس ﵁.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٥٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، وأبي العوام. كلاهما عن عبد الله بن بريد، عن شداد ﵁ منقطعاً.

والنسائي أيضاً (٤٦٥) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن بريدة، عن نفر صحبوا شداد بن أوس، عن شداد ﵁.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا كثير بن زيد الأسلمي، وعثمان بن ربيعة.

أما كثير؛ فقال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرةً: ليس بذاك، وقال ابن عمار: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة، ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ماهو، وقال أبو زرعة: صدوق، فيه لين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما عثمان بن ربيعة؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المراسيل، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن شداد ﵁ من غير وجه كما أشار إلى ذلك الترمذي نفسه، ولما له من الشواهد، منها:

١ - حديث بريدة ﵁ عند أحمد (٣٥٦/٥)، وأبي داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، والحاكم (٥١٤/١، ٥١٥)، وابن حبان (٣٢/١٠)، والنسائي في اليوم والليلة (٤٦٦) من طريق الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﵁ مرفوعاً: «من قال حين يصبح، أو حين يمسي: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبي،

فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، فمات من يومه، أو من ليلته؛ دخل الجنة. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في الفتح (ح ٦٣٠٦): قال النسائي: حسين المعلم أثبت من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه (يعني: حديث عبدالله بن بريدة، عن بشير، عن شداد) أولى بالصواب. قلت: كأن الوليد سلك الجادة؛ لأن جل رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه، وكأن من صححه جوز أن يكون عن عبد الله بن بريدة على الوجهين. والله أعلم. انتهى.

٢ – وحديث جابر ﷺ عند النسائي في اليوم والليلة (٤٦٧، ٤٦٨)، وابن السني (٣٧٢) بلفظ: «تعلَّموا سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني؛ وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٩/٣٠): رواته ثقات.

٣ – وحديث أبي أمامة ﷺ عند الطبراني في الكبير (٨/ رقم ٧٨٠٢، ٧٨٧٩)، وفي الأوسط (٣٠٩٦) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١١٤): فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عثمان بن ربيعة، عن شداد بن أوس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن حريث شيخ الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه)

٣٣٩٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، ابْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ

٩٤٨

رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ»، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [مِنْ هذا الوجه]، مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٥٨٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٧٧١) عن إبراهيم بن يعقوب، وأبي داود. والطبراني في الكبير (٤٤٢٠) من طريق علي بن المديني، ومحمد بن المثنى. أربعتهم عن عثمان بن عمر البصري به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الترمذي أنزل إسناده من أجل يحيى بن إسحاق، ابن أخي رافع بن خديج، فإنه وإن كان وثقه ابن معين، وبنى على توثيقه الحافظ في التقريب؛ ولكنه لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير؛ فلا يعرف إلا برواية راوٍ واحد عنه، ولم يخرج له من الأئمة سوى الترمذي هذا الحديث الواحد، والنسائي في اليوم والليلة، فالظاهر أن الرجل عند الإمام الترمذي مجهول.

فأنزل الإسناد عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له حديث البراء ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٣٩٤)، والبخاري (الدعوات/ ٦٣١١)، ومسلم (الذكر والدعاء/ ٢٧١٠) نحوه. وقال الترمذي: حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند رافع بن خديج ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن عمر، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثاني وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة رقم ١٧)

٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ الْوَصَّافِيِّ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، إلا أن المزي نقل في الأطراف (٤٢١٤) قوله: «غريب لا نعرفه إلخ» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٠/٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٤٠) من طريق أبي خيثمة مختصراً، والبغوي في شرح السنة (الدعوات/ ما يقول إذا أخذ مضجعه، ١٣١٤) من طريق يحيى بن يحيى. ثلاثتهم (أحمد، أبو خيثمة، ويحيى) عن أبي معاية. والطبراني في الدعاء (١٧٨٥) من طريق أشعث بن شعبة، عن عصام بن قدامة. كلاهما (أبو معاوية وعصام) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٧٨٤) من طريق عثمان بن هارون القرشي، عن عصام بن قدامة، عن عطية العوفي به بإسقاط الوصافي. والظاهر أنه منقطع.

والحديث رجاله ثقات إلا عبيد الله الوصافي، وعطية العوفي.

أما الوصافي؛ فقال أحمد: ليس بمحكم الحديث، يُكتب حديثه للمعرفة، وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن معين مرةً: ليس بشيء، وقال

الفلاس والنسائي: متروك الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما عطية العوفي؛ فقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: ليِّن، وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من المدلسين الذين اتفِق على عدم الاحتجاج بشيء من حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ – حديث زيد مولى رسول الله ﷺ عند أبي داود (الوتر/ الاستغفار، ١٥١٧)، والترمذي (الدعوات/ دعاء الضيف، ٣٥٧٧) مرفوعاً: «من قال: «أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»؛ غفر له؛ وإن كان فر من الزحف. واللفظ للترمذي وقال: غريب.

٢ – وحديث ابن مسعود ؓ عند الحاكم (٥١١/١) مثل حديث زيد ؓ، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: أبو سنان هو ضرار بن مرة، لم يخرج له البخاري.

٣ ، ٤ – وحديث أبي بكر الصديق ؓ، ومعاذ ؓ عند ابن عدي في الكامل (٣٧٧/٥، ترجمة عروة بن زهير) مرفوعاً: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم _ وزاد في حديث معاذ: وأتوب إليه –؛ غُفر له ذنوبه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ؓ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله الوصافي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة رقم ١٨)

٣٣٩٩ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، هُوَ السَّلُولِيُّ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ، ثُمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ عَنِ الْبَرَاءِ وَرَوَى [إِسْرَائِيلُ] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٩٢٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الترمذي في العلل أيضاً (٢/ ٩٠٧) بنفس الأسناد.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٧٥٨)، والبيهقي في الدعوات (٣٥١) من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه به. وليس عند النسائي في الإسناد: «عن أبيه»، وقال النسائي: يشبه أن يكون فيه «عن أبيه».

وأخرجه أحمد (٤/٢٨١)، وأبو يعلى (١٧١١)، والنسائي في اليوم والليلة ٧٥٤) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، ورجل آخر، عن البراء ﷺ.

وأخرجه النسائي أيضاً (٧٥٧) من طريق إبراهيم طهمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن البراء.

وأخرجه أحمد (٤/٣٠٠، ٣٠١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن يزيد الأنصاري، عن البراء ﷺ.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (ترجمة أبي بكر بن عياش، ٣٤٨/٨)، والبيهقي في الدعوات (٣٥٢) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن موسى،

عن البراء ﷺ.

وأخرجه الطيالسي (٧٠٩) عن شعبة. وأحمد (٤/٢٩٠، ٢٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥)، والنسائي أيضاً (٧٥٣) من طريق سفيان الثوري. وابن أبي شيبة (الأدب، ٢٦٥٢٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة. والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥) من طريق إسرائيل. وابن حبان (٥٤٩٨)، وأبو يعلى (١٦٨٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق. والنسائي أيضاً (٧٥٢) من طريق زهير بن معاوية. وابن حبان (٥٤٩٧) من طريق أبي الأحوص. والطبراني في الأوسط (١٦٣٦) من طريق هشام بن حسان. والطبراني في الدعاء (٢٤٩، ٢٥٠) من طريق فطر بن خليفة. وأيضاً (٢٥٠) من طريق عمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وحمزة الزيات. كلهم (وهم اثنا عشر نفساً) عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب ﷺ. قلنا: وفي رواية أبي يعلى (١٦٩٣) وابن حبان (٥٤٩٨)، والطبراني في الأوسط تصريح أبي إسحاق بالسماع عن البراء ﷺ.

وأخرجه البخاري في التأريخ (٣/٢٧٠ - ٢٧١)، والنسائي في اليوم والليلة (٧٦٠) من طريق المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن ربيع بن لوط، عن البراء ﷺ.

وأخرجه أحمد (١/٣٩٤)، وابن ماجه (الدعاء/ ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، ٣٨٧٧) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا إسحاق بن منصور، وإبراهيم بن يوسف، وأبا إسحاق.

أما إسحاق بن منصور؛ فقال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وكان فيه تشيع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، تُكلم فيه للتشيع.

وأما إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق؛ فقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ثقة، وقال أبو داود: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وأما أبو إسحاق؛ فقال الحافظ في التقريب: ثقة مكثر، عابد اختلط بأخرة. و سماع أبي الأحوص منه لايُعرَف أبعد الاختلاط، أم قبله. وإضافةً إلى ذلك: إن أبا إسحاق مدلس، ووضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم الذين لا يقبل حديثهم إلا بما

صرحوا فيه بالسماع، و منهم من قبلهم. قلنا: وثبت التصريح بالسماع هنا كما سبق.

وهناك علة أخرى، وهي الاختلاف الشديد في إسناده على أبي إسحاق كما سبق مفصلاً في التخريج، وملخصه: أن جل الرواة عن أبي إسحاق خمسة عشر رجلاً، اتفق عشرة منهم على ترك الواسطة بينه وبين البراء، ومنهم من يصرح بالتحديث.

واتفق ثلاثة منهم على ذكر الواسطة، فروى يوسف بن أبي إسحاق، عنه، عن أبي بردة، عن البراء، وروى إبراهيم بن خهمان، عنه، عن أبي عبيدة، عن البراء، وروى أبو بكر ابن عياش، عنه، عن أبي بكر بن موسى، عن البراء ﷺ.

واختُلف على اثنين منهم، وهما شعبة، وإسرائيل، أما شعبة؛ فروى محمد بن جعفر عنه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ورجل آخر، عن البراء، وروى الطيالسي عنه، عن أبي إسحاق، عن البراء بدون الواسطة. وأما إسرائيل؛ فروى أسود بن عامر، ووكيع عنه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن البراء، وروى مالك بن إسماعيل، عنه، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ بدون الواسطة، وروى يحيى بن آدم، عنه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ.

وقال الترمذي في العلل الكبير في حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن يزيد، عن البراء، وفي حديثه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود: كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب، وأصح. اهـ.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه من غير وجه، ولما له من الشواهد، منها:

١ – حديث ابن مسعود ﷺ عند أحمد (١/٣٩٤)، وابن ماجه (٣٨٧٧) مثله.

٢ – وحديث حفصة رضي الله عنها عند أحمد (٦/٢٨٧، ٢٨٨)، وأبي داود (الأدب/ ما يقول عند النوم، ٥٠٤٥) مثله.

٣ – وحديث أنس ﷺ عند البزار كما في المجمع (١٠/ ١٢٣) مثله. قال الهيثمي: إسناده حسن.

٤ – وحديث حذيفة ﷺ عند أحمد (٥/٢٨٢)، والترمذي في نفس الباب

(٣٣٩٨) مثله. وقال: حسن صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن البراء إلا برواية يوسف بن أبي إسحاق، تفرد به إبراهيم بن يوسف، ولحديث أبي إسحاق طرق غيره كما سبق مفصلاً، فالحديث غريب ببعض الإسناد فقط دون المتن.

الحديث الرابع وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة رقم ٢٢)

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلاَلٍ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ، وَيَقُولُ: «فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قد سبق من المصنف إخراجه في آخر فضائل القرآن (٢٩٢١)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجَع.

الحديث الخامس وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام)

٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ، فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا! فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا؛ تَقُولاَنِ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ، وَتَسْبِيحٍ، وَتَكْبِيرٍ»، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا

الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث ابن عون إلخ»، وكذا فيما نقله المز في الأخراف (١٠٢٣٥).

أخرجه الترمذي في نفس الباب (٣٤٠٩)، وفي العلل الكبير (٩٠٩/٢) عن محمد ابن يحيى. والنسائي في الكبرى (عشرة النساء، ٩١٧٢)، وابن حبان (٦٨٨٣) من خريق أبي الخطاب. وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٢٣/١) عن أحمد بن محمد بن يحيى. ثلاثتهم عن أزهر السمان به.

وأخرجه البخاري (الخمس/ الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ، ٣١١٣)، و(المناقب/ مناقب علي، ٣٧٠٥)، و(النفقات/ عمل المرأة في بيت زوجها، ٥٣٦١)، و(الدعوات/ التكبير والتسبيح عند المنام، ٦٣١٨)، ومسلم (الدعوات/ التسبيح أول النهار، ٢٧٢٧)، وأبو داود (الأدب/ التسبيح عند النوم، ٥٠٦٢) من خريق عبد الرحمن بن أبي ليلى مطولاً. وأبو داود أيضاً (٥٠٦٤) من خريق شبث بن ربعي. وأبوداود (الخراج/ بيان مواضع الخمس إلخ، ٢٩٨٨) من خريق أبي الورد بن ثمامة، عن ابن أعبد. نحوه مطولاً. وأحمد (١٠٦/١ – ١٠٧)، والبزار (٧٥٧) من خريق عطاء بن السائب، عن أبيه مطولاً. أربعتهم (عبد الرحمن، وشبث، وابن أعبد، والسائب) عن علي ﷺ.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن الذي حمل الترمذي على حطه من درجة الصحة هوالاختلاف فيه على ابن عون كما نقل ذلك في العلل عن البخاري قوله: يقولون: هو في كتاب أزهر: عن ابن عون، عن عبيدة، عن النبي ﷺ مرسل. اهـ. وفصل الدارقطني هذا الاختلاف في كتابه «العلل» (٤/ س ٤١٧)، فقال:

رواه ابن عون، واختُلف عنه، فرواه ابن سيرين عن عبيدة، وأسنده أزهر بن سعد السمان عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي ﷺ، وخالفه معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، فروياه عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن علي ﷺ مرسلاً، لم يذكرا فيه عبيدة، وكذلك رواه أشهل بن حاتم عن ابن عون، عن محمد، قال: قال علي ﷺ:

شكت فلخمة. وهو المحفوظ عن ابن عون.

ثم حسنه الترمذي لمجيئه عن علي ﷺ من غير وجه كما سبق مفصلاً في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد (٦/٢٩٨)، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٧٨٧) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٠٨، ١٢٢): إسنادهما حسن.

٢ - وحديث عبد الله بن عمرو ﷺ عند أحمد (٢/١٦٦) مختصراً نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٢٢): رجاله ثقات.

٣ - وحديث أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير عند أبي داود (الأدب/ التسبيح عند النوم، ٥٠٦٦) أنها قالت: أصاب رسولُ الله سبيًا، فذهبتُ أنا وأختي فلخمة بنت النبي ﷺ إلى النبي ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي، فقال رسول الله ﷺ: «سبقكن يتامى بدر»، ثم ذكر قصة التسبيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبيدة، عن علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن عون على اختلاف عليه مع أن الحديث مروي عن علي ﷺ، وعن غيره من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السادس وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٢٥)

٣٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث الأعمش»، إلا أن المزي

نقل في الأطراف (٨٦٣٧) قوله: «غريب لا نعرفه إلخ» فقط.

وأعاده المصنف (الدعوات/ في عقد التسبيح باليد، ٣٤٨٦) بنفس الإسناد، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه من حديث الأعمش، عن عطاء بن السائب، وروى شعبة، والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب بطوله، وفي الباب عن يُسيرة بنت ياسر، عن النبي ﷺ».

أخرجه هكذا مختصراً أبو داود (الصلاة/ التسبيح بالحصى، ١٥٠٢) عن عبيد الله ابن عمر القواريري، ومحمد بن قدامة في آخرين. والنسائي (السهو/ عقد التسبيح، ١٣٥٦) عن محمد بن عبد الأعلى، والحسين بن محمد الذراع. والحاكم (١/٥٤٧) من طريق علي ابن عثام بن علي. كلهم عن عثام بن علي، عن الأعمش. والحاكم (١/٥٤٧) من طريق عفان عن شعبة. كلاهما (الأعمش، وشعبة) عن عطاء بن السائب به مختصراً.

وأخرجه مطولاً أحمد (٢/١٦٠ – ١٦١)، وابن حبان (٢٠٠٩) من طريق جرير ابن عبد الحميد. وأحمد (٢/٢٠٥)، وأبو داود (الأدب/ التسبيح عند النوم، ٥٠٦٥) من طريق شعبة. والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦)، والنسائي في الكبرى (٦/ رقم ١٠٦٥٥) من طريق سفيان بن عيينة. وعبد الرزاق (٣١٨٩) من طريق الثوري. والترمذي في نفس الباب (٣٤١٠)، وابن حبان (٢٠٠٩) من طريق ابن علية. والنسائي (السهو/ عدد التسبيح بعد التسليم، ١٣٤٩)، وابن حبان (٢٠١٥) من طريق حماد بن زيد. وابن ماجه (الصلاة/ ما يُقال بعد التسليم، ٩٢٦) من طريق ابن علية، ومحمد بن فضيل، وأبي يحيى التميمي، وابن الأجلح. وابن السني (٧٤١) من طريق حماد بن سلمة. عشرتهم عن عطاء بن السائب به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عطاء بن السائب، قال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام على لين فيه، ثقة، ساء حفظه بأخَرَة، وقال أحمد: ثقة، رجل صالح، وقال الحافظ في التقريب: صدوق. وقال الحافظ في مقدمة الفتح (ص ٥٩٥) وكذا في التهذيب: وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء؛

فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد اختلاطه؛ إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه. اهـ. قلنا: فعلى هذا وإن كان الراوي عن عطاء هنا الأعمش، وهو من غير هؤلاء، ولكنه توبع بغير واحد منهم.

فلعل الترمذي أنزل الإسناد عن الصحة من أجل عطاء بن السائب، ثم حسنه لما يشهد له حديث يسيرة بنت ياسر رضي الله عنها عند الترمذي (الدعوات/ التعوذ في دبر الصلاة، ٣٥٧٧)، وأبي داود (الصلاة/ التسبيح بالحصى، ١٥٠١)، والحاكم (٥٤٧/١) مرفوعاً: «عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، واعقدن بالأنامل؛ فإنهن مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن، فتنسين الرحمة». قال الذهبي في التلخيص: صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق الأعمش، عن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثام بن علي، وإن كان قد رُوي عن عطاء بن السائب من وجوه كثيرة، وأصل حديث عبد الله بن عمرو تفرد به عطاء بن السائب، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل)

٣٤٢٠ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَلَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ افْتَتَحَ صَلاتَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٩٥٩

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٧٧٩).

أخرجه مسلم (المسافرين/صلاة النبي ﷺ ودعاؤه بالليل،٧٧٠)، وأبوداود (الصلاة/ ما يُستفتح به الصلاة من الدعاء، ٧٦٧)، والنسائي (قيام الليل/ بإي شيء تستفتح صلاة الليل، ١٦٢٦)، وابن ماجه (الصلاة/ الدعاء إذا قام الرجل من الليل، ١٣٥٧) بأسانيدهم من طريق عمر بن يونس. وأحمد (١٥٦/٦)، وأبو داود (٧٦٨) من طريق قُراد أبي نوح. وأبو عوانة (٣٠٤/٢) من طريق النضر بن محمد، وعاصم بن علي. أربعتهم عن عكرمة بن عمار به.

والحديث رجاله ثقات إلا عكرمة بن عمار، قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، قال ابن المديني: عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، قلنا: وروايته هنا عن يحيى.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لأن كل ألفاظ الدعاء مروي عن النبي ﷺ نحوه من غير وجه.

أما الدعاء بـ «اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل»؛ ففي حديث جسرة بنت دجاجة، عن عائشة رضي الله عنها عند أحمد (٦١/٦) مطولاً قالت: فما صلى رسول الله ﷺ من يومئذٍ إلا قال في دبر الصلاة: «اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل! أعذني من حر النار، وعذاب القبر». وكذا في حديث عبد الله بن رباح الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها عند أبي يعلى (٢١٣/٨، ٤٧٧٩) قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل طلوع الفجر، ثم يقول في مصلاه: «اللهم رب جبريل، وميكائيل، ورب إسرافيل، ورب محمد! أعوذ بك من النار»، ثم يخرج إلى صلاته.

وأما الدعاء بـ «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة»؛ ففي

حديث عبد الله بن مسعود ﷺ عند أحمد (٤١٢/١) مرفوعاً: «من قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، وأن محمدًا عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر، وتباعدني من الخير.» إلخ.

وفي حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي (٣٣٩٢)، وأحمد (٢٩٧/٢) أن أبا بكر ﷺ قال للنبي ﷺ: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيتُ، قال: «قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، ربَّ كل شيء، ومليكَه! أشهد أن لا إله الا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، قله إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذت مضجعكَ».

وقال سعيد بن جبير: إني لأعرف آيةً ما قرأها أحد قط، فسأل الله شيئًا؛ إلا أعطاه إياه: قوله تعالى: ﴿قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾. نقله القرطبي في تفسيره.

وأما الدعاء للهداية، والعصمة في مواضع الاختلاف؛ فيشهد له ما ورد في الدعاء المأثور: «اللهم أرنا الحق حقّاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل، واجعلنا للمتقين إماماً». ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٢٥٢/١).

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى بهذ السياق الكامل إلا بهذا الإسناد، تفرد به عكرمة بن عمار، وعده ابن عدي في الكامل من غرائبه؛ ولكن أطرافه مؤيدة بغير واحد من الأحاديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما يقول إذا خرج من بيته)

٣٤٢٦ – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ

جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ – يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ – : بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ؛ يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية «حسن غريب، لانعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٣)، والباقية متفقة على قوله «حسن صحيح غريب».

أخرجه الترمذي في العلل (٩١٠/٢) بنفس الإسناد، وأخرجه أبو داود (الأدب/ ما يقول إذا خرج من بيته (٥٠٩٥)، والنسائي في اليوم والليلة (٨٩)، وابن السني (١٧٨)، وابن حبان (٨١٩)، كلهم من طريق الحجاج بن محمد، عن ابن جريج به.

والحديث رجاله ثقات إلا ما يُخشى من قِبل تدليس ابن جريج، ووضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم، فقال الترمذي بعد إخراجه في العلل: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: حدثوني عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعاً منه. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً. وقال الدارقطني: رواه عبد الحميد بن عبد العزيز عن ابن جريج، قال: حُدِّثتُ عن إسحاق، قال: وعبد الحميد أثبت الناس بابن جريج. انتهى.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لما يشهد له:

١ – حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن ماجه (الدعاء/ ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، ٣٨٨٥، ٣٨٨٦) مرفوعاً: «إذا خرج الرجل من باب بيته، أو من باب داره؛ كان معه ملَكان موكلان به، فإذا قال: بسم الله؛ قالا: هُديتَ، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا

بالله؛ قالا: وُقيت، وإذا قال: توكلت على الله؛ قالا: كُفيتَ، قال: فيلقاه قريناه، فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هُدي وكُفي ووُقي». قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف.

٢ - وحديث عبد الله بن مسعود ﷺ عند ابن أبي شيبة (٦/٧٩، رقم ٢٩٦٠٩) موقوفاً نحو حديث أبي هريرة ﷺ.

٣ - وحديث أبي سعيد ﷺ عند أبي نعيم في الحلية (٧/٢٥٤) من طريق محمد بن حميد، عن جرير، عن مسعر، عن عطية، عنه ﷺ مرفوعاً: «إذا خرج الرجل من بيته، فقال: بسم الله؛ قال له الملك: كُفيت». وقال: غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن حميد.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن جريج، فالحديث غريب إسناداً،لا متناً. والنسخ التي فيها «حسن غريب لا نعرفه إلخ» هي الأولى بالصواب؛ فإن حال الإسناد لا يسوغ التصحيح. والله أعلم.

الحديث التاسع وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما يقول إذا رأى مبتلىً)

٣٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً»؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاَءُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٢٦٩٠)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «غريب» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البزار كما في الكشف (٣١١٨)، و

الطبراني في الأوسط (٤٧٢٤)، وفي الصغير (١/٢٤١)، وابن عدي في الكامل (٤/١٤٣، ٦/٣٧٨)، والبيهقي في الشعب (٤٤٤٥) كلهم من طريق مطرف بن عبد الله، عن عبدالله ابن عمر العمري به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن عمر العمري، وسهيل بن أبي صالح.

أما عبدالله بن عمر بن حفص العمري؛ فضعفه ابن المديني، والنسائي، وقال أحمد: صالح، لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وفي حديثه اضطراب، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف عابد.

وأما سهيل بن أبي صالح؛ فقال ابن معين: ليس بحجة، احتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقرونا. وقال الترمذي في الصلاة: كان يعد سهيل بن أبي صالح ثبتاً في الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، تغير حفظه بأخرة.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عمر ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٤٣١) نحوه. وقال: غريب.

٢ - وحديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٥٣٢٤)، وأبي نعيم في الحلية (٥/ رقم ٦٢٤٠) مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٨): فيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مطرف بن عبد الله، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث العاشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما يقول إذا خرج مسافراً)

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ

شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ؛ قَالَ بِإِصْبَعِهِ، وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ؛ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: كُنْتُ لاَ أَعْرِفُ هَذَا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، حَتَّى حَدَّثَنِي بِهِ سُوَيْدٌ. حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٤٨٩٢).

أخرجه النسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من كآبة المنقلَب، ٥٥٠٣) وفي اليوم والليلة (٥٠٣) عن محمد بن عمر المقدمي. وابن السني (٤٩٨) من طريق عمرو بن علي. كلاهما عن ابن أبي عدي. والترمذي إثر هذا الحديث من طريق ابن المبارك. وأحمد (٤٠١/٢) من طريق ابن المبارك وعتاب. ثلاثتهم (ابن أبي عدي، وابن المبارك، وعتاب) عن شعبة به.

وأخرجه الحاكم (٩٩/٢) من طريق عبد الجبار بن العباس، عن عمير بن عبد الله، عن أبي زرعة به.

وأخرجه أحمد (٤٣٣/٢)، وأبو داود (الجهاد/ ما يقول الرجل إذا سافر، ٢٥٩٨)، والنسائي في اليوم والليلة (٥٠٠) من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري. وابن السني (٤٩٤) من طريق يزيد بن عياض، عن الأعرج مختصراً نحوه. كلاهما عن أبي هرير ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا أن فيه عبد الله بن بشر الخثعمي، قال أبو حاتم: شيخ، كان كاتباً لشيخ كان لشعبة، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يرو له من الستة إلا الترمذي

والنسائي هذا الحديث الواحد، وذكره الذهبي في الميزان، وقال: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق. قلنا: وكان من حقه أن يقول الحافظ فيه: مقبول؛ فإنه قليل الحديث، ولم يثبت فيه ما يوجب الترك، وقد توبع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عبد الله بن سرجس ﷺ عند مسلم (المناسك/ استحباب الذكر إذا ركب دابته إلخ، ١٣٤٣)، والترمذي في نفس الباب (٣٤٣٩)، وأحمد (٨٢/٥): كان النبي ﷺ إذا سافر؛ يقول: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكون، ومن دعوة المظلوم، ومن سوء المنظر في الأهل والمال». وقال الترمذي: حسن صحيح .

٢ - وحديث ابن عمر ﷺ عند مسلم في الموضع المذكور (١٣٤٢)، والترمذي (الدعوات/ ما يقول إذا ركب الناقة، ٣٤٤٧) نحوه. وقال الترمذي: حسن غريب.

٣ - وحديث ابن عباس ﷺ عند أحمد (٢٥٦/١) نحوه.

٤ - وحديث البراء بن عازب ﷺ عند أبي يعلى (١٦٦٣)، وابن السني (٤٩٣) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٣٠/١٠): رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الله بن بشر، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ إلا برواية شعبة عنه؛ وإن كان المتن مروياً عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب منه، رقم ٤٥)

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

٩٦٦
عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا، فَزَوِّدْنِي، قَالَ: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ»، قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب» بينما لم ينقل المزي عليه كلاماً في الأطراف (٢٧٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٩٧/٢) من طريق الخضر بن أبان الهاشمي. وابن السني (٥٠٢) من طريق يحيى بن إسماعيل الواسطي. كلاهما عن سيار ابن حاتم به.

وأخرجه الدارمي (الاستيذان،٢٦٧١)، وابن السني (٥٠٣) من طريق سعيد بن أبي كعب أبي الحسن العبدي، عن موسى بن ميسرة، عن أنس ﷺ نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا سيار بن حاتم، وجعفر بن سليمان الضبعي.

أما سيار؛ فقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

وأما جعفر بن سُلِيمان؛ فوثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت عن النبي ﷺ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، زاهد، لكنه رُمي بالتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

١ - حديث قتادة بن عياش ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٢٢) قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي؛ أخذتُ بيده، فودعته، فقال رسول الله ﷺ: «جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجهك إلى الخير حيثما يكون». قال الهيثمي في المجمع

(١٣١/١٠): رواه الطبراني والبزار، ورجالهما ثقات.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي إثر هذا الحديث (٣٤٤٥)، وأحمد (٣٢٥/٢) أن رجلاً قال: يا رسول الله! إني أريد أن أسافر، فأوصني، قال: «عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف»، فلما أن ولى الرجل؛ قال: «اللهم اطو له الأرض، وهون عليه السفر». وقال الترمذي: حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ثابت عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سيار بن حاتم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما يقول إذا ركب الدابة)

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَارِقِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ؛ كَبَّرَ ثَلاثًا، وَيَقُولُ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ: «آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه، و العارضة: «حسن غريب»، والباقية متفقة على التحسين فقط ، و كذا المزي فيما نقله في الأطراف (٧٣٤٨).

أخرجه أحمد (١٤٤/٢)، و عبد بن حميد (٨٣٣)، والدارمي (٢٦٧٦) بأسانيدهم من طريق حماد بن سلمة. وأحمد (١٥٠/٢)، ومسلم (الحج/ استحباب الذكر إذا ركب

دابة، ١٣٤٢)، وأبو داود (الجهاد/ ما يقول الرجل إذا سافر، ٢٥٩٩) بأسانيدهم من طريق ابن جريج. كلاهما _ حماد، و ابن جريج _ عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله به.

والحديث في إسناده: أبو الزبير، وعلي بن عبد الله البارقي.

أما أبو الزبير محمد بن مسلم؛ فهو صدوق؛ إلا أنه يدلس، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به، و عده الحافظ من أصحاب المرتبة الثالثة الذين لا يُقبَل ما رووا ما لم يصرحوا بالسماع، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقاً، و منهم من قبلهم، قلنا: قد صرح بالتحديث هنا عند مسلم.

وأما علي البارقي؛ فقال الحافظ؛ صدوق، ربما أخطأ، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، و قال الذهبي: و هو صحيح، مسلم له في ابن عمر، أخرج له مسلم .

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث عبد الله بن سرجِس عند مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (الدعوات/ ما يقول إذا خرج مسافراً، ٣٤٣٩)، وأحمد (٨٢/٥) السابق في دراسة الحديث (٣٤٣٨).

٢ _ وحديث أبي هريرة ﷺ عند النسائي في الكبرى (١٢٨/٦، ١٠٣٣٤) نحو حديث عبد الله بن سرجس .

٣ _ وحديث علي ﷺ عند المصنف (٣٤٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٢٩/٦، رقم ١٠٣٣٦) مطولاً من طريق علي بن ربيعة قال: شهدت عليا ﷺ أُتِيَ بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب؛ قال: بسم الله ثلاثاً، فلما استوى على ظهرها؛ قال: الحمدلله، ثم قال: ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾، ثم قال: الحمد لله ثلاثا، والله أكبر ثلاثا، الحديث. وقال: رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الزبير المكي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. والنسخ التي فيها « حسن غريب » متجهة.

الحديث الثالث عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما يقول عند رؤية الهلال)

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ؛ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ، وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٠١٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١/١٦٢)، وأبو يعلى (٦٦١، ٦٦٢)، والدارمي (الصوم، ١٦٨٨)، والحاكم (٤/٢٨٥) كلهم من طريق أبي عامر العقدي به.

والحديث رجاله ثقات إلا سليمان بن سفيان المديني، وبلال بن يحيى.

أما سليمان؛ فقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: روى أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديث مناكير، وقال أبو زرعة والبخاري: منكر الحديث، وقال الحافظ في التقريب ضعيف.

وأما بلال؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: لَيِّن.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عبد الله بن عمر ﷺ عند الدارمي (١٦٨٧)، وابن حبان (٨٨٥)، والطبراني في الكبير (١٣٣٣٠) مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٩): فيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٢ - وحديث عبد الله بن هشام عند الطبراني في الأوسط (٦٢٤١) قال: كان

أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة، أو الشهر: «اللهم أدخله علينا» فذكر نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٩): إسناده حسن. وتعقبه الحافظ بقوله: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند طلحة بن عبيد الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عامر العقدي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام)

٣٤٥٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ» ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٢٩٧).

أخرجه أحمد (٣/٤٣٩)، والدارمي (٢٦٩٠) مثله، وأبو يعلى (١٤٨٨، ١٤٩٨)، وأبو داود (اللباس/ ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، ٤٠٢٣)، والحاكم (١/٥٠٧) بشيء من الزيادة ،كلهم من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ. وابن ماجه (الأطعمة/ ما يقال إذا فرغ من الطعام، ٣٢٨٥) من طريق ابن وهب. كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب. والحاكم (٤/١٩٢) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن يحيى بن أيوب. كلاهما (سعيد، ويحيى) عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا أبا مرحوم، وسهل بن معاذ.

أما أبومرحوم؛ فقال الذهبي في الكاشف: فيه لين، وقال المنذري في المختصر (٣٦٤/٤): لا يحتج بحديثه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: أرجوا أنه لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق زاهد.

وأما سهل؛ فقال العجلي: ثقة، وقال الذهبي في الكاشف: ضُعِّف، وقال في المغني: ضعفه ابن معين، ولم يُترَك، وقال المنذري في المختصر (٣٦٤/٤): ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث أبي موسى الأشعري ﷺ عند أبي يعلى (٧٢٤٦)، وابن السني (٤٧٣) مرفوعاً بلفظ: «من أكل فشبع، وشرِب فروِي، فقال: «الحمد لله الذي أطعمني، وأشبعني، وسقاني، وأرواني»؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». قال الهيثمي في المجمع (٢٩/٥): فيه من لم أعرفه. قلنا: فيه محمد بن إبراهيم الشامي، وهو منكر الحديث كما في التقريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند معاذ بن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو مرحوم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير، والتهليل، والتحميد)

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ» إِلاَّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ؛ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٧٢

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَيُقَالُ ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب» إلا أن المزي نقل في الأطراف (٨٩٠٢) قوله: «حسن» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٥٨/٢، ٢١١)، والحاكم (٥٠٣/١) من طريق عبد العزيز بن معاوية القرشي. والبغوي في شرح السنة (الدعوات/ ثواب «سبحان الله» إلخ، ١٢٧٤) من طريق حميد بن زنجويه، والحسين بن الفضل البجلي. أربعتهم (أحمد، عبد العزيز، حميد، والحسين) عن عبد الله بن بكر السهمي. والترمذي إثر هذا الحديث، والنسائي في اليوم والليلة (١٢٤) من طريق ابن أبي عدي. والنسائي أيضاً (٨٢٢) من طريق خالد بن الحارث. ثلاثتهم (عبد الله، وابن أبي عدي، وخالد) عن حاتم ابن أبي صغيرة به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي إثر هذا الحديث، والنسائي في اليوم والليلة(١٢٣) من طريق محمد بن جعفر، والحاكم (٥٠٣/١) من طريق محمد بن جعفر، وآدم بن أبي إياس. والنسائي أيضاً (١٢٢) من طريق أبي النعمان الحكم بن عبد الله. ثلاثتهم (محمد، وآدم، والحكم) عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا بلج، وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، و الدارقطني، والأزدي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وقال أحمد: روى حديثاً منكراً، ونقل ابن عبد البر وابن الجوزي تضعيفه عن ابن معين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ.

بالإضافة إلى ما فيه من الاختلاف على أبي بلج رفعاً ووقفاً، فروى حاتم بن أبي

صغيرة عنه مرفوعاً، وروى شعبة عنه موقوفاً.

فلأجل ذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له:

١ – حديث أبي الدرداء ﷺ عند الطبراني كما في المجمع (١٠/٩٠) مرفوعاً: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»؛ فإنهن الباقيات الصالحات، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها، وهن من كنوز الجنة». قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما عمر بن راشد اليمامي، وقد وُثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ – وحديث أبي هريرة ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٤٠٢٧)، وفي الصغير (١/١٤٣)، والحاكم (١/٥٤١) مرفوعاً نحو حديث أبي الدرداء ﷺ. صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو بلج على اختلاف عليه رفعاً ووقفاً، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٥٩)

٣٤٦٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٣٦٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٧٠)، وفي الصغير (١/١٩٦) من طريق محمد بن الحارث الخزاز، عن سيار بن حاتم به.

والحديث رجاله ثقات إلا سيار بن حاتم، وعبد الرحمن بن إسحاق.

أما سيَّار؛ فقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

وأما عبد الرحمن (هو أبو شيبة الكوفي)؛ فقال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان وغيرهم، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وزد على ذلك اختلاف العلماء في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، فقال الحافظ في التهذيب: قد تكلموا في روايته عن أبيه، قال ابن المديني: قد لقي أباه، وقال الثوري وشريك، سمع، وقال ابن معين: لم يسمع، وقال العجلي: يقال: إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً كمستحل الحرام، وقال يحيى بن سعيد: مات عبد الله؛ وعبد الرحمن ابن ست سنين. انتهى ملخصاً.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ عند أحمد (٥/٤١٨)، وابن حبان (٨١٨)، والطبراني في الكبير (٣٨٩٨): أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرَّ على إبراهيم، فقال: من معك يا جبريل! قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم: مر أمتك؛ فليكثروا من غراس الجنة؛ فإن

تربتها خيبة، وأرضها واسعة، قال: وما غراس الجنة؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». قال المنذري في الترغيب (٢٩١/٢): رواه أحمد بإسناد حسن.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن ماجه (الأدب/ فضل التسبيح، ٣٨٠٧)، والحاكم (٥١٢/١) مطولاً، وفيه: «ألا أدلُّك على غراس خير من هذا؟: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، تُغرس له بكل واحدة شجرة في الجنة». صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٣ - وحديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٨٤٧٥) مرفوعاً مثل حديث أبي هريرة ﷺ، قال المنذري في الترغيب (٢٧٦/٢): إسناده حسن.

٤ - وحديث سلمان الفارسي ﷺ عند الطبراني في الكبير (٦١٠٥) مرفوعاً: «إن في الجنة قيعانًا، فأكثروا غرسها»، قالوا: يا رسول الله! وما غرسها؟ قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». قال الهيثمي في المجمع (٩٠/١٠): فيه الحسين بن علوان، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن مسعود ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سيار بن حاتم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٦٠)

٣٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ»؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف

(٢٦٩٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن حبان (٨٢٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٢٧) من طريق مسلم بن إبراهيم. وابن أبي شيبة (الدعاء، ٦/ رقم ٢٩٤٠٧) عن الحسن بن موسى. والحاكم (١/٥٠١، ٥١٢) من طريق حجاج بن المنهال، وموسى بن إسماعيل. أربعتهم (مسلم، والحسن، وحجاج، موسى) عن حماد بن سلمة. وأخرجه الترمذي في نفس الباب (٣٤٦٤)، وأبو يعلى (٢٢٣٣)، وابن حبان (٨٢٣) من طريق روح بن عبادة. كلاهما (حماد، وروح) عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ.

والحديث في إسناده: مؤمل بن إسماعيل، وحماد بن سلمة، وأبو الزبير المكي.

أما مؤمل؛ فقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلوكانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، سيء الحفظ.

وأما حماد بن سلمة؛ فهو على جلالة قدره، وحفظه أورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، قال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبِر؛ ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم؛ فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.اهـ. قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير بأخرة.

وأما أبو الزبير محمد بن مسلم؛ فهو صدوق؛ إلا أنه يدلس، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به، و عده الحافظ من أصحاب المرتبة الثالثة الذين لا يُقبَل ما رووا ما لم يصرحوا بالسماع، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقاً، و منهم من قبلهم، قلنا: وقد عنعن هنا، ولم نظفر

بتصريح السماع.

وهناك علة أخرى، وهي الاختلاف في إسناده على حماد بن سلمة، فروى مؤمل عنه، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، فلم يذكر أحداً بين حماد وأبي الزبير، وروى مسلم بن إبراهيم، والحسن بن موسى، وحجاج بن المنهال، وموسى بن إسماعيل عنه، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير عن جابر، فزادوا واسطة الصواف بينه وبين أبي الزبير.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن الصحة، ثم حسنه لمجيئه من غير هذا الوجه عن أبي الزبير، ولما يشهد له:

١ - حديث معاذ بن أنس ﷺ عند أحمد (٣/٤٤٠) مرفوعاً: «من قال: سبحان الله العظيم؛ نبت له غرس في الجنة». قال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٥) إسناده حسن.

٢ - وحديث عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو ﷺ موقوفاً عند ابن أبي شيبة (٦/ رقم ٢٩٤٢٩) مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر ﷺ إلا برواية أبي الزبير عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٦١)

٣٤٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: «قُولُوا: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً؛ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا؛ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةً، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً؛ كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا، وَمَنْ زَادَ؛ زَادَهُ اللهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ؛ غَفَرَ لَهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٤٤٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٦٠) من طريق روح بن القاسم، ومن طريق المثنى بن يزيد كما في الأطراف للمزي. كلاهما عن مطر الوراق، عن نافع. وابن عدي في الكامل (ترجمة حفص بن عمر، ٢/٣٨٨)، والخطيب في التأريخ (في ترجمته، ٨/ ١٩٧) من طريق حفص بن عمر، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح. كلاهما (نافع وعطاء) عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً نحوه.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٥٩) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عطاء الخراساني، عن نافع. وأحمد (٢/٨٢) من طريق النعمان بن الزبير، عن أيوب بن سلمان. كلاهما (نافع، وأيوب) عن ابن عمر ﷺ موقوفاً عليه.

والحديث في إسناده إسماعيل بن موسى، وداود بن الزبرقان، ومطر الوراق.

أما إسماعيل بن موسى؛ فقال أبو حاتم، ومطين: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال ابن عدي: وصل عن مالك حديثين، وتفرد عن شريك أحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، رُمي بالرفض.

وأما داود بن الزبرقان؛ فقال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه جداً ابن المديني، وقال الجوزجاني: كذاب، وقال يعقوب بن شيبة، وأبو زرعة: متروك، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن حبان: داود عندي صدوق فيما وافق الثقات؛ إلا أنه لا يُحتج به إذا انفرد، وقال الحافظ في التقريب: متروك.

وأما مطر بن طهمان الوراق؛ فقال ابن معين: صالح ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: صدوق، وقال أبوداود: هو عندي ليس بحجة، ولا يُقطَع في حديث إذا اختلف، قال البزار: لا نعلم أحداً ترك حديثه، وذكره الحاكم فيمن أخرج له مسلم في المتابعات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه رفعاً ووقفاً على نافع، فروى مطر عنه، عن ابن عمر

ﷺ مرفوعاً، وروى عطاء الخراساني عنه عن ابن عمر موقوفاً.

فلأجل ذلك، وخاصة من أجل داود بن الزبرقان نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي للمتابعات المذكورة، ولما يشهد له حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٤٦٩) مرفوعاً: «من قال حين يصبح وحين يمسي: «سبحان الله وبحمده» مائة مرة؛ لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال، أو زاد عليه». وقال: حسن صحيح غريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من طريق نافع عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً إلا برواية مطر الوراق عنه، وإن كان قد رُوي عن ابن عمر ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع عشر وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٦٢)

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ - غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ؛ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٧٨١٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٢١) من طريق هِقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ترجمة الضحاك بن حمرة، ٤/٩٨) من طريق جابر بن كي، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك، عن منصور بن زاذان، عن الكلبي، عن عمرو بن شعيب به.

والحديث في إسناده الضحاك بن حمرة؛ فقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي والدولابي: ليس بثقة، ووثقه ابن زنجويه، وإسحاق بن راهويه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، يُعتبر به، وقال ابن عدي: أحاديثه غرائب، وقال في بعض النسخ: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى الكلام المشهور في ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وههنا أمران، أحدهما: أن الجد المذكور في السند من هو؟ جد عمرو محمد بن عبدالله، أم جد شعيب عبدالله بن عمرو ﷺ، فقال الحافظ في التهذيب: و أما راوية أبيه _ عمرو بن شعيب _ عن جده؛ فإنما يعني بها الجد الأعلى عبدالله بن عمرو، لا محمد بن عبدالله.

و الأمر الثاني: أن شعيباً سَمِع من جده، أم لا؟ فقال الحافظ في التهذيب: و قد صرح شعيب بسماعه من عبدالله في أماكن، و صحَّ سَماعُه منه، لكن هل سَمِع منه جميع ما روى عنه، أم سَمِع بعضها، و الباقي صحيفة؟ الثاني هو الأظهر عندي، و هو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، فإذا صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وِجادة، وهو أحد وجوه التحمل، و لما قال ابن معين: ما يرويها عن جده إرسالاً؛ فهي صحاح، عن عبدالله؛ غير أنه لم يسمعها منه؛ فصحت تلك الوجادة.

لذلك قال البخاري في التأريخ الكبير (٦/٣٤٢): رأيت أحمد، و علي بن المديني، و إسحاق بن راهوية، و أبا عبيد يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

لذلك كله وخاصة لمكان الضحاك بن حمرة نزل الإسناد إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما توبع الضحاك، ولما يشهد له حديث أم هانئ رضي الله عنها عند أحمد (٦/٣٤٤، ٤٢٥)، والنسائي في اليوم والليلة (٨٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم

١٠٠٨) مرفوعاً: «سبحي الله مائة تسبيحة؛ فإنها تعدل لكِ مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة؛ تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة؛ فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلةٍ؛ تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيتِ به». قال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٢) إسناده حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن شعيب، عن أبيه، عنه ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث العشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٦٢)

٣٤٧٥ – حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، [عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ] عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو؛ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ" فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». قَالَ زَيْدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ زَيْدٌ: ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى شَرِيكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، وإنَّما دَلَّسَه، ورَوَى شَرِيْكٌ هذَا الحديثَ عن أبي إسحاقَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف

٩٨٢

(١٩٩٨).

أخرجه أبو داود (الصلاة/ الدعاء، ١٤٩٤) من طريق عبد الرحمن بن خالد الرقي. وابن حبان (٨٨٩) من طريق أحمد بن سليمان الرهاوي. والبيهقي في الدعوات (١٩٥)، وفي الشعب (٢٦٠٤) من طريق يحيى بن أبي طالب. وابن عساكر في التأريخ (ترجمة أبي موسى الأشعري، ٣٤/ رقم ٧٠٢٤) من طريق الحسن بن عرفة بلفظ منه. وابن عساكر أيضاً (٧٠١٤) من طريق أبي جعفر محمد بن عاصم. خمستهم عن زيد بن حباب.

وأبو داود (١٤٩٣)، وأحمد (٥/٣٥٠)، والنسائي في الكبرى (النعوت/ ٧٦٦٦)، وابن حبان (٨٨٨) من طريق يحيى بن سعيد. وأحمد (٥/٣٦٠)، وابن ماجه (الدعاء/ اسم الله الأعظم، ٣٨٥٧)، والحاكم (١/٥٠٤) من طريق وكيع. وأحمد (٥/ ٣٤٩) من طريق عثمان بن عمر. والحاكم (١/٥٠٤) من طريق محمد بن سابق. خمستهم (زيد بن حباب، ويحيى، ووكيع، وعثمان، ومحمد) عن مالك بن مغول به.

وأخرجه الحاكم (١/٥٠٤) من طريق شريك النخعي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن بريدة به. وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (١٧٣) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، ومالك بن مغول. كلاهما عن عبد الله بن بريدة به.

قال المزي في الأطراف: ورواه إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. ورواه عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن رجل، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه.

قال: ورواه عبد الله بن زيدان البجلي، عن جعفر بن محمد بن عمران بإسناده، وزاد في آخره عن زيد بن الحباب قال: حدثني سفيان، عن مالك، فأتيت مالكاً، فحدثني به، ثم حدثتُ به زهير بن معاوية بعد ذلك بسنتين، فقال: حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن مالك بهذا الحديث. انتهى.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا أن عبد الله بن بريدة في روايته عن أبيه كلام، قال الحافظ في المقدمة: مشهور في التابعين، وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وقال الأثرم

عن أحمد: أما سليمان بن بريدة؛ فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله؛.. ثم سكت، وقال البغوي عن محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد: أنه ضعيف فيما يروى عن أبيه، وقال إبراهيم الحربي: عبد الله أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثاً. قلت (الحافظ): ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد، ووافقه مسلم على إخراجه.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن بريدة ﷺ من غير هذا الوجه، كما أشار إليه الترمذي، ولما يشهد له من حديث مِحجن بن الأدرع الأسلمي ﷺ عند أبي داود (الصلاة/ ما يقول بعد التشهد، ٩٨٥)، والنسائي (الصلاة/ الدعاء بعد الذكر، ١٣٠٢) قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته؛ وهو يتشهد، وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد: أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم، قال: فقال: «قد غُفر له، قد غفر له ثلاثاً».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه إلا بهذا الإسناد، تفرد به مالك بن مغول، وأما رواية أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن بريدة؛ فراجعة إلى رواية مالك بن مغول كما بينه المصنف رحمه الله، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٦٧)

٣٤٨٠ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٩٨٤

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، سَمِعْت مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٣٧٤)، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٥٣٠/١)، والبيهقي في الدعوات (٢٦٠) من طريق بكر بن بكار، عن حمزة بن حبيب الزيات به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ترجمة حبيب بن أبي ثابت، ٤٠٨/٢) من طريق عبد الأعلى بن حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت به. وقال: هذا الحديث أكبر ظني أنه يرويه حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة. اهـ. قلنا: هو كما قال، فقد أخرجه الخطيب في التأريخ (ترجمة حبيب بن أبي ثابت ١٣٥/٢) من طريق حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة. ثم قال: هكذا رواه حمزة ابن حبيب الزيات، عن حبيب، ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مولى لقريش، عن عروة بن الزبير اهـ.

والحديث في إسناده معاوية بن هشام، وحمزة الزيات، وحبيب بن أبي ثابت.

أما معاوية؛ فقال ابن معين: صالح، ليس بذاك، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق، وليس بحجة، وقال أحمد: هو كثير الخطأ، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

وأما حمزة الزيات؛ فوثقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق، سيء الحفظ، ليس بمتقن في الحديث، وقال ابن سعد: كان صدوقاً، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق زاهد، ربما وهِم.

وأما حبيب بن أبي ثابت؛ فهو مع كونه ثقةً جليلاً فقيهاً قد عابوا عليه كثرة تدليسه وإرساله، ووضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

وقد صرح أكثرهم بعدم سماعه من عروة، فقال الترمذي عن البخاري: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، وقال ابن أبي حاتم: أهل الحديث اتفقوا على ذلك (كما في التهذيب)، فثبت أن في الإسناد انقطاعاً بين حبيب بن أبي ثابت، وعروة، وقد تقدم في قول الخطيب ما يدل دلالةً بينة على الانقطاع، وأن بينهما رجلاً مولى لقريش.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي معشر عند ابن أبي شيبة (الدعاء، ٦/ رقم ٢٩٣٠٥) قال: حُدِّثتُ أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: اللهم عافِني في ديني، وعافني في جسدي، وعافِني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين.

٢ - وحديث أبي بكرة ﷺ عند أحمد (٥/٤٢)، وأبي داود (الأدب/ ما يقول إذا أصبح، ٥٠٩٠) مرفوعاً: «اللهم عافِني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت» الحديث.

٣ - وحديث جابر ﷺ عند البزار كما في المجمع (١٠/١٧٨) مرفوعاً: «اللهم أمتعني بسمعي، وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني مني ثأري». قال الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به حبيب بن أبي ثابت، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

الحديث الثاني والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٦٨)

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الأَعْمَشِ عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٤٨٥).

أخرجه مسلم (الدعاء/ الدعاء عند النوم، ٢٧١٣) من طريق أبي عبيدة، وأبي أسامة. وابن ماجه (الدعاء/ دعاء رسول الله ﷺ، ٣٨٣١) من طريق أبي عبيدة. وابن حبان (٩٦٢) من طريق أبي أسامة. والنسائي في الكبرى (النعوت/ رقم ٧٦٦٩)، والحاكم (١٥٦/٣ - ١٥٧) من طريق زهير. والخطيب في التأريخ (ترجمة إبراهيم بن سيار الصوفي، ٩٦/٦) من طريق محمد بن الحسن الهمداني. أربعتهم عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣)، والترمذي (الدعوات/ ٣٤٠٠)، وأبو داود (الأدب/ ما يقول عند النوم، ٥٠٥١)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، وأحمد (٣٨١/٢) ٤٠٤، ٥٣٦) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزال إسناده عن الصحة هو الاختلاف فيه على الأعمش وصلاً، وإرسالاً كما أشار إلى ذلك هنا، ونقل في العلل (٩١٥/٢) عن البخاري قوله: هكذا روى أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وروى قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال علي لفلخمة، مرسل. اهـ.

لذلك أنزل الإسناد عن درجة الصحة، ثم حسنه لما توبع أبو حمزة في روايته عن

الأعمش موصولاً كما سبق في التخريج، ولمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

من حديث عائشة رضي الله عنها عند النسائي في اليوم والليلة (٧٨٩)، وأبي يعلى (٤٧٧٤) قالت: كان رسول الله ﷺ من آخر ما يقول حين ينام؛ وهو واضع يده على خده الأيمن، وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك: «رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، مُنزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان، فالقَ الحب والنوى! أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول؛ فليس قبلك شيء، وأنت الآخر؛ فليس بعدك شيء، أنت الظاهر؛ فليس فوقك شيء، وأنت البلخن؛ فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا برواية أبي صالح عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٧٠)

٣٤٨٣ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي: «يَا حُصَيْنُ! كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟» قَالَ أَبِي: سَبْعَةً؛ سِتَّةً فِي الأَرْضِ، وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «يَا حُصَيْنُ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ؛ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ» قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِيَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ

ابْنِ حُصَيْنٍ ﵁ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٧٩٧). وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البخاري في التأريخ (١/٣)، والبزار (٣٥٧٩)، والطبراني في الكبير (٤/ رقم ٣٥٥١)، و(١٨/ رقم ١٨٦، ٣٩٦) من طرق عن أبي معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري. والبزار (٣٥٨٠) من طريق العباس بن عبد الرحمن. كلاهما (الحسن والعباس) عن عمران بن حصين ﵁.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٧٧/١) من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه نحوه.

وأخرجه أحمد (٤٤٤/٤)، والطبراني في الكبير (٤/رقم ٣٥٥١، ١٨/رقم ٥٩٩) من طريق شيبان النحوي. والنسائي في اليوم والليلة (٩٩٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة. كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين أوغيره نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٣٥٥١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن ربعي قال: حُدثت أن حصين أبا عمران... (ولم يسق لفظه).

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٩٩٣)، وابن حبان (٨٩٦)، والحاكم (٥١٠/١) من طريق إسرائيل بن يونس. والنسائي (٩٩٣) من طريق عمرو بن قيس. كلاهما عن منصور، عن ربعي، عن عمران، عن أبيه. فجعلوه من مسند حصين.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٢٢٣) من طريق أبي العلاء، عن مطرف، عن عمران ﵁ قال: قال رجل: يا رسول الله! إني أسلمتُ، فما تأمرني، قال: «قل: اللهم إني أستهديك أمري، وأعوذ بك من شر نفسي».

قال الترمذي في العلل (٩١٨/٢): وحديث الحسن عن عمران بن حصين في هذا أشبه عندي، وأصح. اهـ.

وقال البزار عقيب إخراجه هذا الحديث من طريق الحسن، والعباس بن عبد الرحمن

عن عمران: هذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ إلا عمران بن حصين، وأبوه، وقد اختلفوا في إسناده، فقال ربعي بن حراش: عن عمران بن حصين، عن أبيه، وقال الحسن والعباس بن عبد الرحمن: عن عمران أن النبي ﷺ قال لحصين ... ، وأحسب أن حديث عمران أن النبي ﷺ قال لأبيه.. أصوب. اهـ.

والحديث رجاله ثقات غير شبيب بن شيبة، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال صالح بن محمد البغدادي: صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يهم في الحديث.

إضافةً إلى إرسال الحسن البصري؛ فقد قال ابن المديني، وأبو حاتم، وابن معين: لم يسمع من عمران بن حصين، وزاد ابن المديني، وأبو حاتم: ليس يصح ذلك من وجه يثبت، فالإسناد منقطع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن عمران ﷺ، ولما يَشهد له حديث عثمان بن أبي العاص، وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي ﷺ قال أحدهما: سمعته يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي؛ خطأي، وعمَدي» وقال الآخر: سمعته يقول: «اللهم أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي». أخرجه أحمد (٢١/٤، ٢١٧)، والطبراني في الكبير (٨٣٦٩). قال الهيثمي في المجمع (١٧٧/١٠): رجالهما رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق الحسن عن عمران ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو معاوية؛ وإن كان قد رُوي عن عمران ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

الحديث الرابع والعشرون خمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٧١)

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه «غريب» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١١٥).

أخرجه أحمد (٣/٢٤٠)، والبخاري (الدعوات/ الاستعاذة من الجبن، ٦٣٦٩) من طريق سليمان بن بلال. وأحمد (٣/١٥٩)، والبخاري (الدعوات/ التعوذ من غلبة الرجال، ٦٣٦٣)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من غلبة الرجال، ٥٥٠٥) من طريق إسماعيل بن جعفر بأطول منه. وأحمد (٣/٢٢٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند. و(٣/٢٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة. وأبو داود (الصلاة/ الاستعاذة، ١٥٤١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن. والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من الهم، ٥٤٥٢) من طريق جرير، عن محمد ابن إسحاق. ستتهم عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أنس ﷺ.

وأخرجه النسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من الحزن، ٥٤٥٥) من طريق سعيد بن سلمة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن المطلب، عن أنس ﷺ. وقال: سعيد بن سلمة ضعيف، إنما أخرجناه للزيادة في الحديث.

وأخرجه النسائي أيضاً (الاستعاذة/ الاستعاذة من غلبة الرجال، ٥٤٥١) من طريق محمد بن فضيل، عن ابن إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن أنس ﷺ. وقال: هو خطأ، والصواب حديث جرير.

وأخرجه أحمد (٣/١٧٩)، والترمذي في نفس الباب (٣٤٨٥)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من الكسل، ٥٤٥٩) من طريق حميد. وأحمد (٣/١١٣)، والبخاري (الجهاد/ ما يتعوذ من الجبن، ٢٨٢٣، ٦٣٦٧)، ومسلم (الدعاء/ التعوذ من العجز

والكسل، ٢٧٠٦)، وأبو داود (الصلاة/ الاستعاذة، ١٥١٦)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من الهم، ٥٤٥٤) من طريق سليمان التيمي. وأحمد (٢٠٨/٣، ٢١٤، ٢٣١)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من البخل، ٥٤٥٠) من طريق قتادة. ثلاثتهم (حميد، وسليمان، وقتادة) عن أنس ﷺ نحوه.

والحديث رجاله ثقات، إلا ما تُكلم في أبي مصعب، وعمرو بن أبي عمرو.

أما أبو مصعب؛ فهو عبد السلام بن حفص، ويقال: ابن مصعب، ذكره ابن حبان في الثقات، وجعلهما اثنين، وعند غيره هما واحد، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بمعروف، وقال الحافظ في التقريب: وثقه ابن معين.

وأما عمرو بن أبي عمرو؛ فوثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وقال العجلي: يُنكر عليه حديث البهيمة، وضعفه ابن معين، والنسائي، وعثمان الدارمي، وقال أبو داود: ليس هو بذاك، وقال الذهبي: حديثه صالح حسن، منحط عن الدرجة العليا من الصحيح، وقال الحافظ في التهذيب: وحق العبارة أن يحذف العليا. وقال في التقريب: ثقة، ربما وهِم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لمجيئه عن عمرو بن أبي عمرو، وكذا عن أنس ﷺ من غير وجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أبي داود (الصلاة/ الاستعاذة، ١٥٥٥) مطولاً، وفيه: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» . الحديث.

٢ - وحديث عبد الله بن عمرو ﷺ عند أحمد (١٨٥/٢) نحوه.

٣ - وحديث زيد بن أرقم ﷺ عند أحمد (٣٧١/٤) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي مصعب، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بشار شيخ الترمذي؛ وإن كان قد رُوي عن

عمرو بن أبي عمرو، وكذا عن أنس من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.
والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

الحديث الخامس والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب ما جاء في عقد التسبيح باليد)

٣٤٨٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطاءِ بْنِ السَّائِبِ.

قد سبق من المصنف إخراجه في الدعوات (٣٤١١)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع إليه.

الحديث السادس والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، ٧٣)

٣٤٩٠ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِذُ اللهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف

(١٠٩٤٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٤٣٣/٢)، وابن عساكر في التأريخ (ترجمة داود عليه السلام، ٦٢/١٩) من طريق عن محمد بن فضيل به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (ترجمة أبي الدرداء ١/ رقم ٧٦٤)، وابن عساكر في التأريخ (ترجمة عبد الله بن يزيد، ٣٥/ ٢٦٢) من طريق أبي كريب، عن محمد بن فضيل به. إلا أنه ذكره من دعاء النبي ﷺ، لا من دعاء داود عليه السلام.

والحديث في إسناده: محمد بن فضيل، قال الذهبي في الكاشف: ثقة شيعيّ اهـ. و قال أحمد: حسن الحديث (التهذيب)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، عارف، رُمي بالتشيع.

وعبد الله بن ربيعة بن يزيد، ويقال: ابن يزيد بن ربيعة الدمشقي، قال الحافظ في التهذيب: روى عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء في دعاء داود عليه السلام، وعنه محمد ابن سعد الأنصاري، وقال في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد لبعضه:

١ - حديث عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه عند الترمذي في الباب الذي يليه (٣٤٩١). وهو الحديث التالي في الدراسة.

٢ - وحديث الهيثم بن مالك الطائي عند أبي نعيم (ترجمة عباد الخواص، ٨/ رقم ١٢٣٢٢) مرفوعاً: «اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي» الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة ؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بتمامه إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن فضيل؛ وإن كان قد رُوي بعضه بغير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث السابع والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، ٧٤)

٣٤٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ؛ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ؛ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ اسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُمَاشَةَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٦٧٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٣٠) عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٩٥٩٢) من طريق الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة به موقوفاً على عبد الله بن يزيد الخطمي.

والحديث رجاله ثقات إلا سفيان بن وكيع، قال الحافظ في التقريب: كان صدوقاً إلا أنه ابتُليَ بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه.

و حماد بن سلمة؛ فهو على جلالة قدره، وحفظه أورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير بأخرة. قلنا: وهذا أيضاً من أفراده.

على أنه قد اختلف عليه في هذا الحديث رفعاً ووقفاً، فروى ابن أبي عدي، وابن المبارك، عنه مرفوعاً، وروى الحسن بن موسى عنه موقوفاً على عبد الله بن يزيد ﷺ.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما توبع سفيان بغيره متابعةً قاصرة، ولما يشهد لبعضه حديث أبي الدرداء ﷺ السابقة دارسته آنفاً.

وحديث عائشة رضي الله عنها عند الديلمي كما في كنز العمال (٣٧٩٣)

مرفوعاً: «اللهم ما أعطيتني مما أحب فاجعله قوةً لي على ما تحب، وما زويت عني ما أحب؛ فاجعله فراغاً فيما تحب». الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بتمامه إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث الثامن والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٧٥)

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِكَتِفِي، فَقَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي»، يَعْنِي فَرْجَهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٨٤٧).

أخرجه أحمد (٤١٩/٣)، وأبو داود (الصلاة/ الاستعاذة، ١٥٥١) من طريق أبي أحمد الزبيري، ووكيع. والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٣)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من شر البصر، ٥٤٥٨) من طريق وكيع. والحاكم (٥٣٢/١، ٥٣٣) من طريق أبي أحمد. وابن أبي شيبة (الدعاء، ٦/ رقم ٢٩١٣٦)، والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من شر السماء، ٥٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٧٢٢٥). كلهم من طريق أبي نعيم. ثلاثتهم عن سعد بن أوس به.

والحديث رجاله ثقات إلا سعد بن أوس، قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال الأزدي: ضعيف، وقال ابن الجوزي: أحاديثه مناكير، وقال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، لم يصب الأزدي في تضعيفه.

فلعل الترمذي أنزل إسناد الحديث من أجل سعد بن أوس هذا، ثم حسنه لما يشهد له: ١ - حديث عائشة رضي الله عنها عند ابن أبي شيبة (الدعاء، ٦/ رقم ٢٩١١٦) مرفوعاً: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل».

٢ -وحديث عائشة رضي الله عنها عند المصنف (٣٤٨٠) السابقة دراسته قريباً: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي»، والأحاديث المذكورة في معناه هناك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعد بن أوس العبسي؛ وإن كان قد رُوي معناه عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث التاسع والعشرون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٠)

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَتَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا».

٩٩٧

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية «حسن» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٧١٣)، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٤٠٢) من طريق ابن المبارك به.

وأخرجه النسائي أيضاً (٤٠١)، وابن السني (٤٤٦) من طريق عبد الله بن عبد الحكم، عن بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ.

وأخرجه الحاكم (٥٢٨/١) من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن عمران (كذا، والصواب خالد بن أبي عمران)، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا يحيى بن أيوب الغافقي، وعبيد الله بن زحر.

أما يحيى بن أيوب؛ فقال أحمد: سيء الحفظ، قال ابن معين: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن عدي: هوعندي صدوق، و قال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ.

وأما عبيد الله بن زحر؛ فقال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: يقع في حديثه ما لا يُتابَع عليه، وقال الذهبي في الكاشف: فيه اختلاف، وله مناكير، ونقل المصنف (الاستيذان/ المصافحة) عن البخاري توثيقه، ونقل الحافظ عن التأريخ الكبير للبخاري: مقارب الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع بين خالد، وابن عمر ﷺ، فقد قال الحافظ في التهذيب: روى عن ابن عمر ﷺ مرسلاً. اهـ. ويدل عليه أن الحديث عند الحاكم

والنسائي في اليوم والليلة: عنه، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ كما سبق في التخريج.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه من غير هذا الوجه، ولما يشهد لبعضه حديث أبي هريرة ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٦٠٩١): أن النبي ﷺ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك أبدًا حتى ألقاك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك، وخر لي في قضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرتَ، ولا تأخير ما عجلت، واجعل غنائي في نفسي، وأمتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثأري، وأقر بذلك عيني». قال الهيثمي في المجمع (١٧٨/١٠): فيه إبراهيم بن خثعم بن عراك، وهو متروك.

وفي دعاء عيسى بن مريم ﷺ عند ابن أبي شيبة (٦/ رقم ٣٤٢٣٦) من طريق محمد بن بشر العبدي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل قِبَل الجماجم من أهل المساجد، قال: أخبِرْتُ أن عيسى ﷺ كان يقول: اللهم أصبحت لا أملك لنفسي إلخ، وفيه: «فلا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا تسلط عليَّ من لا يرحمني».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بسياقه الكامل إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن أبي عمران، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٠)

٣٥٠٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي؛ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ! مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ

٩٩٩ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٧٠٥)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن صحيح».

أخرجه الحاكم (١/٥٣٣) من طريق أبي عاصم، عن عثمان الشحام به مثله. وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. (وقد تحرف في المستدرك عثمان إلى سفيان).

وأخرجه أحمد (٥/٣٦، ٣٩)، وابن أبي شيبة (٣/١٢٠٢٩)، و(٦/ ٢٩١٢٩)، وابن خزيمة (٧٤٧) من طريق وكيع. وأحمد (٥/٤٤) عن روح. والنسائي (الصلاة/ التعوذ في دبر الصلاة، ١٣٤٨)، والبزار (٣٦٧٥) من طريق يحيى بن سعيد. والحاكم (١/٢٥٢) من طريق أبي قلابة، عن أبي عاصم النبيل. وابن حبان (١٠٢٤)، والحاكم (١/٣٥) من طريق حماد بن سلمة. والنسائي في الكبرى كما في أطراف المزي (١١٧٠٥) من طريق عبد الرحمن بن مرزوق. والنسائي (الاستعاذة/ الاستعاذة من الفقر، ٥٤٦٧) من طريق ابن أبي عدي. سبعتهم عن عثمان الشحام به بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر»، وزاد بعضهم أنه ﷺ كان يقولها في دبر كل صلاة.

وأخرجه أحمد (٥/٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، وأبو داود (الأدب/ ما يقول إذا أصبح، ٥٠٩٠)، والنسائي في اليوم والليلة (٢٢، ٥٧٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه في حديث طويل بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر..إلخ».

والحديث رجاله ثقات إلا عثمان الشحام؛ فإنه مختلف فيه، قال يحيى القطان: يُعرف ويُنكر، ولم يكن عندي بذاك، وقال أحمد: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، ووكيع، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرةً: ليس به بأس، وقال الدارقطني: يُعتبر به، وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به.

بالإضافة إلى ما اختلف في لفظه على عثمان الشحام، فروى سائر أصحابه عنه

بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر» حينما يروي عنه أبو عاصم في رواية محمد بن بشار عنه بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من الهم، والكسل، وعذاب القبر». وفي رواية أبي قلابة عنه مثل الآخرين.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئ بعضه عن أبي بكرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

١ - حديث أنس ﷺ عند أحمد (١١٣/٣، ٢٤٠)، والبخاري (الدعوات، ٦٣٦٩)، والترمذي أيضاً (٣٤٨٤). وفيه التعوذ من الهم، والكسل.

٢ - ويشهد للتعوذ من الكسل وعذاب القبر حديث زيد بن أرقم ﷺ عند أحمد (٣٧١/٣).

٣ - وحديث أم سلمة رضي الله عنها عند الحاكم (٢٤/٢)، وصححه هو ووافقه الذهبي.

٤ - ويشهد للتعوذ من عذاب القبر فقط حديث ابن عباس ﷺ عند أحمد (٢٤٢/١)، ومسلم (٥٩٠)، وأبي داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤).

وأحاديث أخرى عن سعد بن أبي وقاص ﷺ عند أحمد (١٧٣/١)، وأبي هريرة ﷺ أيضاً (٢٨٨/٢)، وأم مبشر أيضاً (٣٦٢/٦)، وأم خالد أيضاً (٣٦٤/٦).

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا اللفظ من حديث عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبي بكرة إلا برواية ابن بشار، عن أبي عاصم عنه حينما روى سائر أصحاب عثمان، وكذا كل من رواه من حديث أبي بكرة رواه بغير هذا اللفظ، فالظاهر أنه شبّه إما على أبي عاصم، أو ابن بشار، وأما لفظ الحديث؛ فمؤيد بغير واحد من الأحايث، فالحديث إذاً غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٣)

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ: أَنَّ حُمَيْدًا الْمَكِّيَّ مَوْلَى ابْنِ عَلْقَمَةَ، حَدَّثَهُ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ فَارْتَعُوا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ»، قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤١٧٥)، وأما في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٧٨) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن زيد بن حباب به نحوه بأطول منه.

والحديث رجاله ثقات إلا حميداً المكي مولى ابن علقمة، فقال الحافظ في التهذيب: روى عن عطاء، وعنه زيد بن حباب، قال البخاري: روى عنه زيد ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاءً، لا يُتابَع، وقال ابن عدي: لم يُنسب، وحديثه هذا المقدار الذي ذكره البخاري لم يُتابَع عليه كما قال، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما يشهد لأوله:

١ - حديث أنس ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٥١٠) مرفوعاً: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قال: وما رياض الجنة، قال: حِلق الذكر».

٢ - وحديث جابر ﷺ عند أبي يعلى (١٨٦٥)، والحاكم (١/٤٩٤، ٤٩٥) مرفوعاً: «يا أيها الناس! إن لله سريا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر، فارتعوا في رياض الجنة»، قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: «مجالس الذكر».. الحديث.

٣ - وحديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١١٥٨) مثل حديث

أنس؛ إلا أن فيه «مجالس العلم» بدل «حلق الذكر». قال الهيثمي (١/١٢٦): فيه رجل لم يُسم.

وأما قوله: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: «سبحان الله إلخ»؛ فلم نجد له شاهداً فيما تتبعنا، والله أعلم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث بتمامه إلا بهذا الإسناد، تفرد به زيد بن حباب، ولبعضه شواهد، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

الحديث الثاني والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٣)

٣٥١٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ فَارْتَعُوا»، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٦٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣/١٥٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث. وأبو يعلى (٣٤٣٢)، والبيهقي في الشعب (٥٢٩) من طريق أبي عبيدة الحداد. كلاهما عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٩٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقة (١/١٢)، وأبو نعيم في الحلية (ترجمة زياد بن عبد الله النمري ٦/ ٨٦٥٢) من طريق زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النمري. كلاهما (ثابت، وزياد) عن أنس ﷺ. قلنا: زائدة منكر الحديث، وزياد

ضعيف كما في التقريب.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا محمد بن ثابت البناني، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به, وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٥٠٩) السابقة دراسته آنفاً. ٢، ٣ - وحديث جابر ﷺ عند أبي يعلى (١٨٦٥)، وحديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الكبير، وقد مر ذكرهما في الحديث السابق.

٤ وحديث معاذ بن جبل ﷺ عند الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٣٢٦) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (٧٥/١٠): فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ثابت عن أنس ﷺ إلا برواية ابنه محمد عنه، مع أن الحديث مروي عن أنس، وعن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٤)

٣٥١١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ؛ فَلْيَقُلْ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا»، فَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ؛ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي، فَلَمَّا قُبِضَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ:

«إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، عِنْدَ اللهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ عَبْدُاللهِ ابْنُ عَبْدِ الأَسَدِ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٥٧٧)، وفي نسختى إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب» فقط.

أخرجه مختصراً ومطولاً النسائي في اليوم والليلة (١٠٧٠) من طريق آدم بن أبي إياس. والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٤٩٧) من طريق محمد بن كثير العبدي. كلاهما عن حماد بن سلمة. وعبد الرزاق (٦٧٠١) عن جعفر بن سليمان الضبعي. كلاهما (حماد وجعفر) عن ثابت قال: أخبرني عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (الجنائز/ الصبر على المصيبة، ١٥٩٨) من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة به.

وأخرجه أحمد (٢٧/٤) عن روح. و(٣١٣/٦) عن عفان. والنسائي في اليوم و الليلة (١٠٧٢) من طريق محمد بن كثير المصيصي. ثلاثتهم عن حماد، عن ثابت قال: أخبرني ابن عمر بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي سلمة به. فزادوا فيه ابناً لعمربن أبي سلمة.

وأخرجه أحمد (٢٧/٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، عن أبي سلمة ﷺ.

وأخرجه أبو يعلى (٦٩٠٧) عن إبراهيم بن الحجاج. وأبو داود (الجنائز/ الاسترجاع، ٣١١٩) عن موسى بن إسماعيل. والنسائي في اليوم والليلة (١٠٧١)، وأحمد (٣١٧/٦) من طريق يزيد بن هارون. والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٥٠٧) من طريق أبي عمر الضرير. أربعتهم (إبراهيم، وموسى، ويزيد، وأبو عمر) عن حماد، عن ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عمر بن أبي سلمة. وأحمد (٣٠٩/٦)، ,مسلم (الجنائز/ ما يقال عند المصيبة، ٩١٨) من طريق عمر بن كثير، عن ابن سفينة مولى أم سلمة. والطبراني

في الكبير (٢٣/ رقم ٥٥٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن. ثلاثتهم (عمر بن أبي سلمة، ابن سفينة، وأبو سلمة) عن أم سلمة رضي الله عنها.

وأخرجه مالك في الموطأ (الجنائز/ ٤٢) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أم سلمة رضي الله عنها.

وأخرجه أحمد (٣١٤/٦) من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال: حدثني عمر بن أبي سلمة، _ وقال سليمان بن مغيرة: ابن عمر بن أبي سلمة _ مرسل.

وأخرجه أبو يعلى (٦٩٠٨) من طريق سليما بن المغيرة, عن ثابت، قال: حدثني ابن أم سلمة أن أبا سلمة جاء إلى أم سلمة، فقال: لقد سمعت ، فذكره بطوله. (مرسل).

والحديث رجاله ثقات إلا عمرو بن عاصم الكلابي، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: صالح، وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه، وقال بندار: لولا فرقي من آل عمرو بن عاصم؛ لتركته، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق في حفظه شيء. قلنا: وقد توبع هنا.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه على حماد بن سلمة، فمنهم من روى عنه، عن ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، ومنهم من روى عنه، عن ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي سلمة به. قلنا: وفي كلتا الروايتين تصريح بالسماع، فلا يبعد أن يكون ثابت سمعه منهما واحداً بعد واحدٍ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أم سلمة رضي الله عنها من غير وجه كما سبق مفصلاً في التخريج، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٣٠٢٧) مرفوعاً: «من استرجع عند المصيبة؛ جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفاً يرضاه». قال الهيثمي في المجمع (٣٣١/٢): فيه علي بن أبي طلحة، وهو ضعيف.

٢ - وحديث الحسين بن علي ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٢٧٦٨) نحو حديث ابن عباس ﷺ. قال الهيثمي في المجمع (٣٣١/٢): فيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث أم سلمة، عن أبي سلمة ﷺ إلا برواية عمر ابن أبي سلمة عنها؛ وإن كان قد رُوي عن أم سلمة عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

تنبيه: وأما رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، عن أبي سلمة عند أحمد؛ فالمطلب هذا كثير التدليس والإرسال، والظاهر أنه منقطع، لأن عامة روايته عن الصحابة مراسيل، فلا يعترض بها على ما قلنا. والله أعلم.

الحديث الرابع والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٥)

٣٥١٢ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ، وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الآخِرَةِ؛ فَقَدْ أَفْلَحْتَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، ونقل المزي في الأطراف (٨٦٩) قوله: «حسن إنما نعرفه من حديث سلمة».

أخرجه أحمد (١٢٧/٣) من طريق زياد بن عبد الله بن علاثة. والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. وابن ماجه (الدعاء/ الدعاء بالعفو، ٣٨٤٨) من طريق ابن أبي فديك. وابن عدي في الكامل (ترجمة سلمة بن وردان، ٣٣٤/٣)

من خريق عبد الله بن وهب، ومحمد بن إبراهيم بن دينار. والبيهقي في الدعوات (٢٥٥) من خريق الفريابي محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري. ستتهم عن سلمة بن وردان به.

والحديث رجاله ثقات إلا سلمة بن وردان، قال أحمد: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وتدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد، يكتب حديثه، وضعفه أبو داود والنسائي، وغيرهما وقال أحمد بن صالح: ثقة، حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما له من شواهد، منها:

١ _ حديث أبي هريرة ﵁ عند ابن ماجه (الدعاء/ الدعاء بالعفو والعافية، ٣٨٥١) بلفظ: «ما من دعوة يدعو بها العبد ؛ أفضل من «اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة». قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح.

٢ – وحديث معاذ ﵁ عند الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٣٤٦) مثل حديث أبي هريرة ﵁، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٥): رجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد، وهو ثقة؛ ولكنه لم يسمع من معاذ ﵁.

٣ – وحديث أبي بكر الصديق ﵁ عند أحمد (٤/١)، وابن حبان (٩٤٦)، ولفظ أحمد: «لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية، فاسألوا الله العافية».

٤ – وحديث ابن عمر ﵄ عند الترمذي (٣٥١٥) مرفوعاً: «ما سئل الله شيئاً أحب إليه من أن يُسأل العافية».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند أنس ﵁ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلمة بن وردان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٨٩)

٣٥٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ؟ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلاغُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٨٩٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ رقم ٧٧٩١) من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا عمار بن محمد، وليث بن أبي سليم.

أما عمار بن محمد؛ فوثقه ابن معين، وعلي بن حجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن حبان: ممن فحش خطأه وكثر وهمه، فاستحق الترك، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، وكان عابداً.

وأما ليث؛ فقال الذهبي في الكاشف: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة، و صيام، وعلم كثير. قال أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف؛ إلا أنه يُكتَب حديثه، و قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، ومع الضعف الذي فيه يُكتَب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فتُرك.

على أنه قد اختلف فيه على ليث، فروى عمار بن محمد عنه، عن عبد الرحمن بن

سابط، عن أبي أمامة، وروى المعتمر بن سليمان، عنه، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع بين عبد الله بن سابط، وأبي أمامة، فقد قال ابن أبي حاتم في المراسيل: قيل لابن معين: سمع عبد الرحمن بن سابط من أبي أمامة؟ قال: لا.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث أبي هريرة ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٧٣٨٦) قال: قام رسول الله ﷺ، فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله، واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها، فقال له بعض القوم: كيف لنا يا رسول الله أن ندعو مثل ما دعوت، ونستعيذ كما استعذتَ، فقال: «قولوا: اللهم إنا نسألك بما سألك محمد عبدك، ورسولك، ونستعيذ بما استعاذ عبدك ورسولك». قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٩): فيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، وهو متروك.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي أمامة ﷺ إلا من طريق الليث بن أبي سليم على اختلاف عليه في الواسطة بينه وبين أبي أمامة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٩٣)

٣٥٢٦ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللهَ؛ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ؛ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية «حسن» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٨٨٩)، والباقية متفقة على «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ رقم ٧٥٦٨) من طريق داود بن رُشيد، ويحيى الحماني. وابن السني (٧١٩) من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي. ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش به.

والحديث رجاله ثقات إلا إسماعيل بن عياش، وشهر بن حوشب.

أما إسماعيل؛ فقال أبو حاتم: ليِّن، وقال الترمذي: روايته عن أهل العراق، وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرد به؛ لأنه روى عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح، و عدَّه الحافظ من مدلِّسي المرتبة الثالثة الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. قلنا: وشيخه هنا مكي.

وأما شهر؛ فوثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، ونقل الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال، والأوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عمرو بن عبسة ﷺ عند أحمد (٤/١١٣)، والطبراني في الكبير (٨/٧٥٦٤) مرفوعاً: «ما من رجل يبيت على طهر، ثم يتعارّ من الليل، فيذكر ويسأل الله عز وجل خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله عز وجل إياه». قال الهيثمي في المجمع (١/٢٢٣): إسناده حسن.

٢ - وحديث معاذ ﷺ عند أبي داود (الأدب/ النوم على طهارة، ٥٠٤٢)، وابن ماجه (الدعاء/ ما يدعو به إذا انتبه من الليل، ٣٨٧١)، وأحمد (٥/ ٢٣٤، ٢٤٤) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي أمامة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به

إسماعيل بن عياش، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. والنسخ التي فيها زيادة كلمة «غريب» متجهة.

الحديث السابع والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٩٤)

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ؛ فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ [عَمْرٍو] يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ، كَتَبَهَا فِي صَكٍّ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٧٨١).

أخرجه أبو داود (الطب/ كيف الرقى، ٣٨٩٣)، والبيهقي في الآداب (٩٩٣) من طريق حماد. وأحمد (١٨١/٢)، والنسائي في اليوم والليلة (٧٦٥) من طريق يزيد بن هارون. والنسائي أيضاً (٧٦٦) من طريق أحمد بن خالد الوهبي. وابن أبي شيبة (٥/ رقم ٢٣٥٣٧، ٢٣٥٩٤) من طريق عبدة. وابن السني (٧٤٨) من طريق يونس بن بكير. والحاكم (٥٤٨/١) من طريق جرير بن عبد الحميد. ستتهم عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب به. وفي رواية الحاكم: «عن جده، عن (كذا في المطبوعة، وهو خطأ) عبد الله بن عمرو»، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، متصل في موضع الخلاف.

والحديث في إسناده إسماعيل بن عياش الشامي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيره، وشيخه هنا حجازي. وانظر للمزيد: الحديث السابق.

ومحمد بن إسحاق، قال الذهبي في الكاشف: اختلف في الاحتجاج به، وحديثه

حسن، وقد صححه جماعة. اهـ. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يدلس، ورُمي بالتشيع والقدر، وعده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل. قلنا: وقد عنعن هنا.

بالإضافة إلى الكلام المشهور في ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وههنا أمران، أحدهما: أن الجد المذكور في السند من هو؟ جد عمرو محمد بن عبدالله، أم جد شعيب عبدالله بن عمرو ﷺ، فقال الحافظ في التهذيب: و أما راوية أبيه _ عمرو بن شعيب _ عن جده؛ فإنما يعني بها الجد الأعلى عبدالله بن عمرو، لا محمد بن عبدالله. وخاصة في هذا الحديث فقد سبق في التخريج التصريح بأنه عبد الله بن عمرو عند الحاكم.

والأمر الثاني: أن شعيباً سَمِع من جده، أم لا؟ فقال الحافظ في التهذيب: وقد صرح شعيب بسماعه من عبدالله في أماكن، وصحَّ سَماعُه منه، لكن هل سَمِع منه جميع ما روى عنه، أم سَمِع بعضها، والباقي صحيفة؟ الثاني هو الأظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، فإذا صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وِجادة، وهو أحد وجوه التحمل، ولما قال ابن معين: ما يرويها عن جده إرسالاً؛ فهي صحاح، عن عبدالله؛ غير أنه لم يسمعها منه؛ فصحت تلك الوجادة. لذلك قال البخاري في التأريخ الكبير (٣٤٢/٦): رأيت أحمد، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهوية، وأبا عبيد يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن ابن إسحاق، ولما يشهد له:

١ – حديث الوليد بن الوليد أخي خالد بن الوليد ﷺ عند ابن أبي شيبة (٥/ رقم ٢٣٥٨٨): عن محمد بن يحيى أن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي شكا إلى رسول الله ﷺ وحشةً يجدها في منامه، قال: «إذا أتيت إلى فراشك؛ فقل: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشيلخين، وأن يحضرون»، فوالذي نفسي بيده! لا يضرك شيء حتى تصبح». وإسناده مرسل.

٢ – ومرسل محمد بن المنكدر عند ابن السني (٧٤٢) قال: جاء رجل إلى النبي

ﷺ، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام، فقال: «إذا أويتَ إلى فراشك؛ فقل: «أعوذ بكلمات الله التامة. إلخ» مثله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٩٥)

٣٥٢٩ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَشَرَكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٩٥٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٩٦/٢) عن خلف بن الوليد. والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٤) عن خطاف بن عثمان. كلاهما عن إسماعيل بن عياش الحمصي، عن محمد بن زياد الألهاني الحمصي به.

وأخرجه أحمد (١٧١/٢) من طريق حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو ﷺ. قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/١٠): إسناده حسن.

والحديث رجاله ثقات إلا إسماعيل بن عياش ؛ قال أبو حاتم: ليِّن، وقال الترمذي: روايته عن أهل العراق، وأهل الحجاز ليس بذلك فيما تفرد به؛ لأنه روى عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح، وعدَّه الحافظ من مدلِّسي المرتبة الثالثة الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. وشيخه هنا وإن كان شامياً؛ ولكن يخشى من قِبل تدليسه، وقد عنعن هنا، ولم نظفر بتصريح بالسماع.

فنزل إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن عبد الله بن عمرو ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

١ – حديث أبي هريرة ﷺ عند أحمد (٢/٢٩٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، وأبي داود (٥٠٦٧) قال: قال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله! مرني بشيء أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ قال: «قل اللهم عالم الغيب والشهادة، فلخر السموات والأرض، رب كل شيء، ومليكه! أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه»، قال: «قله إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذت مضجعك». قال الترمذي: حسن صحيح.

٢ – وحديث أبي بكر ﷺ عند أحمد (١/٩) مثل حديث أبي هريرة ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي راشد الحبراني، عن عبد الله بن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والثلاثون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٩٧)

٣٥٣١ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبُو الْخَيْرِ اسْمُهُ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيُّ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن صحيح غريب»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب»، ونقل المزي في الأطراف (٦٦٠٦) «حسن صحيح».

أخرجه البخاري (الأذان/ الدعاء قبل السلام، ٨٣٤)، والدعوات (الدعاء في الصلاة/ ٦٣٢٦)، ومسلم (الدعاء/ الدعوات والتعوذ، ٢٧٠٥)، والنسائي (السهو/ نوع آخر من الدعاء، ٣٣٠٣)، وابن ماجه (الدعاء/ دعاء رسول الله ﷺ، ٣٨٣٥)، وأحمد (١/٤، ٧) بأسانيدهم عن الليث بن سعد به.

وأخرجه البخاري (التوحيد/ قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات﴾، ٧٣٨٧، ٧٣٨٨)، وأبو يعلى (٣٢) من طريق عمرو بن الحارث. وابن خزيمة (٨٤٦) من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة. ومسلم (٢٧٠٥)، والنسائي في اليوم والليلة (١٧٩) من طريق رجل سماه (والظاهر أنه ابن لهيعة كما في رواية ابن خزيمة)، وعمرو بن الحارث. كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ﷺ، فذكره. فجعله من مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. قال البزار (٢٩) بعد ما أخرجه من طريق الليث: لا نعلمه يُروى عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقد رواه بعض أصحاب الليث عن الليث بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله... وبعضهم قال: عن أبي بكر اهـ.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الترمذي أنزل الإسناد عن الصحة للاختلاف الذي أشار إليه البزار بقوله: «وروى بعض أصحاب الليث، عن الليث إلخ»، فاختلف فيه على الليث، فروى عامة أصحابه عنه، عن يزيد، عن أبي الخير، عن ابن عمرو، عن أبي بكر رضي الله عنه، وروى بعض أصحابه عنه، عن يزيد، عن أبي الخير، عن ابن عمرو رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه

قال إلخ، يعني من مسند ابن عمرو ﷺ، ثم لما ثبت عن يزيد بن أبي حبيب برواية عمرو بن الحارث، وابن لهيعة عنه، عن أبي الخير، عن ابن عمرو ﷺ من مسنده؛ فبان أن يزيد رواه بكلا الوجهين، فحسنه، ثم لما كان هذا الخلاف لم يكن مؤثراً؛ كما صرح به الحافظ في الفتح (٨٣٤) بقوله: «ولا يقدح هذا الاختلاف في صحة الحديث»؛ فلذلك وصفه الترمذي بالصحة أيضاً.

فتحسين أبي عيسى لهذا الحديث وتصحيحه معاً متجه.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن النبي ﷺ إلا برواية الليث عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو ﷺ على اختلاف علي الليث ويزيد جميعاً، فمنهم من جعله من مسند أبي بكر، و منهم من جعله من مسند عبد الله بن عمرو، فالحديث غريب إسناداً ومتناً، والنسخ التي فيها «حسن صحيح غريب» أولى بالصواب.

الحديث الأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ٩٨)

٣٥٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَأِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ؛ بَعَثَ اللهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلاَ نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث إلخ»، ونقل المزي في الأطراف (١٠٣٨٠): قوله «غريب لا نعرفه إلخ».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٥٧٧) عن قتيبة، عن الليث به.

وأخرجه النسائي أيضاً (٥٧٨) من طريق عمرو بن الحارث، عن الجُلاج أبي كثير، عن أبي عبد الرحمن المعافري أن عمار السبأي حدثه، أن رجلاً من الأنصار حدثه نحوه. قال ابن عساكر كما في أطراف المزي: وحديث عمرو الصواب، إلا قوله: «عمار»؛ فإنه عُمارة. اهـ.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزال إسناده عن درجة الصحة هو عدم سماع عمارة من النبي ﷺ، فحديثه إذاً مرسل، ويؤيده رواية عمرو بن الحارث عند النسائي في اليوم والليلة، قال ابن حبان: ومن زعم أن له صحبةً؛ فقد وهِم، وقال أبو حاتم: كتبنا حديثه في المسند ظناً، وقال ابن السكن: لم تثبت صحبته، وقال ابن يونس: حديثه معلول.

ثم حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ – حديث أبي هريرة ؓ عند أحمد (٣٠٢/٢، ٣٦٠، ٣٧٥)، والبخاري (بدء الخلق، ٣٢٩٣)، ومسلم (الدعاء، ٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٨) مرفوعاً: «من قال: «لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد؛ يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير» في يوم مائة مرة؛ كان له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك؛ حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

٢ –وحديث أبي أيوب الأنصاري ؓ عند أحمد (٤٢٠/٥)، والطبراني في الكبير (٤/ رقم ٣٨٨٣) نحو حديث أبي هريرة ؓ.

٣ – وحديث عبد الرحمن بن غنم عند أحمد (٢٢٧/٤) مرفوعاً: «من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح ؛ ... فذكر نحو حديث أبي هريرة ؓ.

٤ –وحديث معاذ ؓ عند النسائي في اليوم والليلة (١٢٦)، وابن السني (١٤٠) نحو حديث أبي هريرة ؓ.؛ إلا أن فيه: «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة، ... ومن

قالهن حين ينصرف من صلاة العصر على مثل ذلك في ليلته».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث عُمارة بن شبيب إلا بهذا الإسناد، تفرد به الجلاح أبو كثير على اختلاف عليه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في فضل التوبة والاستغفار، رقم ٩٩)

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٦٧٤).

أخرجه أحمد (١٣٢/٢، ١٥٣)، والترمذي إثر هذا الحديث، وابن ماجه (الزهد/ ذكر التوبة، ٤٢٥٣)، وأبو يعلى (٥٦٠٩)، وابن حبان (٦٢٧)، والحاكم (٢٥٧/٤) بأسانيدهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به. ووقع في رواية ابن ماجه: «عن عبد الله ابن عمرو»، وهو وهم، نبَّه عليه المزي في الأطراف، والذهبي في السير (١٦١/٥). صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال ابن معين: صالح، وقال مرةً: ضعيف، وكذا قال النسائي، وقال مرة: ليس بالقوي، ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، ورُمي بالقدر، وتغير بأخرة.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث رجال من أصحاب النبي ﷺ عند أحمد (٣/٤٢٥، ٥/٣٦٢) مطولاً، وفيه: «إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر بنفسه». قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٧): رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن البيلماني، وهو ثقة.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ عند البزار كما في الكشف (٣٢٤٣) مرفوعاً: «لا يزال الله تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده ما لم يغرغر نفسه». قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٨): فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

٣ - وحديث أبي ذر ﷺ عند أحمد (٥/١٧٤)، والبزار (٤٠٥٥)، والحاكم (٤/٢٥٧): إن الله عز وجل يقول: يقبَل توبة عبده، أو يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب، قيل: وما وقوع الحجاب؟ قال: «تخرج النفس؛ وهي مشركة».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، تابع لما قبله، رقم ٩٩)

٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ؛ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ مُحَمَدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ

أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٥٠٠).

أخرجه أحمد (٥/٤١٤)، ومسلم (التوبة/ سقوط الذنوب بالاستغفار، ٢٧٤٨)، وابن أبي شيبة (٧/ رقم ٣٤١٩٠) من طريق عن الليث بن سعد، عن محمد بن قيس به.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي صِرمة مالك بن قيس، عن أبي أيوب ﵁.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩١) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن قيس، عن محمد بن كعب، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب ﵁.

وقال المزي في الأطراف بعد ذكر طريق عبد الله بن صالح هذا: وهو أشبه بالصواب ممن أسقط محمد بن كعب. والله أعلم انتهى.

وأخرجه الترمذي إثر هذا الحديث من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال. والطبراني في الكبير (٣٩٩٢)، والخطيب في التأريخ (ترجمة أحمد بن عبد الله الحداد، ٤/٤٣٩) من طريق عبد العزيز بن محمد. كلاهما (عبد الرحمن، وعبد العزيز) عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي أيوب ﵁. فلم يذكرا أبا صرمة في الإسناد.

والحديث رجاله ثقات؛ غير أن محمد بن قيس - مع كونه ثقة - حديثه عن الصحابة مرسل كما في التقريب، وهنا يَروي عن أبي صرمة، وهو صحابي، ولكنا راجعنا التهذيبَين للحافظين المزي وابن حجر، فلم يصرحا في روايته عن أبي صرمة بأنها مرسلة كما صرحا في روايته عن غير ه من الصحابة بالإرسال، بل قالا: روى عن أبي صرمة، ولم يعقباه بقولهما مرسلاً، فالظاهر أن حديثه عن أبي صرمة موصول، ويؤيده إخراج مسلم حديثه عن أبي صرمة في الصحيح كما تقدم في التخريج؛ إلا أن المزي ذكر في الأطراف طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن محمد بن قيس، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي صرمة، ثم قال: وهو أشبه بالصواب ممن أسقط محمد بن كعب، وأقره الحافظ في

النكت الظراف، وهذا يدل على أن الإسناد منقطع بين محمد بن قيس، وأبي صرمة.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الاختلاف على الليث بن سعد، فرُوي عنه، عن محمد بن قيس، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب. ورُوي عنه، عن محمد بن قيس، عن محمد ابن كعب، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن أبي أيوب ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند أحمد (٢/٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٩) مرفوعاً: «والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا؛ لذهب الله بكم، ولَجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم».

٢ - وحديث ابن عباس ﷺ عند أحمد (١/٢٨٩)، والطبراني في الكبير (١٢٧٩٤) نحوه.

٣ - وحديث أنس ﷺ عند أحمد (٣/٢٣٨) في حديث طويل نحوه.

٤ - وحديث عبد الله بن عمرو ﷺ عند البزار كما في الكشف (٣٢٤٧، ٣٢٤٨)، والحاكم (٤/٢٤٦) نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٥ - وحديث ابن عمر ﷺ عند البيهقي في الشعب (٧١٠٣) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث من مسند أبي أيوب من طريق محمد بن قيس إلا برواية الليث بن سعد عنه على اختلاف عليه في الواسطة بينه وبين أبي أيوب، أهو أبو صرمة فقط، أو محمد بن كعب وأبو صرمة معاً. والمتن مروي عن أبي أيوب، وعن النبي ﷺ بوجوه غير هذا، فالحديث غريب ببعض الإسناد دون المتن.

الحديث الثالث والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، تابع لما قبله، رقم ٩٩)

٣٥٤٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ، وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا؛ لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المنذري في الترغيب (٣٠٩/٢)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٥٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (ترجمة بكر بن عبد الله المزني، ٢/ رقم ٢١٦٣) من طريق أبي عاصم، عن كثير بن فائد مختصراً به.

وأخرجه أحمد (٢٣٨/٣)، والبخاري في التأريخ الكبير (٦٥/٢)، وأبو يعلى (٤٢٢٦) من طريق عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي، عن أخشن السدوسي، عن أنس ﷺ مرفوعاً: «والذي نفسي بيده! أو قال: والذي نفس محمد بيده! لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل؛ لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده أو والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم». قال الهيثمي في المجمع (٢١٥/١٠): رجاله ثقات.

والحديث رجاله ثقات غير كثير بن فائد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لما يَشهد له:

١ – حديث أبي ذر ﷺ عند أحمد (١٤٧/٥، ١٦٧، ١٧٢)، والدارمي (٢٧٨٨)

عن النبي ﷺ يرويه عن ربه: «قال: يا ابن آدم! إنك ما دعوتَني ورجوتَني غفرتُ لك ما كان فيك، ابن آدم! إنك إن تلقاني بقراب الأرض خطايا؛ لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم! إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفرني؛ أغفر لك؛ ولا أبالي».

٢ - وحديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٢٣٤٦)، وفي الأوسط (٥٤٨٣) وفي الصغير (٢/٢٠ - ٢١) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢١٦): فيه إبراهيم بن إسحاق الصيني، وقيس بن الربيع، وكلاهما مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به كثير بن فائد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً، والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

الحديث الرابع والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم، ١٠٠)

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ؛ مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن لا نعرفه إلا من حديث العلاء إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٠٧٩).

أخرجه أحمد (٢/٣٣٤، ٤٨٤) من طريق زهير بلفظ منه. وأحمد (٢/٣٩٧)، ومسلم (التوبة/ سعة رحمة الله، ٢٧٥٥)، وأبو يعلى (٦٥٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر. وابن حبان (٣٤٦) من طريق عبد العزيز الدراوردي. ثلاثتهم عن العلاء بن عبد

١٠٢٤

الرحمن، عن أبيه. والبخاري (الرقاق/ جامع الخوف، ٦٤٦٩) من طريق سعيد المقبري بنحوه منه. كلاهما (عبد الرحمن، وسعيد) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والعلاء بن عبد الرحمن.

أما الدراوردي؛ فقال الحافظ في المقدمة: وثقه ابن معين، وابن المديني، وقال أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه؛ فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس؛ وهِم، وكان يقرأ من كتبهم، فيخطئ، وقال في التقريب: صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ. قلنا: وقد توبع الدراوردي هنا.

وأما العلاء بن عبد الرحمن؛ فقال ابن معين: ليس بذاك، لم يزل الناس يتقون حديثه، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكِر من حديثه أشياء، وقال النسائي: ليس به بأس، وثقه ابن سعد، و العجلي، وقد أخرج له مسلم من حديث المشاهير، دون الشواذ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن العلاء من غير وجه، ولما يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند البزار كما في المجمع (٢١٣/١٠) مرفوعاً: «لو تعلمون قدر رحمة الله؛ لاتكلتم عليها، وما عملتم إلا قليلاً». قال الهيثمي: إسناده حسن.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ إلا برواية ابنه العلاء عنه، وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، وأما قول الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ »؛ فالظاهر أنه حسب ما أحاط به علمه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب قوله ﷺ: رغم أنف رجل، ١٠١)

٣٥٤٥ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ؛ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

وَفِي الْبَاب عَنْ جَابِرٍ، وَأَنَسٍ رضي الله عنهما، قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ؛ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وأما المزي؛ فنقل في الأطراف (١٢٩٧٧): «غريب من هذا الوجه» فقط.

أخرجه أحمد (٢٥٤/٢)، وابن حبان (٩٠٥)، والحاكم (٥٤٩/١) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق به.

وأخرجه مسلم (البر والصلة، ٢٥٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١)، وأحمد (٣٤٦/٢) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مقتصراً على ما يتعلق ببر الوالدين.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٦)، والبزار كما في الكشف (٣١٦٩)، وابن خزيمة (١٨٨٨) من طريق الوليد بن رباح. وأبو يعلى (٥٩٢٢)، وابن حبان (٩٠٤) من طريق أبي سلمة. كلاهما عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، قال أحمد: رجل صالح، أو مقبول، وقال ابن معين: صالح، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ليس بثبت، وذكره الحاكم فيمن أخرجا له في الشواهد، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يدلس، ورُمي بالقدر والتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ

من غير وجه، ولما يشهد له:

١ - حديث جابر بن عبد الله ﷺ عند البخاري في الأدب المفرد (٦٤٤) مطولاً نحوه.

٢ - وحديث كعب بن عجرة ﷺ عند الحاكم (١٥٣/٤)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٣١٥) نحوه. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٣ - وحديث أنس ﷺ عند البزار كما في الكشف (٣١٦٨) نحوه. وقال الهيثمي في المجمع (١٦٧/١٠): فيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن إسحاق،؛ وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة ﷺ، وكذا عن غيره من الصحابة من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في دعاء النبي ﷺ، ١٠٢)

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث محمد بن عمرو إلخ»، وكذا المزي فيما نقله في الأطراف (١٥٠٣٧).

١٠٢٧

أخرجه ابن ماجه (الزهد/ باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة، ٤٢٣٦)، وأبو يعلى (٥٩٩٠)، وابن حبان (٢٩٦٩)، والحاكم (٤٢٧/٢) من طريق الحسن بن عرفة. وابن منده في التوحيد (٣٨/٢) عن يوسف بن موسى. كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي به.

وأخرجه الترمذي (الزهد/ في فناء أعمار هذه الأمة، ٢٣٣١)، وأبو يعلى (٦٦٥٦) من طريق كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ: «عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة».

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٤٣)، والخطيب في التأريخ (٤٧٦/٥) من طريق إبراهيم بن فضل بن سليمان مولى بني مخزوم، عن سعيد المقبري، عنه ﷺ مرفوعاً: «معترك المنايا بين الستين إلى السبعين». قال الحافظ في الفتح (٦٤١٩): وإبراهيم ضعيف.

والحديث في إسناده عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومحمد بن عمرو.

أما عبد الرحمن بن محمد؛ فقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، وقال أحمد: إنه كان يدلس، وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به، وكان يدلس، وأورده في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. قلنا: وقد عنعن هنا، ولم نظفر بتصريح السماع.

وأما محمد بن عمرو بن علقمة؛ فقال ابن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة: عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ، قال النسائي: ليس به بأس، و قال الحافظ: صدوق، له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لمجيئه من غير وجه عن أبي هريرة ﷺ، ولما يشهد له:

١ - حديث أنس ﷺ عند أبي يعلى (٢٩٠٢) مرفوعاً: «عمر أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم الذين يبلغون ثمانين»، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/١٠): فيه شيخ هشيم لَم يُسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ - وحديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٣٥٩٤) مرفوعاً: «أقل أمتي الذين يبلغون سبعين». وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/١٠): إسناده ضعيف لضعف سعيد بن راشد.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن محمد المحاربي، مع أن الحديث مروي عن أبي هريرة ﷺ وغيره من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم، ١٠٥)

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُون صَاحِبُ الأَنْمَاطِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٤٩٤).

أخرجه أبو داود (الوتر/ الدعاء، ١٤٨٨)، وابن ماجه (الدعاء/ رفع اليدين في الدعاء، ٣٨٦٥)، وأحمد (٤٣٨/٥)، والحاكم (٤٩٧/١) من طريق جعفر بن ميمون. وابن حبان (٨٧٧)، والطبراني في الكبير (٦/ رقم ٦١٣٠)، والحاكم (٥٣٥/١) من طريق محمد بن الزبرقان، عن سليمان التيمي. كلاهما عن أبي عثمان النهدي به.

وأخرجه أحمد (٤٣٨/٥)، والحاكم (٤٩٧/١) من طريق يزيد بن هارون. وابن أبي شيبة (٢٩٩٥٤٦)، وأحمد في الزهد (١٥١) عن معاذ بن معاذ. كلاهما عن سليمان التيمي. ووكيع في الزهد (٥٠٤)، وهناد في الزهد (١٣٦١) من طريق يزيد بن أبي صالح.

كلاهما عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ موقوفاً عليه. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا جعفر بن ميمون، قال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال البخاري: ليس بشيء، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ .

بالإضافة إلا ما اختلف فيه على أبي عثمان النهدي، فروى جعفر بن ميمون عنه، عن سلمان مرفوعاً، وروى سليمان التيمي، فاختلف عنه، ففي رواية محمد بن الزبرقان عنه، عن أبي عثمان، عن سلمان مرفوعاً، وفي رواية يزيد بن هارون، ومعاذ بن معاذ عنه، عن أبي عثمان موقوفاً على سلمان، وكذلك رواه يزيد بن أبي صالح، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان موقوفاً.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لأجل المتابعة، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث أنس ﷺ عند عبد الرزاق (٣٢٥٠)، والحاكم (٤٩٧/١) مرفوعاً: «إن الله رحيم، حيي،كريم، يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه، ثم لا يضع فيهما خيراً» .

٢ - وحديث جابر ﷺ عند أبي يعلى (١٨٦٧)، والطبراني في الأوسط (٤٥٩١) وابن عدي في الكامل (١٥٦/٧) نحوه. وقال الهيثمي في المجمع (١٤٩/١٠): فيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند سلمان ﷺ إلا برواية أبي عثمان النهدي عنه، تفرد به النهدي على اختلاف عليه رفعاً ووقفاً؛ وإن كان قد رُوي عن النبي ﷺ من غير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم، ١٠٥)

٣٥٥٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحِّدْ، أَحِّدْ».

قَالَ: أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لاَ يُشِيرُ إِلاَّ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية، والتحفة: «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٨٦٥)، وأما في نسختى إبراهيم عطوه، والعارضة: فـ «حسن صحيح غريب».

أخرجه أحمد (٢/٥٢٠)، والنسائي (السهو/ النهي عن الإشارة بإصبعين، ١٢٧٣)، والحاكم (١/٥٣٦) من طريق صفوان بن عيسى به.

وأخرجه ابن حبان (٨٨١)، والطبراني في الأوسط (٣٥٥٠) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن عجلان، وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم: وقال الترمذي (٢٦٣٨): سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت ابن عيينة يقول: محمد بن عجلان كان ثقة مأموناً في الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، قال يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، فاختلط عليَّ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة ﷺ، وقال الترمذي: إنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في رواية محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري لهذا، وقال الحافظ في التقريب: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ.

ولما كان من دأب الإمام الترمذي التورع في الحكم على الحديث، فنظراً لما تكلم

في ابن عجلان - وإن كان ذاك الكلام هنا غير مضر - أنزل الإسناد أولاً عن درجة الصحة، ثم حسنه للمتابعة المذكورة، ولما يشهد له: حديث سعد ﷺ عند أبي داود (الوتر/ الدعاء، ١٤٩٩)، والنسائي (السهو/ النهي عن الإشارة بأصبعين، ١٢٧٤)، والحاكم (٥٣٦/١) قال: مر عليَّ النبي ﷺ؛ وأنا أدعو بأصبعَيَّ، فقال: «أحِّد أحِّدْ»، وأشار بالسبابة. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وحديث أنس ﷺ عند أحمد (١٨٣/٣) مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٦٧/١٠): لم يُسم تابعيُّه، وبقية رجاله ثقات.

ولما كان الكلام في ابن عجلان يسيراً انجبر بالعواضد، ولم تبق ريبة في بلوغه درجة الصحيح، فوصفه المصنف بالصحة أيضاً كما في بعض النسخ، والنسخ التي فيها «حسن صحيح غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به صفوان بن عيسى؛ وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة ﷺ وغيره بغير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والأربعون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، ١٠٦، أحاديث شتى من الدعوات)

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى: فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «اسْأَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن غريب من هذا الوجه عن

أبي بكر»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٥٩٢)، وأما في نسخة إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «غريب من هذا الوجه إلخ» فقط.

أخرجه أحمد (٣/١)، والبزار (٣٤)، وابن أبي شيبة (١٧٣/٢٩)، وأبو يعلى (٨٦) بأسانيدهم من طريق زهير به.

وأخرجه أحمد (٤/١)، والبزار (٢٤)، وابن حبان (٩٤٦) من طريق عبد الملك بن الحارث. والبزار (٢٣)، وأبو يعلى (٧٤)، والنسائي في اليوم والليلة (٨٨٦) من طريق أبي صالح. كلاهما عن أبي هريرة ﷺ. وابن ماجه (الدعاء/ الدعاء بالعفو والعافية، ٣٨٤٩)، وأحمد (٣/١)، والبزار (٧٥)، والحميد (٧)، والطيالسي (٥) من طريق أوسط بن إسماعيل البجلي. كلاهما (أبو هريرة، وأوسط) عن أبي بكر ﷺ نحوه.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن محمد بن عقيل، فقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة. وقال ابن سعد، وأحمد: منكر الحديث، قال الترمذي نفسه في جامعه هذا: صدوق، و قد تكلم بعض أهل العلم من قِبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: مقارب الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ثم حسنه الترمذي لمجيئه عن أبي بكر ﷺ من غير وجه، ولما يشهد له:

١ - حديث ابن عمر ﷺ عند الترمذي (الدعوات/ ٣٥١٥)« مَا سُئِلَ اللّٰهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ».

٢ - وحديث العباس بن عبد المطلب ﷺ عند الترمذي (٣٥١٤)، وأحمد (٢٠٩/١) قال: قلت: يا رسول الله! علمني شيئاً أسأله الله عز وجل، قال: «سل الله العافية»، فمكثت أيامًا، ثم جئتُ، فقلت: يا رسول الله! علمني شيئا؛ أسأله الله، فقال لي: يا عباس! يا عم رسول الله! «سل الله العافية في الدنيا والآخرة». وقال الترمذي: حديث صحيح.

٣ - وحديث أنس ﷺ عند المصنف (٣٥) نحوه، وقال: حسن غريب، وقد سبق في دراسته شواهد أخر.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي بكر ﷺ من طريق معاذ بن رفاعة، عن أبيه، عنه ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به زهير بن محمد، والمتن مروي عن أبي بكر ﷺ وغيره من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، ١١١، أحاديث شتى من الدعوات)

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي، فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا؛ أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠١٢٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٥٣٨/١) من طريق يحيى بن يحيى. وأحمد (١٥٣/١) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر. والبزار (٥٦٣) من طريق يوسف بن موسى. ثلاثتهم عن أبي معاوية به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الكوفي، قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان وغيرهم، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث معاذ بن جبل ﷺ عند الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٣٢٣) مطولاً، وفيه: «يا معاذ! ألا أعلمك دعاءً تدعو به، فلو كان عليك من الدين مثل جبل صير؛ أداه الله عنك، فذكر الدعاء، وفيه: «ارحمني رحمةً تغنيني بها عن رحمة من سواك». قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٥): فيه نصر بن مرزوق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات؛ إلا أن سعيد ابن المسيب لم يسمع من معاذ. قلنا: ونصر بن مرزوق هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: صدوق.

٢ - وحديث أنس ﷺ عند الطبراني في الصغير (ص ٢٠٦) نحو حديث معاذ بن جبل ﷺ، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٦): رجاله ثقات.

٣ - وحديث عائشة رضي الله عنها عند الحاكم (١/٥١٥) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم عنها رضي الله عنها نحوه. صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: الحكم ليس بثقة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه من مسند علي ﷺ لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق... مع أن المتن مروي نحوه عن النبي ﷺ بغير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في دعاء الوتر، رقم١١٣، أحاديث شتى من الدعوات)

٣٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

١٠٣٥

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ امِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ﷺا، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة»، وكذا فيما نقله في الأطراف (١٠٢٠٧)، وزاد في نسخة إبراهيم والعارضة: «من حديث عليٍّ» بعد «غريب».

أخرجه عبد بن حميد (٨١)، وأبو يعلى (٢٧٥)، وابن أبي شيبة (٦٩٤٢)، وأحمد (٩٦/١) من طريق يزيد بن هارون. وأبو داود (الصلاة/ الدعاء في الوتر، ١٤٢٧) من طريق موسى بن إسماعيل. والنسائي (الوتر/ القنوت في الوتر، ١٧٤٨) من طريق سليمان ابن حرب، وهشام بن عبد الملك. وابن ماجه (إقامة الصلاة/ القنوت في الوتر، ١١٧٩)، وأحمد (١٩٠/١) من طريق بهز بن أسد. خمستهم عن حماد بن سلمة به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا ما تُكلم في حماد بن سلمة؛ وهشام بن عمرو الفزاري.

أما حماد؛ فهو على جلالة قدره، وحفظه أورد له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً وإسناداً، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال العجلي: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، قال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبِر؛ ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم؛ فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.اهـ. قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير بأخرة. قلنا: وقد انفرد بالحديث هنا.

وأما هشام بن عمرو الفزاري، ففي التهذيب: روى عن عبد الرحمن بن الحارث، عن علي ﷺ في القول بعد الوتر، وعنه حماد بن سلمة، قال ابن معين: لم يروه غيره، وهو ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، شيخ قديم، وقال أبو داود: هو أقدم شيخ لحماد، وقال أحمد: من الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث عائشة

رضي الله عنها عند مسلم (الصلاة/ ما يقال في الركوع والسجود، ٤٨٦)، وأبي داود (الصلاة/ الدعاء في الركوع والسجود، ٨٧٩)، والنسائي (التطبيق/ نصب القدمين في السجدة (١١٠١)، وابن ماجه (الدعاء/ ما تعوذ منه رسول الله ﷺ،٣٨٤١) قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته، فوقعتْ يدي على بطن قدميه؛ وهو في المسجد؛ وهما منصوبتان؛ وهو يقول: «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة)

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ؛ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى، أَوْ قَالَ: حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟ : «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث سعد»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٩٥٤).

أخرجه أبو داود (الوتر/ التسبيح بالحصى، ١٥٠٠) عن أحمد بن صالح. والحاكم

(٥٤٨/١) من طريق حرملة بن يحيى. كلاهما عن عبد الله بن وهب به.

والحديث رجاله ثقات إلا خزيمة الراوي عن عائشة بنت سعد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: لا يُعرَف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ – حديث ابن عباس ﷺ عن جويرية رضي الله عنها عند مسلم (الذكر والدعاء/ باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ٢٧٢٦)، والمصنف في نفس الباب (٣٥٥٥)، والنسائي (السهو/ نوع آخر من عدد التسبيح، ١٣٥٢)، وأحمد (٤٣٠/٦): أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلى الصبح؛ وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى؛ وهي جالسة، فقال: «ما زلتِ على الحال التي فارقتُك عليها»، قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «لقد قلتُ بعدكِ أربع كلماتٍ ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلتِ منذ اليوم؛ لوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

٢ – وحديث صفية رضي الله عنها عند المصنف (٣٥٥٤)، والحاكم (٥٤٧/١) نحوه، صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: ليس إسناده بمعروف.

٣ – وحديث أبي أمامة ﷺ عند ابن خزيمة (٧٥٤) الحاكم (٥١٣/١)، والنسائي في اليوم والليلة (١٦٦)، ولفظ ابن خزيمة: أن رسول الله ﷺ مر به؛ وهو يحرك شفتيه، فقال: «ماذا تقول يا أبا أمامة؟»، قال: أذكر ربي، قال: «أفلا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل؟: أن تقول: «سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد مثل ذلك».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة ؛ فلأنه لا يُروى من مسند سعد بن أبي وقاص ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن وهب، والمتن مروي نحوه عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في الدعاء إذا غزا، رقم ١٢٢)

٣٥٨٤ – حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا؛ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ«عَضُدِي» :يَعْنِي عَوْنِي.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٢٧).

أخرجه أبو داود (الجهاد/ ما يُدعى عند اللقاء، ٢٦٣٢)، وأبو يعلى (٢٩٤٩)، و ابن حبان (٤٧٤١) من طريق علي الجهضمي. وأحمد (١٨٤/٣)، وأبو يعلى (٢٩٠٤)، و(٣١٣٣) من طريق ابن مهدي. والنسائي في الكبرى (السير/الدعاء عند اللقاء، ٨٦٣٠)، وفي اليوم والليلة (٦٠٤) من طريق أزهر بن قاسم. ثلاثتهم عن المثنى بن سعيد به.

والحديث رجاله ثقات إلا أن المثنى بن سعيد الضبعي؛ وإن كان قد وثقه عامة المحدثين، فوثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو داود، والعجلي؛ لكن الإمام الترمذي قد جرَّب فيه الخطأ مثل ما جرَّب فيه ابن حبان، فقال في الثقات (ترجمة ٤٠٣٢): يخطئ. وأما تجربة الترمذي فيه الخطأ؛ فيدل عليه ما أخرج (في الأحكام، ١٣٥٥) من طريق وكيع عنه، عن قتادة، عن بشير بن نَهيك، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «اجعلوا الطريق سبعة أذرع»، ثم أخرجه (١٣٥٦) من طريق يحيى بن سعيد عنه، عن قتادة، عن بُشير بن كعب العدوي، عن أبي هريرة ﷺ نحوه، فاختُلف فيه على المثنى، ثم صحح الترمذي حديث قتادة عن بُشير بن كعب، عن أبي هريرة، وخطَّأ حديثَ قتادة، عن بشير بن نَهيك، عن أبي هريرة، والظاهر أن هذا من خطأ المثنى بن سعيد هذا، والله أعلم.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له:

١ - حديث صهيب ﷺ عند أحمد (٦/١٦)، والدارمي (٢٤٤١)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٣)، وابن حبان (١٩٨٢)، ولفظ الدارمي: أن رسول الله ﷺ كان يدعو أيام حنين: «اللهم! بك أحاول، وبك أصاول، وبك أقاتل».

٢ - وحديث أبي مجلز مرسلاً عند ابن أبي شيبة (٢٩٥٧٦)، وعبد الرزاق (٥/٢٥٠): أن النبي ﷺ كان إذا لقي العد؛ قال: «اللهم أنت عضدي، ونصيري، بك أحاول، وبك أصول، وبك أقاتل».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به المثنى بن سعيد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في دعاء يوم عرفة، رقم ١٢٣)

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، لاَشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية، والتحفة: «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المنذري في الترغيب (٢/٤١٩)، وأما في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «غريب من هذا الوجه» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٦٩٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢/٢١٠) من طريق محمد بن أبي

حميد به نحوه.

والحديث في رجاله حماد بن أبي حميد، قال ابن معين: ضعيف، ليس حديثه بشيء، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى الكلام المشهور في ترجمة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وههنا أمران، أحدهما: أن الجد المذكور في السند من هو؟ جد عمرو محمد بن عبدالله، أم جد شعيب عبدالله بن عمرو ﷺ، فقال الحافظ في التهذيب: و أما راوية أبيه _ عمرو بن شعيب _ عن جده؛ فإنما يعني بها الجد الأعلى عبدالله بن عمرو، لا محمد بن عبدالله.

والأمر الثاني: أن شعيباً سَمِع من جده، أم لا؟ فقال الحافظ في التهذيب: وقد صرح شعيب بسماعه من عبدالله في أماكن، وصحَّ سَماعُه منه، لكن هل سَمِع منه جميع ما روى عنه، أم سَمِع بعضها، والباقي صحيفة؟ الثاني هو الأظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، فإذا صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وِجادة، وهو أحد وجوه التحمل، و لما قال ابن معين: ما يرويها عن جده إرسالاً؛ فهي صحاح، عن عبدالله؛ غير أنه لم يسمعها منه؛ فصحت تلك الوجادة.

لذلك قال البخاري في التأريخ الكبير (٣٤٢/٦): رأيت أحمد، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهوية، و أبا عبيد يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

فلأجل حماد بن أبي حميد نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً عند مالك في الموطأ (القرآن/ ما جاء في الدعاء، ٣٢)، و(الحج/ جامع الحج، ٢٤٦)، وعبد الرزاق (٨١٢٥) من طريق مالك، عن زياد بن أبي زياد المدني، عن طلحة: أن رسول الله قال: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له». وقال ابن عبد البر في التمهيد (٣٩/٦): لا خلاف عن مالك في إرساله، ولا أحفظ بهذا الإسناد مسنداً من وجه يُحتج به، وأحاديث الفضائل لا يُحتاج فيها إلى من يُحتج به. اهـ.

٢ - وحديث علي ﷺ عند ابن أبي شيبة (٢٩٦٥٦)، والطبراني في الدعاء (٨٧٤) مرفوعاً مطولاً، وفيه: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير». قلنا: وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣ - وحديث ابن عمر ﷺ موقوفاً عند الطبراني في الدعاء (٨٧٨) نحوه. وإسناده صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن أبي حميد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب في الرقية إذا اشتكى، رقم ١٢٣)

٣٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا اشْتَكَيْتَ؛ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، وَقُلْ: «بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا»، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا، فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»؛ إلا أن المزي نقل في الأطراف(٤٦٦): «غريب من هذا الوجه» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٤/٢١٩)، والضياء في المختارة (٥١/١) من طريق محمد بن سالم به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن سالم، فقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن

حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي ﷺ عند مسلم (السلام/ استحباب وضع يده على موضع الألم، ٢٢٠٢)، وأبي داود (الطب/ كيف الرقي، ٣٨٩١)، وابن ماجه (الطب/ ما عوذ به النبي ﷺ، ٣٥٢٢)، وأحمد (٢١/٤) أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله، وقدرته من شر ما أجد، وأحاذر».

٢ - وحديث كعب بن مالك ﷺ عند أحمد (٣٩٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ١٧٩) مرفوعاً: «إذا وجد أحدكم ألماً؛ فليضع يده حيث يجد ألَمه، ثم يقول: «أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد» سبع مرات». قال الهيثمي في المجمع (١١٤/٥): فيه أبو معشر نجيح، وقد وُثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه، وتوثيقه لين، وبقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سالم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ١٢٧)

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَطُّ مُخْلِصًا؛ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٤٤٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٣٣) بنفس الإسناد مثله. والخطيب في التأريخ (٣٩٣/١١) بنفس الإسناد نحوه.

والحديث في إسناده الوليد بن القاسم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة، وروى عنه ثقة؛ فلا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

ويزيد بن كيسان، قال يحيى القطان: صالح، وسط، ليس هو ممن يُعتمد عليه، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ، ويخالف، لم يفحش خطؤه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وفي التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد:

١ - حديث عبد الله بن عمرو ﵄ عند الترمذي (الدعوات/ التسبيح نصف الميزان، ٣٥١٨) مرفوعاً: «التسبيح نصف الميزان، والحمد يملأه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب؛ حتى تخلص إليه»، وقال: حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

٢ - وحديث يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ عند النسائي في اليوم والليلة (٢٨) : أنهما سمعَا رسول الله ﷺ يقول: «ما قال عبدٌ قط «لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» مخلصًا بها روحه، مصدقا بها قلبُه لسانَه؛ إلا فُتِق له أبواب السماء حتى ينظر الله إلى قائلها، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﵁ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن علي الصدائي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ١٢٧)

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ عَمِّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ، وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٠٨٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٥٣٢/١) من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي. والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن سليمان الواسطي. وابن حبان (٩٥٦) من طريق محمد بن مُحرز. أربعتهم عن أبي أسامة به. وزاد الحاكم وابن حبان والطبراني: «والأدواء»، وليس في رواية ابن حبان: «والأعمال».

والحديث في إسناده سفيان بن وكيع، وأحمد بن بشير.

أما سفيان بن وكيع؛ فقال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال أبو زرعة: لايُشتغل به، قيل: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتُلي بوراق سوء، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه. وبمثله قال الحافظ في التقريب، وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف.

وأما أحمد بن بشير؛ فقال ابن معين: لم يكن به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ضعيف يُعتبر به، وقال الحافظ في التقريب:

صدوق، له أوهام. وقد توبع هنا بأبي أسامة.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما توبع كل من تُكلم فيه من رجال الإسناد، ولم نجد للحديث شاهداً فيما تتبعنا.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مِسعر، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الثامن والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ١٢٩)

٣٥٩٦ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْمُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٥٤١١).

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٤٤٩/٨) معلقاً من طريق يحيى بن موسى مثله. والبيهقي في الشعب (٥٠٦) من طريق إسحاق بن راهويه مثله. والبيهقي أيضاً (٥٠٧) من طريق محمد بن يزيد العجلي بنحوه. ثلاثتهم (يحيى، ومحمد بن يزيد، وإسحاق) عن عمر ابن راشد به.

وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢)، والبخاري في التأريخ (٤٤٨/٨) معلقاً، والحاكم (٤٩٥/١)، والبيهقي في الشعب (٥٠٥) كلهم من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ: «سبق المفردون»، قالوا:

يا رسول الله! ومن المفردون؟ قال: «الذي يُهتَرون في ذكر الله».

وأخرجه مسلم (الذكر والدعاء، ٢٦٧٦)، وأحمد (٤١١/٢)، وابن حبان (٨٥٥)، والبيهقي في الشعب (٥٠٤) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه ﷺ مطولاً، وفيه: «سبق المفردون»، قالوا: وما المفردون؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً» الحديث.

والحديث رجاله ثقات إلا عمر بن راشد، فقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، وقال أحمد: حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير، وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب، ليس بالقائم .

قلنا: وحديثه هذا عن يحيى بن أبي كثير خولف فيه سنداً، ومتناً، أما سنداً؛ فروى علي بن المبارك –وهو أوثق منه – عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن يعقوب، عن أبي هريرة ﷺ؛ حينما رواه عمر بن راشد، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

وأما متناً؛ فقوله: «يضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً» لا يَرويه غيره ممن رواه عن يحيى بن أبي كثير، أو من رواه عن ابن يعقوب، وإنما توبع في الطرف الأول من الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث معاذ بن جبل ﷺ عند الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٣٢٦) مطولاً، وفيه مرفوعاً: «أين السابقون؟»، قالوا: مضى ناس، وتخلف ناس، قال: «أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله؟» الحديث. قال الهيثمي في المجمع (٧٥/١٠): فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ إلا برواية عمر بن راشد عنه، وكذا قوله «يضع الذكر عنهم أثقالهم إلخ» لا يُروى إلا بهذا الإسناد، وبقية الحديث مؤيدة بغير هذا الحديث، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث التاسع والخمسون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ١٢٩)

٣٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية, والتحفة: «غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٣٥)، وأما في نسختي إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «حسن غريب من هذا الوجه».

أخرجه عبد بن حميد (١٤١٩) عن عبيد الله بن موسى. وابن أبي شيبة (٢٩٣٨٤)، وابن ماجه (المقدمة/ الانتفاع بالعلم والعمل به، ٢٥١) من طريق عبد الله بن نمير. و(الأدب/ فضل الحامدين، ٣٨٠٤) من طريق وكيع مختصراً. ثلاثتهم عن موسى بن عبيدة به.

والحديث في إسناده موسى بن عبيدة، ومحمد بن ثابت.

أما موسى بن عبيدة فقال أحمد: لا تحل الرواية عندي عنه، وقال ابن معين: لا يُحتج بحديثه، وقال مرةً: ضعيف إلا أنه يُكتب من أحاديثه الرقاق، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وليس بحجة، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما محمد بن ثابت؛ فقال ابن المديني: محمد بن ثابت عن أبي حكيم، لا نعلم أحداً روى عنه غير موسى بن عبيدة، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أنس ﷺ عند الحاكم (٥١٠/١)، والطبراني في الأوسط (١٧٤٨)

مرفوعاً: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلِّمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به». صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٢ - وحديث ابن عمر ﷺ عند أبي داود (الأدب/ ما يقول عند النوم، ٥٠٥٨)، والنسائي في الكبرى (٧٦٩٤)، وابن حبان (٥٥٣٨) مطولاً، وفيه: «الحمد لله على كل حال، وأعوذ بك من النار».

٣ - وحديث أنس ﷺ عند الديلمي كما في الكنز (٥٠٩٩) نحو حديث أبي هريرة ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» هي الأولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن عبيدة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الستون وخمس مائة

(الدعوات/ باب بدون ترجمة، رقم ١٢٩)

٣٦٠٤/ ... - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

لم يوجد هذا الحديث إلا في الهندية والتحفة، واتفقتا على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٥٠١٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٥٠) من طريق حماد. والبزار كما في الكشف (٣١٩٣)، والحاكم (٥٢٣/١) من طريق عبد الرحمن ابن محمد المحاربي. كلاهما عن محمد بن عمرو به. صححه الحاكم على شرط مسلم،

ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٨٢) من طريق إبراهيم بن هيثم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مطولاً مثله. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٨): فيه إبراهيم بن هيثم، وهو متروك.

والحديث في إسناده جابر بن نوح، ومحمد بن عمرو بن علقمة.

أما جابر بن نوح؛ فقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو داود: ما أنكر حديثه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. قلنا: وقد توبع هنا.

وأما محمد بن عمرو بن علقمة؛ فقال ابن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة: عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. قال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ: صدوق، له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث علي ﷺ عند الحاكم (١/٥٢٧)، والطبراني في الأوسط (٧٨٨٤) مرفوعاً: «اللهم متِّعني بسمعي وبصري؛ حتى تجعلهما الوارث مني، وعافِني في ديني، وجسدي، وانصرني ممن ظلمني؛ حتى تريني فيه ثأري». صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ - وحديث عبد الله بن الشخير ﷺ عند البزار كما في الكشف (٣١٩٥) مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٨): فيه الحسن بن الحكم بن طهمان، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣ - وحديث أنس ﷺ عند الحاكم (٤/٤١٤) نحوه.

٤ - وحديث جابر بن عبد الله ﷺ عند البزار كما في الكشف (٣١٩٤) مثله. قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٨): فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا

الإسناد، تفرد به محمد بن عمرو بن علقمة، والحديث مروي عن أبي هريرة، وغيره من الصحابة بغير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب في فضل النبي ﷺ)

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي، وَلاَ فَخْرَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٣١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الدارمي (المقدمة/ رقم ٤٨) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن ليث بن أبي سليم به.

وأخرجه أبو يعلى في معجم شيوخه (١٦٠) من طريق حبان بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن زحر، عن الربيع بن أنس به. لذلك قال الحافظ في النكت الظراف: سقط بين ليث والربيع رجلٌ، فذكر حديث أبي يعلى هذا، والساقط هو عبيد الله بن زحر، ثم قال الحافظ: وكذا قال محمد بن فضيل عن ليث.

والحديث في إسناده الحسين بن يزيد الكوفي، وليث بن أبي سليم، والربيع بن أنس.

أما الحسين بن يزيد؛ فقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التهذيب: روى له مسلم خارج الصحيح، وقال في التقريب: لين.

وأما ليث؛ فقال أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف؛ إلا أنه يُكتَب حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة،

١٠٥١

والثوري، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فتُرك.

وأما الربيع بن أنس؛ فقال أبو حاتم والعجلي: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: كان يتشيع فيفرط، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام، ورُمي بالتشيع.

قلنا: وإن كان المحفوظ - كما قال الحافظ - سقوط عبيد الله بن زحر؛ فزد في الإسناد رابعاً متكلماً فيه، قال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: يقع في حديثه ما لا يُتابَع عليه، ونقل المصنف (الاستيذان/ المصافحة) عن البخاري توثيقه، ونقل الحافظ عن تأريخ البخاري: مقارب الحديث. وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند المصنف (٣٦١٥)، وابن ماجه (الزهد/ ذكر الشفاعة، ٤٣٠٨)، وأحمد (٢/٣) مرفوعاً، ولفظ الترمذي: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة؛ ولا فخر، وبيدي لواء الحمد؛ ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه؛ إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض؛ ولا فخر». وقال: حسن صحيح.

٢ - وحديث أنس بن مالك ﷺ عند أحمد (١٤٤/٣)، والدارمي (المقدمة/ رقم ٥٢) مطولاً، وفيه: «إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة؛ ولا فخر، وأعطى لواء الحمد؛ ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة؛ ولا فخر» الحديث.

٣ - وحديث ابن عباس ﷺ عند المصنف (٣٥١٦) مطولاً، فيه: «وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة؛ ولا فخر، وأنا أول شافع، وأول مشفع يوم القيامة؛ ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة، فيفتح الله لي، فيدخلنيها؛ ومعي فقراء المؤمنين؛ ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين؛ ولا فخر». وقال: غريب .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق من طريق الربيع بن أنس، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ليث بن أبي سليم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

١٠٥٢

الحديث الثاني والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب في فضل النبي ﷺ)

٣٦١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب صحيح»، وأما في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «حسن غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٥٥٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، بل ولم نجده عند غيره فيما تتبعنا.

والحديث في إسناده الحسين بن يزيد، ويزيد أبو خالد الدالاني، ومنهال بن عمرو.

أما الحسين بن يزيد؛ فقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التهذيب: روى له مسلم خارج الصحيح، وقال في التقريب: لين.

وأما أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن؛ فقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابَع في بعض حديثه، وقال ابن حبان في الضعفاء: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة من المدلسين.

وأما منهال بن عمرو؛ فقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، وقال الجوزجاني: سيء الحفظ، وقد جرى حديثه، وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث كعب بن مالك ﷺ عند أحمد (٤٥٦/٣)، والبخاري في التأريخ (٣٠٩/٥)، والحاكم (٣٦٣/٢)، وابن حبان (٦٤٤٦) مرفوعاً: «يُبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تَلّ، فيكسوني ربي حلة خضراء، فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود». واللفظ لابن حبان. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ -وحديث ابن مسعود ﷺ عند أحمد (٣٩٨/١)، والدارمي (٢٨٠٠)، والحاكم (٣٦٤/٢) مرفوعاً مطولاً، ومختصراً، ولفظ الدارمي: قيل له: ما المقام المحمود؟ قال: «ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه يئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به، وهوكسعة ما بين السماء والأرض، ويجاء بكم حُفاةً عُراة غُرلاً، فيكون أول من يُكسى إبراهيم، يقول الله تعالى: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة، ثم أكسى على إثره، ثم أقوم عن يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون». صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: لا والله! فعثمان ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦١/١٠): فيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» دون التصحيح أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن يزيد شيخ الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب في فضل النبي ﷺ، ٢٢)

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ، وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، يُدْفَنُ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ.

١٠٥٤

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، هَكَذَا قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَالْمَعْرُوفُ: الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٣٣٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير كما في «جامع المسانيد والسنن لابن كثير، رقم ٥٦٦٩» من طريق عبد الله بن نافع، عن عثمان بن الضحاك به بلفظ: «يُدفن عيسى بن مريم مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فيكون قبره رابعاً».

والحديث في إسناده: أبو مودود المدني، وعثمان بن الضحاك، ومحمد بن يوسف.

أما أبو مودود؛ فقال أحمد، وابن معين: ثقة، وقال البرقي: وممن يُضعف في روايته ويُكتب حديثه أبو مودود المدني، وقال ابن المديني وابن نمير: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما عثمان بن الضحاك، وهو الضحاك بن عثمان كما قال الترمذي والبخاري؛ قال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التهذيب: فرَّق البخاري وأبو حاتم بين عثمان بن الضحاك غير منسوب، روى عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، وعنه أبو مودود، وبين عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي، ولم يذكر ابن حبان إلا الذي لم يُنسب، وأما الحزامي؛ فهو الذي ذكره الآجرّي عن أبي داود، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما محمد بن يوسف؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التهذيب: ذكر له البخاري حديثاً واحداً، وقال: هذا لا يصح عندي، ولا يُتابَع عليه، وقال في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يَشهد له حديث عبد الله عمرو بن العاص ﷺ عند البخاري (البيوع/ كراهية الصخب في الأسواق،

٢١٢٥) من طريق عطاء بن يسار قال: لقيت عبدالله بن عمرو ﷺ، قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾، وحرزاً للأميين. الحديث.

وحديث عبد الله بن عمرو أيضاً نقله الذهبي في الميزان (ترجمة عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الإفريقي)، فقال: وأخرج ابن أبي الدنيا في بعض تواليفه عن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا: «ينزل عيسى بن مريم ﷺ، فيتزوج، ويولَد له، ويمكث خمساً وأربعين سنة، ثم يموت، فيُدفَن معي في قبري، فأقوم أنا وهو من قبر واحدٍ بين أبي بكر وعمر». وعده الذهبي من مناكير ابن أنعم الإفريقي.

كما يؤيده حديث عائشة، ومرسل سعيد بن المسيب، فقال الحافظ في الفتح (٦٦/٧): ورُوي عنها في حديثٍ لا يثبت أنها استأذنت النبي ﷺ إن عاشت بعده أن تدفن إلى جانبه، فقال لها: «وأنى لكِ بذلكِ؛ وليس في ذلك الموضع إلا قبري، وقبر أبي بكر، وعمر، وعيسى بن مريم». وفي أخبار المدينة من وجه ضعيف عن سعيد بن المسيب قال: إن قبور الثلاثة في صفة بيت عائشة، وهناك موضع قبر يُدفَن فيه عيسى ﷺ. انتهى.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن عبد الله بن سلام ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان الضحاك، أو الضحاك بن عثمان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والخمسون وخمس مائة

(المناقب/ باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ)

٣٦١٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ

١٠٥٦ عَفَّانَ ﷺ قُبَاثَ بْنَ أَشْيَمَ أَخَا بَنِي يَعْمَرَ بْنِ لَيْثٍ: أَ أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللهِ ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلاَدِ، وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي عَلَى الْمَوْضِعِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ خَذْقَ الطَّيْرِ أَخْضَرَ مُحِيلاً.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٠٦٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢١٥/٤) عن يعقوب بن سفيان، عن أبيه. ، والبخاري في التأريخ الكبير (١٤٥/٧)، والبيهقي في الدلائل (٨٦/١) من طريق جرير بن حازم. والحاكم (٦٠٣/٢) من طريق يونس بن بكير، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٨٧٢) من طريق زياد بن عبد الله البكائي. أربعتهم عن محمد بن إسحاق به. والروايات مطولة ومختصرة.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٠/١) من طريق حكيم بن محمد بن قيس، عن أبيه، عن قيس به مختصراً.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق، والمطلب بن عبد الله.

أما محمد بن إسحاق؛ فقال الذهبي في الميزان: وثقه غير واحد، ووَهَّاه آخرون، وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنْب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة، قال أحمد بن حنْبَل: هو حسن الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يُدلس، ورُمي بالتشيع، والقدر.

وأما المطلب بن عبد الله؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده، وإن كان هناك متابع ذُكر في التخريج، أما الشواهد، منها:

١ – حديث ابن عباس ﷺ عند الحاكم (٦٠٣/٢)، والبيهقي في الدلائل (٧٥/١) بلفظ: وُلد النبي ﷺ عام الفيل. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ – وحديث محمد بن جبير بن مطعم مرسلاً عند البيهقي في الدلائل (٧٨/١) بلفظ: وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل.

٣ – وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧٨/١)، وابن عساكر في التأريخ (١٥٤/٥٢) من طريق أبي الحويرث، قال: سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم: يا قباث! أنت أكبر، أم رسول الله ﷺ؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر، وأنا أسن منه، وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل. الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه، عن جده إلا برواية محمد بن إسحاق، تفرد به، مع أن الحديث مروي نحوه من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس الستون وخمس مائة

(المناقب/ باب ما جاء في بدء النبوة)

٣٦٢٠ – حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ؛ هَبَطُوا، فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ، فَلاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يَلْتَفِتُ، قَالَ: فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ؛ حَتَّى جَاءَ، فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عِلْمُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ، وَلاَ حَجَرٌ إِلاَّ خَرَّ سَاجِدًا،

وَلاَ يَسْجُدَانِ إِلاَّ لِنَبِيٍّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ، وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ؛ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ؛ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ؛ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ؛ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ؛ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لاَ يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ، فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ، فَيَقْتُلُونَهُ، فَالْتَفَتَ؛ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلاَّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ، وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا، فَقَالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّمَا اخْتِرْنَا خِيَرَةً لِطَرِيقِكَ هَذَا، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَبَايَعُوهُ، وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ؛ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِلاَلاً، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٩٤١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٦١٥/٢)، والبيهقي في الدلائل (٢٤/٢) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب. والبيهقي أيضاً (٢٤/٢) من طريق أحمد ابن عثمان بن يحيى. والبزار (٣٠٩٦) عن الفضل بن سهل. ثلاثتهم عن العباس بن محمد، عن عبد الرحمن بن غزوان به. صححه الحاكم، وقال الذهبي: أظنه موضوعاً، فبعضه باطل.اهـ وقال في الميزان (ترجمة عبد الرحمن بن غزوان): ومما يدل على أنه باطل قوله: ورده أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالاً، وبلال لم يكن خلق بعد، وأبو بكر كان صبياً.اهـ. قال ابن قيم في زاد المعاد: وذكر البزار في مسنده هذا الحديث ولم يقل: وأرسل

معه عمه بلالاً ولكن قال: رجلاً. اهـ.

والحديث رجاله ثقات إلا ما تُكُلم في عبد الرحمن بن غزوان، قراد أبي نوح، وثقه الجمهور، وقال الخليلي: قديم روى عنه الأئمة ينفرد بحديث عن الليث لا يُتابَع عليه، وقال الدارقطني، ثقة، وله أفراد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: ثقة له أفراد.

وفي يونس بن أبي إسحاق، قال يحيى القطان: كانت فيه غفلة شديدة، وكانت فيه سخنة، وقال أحمد: في حديثه زيادة على حديث الناس، وقال ابن مهدي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً؛ إلا أنه لا يُحتج بحديثه، وقال ابن معين: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم قليلاً.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد لمعظمه من حديث محمد بن إسحاق مرسلاً في الدلائل (٢/٢٦) مطولاً، وفيه أن أبا طالب هو الذي رجع بالنبي ﷺ إلى مكة، دون أن يردّه مع أحد؛ بلال، ولا غيره. لذلك قال البيهقي بعد ما نقل عن العباس الدُّوري قوله: «ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قراد، وسمع هذا أحمد، ويحيى بن معين من قُراد»: قلت (البيهقي): وإنما أراد به بإسناده هذا موصولاً، فأما القصة؛ فهي عند أهل المغازي مشهورة، ثم ساق القصة من طريق محمد بن إسحاق مرسلاً.

وقد ذكر القصة بألفاظ متقاربة ابن الأثير الجزري في جامع الأصول نقلاً عن رزين من مسند علي بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه أبي طالب قال: خرجنا إلى الشام القصة بطولها، ولم نجدها في شيء من كتب الحديث الأصلية، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (ترجمة بحيرا الراهب): قد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجها الترمذي وغيره، ولم يُسمَّ فيها الراهب، وزاد فيها لفظةً منكرةً، وهي قوله: «وأتبعه أبو بكر بلالاً، وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذٍ لم يكن متأهلاً، ولا اشترى يومئذٍ بلالاً، إلا أن يُحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة من حديث آخر، أُدرجتْ في هذا الحديث، وفي الجملة: هي وهم من أحد رواته. قلنا: فرَدُّ الحافظِ الذهبي أصلَ القصة بنكارة هذا الجزء الأخير فقط غير متجه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى موصولاً مسنداً إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن ابن غزوان، والقصة مشهورة عند أهل المغازي كما قال البيهقي، نعم الجزء الأخير من القصة لا يُروى إلا بهذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن. والله أعلم.

الحديث السادس والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب ما جاء في آيات نبوة النبي ﷺ، وما قد خصه الله به)

٣٦٢٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالاَ: أَنْبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بِمَكَّةَ حَجَرًا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢١٦٥).

أخرجه أبو يعلى (٧٤٦٩)، وأحمد (١٠٥/٥)، والطبراني في الكبير (٢/ رقم ٢٠٢٨)، والبيهقي في الدلائل (١٥٣/٢) من طريق أبي داود الطيالسي. والطيالسي (٧٨١) عن سليمان الضبي به.

وأخرجه مسلم (الفضائل/ فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه، ٢٢٧٧)، وابن أبي شيبة، ٣١٩٦)، وأحمد (٨٩/٥)، والدارمي (المقدمة، رقم ٢٠)، وابن حبان (٦٤٤٨) من طريق إبراهيم بن طهمان. والطبراني في الكبير (٢/ رقم ١٩٦١) من طريق شريك النخعي. وأيضاً (١٩٠٧/٢)، وفي الأوسط (٢٠١٢)، وأبو نعيم في الدلائل (٣٠). ثلاثتهم (إبراهيم، وشريك، وشعبة) عن سماك بن حرب به. ولفظ إبراهيم طهمان: «قبل أن أُبعث» بدل: «ليالي بُعثتُ».

والحديث رجاله ثقات إلا سليمان بن معاذ، وسماك بن حرب.

أما سليمان بن معاذ؛ فقال أحمد: لا أرى به بأساً، لكنه كان يفرط في التشيع، وقال

ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: سيء الحفظ يتشيع. قلنا: وقد توبع هنا.

وأما سماك بن حرب؛ فوثقه ابن معين، وضعفه شعبة، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، وقال يعقوب: في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، قال الحافظ فيه: صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، و قد تغير بأخَرة، فكان ربما تلقَّن.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه لما توبع سليمان بن معاذ، ولما يشهد له:

١ - حديث علي ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٦٢٦)، والدارمي (٢١)، والبيهقي في الدلائل (١٥٣/٢) قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل، ولا شجر؛ إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

٢ -وحديث عائشة رضي الله عنها عند البزار كما في الكشف (٢٣٧٣) قالت: قال رسول الله ﷺ: «لما أوحي إليَّ أو نبِّئتُ أو كلمة نحوها؛ جعلتُ لا أمر بحجر ولا شجر؛ إلا قال: السلام عليك يا رسول الله». قال الهيثمي في المجمع (٢٦٠/٨): رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣ -وحديث برة بنت أبي تجراة عند ابن سعد في الطبقات (١٥٧/١) قالت: إن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوة؛ كان إذا خرج لحاجته؛ أبعد؛ حتى لا يرى بيتاً، ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر، ولا شجرة؛ إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله! فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه، فلا يرى أحدًا.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر بن سمرة ﷺ إلا برواية سماك بن حرب عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب ما جاء في آيات نبوة النبي ﷺ، وما قد خصه الله به)

٣٦٢٦ – حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ، وَلاَ شَجَرٌ إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، وَقَالُوا: عَنْ عَبَّادٍ أَبِي يَزِيدَ، مِنْهُمْ فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن غريب»، وأما في نسختي إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ«غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠١٥٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٦٢٠/٢)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١٥٣/٢) عن عباد بن يعقوب به.

والحديث في إسناده:

١ – عباد بن يعقوب الكوفي، قال أبو حاتم: شيخ ثقة، وقال ابن عدي: فيه غلو في التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل والمثالب، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان، فقال: يستحق الترك.

٢ – والوليد بن أبي ثور، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كذاب، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، يهم كثيراً، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

٣ – والسُدِّي إسماعيل بن عبد الرحمن؛ فقال الذهبي في الكاشف: حسن الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: ثقة، وقال مرةً: مقارب الحديث، صالح. قال أبو يعلى الخليلي في

الإرشاد: أمثل التفاسير تفسير السدي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يَهِم، ورُمي بالتشيع.

٤ - وعباد بن أبي يزيد، قال الحافظ في التهذيب: روى له الترمذي حديثاً واحداً، واستغربه، وقال في التقريب: مجهول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده الكثيرة سبق ذكرها في الحديث (٣٦٢٤) السابقة دراسته آنفاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي بن أبي طالب ﵁ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عباد بن يعقوب شيخ الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب بدون ترجمة، رقم ٦)

٣٦٢٩ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ ابْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ ﵁ قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي، وَدَعَا لِي، قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً؛ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلاَّ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٦٩٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٦٨٤٧)، وأحمد (٣٤١/٥)، وابن حبان (٧١٢٧) من طريق الضحاك بن مخلد. وأحمد (٧٧/٥) عن حرمي بن عمارة. كلاهما عن عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر. وابن حبان (٧١٢٨) من طريق أبي نهيك. و(٧١٢٦) من طريق انس بن سيرين. ثلاثتهم (علباء، أبو نهيك، وأنس بن سيرين) عن أبي زيد بن أخطب ﵁ به.

والحديث رجاله ثقات، لا نجزم بالعلة التي تسببت لحطه من درجة الصحيح؛ إلا

يكون ذلك من أجل علباء بن أحمر، قال أحمد: لا بأس به، لا أعلم إلا خيراً، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق. روى له مسلم حديثاً واحداً، وروى له المصنف هذا الحديث وحديثاً آخر في الحج (٩٠٥) تفرد به علباء، وقال الترمذي فيه أيضاً: «حسن غريب»؛ إلا أن في إسناده هناك الحسين بن واقد، وعكرمة مولى ابن عباس، وفيهما كلام يسير، فجعلنا علة عدم التصحيح الكلام فيهما دون علباء هذا، ولكن لما رأيناه هنا يحكم بمثل ما حكم هناك؛ وليس في الإسناد أحد مثل الحسين وعكرمة؛ سوى علباء هذا؛ فبان لنا أن العلة هو هذا، - والله أعلم - فلعل المصنف راعى فيه عدم شهرته، وقلة حديثه، فتجانب عن تصحيح حديثه، ثم حسن له حسب قاعدته نظراً إلى العاضد، وهو متابعة أبي نهيك، وأنس بن سيرين له كما سبق في التخريج.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث لا يُروى من طريق علباء بن أحمر، عن أبي زيد ﷺ إلا برواية عزرة بن ثابت عنه، وإن كان الحديث مروياً عن أبي زيد من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والستون وخمس مائة

(المناقب/ باب بدون ترجمة (ما جاء في صفة النبي ﷺ) رقم ٨)

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ مِنْ قَصْرِ الأَحْنَفِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلاَ بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَلاَ بِالْمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ،

أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ، ذُو مَسْرُبَةٍ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى؛ تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ؛ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «ليس إسناده بمتصل» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٠٢٤)، وأما في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «حسن غريب إلخ».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه المصنف في الشمائل (رقم ٧) بنفس الإسناد، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٦٨/١) من طريق عبد الله بن مسلمة، وسعيد بن منصور، عن عيسى بن يونس به.

وأخرجه المصنف في نفس الباب (٣٦٣٧)، وأحمد (٩٦/١)، والطيالسي (١٧١) من طريق عثمان بن عبد الله بن هرمز. وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زائده على المسند (١١٦/١) من طريق صالح بن سعيد. كلاهما عن نافع بن جبير، عن علي ﷺ نحوه. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٩) عن ابن أبي شيبة. وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١١٦/١) عن علي بن حكيم، وابن أبي شيبة، وإسماعيل ابن بنت السدي. ثلاثتهم عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع، عن علي ﷺ نحوه.

وأخرجه أحمد (١٣٤/١) عن أسود بن عامر، والبزار (٤٧٤) من طريق يزيد بن هارون. كلاهما عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن علي ﷺ نحوه، فأدخلا بين نافع وعلي جبيراً.

وأخرجه أحمد (٨٩/١)، والبزار (٦٤٥، ٦٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد

(١٣١٥)، وأبو يعلى (٣٧٠) من طريق محمد بن الحنفية عن علي ﷺ نحوه. والروايات مطولة، ومختصرة.

والحديث في إسناده أبو جعفر محمد بن الحسين؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول. ولكنه توبع بغير واحد.

وعمر بن عبد الله مولى غفرة، ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ليس يكاد يسند، وقال ابن حبان: وكان يقلب الأخبار، لا يُحتج به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع الذي أشار إليه المصنف؛ فإن إبراهيم بن محمد لم يسمع من علي ﷺ.

لذلك كله نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي للمتابعات، ولما للحديث من شواهد، منها:

١ – حديث أنس ﷺ عند البخاري (اللباس/ باب الجعد،...)، ومسلم (الفضائل/ باب قدر عمره ﷺ، ٢٣٤٧)، والترمذي (اللباس/ ما جاء في الجمة، ١٧٥٤) مختصراً نحوه.

٢ – وحديث البراء بن عازب ﷺ عند مسلم (الفضائل/ صفة النبي ﷺ،٢٣٣٧) مختصراً نحوه.

٣ – وحديث هند بن أبي هالة عند المصنف في الشمائل (٣٣٥)، والطبراني في الكبير (٢٢١٥٤)، والحاكم (٣/٦٤٠)، والبيهقي في الدلائل (١/٢٨٥) مطولاً نحوه. وقال في المجمع (٨/٢٧٨): فيه من لم يُسم.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث من طريق إبراهيم بن محمد، عن علي ﷺ لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن يونس؛ وإن كان قد رُوي نحوه عن علي ﷺ وكذا عن غيره من الصحابة بأسانيد غير هذا، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

والنسخ التي فيها زيادة «حسن غريب» أولى بالصواب.

١٠٦٧

الحديث السبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب بدون ترجمة رقم)

٣٦٤١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ﷺ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٢٣٤)، وأما في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ ف «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٩٠/٤) عن الحسن بن موسى، وموسى بن داود، وحجاج بن محمد، وأبي زكريا بن يحيى. والبيهقي في الشعب (٨٠٤٧) من طريق النضر بن عبد الجبار، وعبد الله بن المبارك. كلهم عن ابن لهيعة به.

وأخرجه المصنف في نفس الباب (٣٦٤٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالله بن الحارث بلفظ: ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً.

والحديث في إسناده عبد الله بن لهيعة، وعبيد الله بن المغيرة.

أما ابن لهيعة؛ فهو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب أعدل من غيرهما، قلنا: ورواية قتيبة أيضاً عنه صحيحة، فإنه مات قبل اختلاطه.

وأما عبيد الله بن المغيرة؛ فقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة ولما يشهد له

١ - حديث جابر بن سمرة ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٦٤٥)، وأحمد (٩٧/٥) مطولاً، وفيه: وكان لا يضحك إلا تبسماً. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٢ - وحديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري (التفسير/ سورة الأحقاف،

٤٨٢٧)، ومسلم (الاستسقاء/ التعوذ عند رؤية الريح والغيم، ٨٩٩) مطولاً، وفيه: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم. الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث ﷺ إلا برواية ابن لهيعة عنه، فالحديث غريب إسناداً لا متناً.

الحديث السبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب بدون ترجمة (في سن النبي ﷺ) رقم ١٣)

٣٦٥٢ -حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَعْنِي يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ؛ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وَفِي الْبَاب عَنْ عَائِشَةَ، وَأَنَسٍ، وَدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلاَ يَصِحُّ لِدَغْفَلٍ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ رُؤْيَةٌ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث عمرو بن دينار»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٣٠٠).

أخرجه البخاري (مناقب الأنصار/ هجرة النبي ﷺ، ٣٩٠٣) عن مطر بن الفضل. ومسلم (الفضائل/ كم أقام النبي ﷺ بمكة، والمدينة، ٢٣٥١) عن إسحاق بن إبراهيم وهارون بن عبد الله. والترمذي في الشمائل (٣٧٩) عن أحمد بن منيع. وأحمد (١/٣٧١، رقم ٣٥١٦) خمستهم عن روح بن عبادة به.

وأخرجه أحمد (١/٣٧٠) عن روح، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. فزاد عكرمةَ بعد عمرو.

وأخرجه البخاري (٣٩٠٢) عن مطر بن الفضل. وأحمد (١/٣٧١، رقم ٣٥١٧). كلاهما عن روح، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄.

وأخرجه البخاري (٣٨٥١) من طريق النضر. والترمذي (٣٦٢١) من طريق ابن أبي عدي. وأحمد (١/٢٢٨) عن يحيى. و(١/٢٤٩) عن محمد بن جعفر. و(١/٢٣٦) عن يزيد. خمستهم عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ نحوه.

وأخرجه مسلم (الفضائل، ٢٣٥١)، وأحمد (١/٣٦٣)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٣٨) من طريق أبي جمرة، عن ابن عباس ﵄.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي نراه سبباً لحط الإسناد عن درجة الصحة عند الترمذي - والله أعلم - اختلاف روح بن عبادة في روايته لهذا الحديث، فروى أكثر أصحابه _ منهم أحمد، ومطر - عنه، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس ﵄. حينما روى أحمد مرةً عنه، عن زكريا، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄. وروى أحمد أيضاً، ومطر بن الفضل، عنه، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄. وهذا يُشعر بأن روحاً شُبِّه عليه إسناد هذا الحديث.

فأنزل الترمذي أولاً إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئ الحديث عن ابن عباس ﵄ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

١ - حديث عائشة رضي الله عنها عند المصنف في نفس الباب (٣٦٥٤)، وأبي يعلى (٤٦٧٤)، وعبد الرزاق (٦٧٩١): أن النبي ﷺ مات؛ وهو ابن ثلاث وستين.

٢ - وحديث أنس ﵁ عند مسلم (٢٣٤٨): قُبض النبي ﷺ؛ وهو ابن ثلاث وستين. الحديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس ﵄ إلا بهذا الإسناد، تفرد به روح بن عبادة على اختلاف عليه؛ وإن كان قد روي عن ابن عباس ﵄ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ)

٣٦٥٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَطَبَ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ، وَيَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ؟ إِذْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً صَالِحًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ، وَذَاتِ يَدِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً؛ لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وَلَكِنْ وُدٌّ، وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، «وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ».

وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَمَنَّ إِلَيْنَا» يَعْنِي: أَمَنَّ عَلَيْنَا .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية، والتحفة: «غريب» فحسب، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢١٧٦)، وأما في نسختي إبراهيم عطوه والعارضة؛ «فحسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابة (١٨٢/٤)، والمزي في تهذيب الكمال (ترجمة أبي المعلى) كلاهما من طريق عبدالملك بن أبي الشوارب به.

وأخرجه أحمد (٤٧٨/٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٨٢٥) من طريق أبي

الوليد هشام، عن أبي عوانة به.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (١٠٠٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمير به مختصراً مثله.

والحديث في إسناده: ١ - عبد الملك بن عمير، وهو - وإن وثقه ابن نمير وغيره - لكن تكلم فيه غير واحد من النقاد، قال أحمد: مضطرب الحديث مع قلة روايته، وقال ابن معين: مخلط، وقال العجلي: تغير حفظه قبل موته، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، فصحيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلَّس، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة من المدلسين. قلنا: ولم نجد تصريحاً بالسماع.

٢ - وابن أبي المعلى، قال الحافظ في التقريب: ابن أبي المعلى الأنصاري، عن أبيه، لم يُسم، ولا يُعرَف.

بالإضافة إلى ما اختلف فيه على أبي عوانة كما أشار إلى ذلك المصنف في العلل (٩٣١/٢) فقال: سألت محمداً عنه، فقال: يضطربون في هذا الحديث، يُروى عن أبي عوانة خلاف هذا. اهـ. فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشوهده:

١ - حديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند البخاري (الصلاة/ باب الخوخة والممر في المسجد، ٤٦٦)، ومسلم (فضائل الصحابة/ فضائل أبي بكر ﷺ، ٢٣٨١) مطولاً مثله.

٢ - وحديث ابن عباس ﷺ عند البخاري (٤٦٧)، وأحمد (٢٧٩/١) مطولاً، فيه بعض هذا الحديث من قوله: «إنه ليس من الناس أحد أمنُّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً؛ لاتخذت أبا بكر خليلاً؛ ولكن خلة الإسلام أفضل».

٣ - وحديث أبي هريرة ﷺ الآتية دراسته بعد.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي المعلى بن لوذان ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الملك بن عمير، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ)

٣٦٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ الْقَوَارِيرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلاَّ وَقَدْ كَافَيْنَاهُ؛ مَا خَلاَ أَبَا بَكْرٍ؛ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً؛ لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، أَلاَ وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٨٤٩).

أخرجه ابن ماجه (الفضائل/ فضل أبي بكر ﷺ، ٩٤)، وأحمد (٢/٢٥٤)، وابن حبان (٦٨١٩) من طريق أبي معاوية. والنسائي في الكبرى (المناقب/ ٨١١٠) من طريق أبي عوانة. وأحمد (٢/٣٣٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري. ثلاثتهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ نحوه. وليس فيه: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر».

والحديث في إسناده محبوب بن محرز القواريري، وداود بن يزيد الأودي، ويزيد بن عبد الرحمن.

أما محبوب؛ فقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، قيل: له يُحتج به؟ قال: يُحتج بحديث شعبة وسفيان، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

وأما داود بن يزيد الأودي؛ فقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن المديني: أنا لا أروي عنه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما يزيد بن عبد الرحمن الأودي؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة،

وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئ بعضه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد لكل الحديث من الأحاديث التي سبق ذكرها في الحديث السابقة دراسته آنفاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق يزيد بن عبد الرحمن الأودي، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن الكوفي، قال الترمذي في العلل (٩٣٢/٢): سألت محمداً عن هذا الحديث، فلم يعرفه. فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ)

٣٦٦٤ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣١٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٨٧٣)، وفي الصغير (١٧٣/٢) من طريق محمد بن أحمد بن عنبسة. والضياء في المختارة (٩٦/٧، رقم ٢٥٠٩) من طريق فهد ين سليمان الدالاني. كلاهما عن محمد بن كثير به.

وأخرجه الضياء أيضاً (٢٤٤/٦، رقم ٢٢٦٠) من طريق عبد الرحمن بن عمر، عن عبد الله بن يزيد العبدي، عن أنس ﷺ. قال الضياء: في إسناده من لم أعرفه.

والحديث في إسناده الحسن بن الصباح، قال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام،

قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال أبوحاتم: صدوق، له جلالة عجيبة ببغداد، قال النسائي: ليس بالقوي، و قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً.

ومحمد بن كثير الثقفي، المصيصي، قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وفي حديثه بعض الإنكار، وقال البخاري: لين جداً، وضعفه أحمد، وقال ابن معين: صدوق، وفي رواية: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لشواهده الكثيرة، منها:

١ – حديث علي ﷺ عند المصنف (٣٦٦٥) مثله. وقال: غريب.

٢ – وحديث أبي جحيفة ﷺ عند ابن ماجه (المقدمة/ فضائل أصحاب النبي ﷺ، ١٠٠)، وابن حبان (٦٨٦٤) مثله.

٣ – وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٣٥٩/٤) مثله، وعزاه الهيثمي في المجمع (٥٣/٩) إلى البزار أيضاً، وقال: وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

٤ – وحديث جابر بن عبدالله ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٣٤٠/٨) مثله، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق قتادة، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن كثير المصيصي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب بدون ترجمة، رقم ١٧)

٣٦٨٠ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ لَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ؛ فَجِبْرِيلُ

وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ؛ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو الْجَحَّافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ؛ وَكَانَ مَرْضِيًّا، وَتَلِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ يُكْنَى أَبَا إِدْرِيسَ، وَهُوَ شِيعِيٌّ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤١٩٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٢/٢٦٤)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٤٧/ ٧٨) من طريق سوَّار بن مصعب، عن عطية به. ولم يعدّه الحاكم على شرط كتابه؛ وإن كان قد أخرجه، إنما اخرجه عاضداً لغيره.

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ نحوه. وصححه، ووافقه الذهبي.

والحديث في إسناده: ١ - تليد بن سليمان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرةً: كذاب، يشتم عثمان ﷺ، وقال أبو داود: رافضي خبيث، رجل سوء، يشتم أبا بكر وعمر، وقال الحاكم: منكر الحديث، روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة، وقال الحافظ في التقريب: رافضي ضعيف.

٢ -وأبو الجحاف داود بن أبي عوف الكوفي، قال ابن عيينة: كان من الشيعة، و قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: من غالية الشيعة، وعامة حديثه في أهل البيت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، شيعي، ربما أخطأ.

٣ - وعطية بن سعد العوفي، ضعفه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم وغيره، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث ابن عباس ﷺ عند البزار كما في الكشف (٢٤٩١) من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن ليث، عن مجاهد، عنه مثله. قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عباس ﷺ إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن لين الحديث، وروى عنه جماعة لأنه كان من أهل السنة. قال الهيثمي في المجمع (٩/٥١) فيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب. قلنا: وقال ابن عدي في الكامل: مع ضعفه يكتب حديثه. لذلك قال المحدث حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على الكشف بعد نقله قول الهيثمي: قارن بينه وبين كلام البزار. اهـ.

٢ - وحديث أم سلمة رضي الله عنها عند الطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٧١٥) مرفوعاً: «إن في السماء ملَكين أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، وكل مصيب؛ جبريل ﷺ، وميكائيل ﷺ، ونبيانِ أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، وكل مصيب، وذكر إبراهيمَ ونوحاً، وليِ صاحبان، أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، وكل مصيب، وذكر أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما. قال الهيثمي في المجمع (٩/٥١): رجاله ثقات.

وهناك أحاديث عدة بلفظ حديثنا هذا عن غير واحد من الصحابة كأبي أروى الدوسي، والبراء، وابن مسعود، وأبي ذر، وأنس ﷺ (انظر: المجمع ٩/٥١ - ٥٢، وتأريخ دمشق ٤٧/٧٨)، وكلها لا تخلوا عن ضعيف شديد الضعف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي الجحّاف، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد الأشج، وإن كان الحديث مروياً عن أبي سعيد ﷺ بسند صحيح غير هذا الوجه، كما رُوي عن النبي ﷺ بأسانيد غير هذا، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ)

٣٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ

عَبْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»، وقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ، فَقَالُوا فِيهِ، وقَالَ فِيهِ عُمَرُ، أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ – شَكَّ خَارِجَةُ – إِلاَّ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِمَا قَالَ عُمَرُ ﷺ.

وَفِي الْبَاب عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَخَارِجَةُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن صحيح غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٧٦٥٦)، وأما في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ«حسن غريب» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٩٥/٢)، وابن حبان (٦٨٥٦) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥٣/٢)، وابن سعد (٣٣٥/٣) من طريق نافع بن أبي نعيم. والطبراني في الأوسط (٣٣٣٠) من طريق مالك. والبغوي في شرح السنة (٣٧٦٨) من طريق عبد الله بن عمر. ثلاثتهم عن نافع مولى ابن عمر. والطبراني في الأوسط (٢٤٧) من طريق أبي عبلة. وأيضاً (١٨٩) من طريق الضحاك بن عثمان مختصراً. ثلاثتهم (نافع، وأبو عبلة، والضحاك) عن ابن عمر ﷺ القدر المرفوع فحسب.

والحديث رجاله ثقات ما عدا خارجة بن عبد الله، قال أحمد: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ، حديثه صالح، وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته عندي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عمر ﷺ من غير وجه، ولما يشهد له:

١ – حديث أبي ذر ﷺ مرفوعاً عند أبي داود (الخراج/ في تدوين العطاء، ٢٩٦٢)، وابن ماجه (إقامة السنة/ فضل عمر، ١٠٨)، والحاكم (٨٧/٣) مطولاً، وفيه

القدر المرفوع مثله. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ - وحديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً عند أحمد (٤٠١/٢)، وابن أبي شيبة (٣١٩٧٧)، والبزار كما في الكشف (٢٥٠١) مرفوعاً مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٦٦/٩): رجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم، وهو ثقة.

ولما كان الكلام في خارجة بن عبد الله يسيراً، وانجبر الخلل بطرقه وشواهده؛ اتجه وصفه بالصحة أيضاً، فتحسين أبي عيسى وتصحيحه معاً لهذا الحديث متجه، وهو الأولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد أبو عامر العقدي، وقول ابن عمر: «ما نزل بالناس أمر إلخ» لا يُروى إلا بهذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، وببعض المتن.

الحديث السادس والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ)

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: مَا أَظُنُّ رَجُلاً يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُما يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ. قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٩٣٠٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤٣/٤) من طريق محمد بن المثنى به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن داود التمار، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، في حديثه مناكير، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن عدي: هو ممن لا بأس به إن شاء الله، وقال محمد بن المثنى: كان ما علمتُه صاحب

سنة ، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل الإسناد إلى درجة الضعف، وحسنه الترمذي لما يعضد معناه حديث عبد الله بن المغفل ﷺ مرفوعاً عند الترمذي (المناقب/ فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، ٣٨٦٢)، وأحمد (٨٧/٤): «الله الله في أصحابي، الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم؛ فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم؛ فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم؛ فقد آذاني، ومن آذاني؛ فقد آذى الله/ ومن آذى الله؛ يوشك أن يأخذه». وقال: حسن غريب.

وحديث سويد بن غفلة عند أبي نعيم في الحلية كما في الكنز (٣٦٠٩١)، وخيثمة، واللالكائي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر، وابن منده في تأريخ أصبهان كما في الكنز (٣٦١٤٠)، ولفظ أبي نعيم: أن سويد ابن غفلة دخل على علي ﷺ في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين: إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بغير الذي هما له أهل، فنهض إلى المنبر، فقال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة! لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما، ولا يخالفها إلا شقي مارق، فحبهما قربة، وبغضهما مروق، الحديث.

وحديث جابر الجعفي عند ابن سعد في الطبقات (٣٢١/٥) قال: قلت لمحمد بن عليٍّ: أكان منكم أهل البيت أحدٌ يزعم أن ذنبا من الذنوب شركٌ؟ قال: لا، قال: قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يقر بالرجعة؟ قال: لا، قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا، فأحبَّهما وتوالَهما، واستغفر لهما.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه ، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن ابن سيرين رحمه الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد ابن المثنى؛ ومعناه مؤيد بغير واحد من الآثار المرفوعة والموقوفة، فالأثر غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث السابع والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب منا قب عمر بن الخطاب ﷺ)

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ

١٠٨٠ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ؛ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٩٦٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٥٤/٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٨٢٢)، والحاكم (٨٥/٣) بأسانيدهم عن المقرئ. وأبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (٦٩٤) من طريق وهب بن راشد. كلاهما عن حيوة بن شريح، عن بكرو بن عمرو. والقطيعي أيضاً (٤٩٨) من طريق يحيى بن كثير الناجي، عن ابن لهيعة. كلاهما عن مشرح بن هاعان به.

والحديث رجاله ثقات إلا بكر بن عمرو المعافري، ومشرح بن هاعان.

أما بكر؛ فقال أحمد: يُروى له، وقال أبو حاتم: شيخ، وكانت له عبادة وفضل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق عابد.

وأما مشرح؛ فقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حبان: يخطئ، ويخالف، ويروي عن عقبة مناكير لا يُتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عصمة بن مالك ﷺ مرفوعاً عند الطبراني في الكبير (٤٧٥/١٧) مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٦٨/٩): فيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٢ - وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٦٨/٩) مرفوعاً: «لو كان الله باعثاً رسولاً بعدي؛ لبعث عمر بن الخطاب». قال الهيثمي: فيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عقبة بن عامر ﵁ إلا بهذا الإسناد، تفرد به مشرح بن هاعان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب منا قب عمر بن الخطاب ﵁)

٣٦٩٢ – حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسختي إبراهيم عطوه والعارضة «غريب» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٧٢٠٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٦٨/٣) من طريق عمير بن مُدارس، عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار. والطبراني في الكبير (١٢/ رقم ١٣١٩٠) من طريق سالم. كلاهما عن ابن عمر ﵄. صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: وعاصم بن عمر ضعفوه.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن نافع الصائغ، قال الذهبي في الكاشف: قال البخاري: في حديثه شيء، وقال ابن معين: ثقة، وفي الميزان: قال أحمد: لم يكن بذلك في الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، صحيح الكتاب، وفي حديثه لين.

وعاصم بن عمر العمري، ضعفه ابن معين، ومالك، ويحيى، والنسائي، وزاد يحيى: لا يُحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عدي: روى عنه الثقات، وقد احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحافظ في

التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عمر ﵄ من غير وجه، ولما له من شواهد.

أما قوله: «أنا أول من تنشق عنه الأرض»؛ فتقدمت شواهده في دراسة الحديث (٣٦١٠) قريباً.

وأما بقية الحديث؛ فيشهد له حديث ابن عمر ﵄ عند المصنف (المناقب، ٣٦٦٩)، وابن ماجه (المقدمة/ فضل أبي بكر، ٩٩): أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم، فدخل المسجد؛ وأبو بكر وعمر، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وهو آخذ بأيديهما، وقال: «هكذا نبعث يوم القيامة».

وحديث أبي هريرة ﵁ عند ابن عساكر في تأريخه (١٩٠/٦٢، ترجمة معاوية بن محمد بن دينويه) بلفظ: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكون أول من يُبعث، فأخرج أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع، فيُبعثون، ثم يُبعث أهل مكة، فأُحشَر بين الحرمين.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﵄ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن نافع الصائغ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والسبعون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب عثمان بن عفان ﵁)

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁، قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي: فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَيَنْثُرُهَا فِي حِجْرِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي

١٠٨٣
حِجْرِهِ، وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٦٩٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٦٣/٥) عن هارون بن معروف. والحاكم (١٠٢/٣)، والبيهقي في الدلائل (٢١٥/٥) من طريق أسد بن موسى. كلاهما عن ضمرة. وأبو نعيم في الحلية (٥٩/١) من طريق عمر بن هارون البلخي. كلاهما عن عبد الله بن شوذب به.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا ضمرة بن ربيعة، وكثير مولى عبد الرحمن بن سمرة.

أما ضمرة؛ فقال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم قليلاً.

وأما كثير؛ فذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عبد الرحمن بن خباب ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٧٠٠)، والطيالسي (١١٨٩) مطولاً بقصة تجهيزه جيش العسرة، وفيه: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ».

٢ - وحديث أنس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٢٠١٣) مختصراً نحوه. وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/٩): فيه عمرو بن صالح الرامهرمزي، وهو ضعيف.

٣ - وحديث ابن عمر ﷺ عند أبي نعيم في الحلية (٩٨/١) مختصراً نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الرحمن بن سمرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن شوذب، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

١٠٨٤

الحديث الثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب عثمان بن عفان ﷺ)

٣٧٠٥ – حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ! إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ؛ فَلاَ تَخْلَعْهُ لَهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٧٦٧٥).

أخرجه ابن ماجه (المقدمة/ فضل عثمان ﷺ، ١١٢) من طريق الفرج بن فضالة. و أحمد (٦/٨٦ – ٨٧) من طريق الوليد بن سليمان. كلاهما عن ربيعة بن يزيد الدمشقي به.

وأخرجه أحمد (٦/١٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي. وابن أبي شيبة (٢/ ٤٨)، وابن حبان (٦٨٧٦) من طريق زيد بن حباب. كلاهما عن معاوية بن صالح، عن ربيعة ابن يزيد، عن عبد الله بن أبي قيس، عن النعمان بن بشير به.

والحديث رجاله ثقات إلا معاوية بن صالح، قال يحيى بن سعيد: ما كنا نأخذ عنه، وقال العجلي، والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

بالإضافة إلى ما اختلف في إسناده على معاوية بن صالح، فروى الليث، عنه، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير. وتابعه على ذلك الفرَج بن فضالة، والوليد بن سليمان عن ربيعة، حينما روى ابن مهدي، وزيد بن حباب، عن معاوية، عن ربيعة، عن عبد الله بن أبي قيس، عن النعمان ﷺ، وقال الدارقطني في العلل: قول الوليد، ومن تابعه أصح.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له:

١ - حديث عثمان ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٧١١)، وابن ماجه (المقدمة/ فضل عثمان ﷺ، ١١٣)، والحاكم (٩٩/٣) قال عثمان ﷺ يوم الدار: إن رسول الله ﷺ قد عهد إليَّ عهداً، فأنا صابر عليه». وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٢ -وحديث حفصة رضي الله عنها عند أبي يعلى (٧٠٤٥) مطولاً، وفيه: فقال رسول الله ﷺ لعثمان: «إنك مقتول مستشهَد، فاصبر، صبَّرك الله، ولا تخلعنَّ قميصاً قمَّصك الله». وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/٧): فيه إبراهيم بن عمر، وهو ضعيف.

٣ -وحديث أبي موسى الأشعري ﷺ عند البخاري (فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٣٦٧٤)، ومسلم (فضائل الصحابة/ فضل عثمان، ٢٤٠٣) مطولاً بقصة، وفيه: «ثم استفتح رجل، فقال لي: «افتح له، وبشره بالجنة على بلوى تصيبه؛ فإذا عثمان ﷺ، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله، ثم قال: الله المستعان».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به ربيعة بن يزيد على اختلاف عليه كما سبق، مع أن الحديث مروي عن النبي ﷺ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الحادي والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب عثمان بن عفان ﷺ)

٣٧٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ هَارُونَ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِتْنَةً، فَقَالَ: «يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا مَظْلُومًا» لِعُثْمَانَ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٧٣٨٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١١٥/٢) عن الأسود بن عامر به.

والحديث رجاله ثقات إلا سنان بن هارون البرجمي، فقال ابن معين: سنان بن هارون أخو سيف، وسنان أحسنهما حالاً، وقال النسائي: ضعيف، وحكى الحاكم عن الذهلي توثيقه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الساجي: ضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، فيه لين.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث كعب بن مرة، أو مرة بن كعب ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٧٠٤)، وأحمد (٢٣٦/٤)، والحاكم (١٠٢/٣) قال: لولا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ؛ ما قمتُ، وذكر الفتن، فقربها، فمر رجل مقنع في ثوب، فقال: «هذا يومئذ على الهدى»، فقمتُ إليه، فإذا هو عثمان بن عفان ﷺ، قال: فأقبلتُ عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: «نعم». وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ - وحديث عبد الله بن حوالة ﷺ عند أحمد (١٠٩/٤)، والطيالسي (٤٩/١٢) نحوه. وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/٩): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

٣ - وحديث عثمان بن عفان ﷺ عند ابن عدي في الكامل (٥٧/٥) من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن عثمان بن عفان ﷺ أن النبي ﷺ أسرَّ إليه أنه يقتل مظلوماً. قال البخاري في عمر بن أبان: فيه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات.

كما تشهد له الأحاديث السابقة في دراسة الحديث السابق آنفاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأسود ابن عامر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ)

٣٧١٢ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ﷺ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ؛ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا، وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «غريب» فقط، وفي نسختي إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٨٦١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١١٢)، والطيالسي (٨٢٩)، وأبو يعلى (٣٥١)، وأحمد (٤/٤٣٧)، والحاكم (٣/١١٠) بأسانيدهم عن جعفر بن سليمان به. والروايات مختصرة ومطولة.

والحديث رجاله ثقات إلا جعفر بن سليمان، وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس

به، وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت عن النبي ﷺ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، زاهد، لكنه رُمي بالتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث بريدة بن الحصيب ؓ عند البزار كما في الكشف (٢٥٦٣)، وأحمد (٥/٣٥٦)، والطبراني في الأوسط مطولاً نحوه. وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٢٨): فيه أجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

ويشهد لقوله: «إن علياً مني وأنا منه» حديث البراء بن عازب ؓ عند البخاري (الصلح/ كيف يكتب...، ٢٦٩٩)، والترمذي (الحج/ ما جاء في عمرة ذي القعدة، ٩٣٨)، ولفظ البخاري: قال لعلي ؓ: «أنت مني، وأنا منك».

وحديث علي ؓ عند أحمد (١ /٩٩)، والبزار (٧٤٤)، والحاكم (٣/١٢٠) مطولاً، وفيه: قال لي: «أنت مني، وأنا منك». صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عمران بن حصين ؓ إلا بهذا الإسناد، تفرد به جعفر بن سليمان الضبعي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالب ؓ)

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - شَكَّ شُعْبَةُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ؛ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ

١٠٨٩
ابْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٦٦٧)، وفي نسختى إبراهيم عطوه والعارضة؛ فـ «حسن صحيح».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣٧٠/٤)، والنسائي في الكبرى (الخصائص/ الترغيب في موالاة علي ﷺ، ٨٤٧٨) من طريق فِطر. وأحمد (١١٨/١)، والطبراني (٥/ رقم ٤٩٧٠)، والحاكم (١٠٩/٣) من طريق حبيب بن أبي ثابت. والحاكم أيضاً من طريق محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه. ثلاثتهم عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم ﷺ.

والنسائي في الكبرى (٨٤٦٩) من طريق عوف. والطبراني (٥/ رقم ٥٠٩٢) من طريق أبي عبيدة. كلاهما عن أبي عبد الله ميمون. وأحمد (٣٧٠/٥) من طريق أبي سليمان المؤذن. والطبراني في الكبير (٥/ رقم ٤٩٨٦)، والحاكم (٥٣٣/٣) من طريق يحيى بن جعدة. وأحمد (٣٦٨/٤)، والطبراني (٥/ رقم ٥٠٦٨، ٥٠٧١) من طريق عطية العوفي. كلهم (ميمون، أبو سليمان، يحيى بن جعدة، وعطية) عن زيد بن أرقم ﷺ.

وأخرجه أحمد (٣٧٢/٤) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم ﷺ مطولاً مثله.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن الترمذي إنما أنزله عن درجة الصحة لما عرض لشعبة من الشك في روايته بهذا الإسناد، أهو من مسند أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، وقد روى شعبة نفسه من طريق ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، ولما كان حديث سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، وأبو الطفيل يروي كثيراً عن أبي سريحة، فشُبه على شعبة، هل رواه سلمة عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، أو رواه عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم حينما اتفق كل من رواه عن أبي الطفيل على روايته من مسند زيد بن أرقم جزماً.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئ أصل الحديث من وجوه كثيرة، وشواهد جمة لا حاجة بنا إلى تعدادها؛ حتى قال الذهبي في السير

(٢٣٥/١): متنه متواتر.

ولما كان الحديث له طرق كثيرة، ولم نجد في أي جزء من الإسناد غرابة؛ فيميل خاطرنا إلى أن النسخ التي فيها «حسن صحيح» أولى بالصواب.

ولو سُلم أن التغريب ثابت من المصنف؛ فيمكن تطبيقه بأن يقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا محمد بن جعفر، على اختلاف عليه، فتارةً يرويه عنه، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم بالشك، وتارةً يرويه، عنه، عن ميمون، عن زيد بن أرقم جزماً، فالحديث غريب ببعض الإسناد دون المتن. والله أعلم.

الحديث الرابع والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالبٍ ﷺ)

٢/٣٧١٧ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عنها، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ، ولاَ يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ».

وَفِي الْبَاب عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو نَصرٍ الْوَرَّاقُ، وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٠٩٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١٠٥)، وأحمد (٢٩٢/٦)، وأبو يعلى (٦٩٠٤)، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٨٨٦) بأسانيدهم عن محمد بن فضيل به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ٩٠١) من طريق أبي الطفيل، عن أم سلمة رضي الله عنها نحوه.

والحديث في إسناده محمد بن فضيل، ومساوِر الحميري، وأم مساوِر.

أما محمد بن فضيل؛ فقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، عارف، رُمي بالتشيع .

وأما مساور الحميري؛ فقال الذهبي في الميزان: فيه جهالة، وخبره منكر، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

وأما أمه؛ فقال الحافظ في التقريب: لا يُعرَف حالها.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ – حديث علي ﷺ عند مسلم (الإيمان، ٧٨)، والترمذي (المناقب، ٣٧٣٦)، وابن ماجه (المقدمة/ فضل علي ﷺ، ١١٤) مرفوعاً نحو حديث أم سلمة. وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ – وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند المصنف (٣٧١٧) قال: إنا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب ﷺ. وقال: غريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأن الحديث من طريق المساور، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن فضيل، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ)

٣٧١٨ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «عَلِيٌّ مِنْهُمْ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثاً، «وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانُ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ».

١٠٩٢

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٠٠٨).

أخرجه ابن ماجه (المقدمة/ فضل سلمان وأبي ذر، ١٤٩) عن إسماعيل بن موسى، وسويد بن سعيد. وأحمد (٣٥١/٥) عن ابن نمير. والحاكم (١٣٠/٣) من طريق ابن نمير والأسود بن عامر. وأبو نعيم في الحلية (٥٥٩) من طريق علي بن شبرمة. خمستهم عن شريك النخعي به.

وأخرجه أبو نعيم (٢٤٧/١) من طريق موسى بن عمير، عن أبي ربيعة به.

والحديث في إسناده ثلاثة متكلم فيهم:

١ - إسماعيل بن موسى الفزاري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال ابن عدي: تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ورُمي بالرفض. قلنا: وهذا الحديث مما يؤيد مذهبه.

٢ - وشريك بن عبد الله النخعي، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً مشهوراً شديداً على أهل البدع.

٣ - وأبو ربيعة الإيادي، قال الحافظ في التهذيب: حسن الترمذي بعض أفراده، وقال في التقريب: مقبول .

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه لاعتضاد معنى الحديث بأحاديث أُخر، أما عليّ؛ فقد تقدم ذكر حب النبي ﷺ إياه، وأمره الناس بحبه في الحديث السابقة دراسته آنفاً، وما فيه من الشواهد، وفيما قبله.

وأما أبو ذرّ ﷺ؛ فكان من مظاهر حبه ﷺ إياه أنه كان يبتدئ به إذا حضر، ويتفقده إذا غاب. أخرجه الذهبي في السير (٥٨/٢) من طريق غضيف بن الحارث، عن

أبي الدرداء ﷺ. وكان أبو ذرٍّ يقول إذا حدث عن النبي ﷺ، أوصاني خليلي كذا، وكذا مما ينبئ عن شدة الحب من الطرفين.

وأما المقداد ﷺ؛ فقد ذكر الحافظ في الإصابة (في ترجمته) قصة زواجه عن ثابت البناني قال: كان المقداد وعبد الرحمن بن عوف جالسين، فقال له: ما لك لا تتزوج؟ قال: زوِّجني ابنتك، فغضب عبد الرحمن، وأغلظ له، فشكا ذلك للنبي ﷺ؛ فقال: «أنا أزوجك»، فزوجه بنت عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب. وهذا يدل على غاية حب النبي ﷺ إياه.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤٦٤) عن أنس ﷺ مرفوعاً: «إن الجنة لتشتاق إلى أربع» الحديث، ومنهم المقداد ﷺ.

وأما سلمان ﷺ؛ فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: سلمان منا أهل البيت. أخرجه الحاكم (٥٩٨/٣).

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به شريك بن عبد الله النخعي، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث السادس والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالبٍ ﷺ)

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا، أَوْ عَلِيٌّ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة: «حسن غريب صحيح»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٢٩٠)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب» فقط.

١٠٩٤

أخرجه ابن ماجه (المقدمة/ فضل علي ﷺ، ١٩١)، والطبراني في الكبير (٤/ رقم ٣٥١١) من طريق إسماعيل بن موسى. وأحمد (١٦٥/٤) عن يحيى بن آدم، والأسود بن عامر. وابن أبي شيبة (٣٢٠٦٢) . أربعتهم عن شريك. والطبراني في الكبير (٤/ رقم ٣٥١٢) من طريق قيس بن الربيع. وأحمد (١٦٥/٤)، والنسائي في الكبرى (المناقب/ فضائل علي ﷺ، ٨١٤٧) من طريق إسرائيل. ثلاثتهم (شريك، وقيس، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي به.

والحديث في إسناده: ١ - إسماعيل بن موسى الفزاري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال ابن عدي: تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ورُمي بالرفض. قلنا: وهذا الحديث مما يؤيد مذهبه.

٢ - وشريك بن عبد الله النخعي، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً مشهوراً شديداً على أهل البدع.

وأما أبو إسحاق؛ فهو وإن كان قد اختلط بأخرة، واشتهر بالتدليس؛ لكن لا يضر هنا اختلاطه؛ فإن سماع شريك منه قديم ،وقد صرح السبيعي بالتحديث أيضاً، فقال الإمام أحمد بعد إخراج هذا الحديث: حدثنا الزبيري، عن شريك، قال: قلت لأبي إسحاق: أين سمعت من حُبشي؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع، ولكن قال البخاري في التأريخ (١٢٧/٣): في إسناده نظر.

فنزل إسناد الحديث من أجل إسماعيل وشريك عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث سعد ﷺ عند البزار (٢٦٦)، والنسائي في خصائص علي ﷺ (٨٣٩٧) مطولاً، وفيه: «يا أيها الناس! إني وليكم»، قالوا: صدقت يا رسول الله! ثم أخذ بيد عليّ ﷺ، فرفعها، وقال: «هذا وليِّي، والمؤدي عني، وإن الله مُوالٍ لمن والاه، ومعادٍ لمن عاداه». ورجاله ثقات سوى موسى بن يعقوب الزمعي، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ.

٢ - وحديث أنس ﷺ عند البزار (٢٦٨) مرفوعاً: «علي يقضي ديني»، وقال الهيثمي في المجمع (٩/١١٣): فيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٣ - وحديث البراء بن عازب ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٧١٦) بلفظ: «أنت مني، وأنا منك». وقال: حسن صحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند حُبشي بن جنادة إلا من رواية أبي إسحاق عنه، والمتن مروي عن النبي ﷺ بوجوه عديدة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب علي بن أبي خالبٍ ﷺ)

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ﷺ؛ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَفِي الْبَاب عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأخراف (٦٦٧٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٣/١٤)، وابن عساكر في تأريخه (٤٥/٣٩) من خريق علي بن قادم. وأيضاً من خريق معاوية بن هشام القصار. كلاهما عن حكيم بن جبير. والحاكم (٣/١٤) من خريق سالم بن أبي حفصة نحوه. كلاهما (حكيم، وسالم) عن جميع بن عُمير، عن ابن عمر ﷺ .

والحديث في إسناده ثلاثة متكلم فيهم.

١ -علي بن قادم، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان ابن سعد: كان ممتنعاً، منكر الحديث، شديد التشيع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

٢ - وحكيم بن جبير، قال أحمد: ضعيف الحديث، مضطرب، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، نسأل الله السلامة، غالٍ في التشيع، وقال الدارقطني: متروك، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف رُمي بالتشيع.

٣ - وجُميع بن عمير، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه، وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ، ويتشيع.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف؛ ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة، ولما يشهد للحديث:

١ - حديث زيد بن أبي أوفى عند الطبراني في الكبير (٥/٢٢٠، رقم ٥١٤٦) مطولاً بقصة المؤاخاة، وفيه: فقال علي ﷺ: يا رسول الله! ذهب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلتَ ما فعلتَ بأصحابك غيري، فإن كان من سخطة عليَّ؛ فلك العتبى والكرامة، فقال: «والذي بعثني بالحق! ما أخرتك الا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووارثي»، فقال: يا رسول الله! ما أرث منك؟ قال: «ما أورثت الأنبياء»، قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: «كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فلخمة ابنتي» الحديث.

قال الحافظ في الإصابة: قال ابن السكن: رُوي حديثه من ثلاث خرق، ليس فيها ما يصح، وقال البخاري: لا يُعرف سماع بعضهم من بعض، ولا يُتابَع عليه، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد، عن عبد الله بن أوفى، ولا يصح. اهـ.

٢ - وحديث أبي أمامة ﷺ عند ابن عساكر في تأريخه (٤٥/ ٤٠) بلفظ: لما آخى

رسول الله ﷺ بين الناس؛ آخى بينه وبين علي رضي الله عنه.

٣ - وحديث علي رضي الله عنه عند ابن عساكر أيضاً بلفظ: آخى رسول الله ﷺ بين المسلمين، فقال لعلي: «أنت أخي في الدنيا، والآخرة».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عمر رضي الله عنه إلا برواية جميع بن عمير عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُّ؛ ابْتَدَأَنِي .

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٢٠٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن أبي شيبة (فضائل علي رضي الله عنه، ٣٢٠٦١) عن أبي أسامة. والحاكم (١٢٥/٣) من طريق هوذة بن خليفة. كلاهما عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند. وابن أبي شيبة (٣٢٠٦٠) من طريق أبي البختري. كلاهما عن علي رضي الله عنه.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا أن عوف بن أبي جميلة مع كونه ثقةً رُمي بالقدر، وبالتشيع، فقال ابن سعد: كان يتشيع، وقال بندار: لقد كان قدرياً رافضياً شيطاناً، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، رُمي بالقدر، وبالتشيع.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع بين عبد الله بن عمرو بن هند، وبين علي

ﷺ، صرح به أحمد كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٥)، وقال بذلك ابن عبد البر في التمهيد، وقال الحافظ في التقريب: لم يثبت سماعه من علي ﷺ.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لأجل المتابعة، ولمجيئه عن علي ﷺ من غير هذا الوجه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عبد الله بن عمرو بن هند عن علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عوف بن أبي جميلة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والثمانون وخمس مائة

(المناقب/ باب في مناقب علي بن أبي طالبٍ ﷺ)

٣٧٢٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ الْجَوَّابِ أَبُو الْجَوَّابِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْقِتَالُ؛ فَعَلِيٌّ»، قَالَ: فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا، فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ كِتاباً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ الْكِتَابَ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ، وَرَسُولُهُ»؟ قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قد سبق من المصنف إخراجه في الجهاد (باب من يستعمل على الحرب، ١٧٠٤)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع إليه.

الحديث التسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب علي بن أبي طالب ﷺ)

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ، فَانْتَجَاهُ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا انْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللهَ انْتَجَاهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الأَجْلَحِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فُضَيْلٍ أَيْضًا عَنِ الأَجْلَحِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ «وَلَكِنَّ اللهَ انْتَجَاهُ»؛ يَقُولُ: اللهُ أَمَرَنِي أَنْ أَنْتَجِيَ مَعَهُ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأجلح»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٦٥٤١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٢١٦٣) من طريق ابن فضيل، وابن أبي عاصم في السنة (٥٩٨/٢، رقم ١٣٢١)، والخطيب في التأريخ (٤٠٢/٧ ترجمة الحسن بن فهد) كلاهما من طريق خالد. كلاهما (ابن فضيل، وخالد) عن الأجلح به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ رقم ١٧٥٦) من طريق سالم بن أبي حفصة. وأبو نعيم في تأريخ أصبهان (١٤١/١) من طريق أحمد بن عمار الدهني. كلاهما عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ نحوه.

والحديث في إسناده:

١ - علي بن المنذر الكوفي، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابنه: صدوق ثقة، وقال النسائي: شيعي محض، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

٢ - ومحمد بن فضيل، قال الذهبي في الكاشف: ثقة شيعيّ اهـ. وقال أحمد: حسن

الحديث (التهذيب)،وقال الحافظ في التقريب: صدوق، عارف، رُمي بالتشيع.

٣ - والأجلح بن عبد الله بن حجية، قال القطان: في نفسي منه شيء وقال أحمد: روى الأجلح غير حديث منكر، وقال ابن معين: صالح، وقال مرةً: ثقة، وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، شيعي.

٤ - أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس؛ فهو صدوق إلا أنه يدلس، عده الحافظ من أصحاب المرتبة الثالثة، الذين لا يقبل ما رووا ما لم يصرحوا بالسماع، منهم من رد حديثهم مطلقاً، و منهم من قبلهم كأبي الزبير المكي هذا.

وسماعه من جابر صحيح، قال ابن معين: استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن، والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال: والله! إني سمعتها من جابر، يقول ثلاثاً. (تهذيب).

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع علي بن المنذر، ومحمد بن فضيل، ولما يشهد له:

حديث أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد (٣٠٠/٦)، وأبي يعلى (٦٩٣٤، ٦٩٦٨) قالت: والذي احلف به! إن كان عليٌّ ﵁ لأقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ، قالت: عُدنا رسول الله ﷺ غداةً بعد غداةٍ، يقول: «جاء عليٌّ ؟» مراراً، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعد، فظننت أن له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه، عليٌّ ﵁، فجعل يسارُّه، ويناجيه، ثم قُبِض رسول الله ﷺ من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً. قال الهيثمي في المجمع (١١٢/٩): رجاله رجال الصحيح غير أم موسى، وهي ثقة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر ﵁ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأجلح على ما قال المصنف حسب لخلاعه، ولكن كما رأيت توبع الأجلح أيضاً في روايته عن أبي الزبير، والحديث لا يُروى عن جابر إلا برواية أبي الزبير عنه، والمتن مؤيد بغير هذا الحديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب علي بن أبي طالبٍ ﷺ)

٣٧٢٧ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ! لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرَكَ»، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ: قُلْتُ لِضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ: مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرَكَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَسَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَاسْتَغْرَبَهُ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٢٠٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (١٠٤٢) عن أبي هشام الرفاعي. والبيهقي (النكاح/ دخوله المسجد جنباً) من طريق علي بن المنذر. كلاهما عن ابن فضيل به.

والحديث في إسناده أربعة تُكلم فيهم؛ علي بن المنذر، ومحمد بن فضيل، وسالم بن أبي حفصة، وعطية، أما علي، ومحمد بن فضيل؛ فتقدم الكلام عليهما في الحديث السابق.

وأما سالم بن أبي حفصة؛ فقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، يُفرط في التشيع، وقال أحمد: كان شيعياً، ما أظن به بأساً في الحديث، وهو قليل الحديث، وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق في الحديث؛ إلا أنه غالٍ في التشيع.

وأما عطية بن سعد العوفي، ضعفه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم وغيره، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال ابن حبان في المجروحين (١٧٦/٢): سمع من أبي سعيد أحاديث،

فلما مات؛ جعل يُجالس الكلبي، يحضر بصفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري ﷺ، وإنما أراد الكلبي. اهـ. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

فنزل إسناد الحديث من درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ – حديث ابن عباس ﷺ عند أحمد (٣٣١/١)، والحاكم (١٣٢/٣) مطولاً، وفيه: «وسد أبواب المسجد غير باب علي ﷺ »، فقال: فيدخل المسجد جنباً، وهو خريقه، ليس له خريق غيره. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٢ – وحديث سعد ﷺ عند البزرا كما في الكشف (٢٥٥٧) من خريق خارجة بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «لا يحل لأحد أن يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك». وقال الهيثمي في المجمع (١١٥/٩)، وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي سعيد الخدري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن فضيل، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب علي بن أبي خالبٍ ﷺ)

٣٧٣٠ – حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؛ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي الْبَاب عَنْ سَعْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله

المزي في الأخراف (٢٣٧٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، ولم نجده عند غير الترمذي من مسند جابر ﷺ.

والحديث في إسناده شريك النخعي، وعبد الله بن محمد بن عقيل.

أما شريك بن عبد الله النخعي؛ فقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً مشهوراً شديداً على أهل البدع.

وأما عبدالله بن محمد بن عقيل؛ فهو صدوق، وفي حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، قال ابن سعد، و أحمد: منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، و كان كثير العلم، قال يعقوب: صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً، و قال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد: هو مقارب الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما له من شواهد كثيرة.

١ - منها: حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ عند مسلم (فضائل علي، ٢٤٠٤)، والترمذي في نفس الباب (٣٧٣١) مثله.

٢ - وحديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها عند النسائي في الكبرى (٨١٤٣)، واحمد (٣٦٩/٦) مثله. وقال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٩): رجال أحمد رجال الصحيح.

وفي الباب أحاديث زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأم سلمة، وعائشة، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وحبشي بن جنادة وغيرهم. مما مر بعضها فيما سبق، وانظر للبواقي: مجمع الزوائد للهيثمي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمود بن غيلان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب علي بن أبي طالبٍ ﷺ)

٣٧٣٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي، وَأَحَبَّ هَذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا، وَأُمَّهُمَا؛ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت هنا نسخ الجامع التي بين أيدينا على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، ولكن نقل المزي في الأطراف (١٠٠٧٣) قوله: «غريب، لا نعرفه إلخ»، وقال الذهبي في الميزان (ترجمة علي بن جعفر): ما صححه الترمذي، ولا حسنه، وهذا أيضاً يشعر بأن النسخة التي بين يدي الذهبي خالية عن التحسين.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٧٧/١) بنفس الإسناد.

والحديث رجاله ثقات إلا علي بن جعفر بن محمد؛ فهو مقبول.

ولم نجد للحديث إلا هذا الطريق الواحد، ولم نجد له شاهداً، فيما تتبعنا، فيغلب على الظن أن أصل حكم الترمذي على هذا الحديث هو التغريب فقط، كما نقل عنه الحافظان المزي والذهبي، وإنما وضعناه هنا لاتفاق النسخ على «حسن غريب».

والحديث لا يُروى عن علي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به نصر بن علي، فهو غريب إسناداً، ومتناً.

قال الذهبي في السير (١٣٥/١٢): قلت: هذا حديث منكر جداً، قال عبدالله بن

أحمد: لما حدث نصرٌ بهذا؛ أمر المتوكل بضربه ألفَ سوط، فكلمه جعفر بن عبدالواحد، وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة، ولم يزل به؛ حتى تركه، وكان له أرزاق، فوفرها عليه موسى، قال أبو بكر الخطيب عقيبه: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضيًّا. اهـ.
قلت: والمتوكل سنيٌّ؛ لكن فيه نصب، وما في رواة الخبر إلا ثقة؛ ما خلا علي بن جعفر، فلعله لم يضبط لفظ الحديث، وما كان النبي ﷺ من حبه، وبثِّ فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: «فهو معي في الجنة»، وقد تواتر قوله ﷺ: «المرء مع من أحب»، ونصر بن علي؛ فمن أئمة السنة الأثبات. انتهى.

الحديث الرابع والتسعوون وخمس مائة

(المناقب/ باب في منا قب علي بن أبي طالبٍ ﷺ)

٣٧٣٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرَاحِيلَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ ﷺ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ؛ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي؛ حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيًّا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨١٤٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٢٠/٨) من طريق أبي عاصم به. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨١/٧) نقلاً عن الترمذي.

والحديث رجاله ثقات إلا أبا الجراح، وأم شراحيل

أما أبو الجراح؛ فقال الحافظ في التقريب: مجهول.

وأما أم شراحيل؛ فقال الحافظ في التقريب: لا يُعرَف حالها.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يعضده من الأحاديث الواردة في حب النبي ﷺ علياً، فإن هذا الحديث يدل على حبه إياه غاية الحب، وقد سبقت أحاديث كثيرة في هذا المعنى.

هذا، والحديث يدل أيضاً على أن قول النبي ﷺ: «اللهم لا تمتني حتى تُريني علياً» كان في مرض وفاته، ولعله كان قد بعثه على أمر هام، فلم يزل ينتظره، حتى رجع كما يدل على ذلك حديث أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد (٦/٣٠٠)، وأبي يعلى (٦٩٣٤، ٦٩٦٨) قالت: والذي أحلف به! إن كان عليٌّ ﷺ لأقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ، قالت: عُدنا رسول الله ﷺ غداةً بعد غداةٍ، يقول: «جاء عليٌّ؟» مراراً، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعد، فظننت أن له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه، عليٌّ ﷺ، فجعل يسارُّه، ويناجيه، ثم قُبِض رسول الله ﷺ من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهداً. قال الهيثمي في المجمع (٩/١١٢): رجاله رجال الصحيح غير أم موسى، وهي ثقة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى بهذا السياق إلا عن أم عطية بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم، ولكن معناه مؤيد بغير هذا الحديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب تعيينه ﷺ طلحة هو ممن قضى نحبه)

٣٧٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ ﷺ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟؛ وَكَانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، يُوَقِّرُونَهُ، وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ؛ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ

اللهِ ﷺ؛ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟» قَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ».

قَالَ أبو عِيْسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ.

وقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ، و سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْفَوَائِدِ.

قد سبق من المصنف إخراجه في التفسير (سورة الأحزاب، ٣٢٠٣)، وسبقت منا دراسته هناك، فليُرجع.

الحديث السادس والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب الزبير بن العوام ﷺ)

٣٧٤٦ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَوْصَى الزُّبَيْرُ ﷺ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ صَبِيحَةَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: مَا مِنِّي عُضْوٌ إِلاَّ وقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ حَتَّى انْتَهَى ذَاكَ إِلَى فَرْجِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من حديث حماد بن زيد»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٦٢٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، بل ولم نجده عند غير الترمذي.

والحديث في إسناده صخر بن جويرية، قال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو داود: تُكلم فيه، وقال ابن معين: صالح، وقال يحيى: ذهب كتابه، فبُعث إليه من المدينة، وقال ابن معين أيضاً: ليس حديثه بالمتروك، إنما يُتَكلم فيه لأنه يقال: إن كتابه سقط، وقال الحافظ في التقريب: قال أحمد: ثقة، ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه، ثم وجده، فتكُلم فيه لذلك.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع، فإن هشاماً لم يدرك الزبير، ولم يشهد الواقعة، قال النووي في تهذيب الأسماء (١٩٣/١): قال الترمذي حديث حسن، وفيما قاله نظر لأنه منقطع بين هشام والزبير.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لاعتضاده بما رُوي في وصاة الزبير ﷺ إلى ابنه عبد الله، وكذا في جروح الزبير ﷺ من غير هذا الوجه.

أما قصة وَصاته؛ فأخرجها البخاري (الخمس/ بركة الغازي في ماله إلخ، ٣١٢٩) بطولها، وليس فيها ذكر جروح الزبير ﷺ.

وأما ذكر خعناته وجروحه التي أصيب بها؛ فأخرج البخاري (المغازي، ٣٩٧٥) من خريق هشام بن عروة عن أبيه قصة جراحته في وقعة يرموك، وفيها: فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربةٌ ضُرِبها يوم بدر، قال عروة: كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب؛ وأنا صغير.

وأخرج الطبراني في الكبير (١/ ٢٢٩) من خريق حفص بن خالد، عن شيخ قدم من الموصل قال: صحبت الزبير بن العوام ﷺ في بعض أسفاره، فأصابته جنابة بأرض قفر، فقال: استرني، فسترته، فحانت مني التفاتة إليه، فرأيته مجدعا بالسيوف، فقلت: والله لقد رأيت بك آثارًا ما رأيتها بأحد قط، قال: وقد رأيتَ ذلك؟ قلت: نعم، قال: أما والله! ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله. قال الهيثمي في المجمع (١٥٠/١): والشيخ الموصلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وذكر الذهبي في السير (٥٢/١) من خريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أخبرني من رأى الزبير؛ وفي صدره أمثال العيون من الطعن والرمي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من خريق صخر بن جويرية، عن هشام، عن الزبير ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به قتيبة عن حماد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب عبد الرحمن بن عوف ﷺ)

٣٧٥٠ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ ﷺ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، ولم نجده في أطراف المزي.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٣/٣١١ – ٣١٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله، عن قريش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ: قال: قال رسول الله: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»، قال قريش: فحدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أباه وصى بأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بعده بأربعين ألف دينار. صححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦١٦، رقم ١٤١٤) من طريق أحمد بن محمد المروزي، عن قريش به نحوه، وفيه: فباع عبد الرحمن بن عوف حديقةً بأربع مائة ألف، فقسمها في أزواج النبي ﷺ.

قلنا: فاختلف لفظه على قريش، فرواه مرةً: بأربعين ألف دينار، ومرةً: بأربعمائة ألف، والظاهر أنه أراد بقوله «بأربعمائة ألف» من الدراهم؛ فإن هذا القدر من الدارهم يوازي ذلك القدر من الدنانير.

والحديث رجاله ثقات إلا قريش بن أنس، قال ابن المديني: كان ثقة، قال أبو حاتم: لا بأس به، إلا أنه تغير، ونقل البخاري عن إسحاق بن راهويه: أنه اختلط ست سنين في البيت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق تغير بأخرة قدر ست سنين.

ومحمد بن عمرو بن علقمة، قال ابن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له:

وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة: عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ، قال النسائي: ليس به بأس، و قال الحافظ: صدوق، له أوهام.

بالإضافة إلى ما فيه من الانقطاع، فقال يحيى بن معين: أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً. (المراسيل، رقم ٤٥٩).

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث عائشة رضي الله عنها عند الترمذي في نفس الباب (٣٧٤٩)، وابن حبان (٦٩٥٦) من طريق أبي سلمة، عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن أمركن مما يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون»، قال: ثم تقول عائشة: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، تريد عبد الرحمن بن عوف، وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بمال بيعت بأربعين ألفاً. وقال: حسن صحيح غريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به قريش، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب سعد بن أبي وقاص ﷺ)

٣٧٥٢ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ، وَكَانَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا خَالِي .

١١١١

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مجالد»، حينما نقل المزي في الأطراف (غريب، لا نعرفه إلخ» فقط.

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٢٠٤٩) من طريق علي بن المسهر. وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٠١، رقم ٣٩) من طريق يحيى القطان. والطبراني في الكبير (٣٢٣/١) من طريق أبي أسامة. ثلاثتهم عن مجالد بن سعيد.

وأخرجه الحاكم (٤٩٨/٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد. كلاهما (مجالد، وإسماعيل) عن عامر الشعبي به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١١٤/٢، رقم ١٠١٨) من طريق إسماعيل ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن ماعز التميمي، عن جابر ﵁ .

والحديث رجاله ثقات إلا مجالد بن سعيد، قال البخاري: أنا لا أكتب حديث مجالد، وقال أحمد: أحاديثه كلها حلو، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، ومرة قال: ثقة، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به، وقال البخاري: صدوق، وقال الحافظ في التقريب: ليس بالقوي، و قد تغير في آخر عمره.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكنه حسنه الترمذي لمجيئه عن جابر ﵁ من غير هذا الوجه كما في التخريج.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق الشعبي، عن جابر ﵁ إلا برواية مجالد بن سعيد عنه حسب معرفة الترمذي، فحكم بالغرابة، ولكن – كما سبق في التخريج – قد تابعه إسماعيل بن خالد في روايته عن الشعبي؛ كما توبع الشعبي أيضاً بما عز التميمي، فبان إذاً أن الحديث خالٍ من الغرابة بجميع أنواعها. والله أعلم.

الحديث التاسع والتسعون وخمس مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي عبيدة ﷺ)

٣٧٥٧ / ٤ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٧٠٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأعاده المصنف قريباً (٣٧٩٥) بلخول منه، و أخرجه أحمد (٤١٩/٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي. والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٧)، والحاكم (٢٣٥/٣)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم. و النسائي أيضاً (١٣٩) من طريق سليمان بن بلال. ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه ﷺ.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا عبد العزيز بن محمد، و سهيل بن أبي صالح.

أما عبد العزيز؛ فهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ، قال الحافظ في المقدمة: وثقه ابن معين، و ابن المديني، وقال أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه؛ فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس؛ وهِم، و كان يقرأ من كتبهم، فيخطئ، وتوبع هنا بسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم.

وأما سهيل بن أبي صالح؛ فقال الترمذي في الصلاة: كان يعد سهيل بن أبي صالح ثبتاً في الحديث، صدوق، تغير حفظه بأخرة، قال ابن معين: ليس بحجة، احتج به مسلم، و أخرج له البخاري مقرونا.

لذلك نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الإمام الترمذي لما توبع

الدراوردي، ولما يشهد له:

حديث عائشة رضي الله عنها عند الترمذي في نفس الباب (٤٠٠٠)، وعند ابن ماجه (المقدمة/ فضل أبي بكر ﷺ، ١٠٢) عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أي أصحابه كان أحب إليه ﷺ قالت: أبو بكر ﷺ، قلت: ثم أيهم؟ قالت: عمر ﷺ، قلت: ثم أيهم؟ قالت: أبو عبيدة ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، و شرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد سهيل ابن أبي صالح، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الموفي ست مائة

(المناقب/ مناقب العباس بن عبد المطلب ﷺ)

٣٧٦١ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، أَوْ مِنْ صِنْوِ أَبِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلخ»، وفي الهندية والتحفة: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٩٣٢).

أخرجه مسلم (الزكاة/ ٩٨٣) مطولاً من طريق علي بن حفص. وأبو داود (الزكاة/ تعجيل الزكاة، ١٦٢٣)، وابن خزيمة (٢٣٣٠) من طريق شبابة بن سوار. كلاهما عن ورقاء، عن أبي الزناد به. ولحديث أبي الزناد هذا طرق ليس فيها قوله «عم الرجل صنو أبيه».

والحديث في إسناده ورقاء بن عمر اليشكري، قال الذهبي في الكاشف: صدوق،

صالح. قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، قيل له: كان يرى الإرجاء؟ قال: لا أدري، وقال ابن عدي في الكامل (٩١/٧) بعد ذكر أحاديث تفرد بها ورقاء: ولورقاء أحاديث كثيرة، ونسخ، وله عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور بن المعتمرنسخة، وقد روى أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا باس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، وفي حديثه عن منصور لين .

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عبد المطلب بن ربيعة ﷺ عند الترمذي (٣٧٥٨)، وأحمد (١٦٥/٤) مطولاً، وفيه مرفوعاً: «يا أيها الناس! من آذى عمي؛ فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه». قال الترمذي: حسن صحيح .

٢ - وحديث علي ﷺ عند أحمد (٩٤/١) مطولاً، وفيه: «أما علمتَ أن عم الرجل صنو أبيه».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان القصور في ورقاء يسيراً جداً، وانجبر بالعاضد، فوصفه المصنف بالصحة أيضاً، فوصفه بالصحة والحسن معاً متجه، والنسخ التي ورد فيها «حسن صحيح غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عنه ﷺ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي وست مائة

(المناقب/ مناقب العباس بن عبد المطلب ﷺ)

٣٧٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الاثْنَيْنِ؛ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ؛ حَتَّى أَدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدَكَ»، فَغَدَا، وَغَدَوْنَا مَعَهُ، وَأَلْبَسَنَا كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ

١١١٥
وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً؛ لاَ تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٣٦٤).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٨٧) من طريق يحيى بن جعفر بن أبي طالب الواسطي. وابن عساكر (ترجمة العباس ﷺ،٥٨٥١) من طريق يحيى بن جعفر، وإسحاق بن حاتم العلاف. كلاهما عن عبد الوهاب بن عطاء به.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، قال ابن معين: لا بأس به، يكتب حديثه، وقال أيضاً: ثقة، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو يُحتمل، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه محله الصدق، وقال صالح بن محمد الأسدي: انكروا على الخفاف يعني عبدالوهاب حديثاً رواه عن مكحول في فضل العباس ﷺ، وما انكروا عليه غيره، وكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع، وعبدالوهاب لم يقل فيه حدثنا ثورٌ، ولعله دلس فيه، وهو ثقة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال: دلسه عن ثور. قلنا: وهو حديثنا هذا.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

حديث أبي أسيد الساعدي ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٥٨٤) قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: يا أبا الفضل! لا تبرح منزلك أنت وبنوك غداً؛ حتى آتيكم؛ (فإن لي فيكم حاجة)، فانتظروه؛ حتى جاء بعدما أضحى، فدخل عليهم، فقال: «السلام عليكم»: قالوا: وعليكم السلام، ورحمة الله وبركاته، قال: «كيف أصبحتم»؟ قالوا: نحمد الله، فقال: «تقاربوا، يزحف بعضكم إلى بعض»، حتى إذا أمكنوه؛ اشتمل عليهم بملاءته، ثم قال: «يا رب! هذا عمي، وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه»، قال: فأمّنت أسكفة الباب، وحوائط

البيت، فقالت: آمين، آمين، آمين. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٠): إسناده حسن.

٢- حديث سهل بن سعد ﷺ عند الطبراني في الكبير قال: أقبل النبي ﷺ من غزاة له، في يوم حارٍّ، فوضع له ما يتبرد به، فجاء العباس، فولاه ظهره، وستره بكساء كان عليه، فقال: «من هذا»؟ قالوا: عمك العباس يا رسول الله، فلما فرغ النبي ﷺ؛ رفع يديه؛ حتى خلعت علينا من الكساء، قال: «سترك الله يا عم! وذريتك من النار». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٦٩): فيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

٣ – وحديث أبي هريرة ﷺ عند ابن عساكر (رقم ٥٩٢١) مرفوعاً: «اللهم اغفر للعباس، ولولد العباس، ولمن أحبهم».

٤ – وحديث قيس بن عاصم ﷺ عند ابن عساكر مطولاً، وفيه: «اللهم اغفر له ذنبه، وتقبل منه أحسن ما عمل، وتجاوز عنه سيء ما عمِل، وأصلح له في ذريته».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني وست مائة

(المناقب/ مناقب جعفر بن أبي طالب ﷺ)

٣٧٦٧ – حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَاتِمُ بْنُ سِيَاهٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَبَا الْمَسَاكِينِ، فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ؛ قَرَّبَنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ، فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا، فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَكَسَرَهَا، فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

هذا الحديث مع حكمه لا يوجد إلا في نسختى إبراهيم عطوه والعارضة دون الهندية والتحفة، كما لم يذكره المزي في الأطراف.

انفرد به الترمذي من بين الستة بهذا الإسناد؛ وإن كان قد أخرجه البخاري بغيره كما سيأتي، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨١/٦) من طريق محمد بن إسحاق السجزي، عن عبد الرزاق به. وابن إسحاق هذا قال ابن عدي: ضعيف يقلب الأسانيد، ويسرقها.

وأخرجه البخاري في المناقب (٣٧٠٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار. وأيضاً (الأطعمة/ باب الحلوى والعسل، ٥٤٣٢) من طريق ابن أبي فديك. كلاهما عن ابن أبي ذئب مطولاً نحوه. والترمذي (٣٧٦٦) مطولاً، وابن ماجه (الزهد/مجالسة الفقراء، ٤١٢٥) نحوه كلاهما من طريق إبراهيم أبي إسحاق المخزومي. كلاهما (ابن أبي ذئب، وإبراهيم المخزومي) عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ .

والحديث في إسناده: حاتم بن سياه، ومحمد بن عجلان.

أما حاتم؛ فقال المزي: روى عن عبد الرزاق، وروى عنه الترمذي، وقال الحافظ في التهذيب: وقرنه (الترمذي) بسلمة بن شبيب، وقال الذهبي في المغني: لا يُعرف، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

وأما محمد بن عجلان؛ فوثقه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم: وقال الترمذي (٢٦٣٨): سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت ابن عيينة يقول: محمد بن عجلان كان ثقة مأموناً في الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، قال يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، فاختلط عليَّ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة ﷺ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه كما سبق في التخريج .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا

الإسناد، تفرد به عبد الرزاق، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث وست مائة

(المناقب/ منا قب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٦٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ ﷺ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ؛ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ؟ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي؛ قُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَكَشَفَهُ، فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وَرِكَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا ابْنَتِيْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨١/٦، رقم ٣٢١٧٣)، وابن حبان (٦٩٢٨) من طريق خالد بن مخلد به. ووقع في رواية ابن حبان: «موسى بن أبي سهل» بدل «مسلم بن أبي سهل».

وأخرجه أحمد (٢١٠/٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن، فيقول: «اللهم إني أحبهما، فأحبّهما».

والحديث رجاله كلهم تُكلِّم فيهم إلا عبد بن حميد.

١ - سفيان بن وكيع؛ فقال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال أبو زرعة: لايُشتغل به، قيل: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟

قال: نعم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتُلي بوراق سوء، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه، وبمثله قال الحافظ في التقريب. ولكنه توبع.

٢ - خالد بن مخلد القطواني، قال أبو داود: صدوق، ولكنه يتشيع، وقال ابن معين: ما به بأس، وقال أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع، وله أفراد.

٣ - وموسى بن يعقوب الزمعي، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث، قال أبو داود: هو صالح، روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون، وقال الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ.

٤ - وعبد الله بن أبي بكر بن زيد المهاجر، قال الذهبي، وُثق، ولا يُعرف، قال الحافظ في التقريب: مجهول.

٥ - ومسلم بن أبي سهل النبّال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

٦ - والحسن بن أسامة بن زيد، قال الذهبي: لم يصح خبره، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند الطيالسي (٢٥٠٢) مرفوعاً في الحسن والحسين: «من أحبني؛ فليُحب هذين».

٢ - وحديث أنس بن مالك ﷺ عند المصنف (٣٧٧٢): سئل رسول الله ﷺ: أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك؟ قال: «الحسن والحسين»، وكان يقول لفلخمة: «ادعي لي ابنيَّ، فيشمهما، ويضمهما إليه». وقال: غريب.

٣ - وحديث عطاء، عن رجل عند أحمد (٣٦٩/٥): أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً، ويقول: اللهم إني أحبهما، فأحبَّهما». قال الهيثمي في المجمع (١٧٩/٩): ورجاله رجال الصحيح.

٤ - وحديث البراء ﷺ عند مسلم (٢٤٢٢) قال: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً

الحسن بن علي ﷺ على عاتقه؛ وهو يقول: «اللهم إني أحبه، فأحبَّه».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بهذا السياق عن أسامة بن زيد ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن مخلد القطواني، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع وست مائة

(المناقب/ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ»، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: «ادْعِي لِيَ ابْنَيَّ، فَيَشُمُّهُمَا، وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «غريب من هذا الوجه من حديث أنس» حينما نقل المزي في الأطراف (١٧٠٦): «حسن غريب من حديث أنس».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٤٢٩٤)، وابن عدي في الكامل (١٦٦/٧، ترجمة يوسف بن إبراهيم) من طريق أبي سعيد الأشج به.

والحديث في رجاله يوسف بن إبراهيم التيمي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وعنده عجائب، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لاتحل الرواية عنه، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لشواهده، منها:

١ - حديث عطاء، عن رجل عند أحمد (٣٦٩/٥): أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً، ويقول: اللهم إني أحبهما، فأحبَّهما». قال الهيثمي في المجمع (١٧٩/٩):

ورجاله رجال الصحيح.

٢ - وحديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ عند الطبراني في الكبير (٣٩٩٠) قال: دخلت على رسول الله ﷺ؛ والحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يديه، أو في حجره، فقلت: يا رسول الله! أتحبهما؟ فقال: وكيف لا أحبهما؛ وهما ريحانتاي من الدنيا، أشمهما». قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨١): وفيه الحسن بن عنبسة وهو ضعيف.

كما يشهد له الحديث السابق آنفاً وما ذكر فيه من الأحاديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، وما نقل المزي في الأطراف من التحسين هو المتجه لهذا الحديث.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد الأشج، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس وست مائة

(المناقب/ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُنَا؛ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ؛ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ؛ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَحَمَلَهُمَا، وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، فَنَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٩٥٨).

أخرجه أبو داود (١١٠٩) عن محمد بن العلاء. وابن ماجه (٣٦٠٠) عن أبي عامر عبد الله بن عامر. وابن أبي شيبة (الفضائل، ٣٢١٨٩). ثلاثتهم عن زيد بن حباب. والنسائي (الجمعة، نزول الإمام عن المنبر إلخ، ١٤١٣) عن محمد بن عبد العزيز، عن الفضل ابن موسى. كلاهما عن حسين بن واقد به.

والحديث في إسناده علي بن حسين بن واقد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، ونقل ابن حبان عن البخاري: قال: كنت أمر عليه خرفي النهار، ولم أكتب عنه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وأبوه حسين بن واقد، قال الحافظ في التقريب: ثقة له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وإنما حسنه الترمذي لما توبع علي بن الحسين بن واقد، على أن هناك شاهداً من حديث عبد الله بن عمر ﷺ عند ابن مردويه: أن رسول الله ﷺ بينما هو يخطب الناس على المنبر؛ خرج الحسين بن علي ﷺ، فوخئ في ثوب كان عليه، فسقط، فبكى، فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين يتعلخونه، يعطيه بعضهم بعضاً؛ حتى وقع في يد رسول الله ﷺ، فقال: «قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده! ما دريت أني نزلت عن منبري».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند بريدة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن واقد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس وست مائة

(المناقب/ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ».

١١٢٣

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ خُثَيْمٍ، وقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، في الهندية والتحفة «حسن» فقط، وكذا فيما نقله المزي في المزي في الأطراف (١١٨٥٠)، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن إنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم».

أخرجه ابن ماجه (المقدمة/ فضل الحسن والحسين، ١٤٤) من طريق يحيى بن سليم. وأحمد (١٧٢/٤)، والحاكم (١٧٧/٣) من طريق وهيب. كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به مطولاً. وقال الحاكم : صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٤١٤/٨)، وفي الأدب المفرد (٣٦٤)، والطبراني في الكبير (٣/ رقم ٢٥٨٦) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة ﷺ مطولاً. وجعل البخاري حديث أبي صالح هذا أصحَّ من حديث عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى.

والحديث في إسناده ثلاثة تكلم العلماء فيهم: إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وسعيد بن أبي راشد .

أما إسماعيل بن عياش؛ فهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، ويروى هنا عن غير أهل بلده؛ فإن عبد الله بن عثمان مكي.

وأما عبد الله بن عثمان بن خثيم؛ فصدوق، وثقه العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث، وقال في موضع: ليس بالقوي، وقال النسائي: يحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم، ولا عبد الرحمن؛ إلا أن ابن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأن علي بن المديني خلق للحديث.

وأما سعيد بن أبي راشد؛ فهو مقبول، و قد تفرد بالحديث عن يعلى بن مرة، وعنه عبد الله بن عثمان.

فلذا نزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الإمام لمتابعة إسماعيل بن عياش

بغير واحد في روايته عن ابن خثيم، ولمجيئه عن يعلى بن مرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له من أحاديث كثيرة دالة على فضل حسين بن علي ﷺ ، منها:

١ _ حديث علي بن أبي طالب ﷺ عند الطبراني في الكبير (٤٧/٣) قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي: «من أحب هذا؛ فقد أحبني». قال الهيثمي في المجمع (١٨٦/٩): فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

٢ _ حديث قرة بن إياس ﷺ عند البزار كما في المجمع (١٨٠/٩) أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: «إني أحبهما، فإحبهما، أو اللهم إني أحبهما، فأحِبهما» قال الهيثمي: فيه زياد بن أبي زياد، و ثقه ابن حبان، و قال: يهم، و بقية رجاله ثقات.

٣ _ حديث أبي هريرة ﷺ عند البزار مثله كما في المجمع، (١٨٠/٩)، وقال الهيثمي: إسناده حسن. وغير ها من الأحاديث السابقة في الحديث (٣٧٦٩).

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى منطريق سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة ﷺ إلا برواية عبد الله بن عثمان بن خثيم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً، والنسخ التي فيها زيادة قوله «إنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان» متجهة.

الحديث السابع وست مائة

(المناقب/ باب منا قب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٧٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي العارضة وإبراهيم عطوه: «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٣٠٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١/٩٩، ١٠٩) من طريق حجاج، وأسود بن عامر. وابن حبان (٦٩٣٥) من طريق شبابة بن سوار. ثلاثتهم عن إسرائيل. والطيالسي (١٣٠) من طريق قيس بن الربيع. كلاهما عن أبي إسحاق به.

والحديث في إسناده هانئ بن هانئ، روى له ألأربعة، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، قال: وكان يتشيع، وقال ابن المديني: مجهول، وقال الشافعي: لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله، وقال الحافظ في التقريب: مستور.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أنس ﷺ عند أحمد (٣/١٦٤) مطولاً، وفيه: لم يكن أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي رضي الله عنها.

٢ - وحديث أنس ﷺ عند الترمذي (٣٧٧٨)، وابن حبان (٦٩٣٣) أنه قال عن الحسين بن علي: أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ.

٣ - وحديث أبي جحيفة ﷺ عند النسائي في الكبرى (المناقب، ٨١٦٢) قال: رأيت رسول الله ﷺ؛ وكان الحسن بن علي يشبهه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا التفصيل في الشبَه إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو إسحاق السبيعي، عن هانئ بن هانئ، عن علي ﷺ؛ وإن كان أصل المشابهة في كل من الحسنين وارد من غير هذا الإسناد، فالحديث غريب ببعض المتن، والله أعلم.

الحديث الثامن وست مائة

(المناقب/ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا

١١٢٦
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ؟، فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي؛ آتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ».

قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لانَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٥٢٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣٩١/٥ - ٣٩٢)، والنسائي في الكبرى (الصلاة، ٣٨١)، و(المناقب، ٨٢٩٨)، وابن حبان (٦٩٢١)، والطبراني في الكبير (٢٦٠٧)، والحاكم (١٥١/٣، ٣٨١) بأسانيدهم عن إسرائيل به.

وأخرجه الحاكم (١٥١/٣) مختصراً بما يتصل بفضل فاطمة فقط من طريق أبي مريم عبد الغفار بن قاسم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ رقم ٢٦٠٦، ١٠٠٥/٢٢) مقطَّعاً من طريق عدي بن ثابت. وأيضاً (٢٦٠٨) من طريق عاصم بن أبي النجود. كلاهما عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه. وجاء في رواية عاصم تسمية الملك جبريل.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠٩) من طريق قيس بن أبي حازم، عن حذيفة رضي الله عنه مختصراً بما يتعلق بفضل الحسنين.

والحديث رجاله ثقات إلا منهال بن عمرو، قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال

الدارقطني: صدوق، وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو، وقال أبو الحسن بن القطان، كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال، ورد من روايته حديث البراء، وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبي حازم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي للمتابعة، ولما له من الشواهد، أما ما يتعلق بفضل فاطمة رضي الله عنها:

١ - فحديث عائشة رضي الله عنها عند البخاري (المناقب، ٣٦٢٤)، ومسلم (الفضائل، ٢٤٥٠) مطولاً بقصة مسارَّة النبي ﷺ فاطمة، وفيه: فقال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أونساء المؤمنين؟»، فضحِكْتُ لذلك.

٢ - وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند الحاكم (١٥٤/٣) مرفوعاً: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران». صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأما ما يتصل بفضل الحسنين رضي الله عنهما؛ فمنه:

١ - وحديث أبي سعيد ﷺ عند أحمد (٣/٣)، والنسائي في الكبرى (المناقب، ٨١٦٩) بلفظ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠١): رجاله رجال الصحيح.

٢ - وحديث عبد الله بن مسعود ﷺ عند الحاكم (١٦٧/٣) نحوه. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٤ - وحديث قرة بن إياس، عن أبيه عند الطبراني في الكبير (٢٦١٧) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٩): فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بسياقه الكامل من طريق المنهال بن عمرو، عن زرٍّ، عن حذيفة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسرائيل، وإن كان قد رُوي عن حذيفة ﷺ نحوه من غير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع وست مائة

(المناقب/ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

اختلف هنا نسخ الجامع، ففي سائر النسخ قوله «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٠٩٦)، حينما انفردت نسخة إبراهيم عطوه بقوله: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٢٣٠)، وابن عساكر (١٤/ رقم ٣١٨٦) بأسانيدهما عن زمعة بن صالح الجَنَدي به.

وأخرجه الحاكم (٣/١٧٠) من طريق أبي سعيد عمرو بن محمد العنقزي. عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاؤس، عن ابن عباس ﷺ.

والحديث في إسناده زمعة بن صالح، قال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً، وقال الفلاس: فيه ضعف، وقد روى عنه الثوري وابن مهدي، وما سمعت يحيى ذكره قط، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون.

على أنه اختُلف في إسناده على زمعة بن صالح، ففي رواية أبي عامر العقدي عنه، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، حينما روى عنه أبو سعيد عمرو بن

محمد، فأبدل عكرمة بطاوس، وكل من أبي عامر، وعمرو بن محمد ثقة، فالظاهر أنه من تخليط زمعة بن صالح.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث جابر ﷺ عند ابن عساكر (١٤/ ٣١٨٣) قال: دخلت على النبي ﷺ؛ وهو حامل الحسن والحسين على ظهره، وهو يمشي بهما، فقلت: نعم الجمل جملكما، قال رسول الله ﷺ: «نعم الراكبان هما».

٢ - وحديث أبي جعفر عند ابن أبي شيبة (الفضائل، ٣٢١٨٥) قال: مر رسول الله ﷺ بالحسن والحسين؛ وهو حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسول الله! نعمت المطية، قال: «ونعم الراكبان».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. وعلى هذا فما في نسخة إبراهيم عطوه من زيادة «حسن» متجه.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به زمعة بن صالح على اختلاف عليه، والمتن مروي عن النبي ﷺ من غير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث العاشر وست مائة

(المناقب/ باب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

٣٧٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ نَجَبَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ، أَوْ نُقَبَاءَ، وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ»، قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَنَا، وَابْنَايَ، وَجَعْفَرٌ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلالٌ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَمَّارٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا

١١٣٠
الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٢٨٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٠٤٨/٦) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أحمد (١٤٨/١)، والطبراني في الكبير (٦٠٤٩)، والبزار (٨٩٦) من طريق أبي نعيم، عن فطر بن خليفة. وأحمد (٨٨/١) عن محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن زكريا. وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٦، ترجمة كثير النواء) من طريق سعيد بن سليمان، عن منصور بن أبي الأسود. ثلاثتهم (فطر، إسماعيل، منصور) عن كثير النواء، عن عبد الله ابن مليل، عن علي ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٨١/١) من طريق الحسين بن عبيد الله الإبزاري، عن إبراهيم بن سعيد، عن مأمون، عن سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مُليل، عن علي ﷺ مرفوعاً. قال ابن الجوزي: قد ذكرنا في مواضع أنه كان كذاباً صنّاعاً للحديث.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/) من طريق الحسن بن عنزة، عن محمد بن الصباح، عن علي بن هشام، عن كثير النواء، عن عبد الله بن مليل قال: سمعتُ علياً يقول: إن لكل نبي سبعة نجباء إلخ موقوفاً.

وأخرجه ابن عساكر (١١٧/٤٧ - ١١٨، ترجمة عمر ﷺ) من طرقٍ عن سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مُليل، عن علي ﷺ موقوفاً.

والحديث في إسناده: ١ - محمد بن أبي عمر، قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً، وقال مسلمة: لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، صنف المسند، وكان لازمَ ابن عيينة، ولكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. قلنا: ولكنه توبع.

٢ –وكثير بن إسماعيل، أو ابن نافع النوَّاء، قال الذهبي في الكاشف: شيعي جلد، ضعفوه، ومشَّاه ابن حبان، وقال الحافظ: ضعيف.

٣ – وأبو إدريس، قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال ابن عبد البر: كان من ثقات الكوفيين، وفيه تشيع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

٤ –والمسيب بن نجبة، قال الحافظ في التقريب: مخضرم مقبول.

بالإضافة إلى ما اختلف في إسناده رفعاً ووقفاً، وإبدالَ راوٍ بآخر، فصَّل ذلك الاختلاف الدارقطني في العلل (٣/٢٦٢)، فقال:

رواه فطر بن خليفة، وقيس بن الربيع وأبو عبد الرحمن المسعودي –واسمه عبد الله ابن عبد الملك بن أبي عبيدة، بن عبد الله بن مسعود –، وابن عيينة، وجعفر الأحمر، وحمزة الزيات، ونصير بن أبي الأشعث عن كثير النواء، عن عبد الله بن مليل.

وخالفهم أبو غيلان سعد بن طالب، فرواه عن كثير النواء، عن يحيى بن أم الطويل الثمالي، عن عبد الله بن مليل، عن علي ﷺ، ورفعه إلى النبي ﷺ. وتابعه على رفعه فطر بن خليفة، عن كثير النواء.

ورواه ابن عيينة عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي ﷺ، قال: والمحفوظ حديث عبد الله بن مليل. انتهى.

فلأجل الكلام في النواء خاصةً، ولهذا الاختلاف الشديد عليه نزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن علي ﷺ مرفوعاً وموقوفاً بإسناد ليس فيه النواء هذا، وهذا يُشعر بأن للحديث أصلاً عن النبي ﷺ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لم يَروه من طريق كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي ﷺ، إلا سفيان بن عيينة، حينما غير ابن عيينة عن كثير، عن عبد الله بن مليل، عن علي ﷺ، وبعضهم يرويه على غير هذا الوجه، فحديث ابن عيينة هذا غريب ببعض الإسناد فقط. والله أعلم.

الحديث الحادي عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ)

٣٧٨٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، هُوَ الأَنْمَاطِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ؛ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي».

قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ﷺ.

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ: وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٦١٨).

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٨٠) من طريق زيد بن الحسن الأنماطي به.

وأخرجه مسلم (الحج/ ١٢١٨) ضمن حديث جابر الطويل في حجة النبي ﷺ من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ﷺ. ولفظه: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله»، ولم يذكر العترة.

والحديث في إسناده زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: قدم بغداد، منكر الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له الترمذي حديثاً واحداً في الحج، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي سعيد ﷺ عند أحمد (١٤/٣)، والمصنف في الباب (٣٧٨٨)

مرفوعاً بلفظ: «إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله؛ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي؛ أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ». قال الهيثمي في المجمع (٩/١٦٣): في إسناده رجال مختلف فيهم.

٢ - وحديث زيد بن أرقم ﷺ عند مسلم (الفضائل، ٢٤٠٨) مرفوعاً مطولاً، وفيه: «وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به»، فحث على كتاب الله ورغَّب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكِّركم الله في أهل بيتي» ثلاثاً. الحديث.

٣ - وحديث علي ﷺ عند ابن أبي عاصم في السنة (١٥٨)، والطحاوي في شرح المشكل (١٧٦٠) مطولاً نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى جمع قوله « وعترتي أهل بيتي» إلى «كتاب الله» في حديث جابر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به زيد بن الحسن الأنملخي، وإن كان قد ورد ذكر العترة مع كتاب الله في غير ما حديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ)

٣٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، وَالأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ؛ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ؛ كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا». قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف

(٣٦٥٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة من حديث أبي سعيد ﷺ فقط، وأخرجه أحمد (١٧/٣) عن أبي النصر. وأبو يعلى (١٠٢١) عن بشر بن الوليد. كلاهما عن محمد بن خلحة. وأبو يعلى (١١٤٠) من خريق محمد بن فضيل. كلاهما عن الأعمش. وأحمد (١٤/٣) من خريق إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي. و(٥٩/٣) من خريق عبد الملك بن أبي سليمان. ثلاثتهم عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأما حديث زيد بن أرقم؛ فأخرجه مسلم (٢٤٠٨)، والنسائي في الكبرى (٨١٧٥) من خريق أبي حيان التيمي. ومسلم أيضاً من خريق سعيد بن مسروق. كلاهما عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم ﷺ مطولاً، وفيه نحوه.

والحديث في إسناده:

١ – علي بن المنذر الكوفي، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابنه: صدوق ثقة، وقال النسائي: شيعي محض، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

٢ – ومحمد بن فضيل، قال الذهبي في الكاشف: ثقة شيعيّ اهـ. وقال أحمد: حسن الحديث (التهذيب)،وقال الحافظ في التقريب: صدوق، عارف، رُمي بالتشيع.

٣ – وعطية بن سعد العوفي، ضعفه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم وغيره، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال ابن حبان في المجروحين (١٧٦/٢): سمع من أبي سعيد أحاديث، فلما مات؛ جعل يُجالس الكلبي، يحضر بصفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري ﷺ، وإنما أراد الكلبي. اهـ. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما توبع كل من علي

ابن المنذر، ومحمد فضيل في حديث أبي سعيد ﵁، ولمجيئ حديث زيد بن أرقم ﵁ بغير هذا الوجه، ولما لأصل الحديث من شواهد مر ذكرها في الحديث السابق آنفاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة، فلأنه لا يُروى من حديث أبي سعيد ﵁ إلا برواية عطية، وكذلك لا يُروى حديث زيد بن أرقم ﵁ من طريق حبيب أبي ثابت عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأعمش، والحديثان معاً عن الأعمش لا يُرويان إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن المنذر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ)

٣٧٨٩ – حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٢٩١).

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٦٤)، والحاكم (٣/١٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٤) بأسانيدهم عن يحيى بن معين. والبخاري في التأريخ الكبير (١/١٨٣) عن إبراهيم بن موسى. كلاهما (ابن معين، وإبراهيم) عن هشام بن يوسف به.صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن سليمان النوفلي، روى عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وثابت بن ثوبان، والزهري، وعنه هشام بن يوسف الصنعاني، وروى

له من الستة الترمذي فقط، وقال الذهبي في الميزان: فيه جهالة مَّا، وقال في السير: وليس النوفلي بمعروف، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولعل المصنف رحمه الله إنما حسنه لما تعضده الأحاديث الواردة في الترغيب في محبة أهل البيت، وإن كان على غير هذا السياق، منها حديث أبي سعيد، وزيد بن أرقم (٣٧٨٨) ونحوه من الأحاديث المذكورة في الحديث السابق، وما قبله. ومنها: حديث الحسن بن علي ﵄ عند الطبراني في الأوسط (٢٢٣٠) مرفوعاً: «الزموا مودتنا أهل البيت؛ فإنه من لقي الله عز وجل؛ وهو يودُّنا؛ دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده! لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا». قال الهيثمي في المجمع (١٧٢/٩): فيه ليث بن أبي سليم، وغيره.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه وإن كان لا يُروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن يوسف، فقال الذهبي في السير (٥٨٢/٩): هذا حديث غريب فرد، ما رواه عن ابن عباس ﵄ إلا ولده علي، ولا عن علي إلا ابنه محمد أبو الخلفاء، تفرد به عنه قاضي صنعاء عبد الله بن سليمان، ولم يروه عنه إلا هشام، وقد رواه يعقوب الفسوي في تأريخه عن زياد بن أيوب عن ابن معين، والناس فيه عيال على يحيى، وليس النوفلي بمعروف. اهـ.

ولكن معناه مؤيد بأحاديث عديدة في الباب، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الرابع عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبي عبيدة بن الجراح، ﵃)

٣٧٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ الْعَطَّارِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ

بِالْحَلالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ﷺ ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلاَبَةَ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه: «حسن غريب، لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه إلخ»، والباقية متفقة على قوله «غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٤٤).

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٥٢، ١٢٨٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به مختصراً في موضع ما يتعلق بالشيخين، وفي آخرَ ما يتعلق بأبي بكر وعثمان.

وأخرجه أحمد ١٨٤/٣)، وابن سعد (٤٩٩/٣، ٥٨٦، و٣٨٨/٧)، وابن أبي عاصم (١٢٨١، ١٢٨٢)، والطحاوي في المشكل (٨٠٩، ٨١٠)، والبيهقي (٢١٠/٦)، والبغوي في شرح السنة (٣٩٣٠) بأسانيدهم عن سفيان الثوري. والبغوي أيضاً من طريق شعبة. وابن أبي شيبة (الفضائل/ فضائل أبي بكر) من طريق ابن علية. وابن ماجه (١٥٤)، والترمذي (٣٧٩١)، والنسائي في الكبرى (٨٢٨٧)، وابن حبان (٧٠٩٣)، والحاكم (٤٢٢/٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي. أربعتهم عن خالد الحذاء. والبيهقي (٢١٠/٦) من طريق عاصم. كلاهم (خالد، وعاصم) عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه. والروايات مطولة، ومختصرة.

والحديث رجاله ثقات إلا سفيان بن وكيع، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال أبو زرعة: لايُشتغل به، قيل: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتُلي بوراق سوء، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه، وبمثله قال الحافظ في التقريب، وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئ الحديث عن

أنس ﷺ من غير هذا الوجه عن أبي قلابة، عنه ﷺ، ولما يشهد له:

حديث عمر ﷺ موقوفاً عند البيهقي (٦/٢١٠): أنه خطب الناس بالجابية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن؛ فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض؛ فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه؛ فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال؛ فليأتني؛ فإن الله جعلني له خازناً وقاسماً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بكامله من طريق قتادة، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سفيان بن وكيع شيخ الترمذي، وإن كان الحديث قد روي عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبي عبيدة بن الجراح، ﷺ)

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ ابْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ .

قد سبق من المصنف إخراجه مختصراً ما يتعلق منه بالشيخين، وأبي عبيدة ﷺ حسب نسختنا الهندية والتحفة في باب يستقل بترجمة «مناقب أبي عبيدة» قبل «باب مناقب العباس»، وسبقت منا دراسته هناك، فليرجع (٣٧٥٧ / ٤).

والكلام إنما هو في عبد العزيز بن محمد، وسهيل بن أبي صالح، أما عبد العزيز؛ فتوبع، وأما سهيل؛ فمتفرد بروايته، والتحسين إنما هو بالشواهد، وقد أثنى النبي ﷺ خيراً

في هؤلاء الأصحاب الأجلة، وقد ورد ثناؤهم في غير ماحديث.

أما الشيخان، وأبو عبيدة بن الجراح؛ فقد مرَّ ذكر ما ورد فيهم في الموضع المذكور.

وأما أسيد بن حضير؛ فكفى بفضله أن أبا بكر ﷺ لا يقدم أحداً من الأنصار عليه.
وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أسيد بن حضير ﷺ من أفاضل الناس، وأخرج ابن إسحاق عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد منهم يُلحق في الفضل، كلهم من بني عبد الأشهل، سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر. ذكرها الحافظ في الإصابة (٤٩/١).

وأما ثابت بن قيس بن الشماس ﷺ؛ فمن أشرف فضائله أن النبي ﷺ قد بشره بالجنة، فأي ثناء أعلى من هذا الثناء؟ وقصته مشهورة، أخرجها مسلم (الإيمان/ الحث على مبادرة الأعمال، ١١٩) وفيها: فقال رسول الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنة».

وأما معاذ بن جبل ﷺ؛ فكفى به ابتهاجاً وفخراً؛ أن النبي ﷺ أخذ بيده، وقال: «يا معاذ! والله! إني لأحبك، والله إني لأحبك»، فقال: «أوصيك يا معاذ: لا تدعَنَّ في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك». أخرجه أبو داود (الصلاة/ باب في الاستغفار، ١٥٢٢).

وأما معاذ بن عمرو بن الجموح ﷺ؛ فممن شهد العقبة، وبدراً، وقتل فيها أعدى عدو الله أبا جهل بن هشام، وقصته مشهورة. انظر: (الإصابة)

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سهيل بن أبي صالح، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب سلمان الفارسي ﷺ)

٣٧٩٧ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي

رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاثَةٍ؛ عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ ﷺ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٣٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عساكر (٤٦/ ٢٦٦، رقم ١٠١٧٤) من طريق أبي نعيم. وأبو يعلى (٢٧٧٠) من طريق يحيى بن آدم. وأيضاً (٢٧٧٩)، وابن عساكر (٤٦/٢٧٧، رقم ١٠١٧٢) من طريق محمد بن بشر. وابن عساكر أيضاً (١٠١٧٣) من طريق يحيى بن أبي بكير. أربعتهم عن الحسن بن صالح به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (رقم ٤٦٤، ترجمة عمار بن ياسر)، وأيضاً (ترجمة سلمان، رقم ٦١١) من طريق عمران بن وهب الطائي، عن أنس ﷺ. نحوه بزيادة رابع أربعة، وهو المقداد ابن الأسود.

والحديث رجاله ثقات سوى سفيان بن وكيع، كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتُلي بوراق سوء، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه، وبمثله قال الحافظ في التقريب، وقال الذهبي في الكاشف: ضعيف.

وسوى أبي ربيعة، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي للمتابعة، ولما له من شواهد، فإن هناك أحاديث جاء فيها في هؤلاء الثلاثة أنهم أهل الجنة.

أما علي ﷺ؛ فسبق حديث سعيد بن زيد ﷺ عند المصنف (٣٧٤٨) في العشرة المبشرين بالجنة، منهم علي ﷺ.

وأما عمار بن ياسر ﷺ؛ فأخرج الحاكم (٣/٣٨٩) عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ مر بعمار وأهله؛ وهم يعذَّبون، فقال: «أبشروا آل عمار، وآل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة». صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأما سلمان ﷺ؛ فأخرج ابن عساكر (٢٩٢/٢٣) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً مطولاً، وفيه: «إن الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها».

بل؛ وهناك شاهد من حديث حذيفة ﷺ عند ابن عساكر (٢٩٢/٢٣، رقم ٥٠١٠) مرفوعاً: «اشتاقت الجنة إلى أربعة، علي، وسلمان، وأبي ذر، وعمار بن ياسر».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من خريق الحسن البصري، عن أنس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن صالح، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب عمار بن ياسر ﷺ)

٣٧٩٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، كُوفِيٌّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ إِلاَّ اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه»، وأما المزي في الأخراف (١٧٣٩٧) ؛ فنقل «غريب، لا نعرفه إلخ» فقط.

أخرجه الحاكم (٣٨٨/٣) من خريق سعيد مسعود. والنسائي في الكبرى (٨٢٧٦) من خريق أحمد بن سليمان. وفيه: «أشدهما» بدل «أرشدهما»، وابن ماجه (١٤٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة. والخطيب في التأريخ (٢٨٦/١١، ترجمة عثمان بن المبارك) من خريق عثمان بن المبارك. أربعتهم عن عبيد الله بن موسى. وأخرجه ابن ماجه (١٤٨) من

خريق وكيع. كلاهما عن عبد العزيز بن سياه. وأخرجه أحمد (٦/١١٣) من خريق عبد الله بن حبيب. كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به.

والحديث رجاله كلهم ثقات؛ إلا عبد العزيز بن سياه، قال ابن معين، وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وهو من كبار الشيعة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

فلأجله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لما يشهد له حديث ابن مسعود ﷺ عند أحمد (١/٣٨٩)، والحاكم (٣٨٨) مرفوعاً: «ابن سمية ما عُرض عليه أمران قط إلا أخذ بالأرشد منهما». وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من ابن مسعود، ووافقه الذهبي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به حبيب بن أبي ثابت، وأما قول الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز؛ فحسب معرفته؛ وإلا فقد عرفت أنه قد رواه عن حبيب عبد الله بن حبيب أيضاً كما رواه عنه عبد العزيز بن سياه، وإنما تفرد به حبيب بن أبي ثابت, وعلى كل حالٍ: الحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي ذرّ الغِفاريّ ﷺ)

٣٨٠٢ – حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، هُوَ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ، وَلاَ أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ شِبْهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ،» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ كَالْحَاسِدِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَتَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: «نَعَمْ، فَاعْرِفُوهُ لَهُ».

١١٤٣

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: «أَبُو ذَرٍّ ﷺ يَمْشِي فِي الأَرْضِ بِزُهْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٩٧٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٢٤٢/٣) من طريق العباس العنبري . وابن حبان (٧٠٩١) من طريق سليمان بن معبد. كلاهما عن النضر بن محمد به. إلا في رواية سليمان بن معبد: عن مالك بن مرثد قال: قال أبو ذر، ولم يذكر: عن أبيه. فإسناده منقطع.

والحديث رجاله ثقات إلا عكرمة بن عمار، قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، قال ابن المديني: عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

ومرثد بن عبد الله، قال العقيلي: لا يُتابَع على حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي الدرداء ﷺ عند أحمد (١٩٧/٥) مرفوعاً: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر». قال الهيثمي في المجمع (٣٢٩/٩): فيه علي بن زيد، وقد وُثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٢ - وحديث عبد الله بن عمر ﷺ عند المصنف (٣٨٠١)، أحمد (١٦٣/٢) مرفوعاً: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر». وقال الترمذي: حسن.

٣ - وحديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً عند ابن أبي شيبة (٣٢٢٦٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢٥٥/١): «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر، من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم؛ فلينظر إلى أبي ذر».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي ذر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به النضر ابن محمد على اختلاف عليه وصلاً، وإرسالاً، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع عشر وست مائة

(المناقب/ باب مناقب عبد الله بن سلام ﷺ)

٣٨٠٣ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى بن عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانُ ﷺ؛ جاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نَصْرِكَ، قَالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجاً خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلاً، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلاَنٌ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ، نَزَلَتْ فِيَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وَنَزَلَتْ فِيَّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا عَنْكُمْ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ، فَاللهَ، اللهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللهِ! إِنْ قَتَلْتُمُوهُ؛ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ الْمَلاَئِكَةَ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ، فَلاَ يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ، وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ [حَسَنٌ] غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعرِفُه مِن حَدِيْثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا الحديثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، فقالَ: عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلاَمٍ.

اتفقت نسخ الجامع هنا على قوله «غريب، إنما نعرفه من حديث عبد الملك بن

عمير إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٣٤٤).

ولكن قد سبق من المصنف إخراجه في التفسير (٣٢٥٦)، واختلف هناك نسخ الجامع، وسبق منا دراسته هناك، فليرجع.

الحديث العشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب عبد الله بن سلام ﷺ)

٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْمَوْتُ؛ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَوْصِنَا، قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا؛ وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ؛ عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

وَفِي الْبَاب عَنْ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه: «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١١٣٦٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٥٣)، والحاكم (٣/٢٧٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/٢٦٥)، وأحمد (٥/٢٤٣) من طريق قتيبة بن سعيد. والحاكم (٢/٤٢٦) من طريق يحيى بن بكير. كلاهما عن الليث. والبخاري في التأريخ الكبير (١/٩٨)، وابن حبان (٧١٢١)، والحاكم (١/٩٨) من طريق عبد الله بن وهب. والطبراني في الكبير (٨٥١٤، و ٢٠/ رقم ٢٢٩)، والحاكم (١/٩٨) من طريق عبد الله بن صالح. ثلاثتهم عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني. والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٨)، والحاكم (٤/٤٦٦) من طريق أيوب

السختياني، عن أبي قلابة. كلاهما (أبو إدريس، وأبو قلابة) عن يزيد بن عَميرة به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/٤٣١، رقم ١٦٣٧) من طريق ضمضم ابن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن شراحيل بن معشر العبسي، عن معاذ بن جبل ﷺ القدر المرفوع فقط.

والحديث رجاله ثقات إلا معاوية بن صالح، قال يحيى بن سعيد: ما كنا نأخذ عنه، وقال العجلي، والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن يزيد بن عميرة، وكذا عن معاذ ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ عند أحمد (١/١٦٩) أن النبي ﷺ أتي بقصعة، فأكل منها، ففضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «يجيئ رجل من هذا الفج من أهل الجنة، يأكل هذه الفضلة»، قال سعد: وكنت تركت أخي عميراً يتوضأ، قال: فقلت: هو عمير، قال: فجاء عبد الله بن سلام، فأكلها.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٢٦): فيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي إدريس، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب زيد بن حارثة ﷺ)

٣٨١٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ فَرَضَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ فِي ثَلاثَةِ آلافٍ، وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ فِي ثَلاثَةِ آلافٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ

لأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ ؟ فَوَاللهِ! مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ، قَالَ: لأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْكَ فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى حُبِّي.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٤٠١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن سعد (٥٢/٤) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب فضل المهاجرين إلخ نحوه مطولاً بدون ذكر مقدار العطاء. وإسناده منقطع.

والحديث في إسناده سفيان بن وكيع، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، و قال أبو زرعة: لايُشتغل به، قيل: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان شيخاً فاضلاً صدوقاً؛ إلا أنه ابتُلي بوراق سوء، فنُصِح، فلم يقبل، فسقط حديثه، وبمثله قال الحافظ في التقريب.

ومحمد بن بكر البُرساني، قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد يخطئ.

بالإضافة إلى ما يُخشى من قِبل تدليس ابن جريج، وضعه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم. قلنا: وقد عنعن هنا.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ – حديث ابن عمر عند ابن حبان (٩/ رقم ٧٠٠٣)، وابن سعد (٤٨/٤)، والحاكم (٣/ رقم ٦٣٦٧) واللفظ لابن حبان: قال: فرض عمر ﷺ لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي، فقال: إنما هجرتي وهجرة أسامة واحدة، قال: إن أباه كان أحب إلى رسول

الله ﷺ من أبيك، وأنه كان أحب إلى رسول الله منك، وإنما هاجر بك أبواك.

٢ – وحديث أسامة بن زيد ﷺ عند ابن سعد في الطبقات (٣٢/٣) مطولاً، ومختصراً، وفيه: «وأما أنت يا زيد؛ فمولاي، ومني وإليَّ، وأحبُّ القوم إليَّ».

٣ – وحديث ابن عمر ﷺ عند أحمد (٢٠/٢): أن رسول الله ﷺ أمَّر أسامة ﷺ على قوم، فطعن الناس في إمارته، فقال: «إن تطعنوا في إمارته؛ فقد طعنتم في إمارة أبيه، وأيم الله! إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ، وإن ابنه هذا لأحب الناس إليَّ بعده». قال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٩): رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أسلم مولى عمر ﷺ عن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سفيان بن وكيع شيخ المصنف؛ وإن كان قد رُوي نحوه من غير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب زيد بن حارثة ﷺ)

٣٨١٥ – حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ، قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدًا، قَالَ: «هَا هُوَ ذَا»، قَالَ: «فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ؛ لَمْ أَمْنَعْهُ» قَالَ زَيْدٌ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ! لا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي. قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣١٨٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني (٢/٢١٩٢)، وأبو نعيم كما في الإصابة (١/٢٢٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن منجاب بن الحارث. والحاكم (٣/٢١٤) من طريق عبد الغفار بن عبيد الله. كلاهما عن علي بن مسهر به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ رقم ٢١٩٣) من طريق الوليد بن عمرو بن السكين، عن عمرو بن النضر. كلاهما (علي بن مسهر، وعمرو بن النضر) عن إسماعيل ابن أبي خالد به.

والحديث رجاله ثقات إلا محمد بن عمر بن الرومي، قال أبو زرعة: فيه لين، وقال أبو حاتم: صلوق، وقال أبو داود: ضعيف، ذكره ابن حبان في الثقات، لم يرو له من الستة إلا الترمذي، قال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له حديث زيد ابن حارثة ﷺ عند الحاكم (٣/٢١٤) مطولاً بقصة مجيء والده وعشيرته ليرجعوا به، وفيه: قالوا له: امض معنا يا زيد، فقال: ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً ولا غيره أحداً....وفيه: قال رسول الله ﷺ: «هنا خصلة غير هذه، قد جعلتُ الأمر إليه، فإن شاء؛ فليقم، وإن شاء؛ فليدخل»، قالوا: ما بقي شيء، قالوا: يا زيد! قد أذن لك الآن محمد، فانطلق معنا، قال: هيهات، هيهات، ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً، ولا أؤثر عليه والدًا، ولا ولدًا، فأداروه، وألاصوه، واستعطفوه، وأخبروه من ورائه من وجدهم، فأبى وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أما أنا؛ فأواسيك بنفسي: أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جبلة بن حارثة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن أبي خالد، ولم يعرفه الترمذي إلا من رواية ابن الرومي عن علي بن مسهر، عنه، وقد عرفتَ أن ابن الرومي قد توبع بغير واحد متابعةً تامة، وقاصرةً، وعلى كل حالٍ الحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أسامة بن زيد ﷺ)

٣٨١٧ – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ هَبَطْتُ، وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ وَقَدْ أَصْمَتَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ، وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عساكر (٤٧/٨، ترجمة أسامة بن زيد)، وابن هشام بن في سيرته (٣٠١/٤) من طريق يونس بن بكير. وأحمد (٢٠١/٥)، والطبراني في الكبير (٣٧٧/١) من طريق إبراهيم بن سعد. كلاهما عن ابن إسحاق به.

وأخرجه ابن سعد (٥١/٤، ترجمة أسامة) من طريق عبد الله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن محمد بن أسامة بن زيد به مطولاً نحوه.

والحديث في رجاله يونس بن بكير، ومحمد بن إسحاق.

أما يونس بن بكير؛ فوثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بحجة، وقال الذهبي في الميزان: هو حسن الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما محمد بن إسحاق، قال الذهبي في الكاشف: اختلف الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة. اهـ. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يدلس، ورُمي بالتشيع والقدر، وعده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل. قلنا: وقد عنعن هنا.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي للمتابعة المذكورة في التخريج، إذ زال بالمتابعة ما يخشى من الراوي المتكلم فيه، فيصدق عليه قول الترمذي: «ورُوي نحوه من غير وجه»، ولم نجد له شاهداً فيما تتبعنا.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود. وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أسامة ﷺ إلا من حديث محمد بن أسامة عنه، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

الحديث الرابع والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أسامة بن زيد بن ﷺ)

٣٨١٨ – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ خَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ خَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي؛ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، حينما نقل المزي في الأخراف (١٧٨٧٥): «حسن صحيح».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن عساكر (٤٨/٨، رقم ٢٠٤٤)، وابن حبان (٩/ رقم ٧٠١٨) من خريق الحسين بن حريث به.

والحديث رجاله ثقات إلا خلحة بن يحيى بن خلحة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صالح، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حبه ﷺ أسامةَ بن زيدٍ كالحديث السابق (٣٨١٣)، وما ذكر فيه من الشواهد. كما يشهد له: مرسل عطاء بن يسار ﷺ عند ابن عساكر (٤٩/٨) قال: كان أسامة بن زيد ﷺ قد أصابه الجدريّ أول ما قدم

المدينة؛ وهو غلام بمخلخه يسيل على فيه، فتقذَّرتْه عائشة رضي الله عنها، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطفق يغسل وجهه، ويقبِّله، فقالت عائشة: أما واللهِ بعد هذا؛ فلا أقصيه أبداً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، وأما ما نقل المزي من قوله «حسن صحيح»؛ فغير متجه.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى بالقصة المذكورة موصولاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن حريث، وإن قد رُوي نحوه مرسلاً، ومعناه وارداً في غير ما حديث، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما)

٣٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنِي اللهُ الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه من حديث عطاء»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٩١١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (٨١٧٨) من طريق محمد بن حاتم. وابن سعد (٢٧٨/٢، ترجمة ابن عباس). كلاهما (محمد بن حاتم، وابن سعد) عن القاسم بن مالك المزني، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء.

والطبراني في الكبير (١٠٥٨٥) من طريق ميمون بن مهران نحوه. وأيضاً (١٠٦١٥) من طريق مجاهد مثله. وزاد: رأيت جبريل مرتين. وابن سعد (٢٧٨/٢) من

طريق طاؤوس نحوه. والطبراني (١٢/ رقم ١٢٤٦٦)، وأحمد (١/٢٦٦، ٣١٤) من طريق سعيد بن جبير. وابن سعد (٢/٢٧٨)، والطبراني في الكبير (١١٥٣١)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٨١٧٩)، وأحمد (١/٢١٤، ٣٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٩، رقم ١١١٢، ١١١٣)، والترمذي في نفس الباب (٣٨٢٤) بأسانيدهم عن عكرمة نحوه. ستتهم عن ابن عباس ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا القاسم بن مالك، وعبد الملك بن أبي سليمان.

أما القاسم؛ فقال أحمد: كان صدوقاً، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وليس بالمتين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، فيه لين.

وأما عبد الملك بن أبي سليمان؛ فقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتاً، وقال الساجي: صدوق، روى عنه يحيى بن سعيد القطان جزءًا ضخماً، وقال الترمذي: ثقة مأمون، لا نعلم أحدًا تكلم فيه غير شعبة، وقال: قد كان حدث شعبة عنه، ثم تركه لحديث الشفعة الذي تفرد به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفظائهم، والغالب على من يحفظ، ويحدث أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهِم فيها. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن ابن عباس ﷺ بوجوه غير هذا، كما أشار إلى ذلك بقوله: وقد رواه عكرمة عن ابن عباس .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عطاء عن ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم بن مالك المزني؛ وإن كان قد رُوي عن ابن عباس ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما)

٣٨٢٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَا أُرَى أَسْمَاءَ إِلاَّ قَدْ نُفِسَتْ، فَلاَ تُسَمُّوهُ؛ حَتَّى أُسَمِّيَهُ»، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٦٢٤٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٥٤٧/٣) من طريق سعيد بن سليمان، عن عباد بن العواد، عن عمرو بن عامر، عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ سمى عبد الله بن الزبير عبد الله.

والحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن المؤمل، قال أحمد: ليس بذاك، وأحاديثه مناكير، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه عليها الضعف بين، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف الحديث.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئ بعضه عن عائشة رضي الله عنها من غير هذا الوجه، ولما يشهد له:

١ – حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها عند ابن عساكر (١١٧/٣٠، ترجمة عبد الله بن الزبير) مطولاً، وفيه: فطلبوا تمرةً ليحنكه بها؛ حتى وجدوها، فحنكه، فكان أول شيء دخل بطنه ريق النبي ﷺ، وسماه عبد الله.

٢ – وحديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عند ابن عساكر (١٢٠/٣٠) مطولاً، وفيه:

وذهبا بي إلى رسول الله ﷺ؛ فحنكني.

٣ - ومرسل عروة عند الحاكم (٥٤٨/٣) قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ؛ وهي حامل بعبد الله بن الزبير، فنفسته، فأتت به النبي ﷺ ليحنكه، فأخذه رسول الله ﷺ، فوضعه في حجره، وأتي بتمرة، فمصها، ثم مضغها، ثم وضعها في فيه، فحنكه بها، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ، قالت: ثم مسحه رسول الله ﷺ، وسماه عبد الله. وما إلى ذلك من الآثار في ذلك من الصحابة والتابعين.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها بهذا السياق إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن إسحاق الجوهري، مع أنه مروي نحوه من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أنس بن مالك ﷺ)

٣٨٣٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ، كَانَ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ. وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو خَلْدَةَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ وَرَوَى عَنْهُ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، فانفردت نسخة إبراهيم عطوه بقوله: «حسن» فقط، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٨٣٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، أخرجه البيهقي في الدلائل (١٩٥/٦)، وابن

عساكر (٢٦٢/٩) من طريق محمود بن غيلان به.

والحديث رجاله ثقات؛ ما عدا أبي خلدة خالد بن دينار، وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، والعجلي، والذهبي، وقال يزيد بن زريع: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: كان ثقة؟ فقال: كان مأموناً، خياراً، الثقة شعبة و سفيان، وقال الحافظ: صدوق.

بالإضافة إلى ما فيه من الإرسال؛ فإن أبا العالية لم ينقله عن أنس ﷺ، ولا عن غيره من الصحابة، وإن كان الظاهر أنه أخذه عن أنس ﷺ، ولا شك أن من الحديث ما استقل أبو العالية بعلمه لمشاهدته إياه، وهو ما أخبر به عن حال بستانه، ومنه ما لا خبرة له إلا بالإخبار من غيره، وهو خدمة أنس رسول الله ﷺ عشر سنين، ودعاؤه ﷺ له.

فنزل الإسناد عن درجة الصحة، وحسنه الإمام الترمذي لما روي نحوذلك من غير وجه مسنداً موصولاً. والحديث يتصل بأمرين:

الأول: خدمة أنس ﷺ للنبي ﷺ عشر سنين، وقد وردت آثار صحاح في ذلك، منها حديث أنس ﷺ عند البخاري (الأدب/ حسن الخلق والسخاء و ما يكره من البخل) قال: خدمت النبي ﷺ عشراً، فما قال لي: أفّ، و لا لِم صنعتَ؟ ولا ألا صنعتَ.

والثاني: دعاء الرسول ﷺ له، وقد وردت آثار صحاح في ذلك أيضاً، منها: حديث أنس ﷺ عند البخاري (الصوم/ من زار قوماً، فلم يفطر، ١٩٨٢)، ومسلم (المساجد/ جواز الجماعة في النافلة) مطولاً، و فيه: قال أنس: قالت أمي: يا رسول الله! خويدمك أنس، ادع الله له، قال: فدعا لي بكل خير، وكان في آخر ما دعا لي به أن قال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه».

وأخرج الطبراني في الكبير (٢٤٨/١، رقم ٧١٠) من طريق حفصة، عن أنس ﷺ قال: فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي خمساً وعشرين و مائة، وإن أرضي ليثمر في السنة مرتين، وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أبي العالية إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمود بن

غيلان شيخ المصنف؛ مع أن الحديث مروي عن أنس ﵁ من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. والنسخ التي فيها زيادة «غريب» هي الأولى بالصواب.

الحديث الثامن والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي هريرة ﵁)

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ، فَجَمَعَهُ عَلَى قَلْبِي، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حَدِيثًا.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤٨٨٥).

أخرجه مسلم (الفضائل، ٢٤٩٢)، وأحمد (٢/٢٤٠) من طريق سعيد بن المسيب. والبخاري (١١٨، ٢٣٥٠)، وابن ماجه (٢٦٢)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق الأعرج. والبخاري (المناقب، ٣٦٤٨)، والترمذي في نفس الباب (٣٨٣٥) من طريق سعيد المقبري. وابن سعد (٤/٢٤٥)، والطبراني في الأوسط (١/١١١) من طريق عمرو بن عبدالله بن عبد الرحمن الجندي. وأبو يعلى (٦٢١٩)، وأحمد (٢/٣٣٤، ٤٢٧) من طريق الحسن. خمستهم عن أبي هريرة ﵁ به. والروايات مطولة، ومختصرة، وإسناد الحسن منقطع.

والحديث في إسناده سماك بن حرب، وأبو الربيع.

أما سِماك بن حَرب؛ فقال الذهبي في الكاشف: ثقة، ساء حفظه، قال صالح: ضعيف، وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وكان شعبة يضعفه، وقوّاه جماعة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، قد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

وأما أبو الربيع؛ فقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من وجوهٍ كثيرة. فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي الربيع، عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عمر بن علي المقدمي، وإن كان قد روي عن أبي هريرة ﷺ من وجوهٍ، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والعشرون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي هريرة ﷺ)

٣٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي شُعَيْبٍ] الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَرَأَيْتَ هَذَا الْيَمَانِيَّ يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَهُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكُمْ؟ نَسْمَعُ مِنْهُ مَا لاَ نَسْمَعُ مِنْكُمْ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ؛ فَلاَ أَشُكُّ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ مِسْكِينًا لاَ شَيْءَ لَهُ، ضَيْفًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنَّا نَحْنُ أَهْلَ بُيُوتَاتٍ، وَغِنًى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَلاَ أَشُكُّ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَلاَ نَجِدُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف

(٥٠١٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٦٣٦/٢)، والبزار (٣/ رقم ٩٣٢)، والحاكم (٥١١/٣ – ٣١٢)، وابن عساكر (٧١/ ٢٦٤) بأسانيدهم عن محمد بن إسحاق به. صححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

وأخرجه ابن عساكر (٢٨٣/٧١) من طريق مسدد بن قَطن، عن أبي هشام الرفاعي، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن مولى لطلحة، عن طلحة ﷺ مختصراً نحوه.

والحديث في إسناده محمد بن إسحاق، قال الذهبي:اختلف الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة. اهـ. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يدلس، ورُمي بالتشيع والقدر، وعده الحافظ من أصحاب المرتبة الرابعة الذين لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء، والمجاهيل. قلنا: وقد عنعن هنا.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث أبي هريرة ﷺ السابق، وقد رُوي بأسانيد عنه مطولاً، ومختصراً، ومن ألفاظه عند البخاري (١١٨): قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله؛ ما حدثتُ حديثاً، ثم يتلو ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ إلى قوله ﴿الرحيم﴾، إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة ﷺ كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون .

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من حديث أبي طلحة الأنصاري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن إسحاق كما قال المصنف، وأما طريق أبي هشام، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن مولى لطلحة، عن طلحة (عند ابن عساكر) ؛ فغير معروف، لذلك قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له عن طلحة إسناداً إلا هذا الإسناد، ولا نعلم روى هذا الكلام في أبي هريرة إلا طلحة. اهـ. فالحديث غريب إسناداً، لا متناً؛ فإن أبا هريرة ﷺ قال مثل ذلك في حق نفسه كما مر.

الحديث الثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي هريرة ﷺ)

٣٨٣٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَضَمَّهُنَّ، ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: «خُذْهُنَّ، وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا، أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ، فَخُذْهُ، وَلاَ تَنْثُرْهُ نَثْرًا، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ، وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لاَ يُفَارِقُ حِقْوِي؛ حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ، فَإِنَّهُ انْقَطَعَ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي العارضة: «غريب من هذا الوجه»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٨٩٣).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢/٣٥٢)، وابن حبان (٨/ رقم ٤٦٩٨)، والبيهقي في الدلائل (٦/١٠٩) من طريق حماد بن زيد. وأبو نعيم في الدلائل (٣٤١) من طريق أيوب السختياني. كلاهما (حماد، وأيوب) عن المهاجر بن مخلد به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٠٩) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين. وأيضاً (٦/١١٠)، وأبو نعيم في الدلائل (٣٤٢) من طريق زيد بن أبي منصور، عن أبي منصور. وأحمد (٢/٣٢٤) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل. ثلاثتهم (ابن سيرين، وأبي منصور، وأبي المتوكل) عن أبي هريرة ﷺ نحوه. والروايات مطولة ومختصرة.

والحديث في إسناده مهاجر بن مخلد، قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لين

الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتقن، يُكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه كما أشار إليه الترمذي نفسه، فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي العالية عن أبي هريرة ﷺ إلا برواية المهاجر بن مخلد، عنه، وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب أبي هريرة ﷺ)

٣٨٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَابِطِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: لِمَ كُنِّيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أَمَا تَفْرَقُ مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللهِ! إِنِّي لأَهَابُكَ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي، وَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ، فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ؛ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي، فَلَعِبْتُ بِهَا، فَكَنَّوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٣٥٦٠).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٢٩/٤) عن روح بن عبادة به.

والحديث رجاله ثقات ما عدا أسامة بن زيد الليثي، قال أحمد: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة صالح، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لاشتهاره بين أهل العلم، فأخرج ابن عساكر في التأريخ (٢٢٣/٧١) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابي عن أبي هريرة ﷺ، قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كناني بأبي هريرة أبي لأنه كنت أرعى غنماً، فوجدت أولاد هرةٍ وحشية، فجعلتها في كُمي، فلما أرحت عليه غنمه؛ سمع أصوات هرّ، فقال:ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت: أولاد هرّ وجدتها، قال: فأنت أبو هريرة، فلزمتني بعد.

وقال الحافظ في الإصابة (٢٠٢/٤): وقال ابن إسحاق: قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة ﷺ: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن، وكُنِّيتُ أبا هريرة لأني وجدت هرة، فحملتها في كُمِّي، فقيل لي أبو هريرة. قال: وهكذا أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مطولاً.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أبي هريرة مسنداً موصولاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به روح بن عبادة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما)

٣٨٤٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، وَاهْدِ بِهِ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٧٠٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٢١٦/٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٢٩)، والبخاري في التأريخ الكبير (٢٤٠/٥، ٣٢٧/٧)، والخطيب في تأريخه (٢٠٧/١) بأسانيدهم من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد به.

وأخرج ابن عساكر (٥٦/٦٢) من طريق محمد بن المصفى، عن مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة. قال ابن عساكر: وكذا رُوي عن محمد بن مصفى، عن مروان. ورواه سلمة بن شبيب، وعيسى بن هلال السليحي، وأبو الأزهر، وصفوان بن صالح، عن مروان، ولم يذكروا أبا إدريس في إسناده. وكذلك رواه أبو مسهر، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سليمان الحراني، والوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز. ثم أخرج أحاديثهم.

قال: ورُوي عن الوليد، عن سعيد، عن يونس بن ميسرة بدلاً من ربيعة.

فأخرجه هو والخلال في السنة (٦٩٩)، والطبراني في الأوسط (٦٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤٠١/٨) من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة.

قال ابن عساكر: وقول الجماعة (يعني: الذين رووه عن سعيد، عن ربيعة، عن عبد الرحمن) هو الصواب. قال: وقد رواه المهلب بن عثمان عن سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن، فأرسله، ولم يذكر يونسَ و لا ربيعة، فوهِم فيه.

ثم قال: ورُو عن يونس من وجه آخر، فأخرجه (٥٩/٦٢) من طريق خالد بن يزيد بن صُبيح المري، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الذي تسبب لإنزال الإسناد عن درجة الصحة هو الاختلاف المذكور على سعيد بن عبد العزيز، فعامة الروايات عنه: عن ربيعة، عن عبد الرحمن، ورُوي عنه، عن ربيعة، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن، ورُوي عنه، عن يونس ابن ميسرة، عن عبد الرحمن، ورُوي عنه، عن عبد الرحمن مرسلاً.

وهناك أمر آخر يصلح سبباً لإنزال الإسناد عن الصحة، وهو الاختلاف في صحبة عبد الرحمن بن أبي عميرة، قال العلائي في جامع التحصيل (٢٢٥/١): عبد الرحمن بن أبي

عميرة المزني، ويقال: ابن عميرة الأزدي، وقيل غير ذلك مختلف في صحبته، أخرج له الترمذي عن النبي ﷺ قوله في معاوية: «اللهم اجعله هاديًا مهديّاً»، وله أيضًا أحاديث غير ذلك، قال ابن عبد البر: لا تثبت أحاديثه، ولا تصح صحبته». انتهى.

لذلك أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن عبد الرحمن من طريق غير سعيد بن عبد العزيز، كما سبق طريق خالد بن يزيد، عن يونس، عن عبد الرحمن، ولما يشهد له:

١ – حديث عمير بن سعد ﷺ عند الترمذي في نفس الباب (٣٨٤٣)، والبخاري في تأريخه (٣٢٨/٧) نحوه. وقال الترمذي: غريب.

٢ – وحديث عمر بن الخطاب ﷺ عند ابن عساكر (٦٠/٦٢) من طريق الوليد ابن سليمان بن أبي السائب القرشي أن عمر بن الخطاب ولّى معاوية بن أبي سفيان، فقالوا: ولاّه حدَثَ السنِّ، فقال: تلوموننّي، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به». قال ابن عساكر: الوليد بن سليمان لم يدرك عمر.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن عبد العزيز على اختلاف عليه، مع أنه قد روي من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب الخالد بن الوليد ﷺ)

٣٨٤٦ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْزِلاً، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»، فَأَقُولُ: فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللهِ هَذَا»، وَيَقُولُ: «مَنْ هَذَا؟»، فَأَقُولُ: فُلانٌ، فَيَقُولُ: «بِئْسَ عَبْدُ اللهِ هَذَا»، حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ

الْوَلِيدِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، فَقُلْتُ: هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «نِعْمَ عَبْدُ اللهِ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلاَ نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ سَمَاعًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، وَهُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «غريب» فقط، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٩٠٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٣٦٠/٢) عن مكّيّ بن إبراهيم، عن هاشم بن هاشم، عن إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٠/٦) عن يزيد بن هارون، عن أبي معشر، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عنه ﷺ نحوه. وليس في حديثى إسحاق وسعيد قوله: «سيف من سيوف الله».

والحديث رجاله ثقات إلا هشام بن سعد، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد؛ وهو لا يفهم، ويُسنِد الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثُر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات؛ بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه؛ فلا ضير (المجروحين ٨٩/٣)، وقال ابن معين: ضعيف، حديثه مختلط، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، وليس هو محكمَ الحديث، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع، فقال الترمذي: لا نعرف لزيد بن أسلم سماعاً من أبي هريرة ﷺ، وهو عندي حديث مرسل، وقال نحوه يحيى بن معين. (انظر جامع التحصيل للعلائي ص ١٧٨).

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي بكر الصديق ﷺ عند أحمد (٨/١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم عبد الله، وأخو العشيرة خالد بن الوليد، وسيف من سيوف الله، سلَّه الله عز وجل على الكفار والمنافقين». قال الهيثمي في المجمع (٣٤٨/٩): رجاله ثقات.

٢ -وحديث عبد الله بن أبي أوفى ﷺ عند ابن حبان (٩/١١٠، رقم ٧٠٤٩) مطولاً، والطبراني في الكبير (٤/ رقم ٣٨٠١) مختصراً مرفوعاً: «لا تؤذوا خالداً؛ فإنه سيف من سيوف الله صبَّه الله على الكفار». قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٤٩): رجال الطبراني ثقات.

٣ - وحديث أنس ﷺ عند البخاري (٤٢٦٢) مطولاً، وفيه: «حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله؛ حتى فتح الله عليهم».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به قتيبة بن سعيد، وإن كان مروياً عن أبي هريرة ﷺ، وغيره من الصحابة بغير هذا الإسناد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب قيس بن سعد بن عبادة ﷺ)

٣٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَعْنِي مِمَّا يَلِي مِنْ أُمُورِهِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِيِّ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الأَنْصَارِيِّ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث الأنصاري»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٠١).

أخرجه البخاري (الأحكام، ٧١٥٥) عن محمد بن يحيى الذهلي. والطبراني في الكبير (١٨/رقم ٨٧٩) من طريق أبي الربيع الزهراني. والطبراني أيضاً (١٨/ رقم ٨٨٠)

من خريق محمد بن المثنى. ثلاثتهم عن محمد بن عبد الله الأنصاري به مطولاً ومختصراً.

والحديث رجاله ثقات ما عدا محمد بن مرزوق، وعبد الله بن المثنى الأنصاري.

أما محمد بن مرزوق؛ فقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الخطيب، وقال ابن عدي: هو لين، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

وأما عبد الله بن المثنى الأنصاري؛ فقال ابن معين، وأبو حاتم, وأبو زرعة: صالح، و قال النسائي: ليس بالقوي، وقال العقيلي: لا يُتابع على أكثر حديثه، وذكر من مناكيره حديثه هذا، ثم نقل عن أبي داود: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حدثنا عبد الله بن المثنى، ولم يكن من القريتين بعظيم، كان ضعيفًا منكر الحديث، وقال أبو داود: لا أخرج حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الغلط، وقال في المقدمة: لم أر البخاري يحتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة، فعنده عنه أحاديث.

وهذا الحديث لم نجد له خريقاً غير خريق عبد الله بن المثنى الأنصاري، وقد أخرجه ابن عساكر بأسانيد كلها تنتهى إلى محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس ﷺ، فقول الترمذي رحمه الله: «لا نعرفه إلا من حديث الأنصاري» هو كما قال، ونخشى أن تحسين هذا الحديث إما زلة قلم، أو من خطأ النساخ، ولِيُنظَر: هل في نسخة من نسخ الجامع، أوفي نقلٍ عنه وصفه بالغريب؛ فحسب؟ ولم نظفر بذلك بعد؛ والحديث لا يليق به التحسين على قاعدة الترمذي، ولا يلائمه شرحه، كيف؟ وقد قال: «ولم يكن شاذاً، ويُروى نحوه من غير وجه»؟ ، والحال أن الحاكم قال بعد إخراجه في معرفة علوم الحديث (١٢٢): وهذا الحديث شاذٌّ بمرّة؛ فإن رواته ثقات، وليس له أصل عن أنس ﷺ، ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر. اهـ. والله أعلم.

قلنا: الحديث غريب إسناداً، ومتناً، وإسناده حسن لذاته.

الحديث الخامس والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب مناقب البراء بن مالك ﷺ)

٣٨٥٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ؟ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «صحيح حسن من هذا الوجه»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٢٧٥).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أبو يعلى (٣٩٨٧) من طريق داود، عن علي بن زيد به.

وأخرجه الحاكم (٢٩١/٣ – ٢٩٢)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٣١٥) من طريق الزهري. وأبو نعيم في الحلية (٤٢٨/١) من طريق مصعب بن سليم. كلاهما عن عن أنس بن مالك ﷺ به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث في إسناده، سيار بن حاتم، وجعفر بن سليمان، وعلي بن زيد.

أما سيار؛ فقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام.

وأما جعفر بن سُلِيمان؛ وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت عن النبي ﷺ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، زاهد، لكنه رُمي بالتشيع.

وأما علي بن زيد؛ فقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يُحتج به، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئ الحديث عن

أنس ﷺ من غير هذا الوجه كما سبق في التخريج.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود، والنسخ التي فيها «حسن غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من خريق ثابت، وعلي بن زيد معاً عن أنس ﷺ إلا بهذا الوجه، تفرد به عبد الله بن أبي زياد شيخ الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ، وصحبه)

٣٨٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، قَال: سَمِعْتُ خَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي، أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي». قَالَ خَلْحَةُ: فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَقَالَ مُوسَى: وَقَدْ رَأَيْتُ خَلْحَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ لِي مُوسَى: وَقَدْ رَأَيْتَنِي؛ وَنَحْنُ نَرْجُو اللهَ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هَذَا الْحَدِيثَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأخراف (٢٢٨٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الضياء في المختارة كما عزاه إليه السيوخي في الجامع الصغير، وأقره المناوي في الفيض، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٣٠، رقم ١٤٨٤) من خريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري به.

والحديث في إسناده موسى بن إبراهيم بن كثير، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، وقال الذهبي: وُثق، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عقبة بن عامر ﷺ عند الطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٩٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١٤٨٥) مرفوعاً: «لا يدخل النار مسلم رآني، أو رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني». قال الهيثمي في المجمع (٢١/١٠): وفيه من لم أعرفهم.

٢ - وحديث عبد الله بن بسر المازني ﷺ عند الحاكم (٨٦/٤) مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني، وآمن بي». قال الذهبي في التلخيص: جميع بن ثُوَب واهٍ. ونقل الهيثمي في المجمع (٢٠/١٠) عن الطبراني بلفظ: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، طوبى لهم وحسن مآب»، وقال: فيه بقية، وقد صرح بالسماع، فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات.

٣ - وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند أحمد (٧١/٣)، وأبي يعلى (١٣٧٤) مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي، ولم يرني».

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند جابر ﷺ إلا من طريق طلحة بن خراش عنه، تفرد به موسى بن إبراهيم بن كثير، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السابع والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب فيمن سبَّ أصحاب النبي ﷺ، و ﷺ)

٣٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي، اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي، لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ، وَمَنْ آذَى اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

١١٧١
قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، والباقية متفقة على قوله «غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٩٦٦٢).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص ٢٠٧)، و البغوي في شرح السنة (٣٧٥٣/٧)، والمزي في تهذيب الكمال من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

وابن أبي عاصم في السنة (٩٩٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (٤)، والعقيلي في الضعفاء (٢٧٢/٢)، وابن حبان (٧٢١٢/٩)، وأحمد (٨٧/٤)، والبخاري في تأريخه (٥/ ١٣١) بأسانيدهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن عبيدة، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن ابن مغفل رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٥٤/٥، ٥٧) من طريق سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عبيدة به.

والحديث في إسناده عبد الرحمن بن زياد، اختلف في تعيينه على أقوال، قيل: إنه أخو عبيد الله بن زياد، ابن أبيه، وقيل: عبد الله بن عبد الرحمن، وقيل: عبد الرحمن بن عبدالله، وقيل: عبد الملك بن عبد الرحمن، قال المفضل الغلابي عن يحيى بن معين: لا أعرفه، قال المفضل: وذكر غيره أنه ابن أبي سفيان، وذكره بن حبان في الثقات.

قال الحافظ: قلت: لكن ابن حبان لم يذكره إلا في عبد الله بن عبد الرحمن، وتبع في ذلك البخاريَّ، وابنَ أبي حاتم، قلت (الحافظ): وقد قيل إن عبد الرحمن بن زياد ابن أبيه بقي إلى أيام الحجاج، وهو الذي ذكره الطبري، وليس هو فيما أظن راوي الحديث المذكور.اهـ. وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

قلنا: وسبب الاختلاف في تعيين شخصية عبد الرحمن بن زياد هو اختلاف الروايات، فإنها جاءت على أوجه، فسمى يعقوب بن إبراهيم شيخَ عبيدة عبدَ الرحمن بن زياد، وسماه إبراهيم بن سعد – في روايات أكثر أصحابه عنه – عبد الله بن عبد الرحمن.

وانظر أيضاً. ميزان الذهبي ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عمر ﷺ عند ابن حبان (٩/٧٢١٠)، والحاكم (١/١١٤) مرفوعاً: «استوصوا بأصحابي خيراً»، وفي رواية للحاكم مطولاً وفيه: «أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٢ - وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ عند الترمذي (٣٨٦١)، وابن حبان (٩/٧٢١١) مرفوعاً: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده! لو أن أحدكم أنفق مثل أحُدٍ ذهبًا؛ ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». وقال الترمذي: حسن صحيح.

٣ - وحديث عياض الأنصاري ﷺ عند ابن عساكر (٦٢/٧٣) مرفوعاً: «احفظوني في أصحابي وأصهارني، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم؛ تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه؛ أوشك أن يأخذه».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عبد الله بن مغفل ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيدة بن أبي رائطة على اختلاف عليه، وإن كان قد رُوي نحوه من غير هذا الوجه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب فيمن سبَّ أصحاب النبي ﷺ، و ﷺ)

٣٨٦٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلاَّ صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ». قَالَ أَبوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب» إلا أن المزي نقل في الأطراف

(٢٧٠٢) : «غريب» فقط.

أخرجه مسلم (المنافقين/ ٢٧٨٠)، وأبو يعلى (٣/١٨٧٠) من طريق عبد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه. ومسلم أيضاً من طريق خالد بن الحارث. كلاهما (معاذ، وخالد) عن قرة بن خالد. والترمذي في نفس الباب (٣٨٦٠) من طريق الليث. كلاهما (قرة والليث) عن أبي الزبير به. والروايات مطولة ومختصرة.

والحديث في رجاله خداش بن عياش العبدي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الترمذي (٢٧٦٦): لا نعرف خداشاً هذا من هو؟ وقد روى عنه سليمان التيمي غير حديث، وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لأجل المتابعة كما سبق في التخريج، ولما يشهد له حديث أم مبشر رضي الله عنها عند مسلم (٢٤٩٦) مرفوعاً: «لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن جابر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الزبير المكي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والثلاثون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها)

٣٨٦٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا

فيما نقله المزي في الأطراف (١٩٨١).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (١٥٥/٣) من طريق العباس بن محمد الدوري، عن الأسود بن عامر به. صححه هو ووافقه الذهبي.

والحديث في إسناده جعفر الأحمر، وعبد الله بن عطاء الطائفي.

أما جعفر بن زياد؛ فقال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال يحيى: كان من الشيعة، وقال أبو داود: صدوق شيعي، حدث عنه ابن مهدي، وقال ابن حبان في الضعفاء: كثير الرواية عن الضعفاء، فإذا روى عن الثقات؛ تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء، وقال الدارقطني: يُعتبر به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

وأما عبد الله بن عطاء، وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وأيضاً قال: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، ويدلس.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عائشة رضي الله عنها عند الترمذي (٣٨٧٤) من طريق جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها، فسُئِلتْ: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صواماً قواماً. وقال: حسن غريب.

٢ - وحديث عُمر ﷺ عند الحاكم (١٥٥/٣) أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال: يا فاطمة! واللهِ! ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منكِ، واللهِ! ما كان أحد من الناس بعد أبيكِ ﷺ أحبَّ إليَّ منكِ. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال الذهبي: غريب عجيب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند بريدة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأسود ابن عامر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها)

٣٨٧٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلاًّ وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا؛ قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ؛ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ؛ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ، فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ، فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»؛ إلا أن المزي نقل في الأطراف (١٧٨٨٣): «حسن صحيح غريب».

أخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والنسائي في الكبرى (المناقب، مناقب فاطمة، ٨٣٦٩) والحاكم (١٥٤/٣)، وابن حبان (٩/ رقم ٦٩١٤) بأسانيدهم عن إسرائيل به. والروايات مطولة ومختصرة.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٣٦٦)، وابن حبان (٦٩١٣/٩) من طريق أبي سلمة. والبخاري (٣٦٢٥)، ومسلم (٢٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (٨٣٦٧) من طريق عروة بن الزبير. والبخاري (٣٦٢٤)، ومسلم (٢٤٥٠) من طريق مسروق. ثلاثتهم عن عائشة رضي الله عنها نحوه مطولاً، ومختصراً.

والحديث رجاله ثقات إلا منهال بن عمرو، قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو، وقال أبو الحسن بن القطان، كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال، ورد من روايته حديث البراء، وليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبي حازم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما وهِم.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لمجيئه عن عائشة رضي الله عنها من وجوهٍ عديدة، ولما يشهد له حديث أم سلمة رضي الله عنها الآتي.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود، ولما كان القصور في الإسناد يسيراً انجبر بالعاضد؛ صلح لأن يرتقي إلى درجة الصحة، فالنسخ التي فيها زيادة «صحيح» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسرائيل، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها)

٣٨٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا،

فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا، فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٠٣٩).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وسيعيده المصنف برقم (٣٨٩٣) بنفس الإسناد، وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٥١٣) من طريق هلال بن بشر، عن محمد بن خالد به.

والحديث في إسناده محمد بن خالد البصري، وموسى بن يعقوب الزمعي.

أما محمد بن خالد؛ فقال أحمد: ما أرى بحديثه بأساً، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.

وأما موسى بن يعقوب الزمعي؛ فقال ابن معين: ثقة، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال أبو داود: هو صالح، روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون، وقال الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث عائشة رضي الله عنها المذكورة فيما قبل بطرقه وألفاظه، كما يشهد له حديث حذيفة رضي الله عنه (٣٧٨١) السابق، وما ذكر فيه من الأحاديث.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أم سلمة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن خالد ابن عثمة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

١١٧٨

الحديث الثاني والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها)

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ رَضِي الله عنها، فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، قَالَ: وَأَبُو الْجَحَّافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ وَكَانَ مَرْضِيًّا.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٦٠٥٤).

أخرجه الحاكم (١٥٧/٣) من طريق مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام به.

والحاكم (١٥٤/٣) بإسناده من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير به. صححه الحاكم، وقال الذهبي: جميع بن عمير متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً.

والحديث في إسناده:

١ - الحسين بن يزيد؛ فقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التهذيب: روى له مسلم خارج الصحيح، وقال في التقريب: لين.

٢ - وأبو الجحاف داود بن أبي عوف الكوفي، قال ابن عيينة: كان من الشيعة، و قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: من غالية الشيعة، وعامة حديثه في أهل البيت، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، شيعي، ربما أخطأ.

٣ - وجُميع بن عمير، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه، وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطئ، ويتشيع.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث بريدة (٣٨٦٨) السابق، وما ذكر فيه من حديث عمر ﷺ. وفي الباب حديث النعمان بن بشير ﷺ عند أحمد (٤/٢٧٥)، وحديث ابن عباس ﷺ عند الطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٠٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠٧): رجاله رجال الصحيح.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به جُميع بن عمير، فالحديث غريب إسناداً، لامتناً.

الحديث الثالث والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل عائشة رضي الله عنها)

٣٨٧٩ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَاتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؛ يَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَمَا كَانَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، فَأَعَادَتِ الْكَلاَمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتَ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ؛ قَالَتْ ذَلِكَ، قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ؛ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رُمَيْثَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ

١١٨٠ هَذَا، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب»، وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب»، ولم ينقل المزي في الأطراف (١٦٨٦١) أيَّ حكم عليه.

أخرجه البخاري (٢٥٨٠) عن سليما بن حرب. والنسائي في الكبرى (٨٨٩٧) عن أبي بكر بن إسحاق، عن شاذان. كلاهما عن حماد بن زيد. والبخاري (٢٥٨١) عن إسماعيل، عن أخيه، عن سليمان بن بلال. والنسائي في الكبرى (٨٨٩٩) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدة بن سليمان. ثلاثتهم (حماد، وسليمان، وعبدة) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مختصراً، ومطولاً.

والحديث رجاله كلهم ثقات إلا أن الذي حمل الترمذي على إنزاله من درجة الصحة هو الاختلاف في إسناده على حماد بن زيد وصلاً وإرسالاً كما أشار الترمذي إلى ذلك، وعلى هشام بن عروة إبدالاً لإسنادٍ بآخر.

فروى هؤلاء الثلاثة (حماد، سليمان، عبدة) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، ورواه أبو أسامة كما في المسند (٢٩٣/٦)، وابن حبان (٧٠٦٥)، وحماد بن سلمة عند أحمد (٢٩٣/٦)، وعبدة بن سليمان عند النسائي في المجتبى (...)، وفي الكبرى (٨٨٩٨) وعلي بن مسهر عند الطبراني في الكبير (٢٣٨٥٠) عن هشام، عن عوف بن الحارث بن خفيل، عن رميثة، عن أم سلمة رضي الله عنها مطولاً، ومختصراً.

وصحح النسائي في الكبرى الإسنادين معاً. وقال الدارقطني في العلل كما في حاشية المسند: ويُشبه أن يكون القولان محفوظين عن هشام، وبنحوه قال الحافظ في الفتح (٢٠٨/٥).

وحسنه الترمذي لمجيئ هذا الحديث عن هشام بن عروة من غير وجه، ولما يشهد له حديث أم سلمة المذكور.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عروة، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الرابع والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل عائشة رضي الله عنها)

٣٨٨٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ جِبْرِيلَ ﵇ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٦٢٥٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن حبان (٩/٧٠٥٢) من طريق عيسى ابن يونس، عن عبيد الله (كذا والصواب: عبد الله) بن عمرو بن علقمة به.

وأخرجه البخاري (النكاح/ نكاح الأبكار، ٥٠٧٨) من طريق أبي أسامة. و (التعبير/ ثياب الحرير في المنام، ٧٠١٢) من طريق أبي معاوية. ومسلم (٢٤٣٨) من طريق ابن إدريس. كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها رضي الله عنها: قالت: قال رسول الله ﷺ: «أُريتُكِ قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملَك يحملكِ في سرَقَة من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضِه» الحديث.

وأخرجه أبو يعلى (٨/ ٤٦٢٦) من طريق أبي حفص عمر، عن سليمان الشيباني،

عن علي بن زيد، عن جدته، عن عائشة رضي الله عنها مطولاً، وفيه: لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته. قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٤١): فيه من لم أعرفه.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا أن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، قليل الحديث، ولم يرو له من الستة سوى الترمذي، وأبي داود في المراسيل، وثقه ابن معين، وقال الدوري: سألت يحيى عنه: أهو أخو محمد بن عمرو بن علقمة؟ فقال: لا ، هو شيخ مكي، وقال البخاري: قال بعضهم عن ابن عيينة: هو أخو محمد بن عمرو، فلا أدري.

بالإضافة إلى ما اختلف عليه وصلاً، وإرسالاً كما أشار إلى ذلك الترمذي بقوله: وقد روى ابن مهدي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد مرسلاً، ولم يذكر فيه: عن عائشة. حينما روى عبد الرزاق، وعيسى بن يونس عنه بهذا الإسناد موصولاً.

لذلك كله أنزل الترمذي إسناده عن درجة الصحة، ثم حسنه لمجيئه عن عائشة رضي الله عنها من غير هذا الوجه كما أشار إلى ذلك هو، وسبق منا بعضه في التخريج. ولما يشهد له حديث عمار رضي الله عنه عند البخاري (٧١٠٠) مطولاً، وفيه: «والله إنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق ابن أبي ملكية، عن عائشة رضي الله عنها إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن عمرو بن علقمة على اختلاف عليه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل عائشة رضي الله عنها)

٣٨٨٦ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مِنْ حَدِيثِ

إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل، عن قيس»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٧٤٥).

أخرجه ابن حبان (٧٠٦٢/٩) من طريق علي بن مسهر. والحاكم (١٢/٤) من طريق وكيع، وأبي أسامة. ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه البخاري (فضائل أصحاب النبي، ٣٦٦٢)، وأحمد (٢٠٣/٤)، والمصنف (٣٨٨٥) من طريق عبد العزيز ابن المختار. والبخاري (المغازي،٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤)، من طريق خالد بن عبد الله. كلاهما (عبد العزيز، وخالد) عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عنه ﷺ.

وأخرجه الحاكم (١٢/٤) من طريق جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عمرو بن العاص ﷺ مطولاً.

والحديث رجاله ثقات إلا يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، قال أحمد: ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب، وقال أيضاً: لم تكن له حركة في الحديث، وقال أبو داود، ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، والعقيلي في الضعفاء، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغرب. قلنا: ولكنه قد توبع هنا.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما توبع يحيى هذا، ولمجيء الحديث عن عمرو بن العاص ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له حديث أنس ﷺ عند المصنف في الباب (٣٨٩٠)، وابن حبان (٧٠٦٣/٩) قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قيل له: ليس على أهلك نسألك، قال: «فأبوها».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُعرَف من طريق قيس بن أبي حازم، عن عائشة رضي الله عنها إلا برواية إسماعيل بن أبي خالد عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث السادس والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل أزواج النبي ﷺ)

٣٨٩١ – حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ: مَاتَتْ فُلاَنَةُ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَجَدَ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً؛ فَاسْجُدُوا»، فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٦٠٣٧).

أخرجه أبو داود (الصلاة/ باب السجود عند الآيات، ١١٩٧)، والبيهقي (٣٤٣/٣) من طريق يحيى بن كثير، عن سلم بن جعفر. والبيهقي أيضاً من طريق محمد بن رافع. والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٦١٨) من طريق إسحاق بن راهويه. كلاهما عن إبراهيم بن حكم. كلاهما (سلم، وإبراهيم) عن الحكم بن أبان به.

والحديث رجاله ثقات إلا الحكم بن أبان، فقد وثقه ابن معين، والنسائي والعجلي، وقال أبو زرعة: صالح، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه، وقال ابن عدي: فيه ضعف، وقال الحافظ في التقريب: صدوق عابد، وله أوهام.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد للقدر المرفوع: ١ – حديث قبيصة الهلالي ﷺ عند أبي داود (١١٨٥) قال: كُسِفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج فزِعًا يجر ثوبه؛ وأنا معه يومئذ بالمدينة، فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام، ثم انصرف؛ وانجلت، فقال: «إنما هذه الآيات يخوف الله بها، فإذا

رأيتموها؛ فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة».

٢ - وحديث أنس ﷺ عند أبي داود (١١٩٦) من طريق النضر قال: كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك ﷺ، قال: فأتيت أنساً، فقلت: يا أبا حمزة! هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: معاذ الله، إن كانت الريح لتشتد، فنبادر المسجد مخافة القيامة.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى هذا الحديث مع قصة ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحكم بن أبان، مع أن أصل الحديث المرفوع مروي من غير وجه، فالحديث غريب إسناداً، ببعض المتن فقط.

الحديث السابع والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل الأنصار وقريش)

٣٩٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلاَمَ؛ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ». قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

اختلف هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن صحيح»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٧٧٤)، وفي نسخة إبراهيم والعارضة: «حسن غريب».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الحاكم (٧٩/٤)، وأبو يعلى (١٤٢٠، ٣٣٨٩)، وأبو داود الطيالسي (٢٠٤٩)، وأحمد (١٥٠/٣) كلهم من طريق محمد بن ثابت البناني به. وجعله الطيالسي في مسنده من مسند أنس لا أبي طلحة.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا محمد بن ثابت البناني، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به, وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: روى عن أبيه ما ليس من حديثه،

لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن حبان (٨/ رقم ٦٢٣١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأنصار أعفةٌ صبُر، وإن الناس تبع لقريش في هذا الأمر، مؤمنهم تبع مؤمنهم، وفاجرهم تبع فاجرهم».

٢ وحديث أسيد بن حضير ﷺ مطولاً عند ابن حبان (٧٢٣٥/٩)، وفيه: «وأنتم فجزاكم الله خيراً؛ فإنكم ما علمتُكم أعفة صبر» الحديث.

وحديث أنس بن مالك ﷺ عند ابن حبان (٧٢٣٣) مطولاً بقصة أسيد بن حضير، وفيه أيضاً نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أنس، عن أبي طلحة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن ثابت البناني، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً. والنسخ التي وقع فيها «حسن صحيح» مرجوحة؛ فإن الإسناد لا يصلح التصحيح ولو بعاضد.

الحديث الثامن والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل الأنصار وقريش)

٣٩٠٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلِنِسَاءِ الأَنْصَارِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٠٩١).

أخرجه مسلم (٢٥٠٧)، وابن حبان (٧٢٣٨/٩) من طريق إسحاق بن عبد الله

ابن أبي طلحة. وأحمد (١٥٦/٣) من طريق النضر بن أنس. و(١٣٩/٣)، والبزار كما في الكشف (٢٨٠٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٨١٤) من طريق ثابت البناني. وابن حبان (٧٢٣٦/٩) من طريق قتادة. والطبراني في الكبير (٧٣٥/١) من طريق محمد بن سيرين. ستتهم عن أنس ﷺ.

والحديث في إسناده إسحاق بن منصور، وجعفر الأحمر، وعطاء بن السائب.

أما إسحاق بن منصور؛ فقال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وكان فيه تشيع، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، تُكلم فيه للتشيع.

وأما جعفر بن زياد الأحمر؛ فقال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال يحيى: كان من الشيعة، وقال أبو داود: صدوق شيعي، حدث عنه ابن مهدي، وقال ابن حبان في الضعفاء: كثير الرواية عن الضعفاء، فإذا روى عن الثقات؛ تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء، وقال الدارقطني: يُعتبر به، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع.

وأما عطاء بن السائب؛ فقال أحمد: ثقة، رجل صالح، وقال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط. وقال الحافظ في مقدمة الفتح (ص ٥٩٥) وكذا في التهذيب: وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء؛ فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد اختلاطه؛ إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه. اهـ.

بالإضافة إلى ما فيه من الانقطاع؛ فإن عطاءً لم يسمع من أنس ﷺ، قال ابن حبان في الثقات: وقد قيل: إن عطاء سمع من أنس بن مالك، ولم يصح ذلك عندي. اهـ.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيء الحديث عن أنس ﷺ من وجوهٍ كثيرة كما سبق ذكر بعضها في التخريج. ولما يشهد له:

حديث زيد بن أرقم ﷺ عند مسلم (٢٥٠٦) مرفوعاً: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرخه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق عطاء بن السائب عن أنس ﷺ إلا بهذا

الإسناد، تفرد به القاسم بن دينار الكوفي شيخ الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث التاسع والأربعون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل المدينة)

٣٩١٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي خَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيِ اللهُ عَنْهما، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وزاد في نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «من حديث علي إلخ»، ونقل المزي في الأطراف (١٠٣٢٧): «غريب من هذا الوجه» فقط.

أخرجه البخاري (٧٣٣٥)، ومسلم (الحج، ١٣٩١)، وأحمد (٢/٢٣٦، ٣٩٧) من طريق حفص بن عاصم. وأحمد (٢/٣٩٧) من طريق أبي سلمة. و(٢/٤١٢) من طريق أبي صالح. والترمذي (٣٩١٦) من طريق الوليد بن رباح. أربعتهم عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث في إسناده سلمة بن وردان الليثي، وأبو سعيد بن المعلى.

أما سلمة بن وردان؛ فقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة، خالف سائر الناس، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

وأما أبو سعيد بن المعلى؛ فقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير وجه، ولما له من شواهد، منها:

١ - حديث عبد الله بن زيد المازني ﷺ عند مسلم (الحج/ ١٣٩٠) مثله.

٢ - وحديث جابر ﷺ عند أحمد (٣٨٩/٣) مرفوعاً مثله.

٣ - وحديث أبي سعيد ﷺ عند أحمد (٤/٣) نحوه.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند علي وأبي هريرة رضي الله عنما معاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن زياد شيخ الترمذي، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل المدينة)

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الإِسْلاَمِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادة، عن هشام بن عروة»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٤١٦٦).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن حبان (٦٧٣٨/٨)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٤٦٠) من طريق سلم بن جنادة به.

والحديث في إسناده جنادة بن سلم، قال أبو زرعة: ضعيف، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً، ووثقه ابن خزيمة، وأخرجه له في صحيحه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أغلاط.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما اعتضد معناه - وهو أن آخر من يُحشر يكون من المدينة - بحديث آخر لأبي هريرة ﷺ، فأخرج البخاري

(١٨٧٤) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «تتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي، يريد عوافي السباعِ والطير، وآخرِ من يُحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشاً؛ حتى إذا بلغا ثنية الوداع؛ خرا على وجوههما».

وبما ذكره الحافظ في الفتح (١١٣/٤) نقلاً عن عمر بن شبة في «أخبار المدينة» من طريق عطاء بن السائب عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً قال: آخر من يحشر رجلان؛ رجل من مزينة، وآخر من جهينة، فيقولان: أين الناس؟ فيأتيان المدينة، فلا يريان إلا الثعالب، فينزل إليهما ملكان، فيسحبانهما على وجوههما حتى يلحقاهما بالناس. اهـ.

قال الحافظ: وفي رواية للعقيلي: «أنهما كانا ينزلان بجبل ورقان»، وله من حديث حذيفة بن أسيد: «أنهما يفقدان الناس، فيقولان: ننطلق إلى بني فلان، فيأتيانهم، فلا يجدان أحداً، فيقولان: ننطلق إلى المدينة، فينطلقان، فلا يجدان بها أحداً، فينطلقان إلى البقيع، فلا يريان إلا السباع والثعالب». قال: وقد روى ابن حبان من طريق عروة، عن أبي هريرة ﷺ رفعه: «آخر قرية في الإسلام خراباً المدينة»، وهو يناسب كون آخر من يحشر يكون منها. اهـ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن أبي هريرة ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلم بن جنادة، ومعناه مؤيد بما ذكرناه نقلاً عن الحافظ ابن حجر، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الحادي والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل المدينة)

٣٩٢٤ – حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

١١٩١ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ؛ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال: وفي الباب عن أبي سعيد، وسفيان بن أبي زهير، وسبيعة الأسلمية.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ: وَصَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٨٠٤).

أخرجه مسلم (الحج، ١٣٧٨)، وأحمد (٣٤٢/٢)، وابن حبان (٦/ ٣٧٣٢) من طريق هشام، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه به. مطولاً ومختصراً.

وأخرجه أحمد (٢٨٨/٢) من طريق هشام، عن صالح بن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ ، فلم يذكر: عن أبيه.

وأخرجه مسلم (١٣٧٨)، والحميدي (١١٦٧) بإسناديهما عن أبي عبد الله القراظ، عنه ﷺ.

وأخرجه مسلم (١٣٧٨)، وأحمد (٣٩٧/٢)، وابن حبان (٦/ ٣٧٣١) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث رجاله ثقات إلا أن الترمذي ربما ينزل الإسناد عن درجة الصحة لراوٍ قليل الرواية، وصالح بن أبي صالح هذا ليس له إلا حديثان، ولم يخرج له من الستة إلا مسلم والترمذي هذا الحديث الواحد، ذكره البخاري في التأريخ، وذكر حديثه هذا، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ونقل عن يحيى بن معين قوله: أبو صالح السمان كان له ثلاثة بنين؛ سهيل، وصالح، وعباد، وكلهم ثقة.

ثم حسنه الترمذي لمجيئه عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولما يشهد له: حديث أبي سعيد ﷺ عند مسلم (٣٣٣٩)، وحديث ابن عمر ﷺ عنده أيضاً (٣٣٤٤) مرفوعاً نحو حديث أبي هريرة ﷺ، وحديث سعد بن أبي وقاص ﷺ عند أحمد (١٨١/١)

مطولاً، وفيه: «ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً، أو شفيعاً يوم القيامة».

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

أما الغرابة؛ فلأنه وإن كان قد رُوي عن أبي هريرة ﷺ من غير هذا الوجه، ولكنه لا يُروى من طريق صالح بن أبي صالح، إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام على اختلاف عليه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثاني والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل مكة)

٣٩٢٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَبُو الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَكَّةَ: «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ؛ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٥٥٣٩)، وفي نسختى إبراهيم والعارضة: «حسن غريب من هذا الوجه».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٠٦٢٤، ١٠٦٣٣)، وابن حبان (٦/ ٣٧٠١) من طريق الفضيل بن حسين أبي كامل الجحدري، عن الفضيل بن سليمان به.

والحديث في إسناده محمد بن موسى البصري، وفضيل بن سليمان.

أما محمد بن موسى البصري؛ فقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: ليِّن.

وأما فضيل بن سليمان؛ فقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي، وقال صالح جزرة: منكر الحديث، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له خطأ كثير.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٩٢٥) قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة، فقال: «والله! إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرِجتُ منك؛ ما خرجت». وقال: حسن غريب صحيح.

٢ - وحديث الحارث بن هشام المخزومي ﷺ عند ابن عساكر (١٢/٢٨٥) مثل حديث عبد الله الزهري. فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند ابن عباس ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الفضيل بن سليمان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثالث والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل العرب)

٣٩٢٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا سَلْمَانُ! لاَ تَبْغَضْنِي؛ فَتُفَارِقَ دِينَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ أَبْغَضُكَ ؛ وَبِكَ هَدَانَا اللهُ؟ قَالَ: «تَبْغَضُ الْعَرَبَ، فَتَبْغَضُنِي».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، و سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ ﷺ، مَاتَ سَلْمَانُ ﷺ قَبْلَ عَلِيٍّ ﷺ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر»،

وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٤٤٨٨).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (٥/٤٤٠)، والطيالسي (٦٥٨)، والبزار (٢٥١٣)، والطبراني (٨/ ٦٠٩٣، ٦٠٩٤)، والحاكم (٤/٨٦) بأسانيدهم من طريق أبي بدر شجاع به. صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: قابوس تُكُلم فيه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٠) من طريق خالد بن عبد الرحمن، عن مسعر، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان ﷺ.

والحديث في إسناده أبو بدر شجاع بن الوليد، وقابوس بن أبي ظبيان.

أما شجاع؛ فقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمتين، لا يُحتج بحديثه، وقال أيضاً: روى حديث قابوس في العرب، وهو منكر، وشجاع لين الحديث إلا أنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أحاديث صحاحاً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ورِع، له أوهام.

وأما قابوس؛ فقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: ليس بذاك، وعن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف، وأبوه ثقة، وقال الحافظ في التقريب: فيه لين.

بالإضافة إلى ما في الإسناد من الانقطاع بين أبي ظبيان، وسلمان كمابينه المصنف.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث علي ﷺ عند الطبراني في الكبير (٤/٣٤٨١) قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري، فقال: «يا علي! أوصيك بالعرب خيراً».

٢ - وحديث عثمان بن عفان ﷺ عند المصنف في نفس الباب (٣٩٢٨) مرفوعاً: «من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي». وقال: غريب.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى عن سلمان ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو بدر شجاع بن الوليد، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

١١٩٥

الحديث الرابع والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل العرب)

٣٩٣٠ -حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ؛ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ»، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] غَرِيبٌ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن صحيح غريب»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٨٣٣٠).

أخرجه مسلم (٢٩٤٥) من طريق حجاج بن محمد، وأبي عاصم. وابن حبان (٦٧٥٩/٨) من طريق مكي بن إبراهيم. ثلاثتهم عن ابن جريج به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٥/ رقم ٢٤٩) من طريق إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر رضي الله عنه به.

والحديث رجاله كلهم ثقات إلا ما تُكلم في حجَّاج بن محمد من سوء حفظه، وتغيره قبل موته، فوثقه ابن المديني، والنسائي، وابن سعد، وغيرهم، وقال ابن سعد: وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد، ويُرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سُنيد، وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء بسبب الاختلاط، قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت؛ لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. قلنا: الحديث ليس من رواية سنيد عنه؛ فلا خيفة من اختلاط حجاج.

كما لا يضره تدليس ابن جريج، وأبي الزبير؛ فإنهما قد صرحا بالتحديث.

ولما كان القصور في الإسناد يسيراً، ثم انجبر بالمتابعة، وبمجيئه عن جابر من غير هذا الوجه؛ وصفه الترمذي بالحسن والصحة معاً، فتحسين أبي عيسى لهذا الحديث وتصحيحه معاً متجه، والنسخ التي فيها «حسن صحيح غريب» أولى بالصواب.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من طريق أبي الزبير، عن جابر، عن أم شريك إلا من رواية ابن جريج عنه، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الخامس والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في فضل اليمن)

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَمُدِّنَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة «حسن صحيح غريب»، والباقية متفقة على قوله «حسن غريب من حديث زيد بن ثابت، لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (٣٦٩٧).

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه البيهقي (٢٣٦/٦ - ٢٣٧) من طريق يونس بن حبيب. وأحمد (١٨٥/٥) عن الطيالسي. والطبراني في الكبير (٤٧٨٩)، وفي الأوسط (٢٥٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق. وفي الكبير (٤٧٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. ثلاثتهم عن عمران القطان به.

والحديث في إسناده عمران بن داود القطان، قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال ابن عدي: وهو ممن يُكتَب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: كان كثير المخالة والوهم،

وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم، ورُمي برأي الخوارج .

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، وحسنه الترمذي لما يشهد له:

١ - حديث جابر ﷺ عند أحمد (٣٤٢/٣) مطولاً، وفيه: «وبارك لنا في مدِّنا وصاعنا».

٢ - وحديث أنس ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٣٠٣٩): أن النبي ﷺ نظر قِبل العراق، والشام واليمن، ثم قال: «اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك، وحُط من ورائهم». قال الهيثمي في المجمع (١٠٥٧): رجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري، وهو ثقة.

٣ - وحديث ابن عمر ﷺ عند الطبراني في الأوسط (٧٤٢١) قال: صلى النبي ﷺ صلاة الفجر، ثم انفتل، فأقبل على القوم، فقال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا»، فقال رجل: والعراق يا رسول الله، فسكت، ثم قال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في حرمنا، وبارك لنا في شامنا ويمننا»، فقال رجل: والعراق يا رسول الله، قال: «من ثم يطلع قرن الشيطان، وتهيج الفتن». قال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٣): رجاله ثقات.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرطه فيه موجود.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند زيد بن ثابت ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمران القطان، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

والنسخ التي وقع فيها «حسن غريب» أولى بالصواب دون ما فيه «حسن صحيح غريب»؛ فإن الإسناد لا يلائمه التصحيح. والله أعلم.

الحديث السادس والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في ثقيف وبني حنيفة)

٣٩٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُصْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ،

وَمُبِيرٌ». حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُصْمٍ يُكْنَى أَبَا عُلْوَانَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ، قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ، وَشَرِيكٌ يَقُولُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُصْمٍ، وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَيَقُولُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ.

وَفِي الْبَاب عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها.

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك»، وفي نسختي إبراهيم عطوه والعارضة «حسن غريب، لا نعرفه إلخ»، وكذا في ما نقله المزي في الأطراف (٧٢٨٣). وقد سبق من المصنف إخراجه في الفتن (٢٢٢٠)، واتفقت النسخ هناك على قوله «حسن غريب إلخ».

وقد سبقت منا دراسته في الفتن (٢٢٢٠)، فليُرجع.

الحديث السابع والخمسون وست مائة

(المناقب/ باب ما جاء في ثقيف وبني حنيفة)

٣٩٤٧ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَلاَذٍ يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ مَسْرُوحٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِعْمَ الْحَيُّ الأَسْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ، لاَ يَفِرُّونَ فِي الْقِتَال، وَلاَ يَغُلُّونَ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ ﷺ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «هُمْ مِنِّي، وَإِلَيَّ»، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَنِي: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «هُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ»، قَالَ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيك.

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ

١١٩٩

جَرِيرٍ، وَيُقَالُ: الأَسْدُ هُمُ الأَزْدُ .

اختلفت هنا نسخ الجامع، ففي الهندية والتحفة «غريب، لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير»، وكذا فيما نقله المزي في الأطراف (١٢٠٦٦) وفي نسخة إبراهيم عطوه والعارضة: «حسن غريب، لا نعرفه إلخ».

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه أحمد (١٢٩/٤)، والحاكم (١٣٨/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٠١، ٢٢٩١) وأبو يعلى (٧٣٨٦) بأسانيدهم من طريق وهب بن جرير. والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٠٩) من طريق عبد الله بن أبي بكر العتكي. كلاهما عن جرير بن حازم به.

والحديث في إسناده عبد الله بن ملاذ، روى عنه جرير بن حازم حديث: «نعم الحي الأزد إلخ» قال أحمد: هذا من أجود الحديث، وقال ابن المديني: لا أعرفه، مجهول، وقال ابن معين: لم يكن عنده إلا حديث واحد، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

ومالك بن مسروح، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

فنزل إسناد الحديث إلى درجة الضعف، ولكن حسنه الترمذي لما يشهد له حديث عبد الله بن جراد ﷺ عند أبي نعيم كما في الكنز (٣٨/١٤) قال: بعث النبي ﷺ سرية فيها الأزد والأشعريون، فغنموا، وسلموا، فقال النبي ﷺ: أتتكم الأزد والأشعريون، حسنة وجوههم، طيبة أفواههم، لا يغلون ولا يجبنون». ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة جراد والد عبد الله العقيلي، فقال: روى ابن منده من طريق يعلى بن الأشدق، وهو متروك، عن عبد الله بن جراد، عن أبيه ، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها الأزد والأشعريون، فغنموا، وسلموا. الحديث. قال أبو نعيم: إنما يُعرَف من حديث عبد الله بن جراد نفسه. اهـ.

فتحسين أبي عيسى واقع موقعه، وشرحه فيه موجود. والنسخ التي فيها زيادة «حسن» متجهة.

وأما الغرابة؛ فلأنه لا يُروى من مسند أبي عامر الأشعري ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به جرير بن حازم، فالحديث غريب إسناداً، لا متناً.

الحديث الثامن والخمسون وست مائة[1]

(المناقب/ باب ما جاء في فضل الشام واليمن)

٣٩٥٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، فَقُلْنَا: لِأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لأَنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا».

قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ.

اتفقت نسخ الجامع على قوله «حسن غريب، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب» حينما نقل المزي في الأطراف (٣٧٣٨) «غريب، إلخ» .

انفرد به الترمذي من بين الستة، وأخرجه ابن حبان (١/١١٤)، والحاكم (٢/٢٢٩، ٦١١)، والبيهقي في الدلائل (٧/١٤٧)، وابن أبي شيبة (٥/٣٢٥)، والطبراني في الكبير (٣٩٣٣)، وأحمد (٥/١٨٥) بأسانيدهم من طريق يحيى بن أيوب. وأحمد (٥/١٥٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٢/٣٠١)، والطبراني (٤٩٣٤) من طريق ابن لهيعة. وقرن يعقوب بن سفيان بابن لهيعة عمرو بنَ الحارث. وابن حبان (٧٣٠٤)، والطبراني في الكبير (٤٩٣٥) من طريق عمرو بن الحارث. ثلاثتهم (يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث) عن يزيد بن حبيب به.

والحديث في إسناده يحيى بن أيوب، قال أحمد: سيء الحفظ، قال ابن معين: صالح،

---

١ – هذا الرقم (٦٥٨) نتيجة لخطأ منا خلال وضع الرقم المسلسل، فقد تكرر رقم الحديث (٧٨)، ورقم الحديث (٥٧٠)، وإلا فعدد أحاديث الدراسة يتم (٦٦٠)، انتبهنا عليه بعد ما فرغنا من المراحل التي كان يسبب الحرج لضيق الوقت.

١٢٠١

وقال النسائي: ليس بالقوي، قال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن عدي: هوعندي صدوق، و قال الحافظ في التقريب: صدوق، ربما أخطأ.

فنزل إسناد الحديث عن درجة الصحة، ويحيى بن أيوب وإن توبع من غير واحد كما علم من التخريج؛ ولكن قول الترمذي: إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب يدل على أن الحديث لم يبلغه إلا من هذا الوجه، فلا يتجة القول بأن تحسينه لهذا الحديث لأجل المتابعة، فنُرى أن أصل حكم الترمذي هنا ب«غريب» فقط، وما نقل المزي في الأطراف يكون هو المتجه دون ما في النسخ، والله أعلم.

والحديث لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن أيوب حسب علم الإمام الترمذي، ويزيد بن أبي حبيب حسب ما لخلعنا عليه من خرق الحديث، فالحديث غريب إسناداً، ومتناً.

فهرس الموضوعات

تقديم فضيلة الشيخ مرغوب الرحمن/ حفظه الله ٥
تقدمة ٩

الباب الأول

الفصل الأول: في تعريف الحسن، وأنواعه، وحقيقته عند المحدثين عامة، وعند الترمذي خاصة ١٧
إطلاق الحسن في كلام من تقدم الترمذي من الأئمة ١٧
الحسن عند الجمهور ١٩
الحسن لذاته ١٩
الحسن لغيره ١٩
الحديث الحسن عند الإمام الترمذي ٢٠
تحليل هذا التعريف ٢٠
القيد الأول ٢٠
الحديث المختلف في إسناده أومتنه ٢٢
القيد الثاني ٢٣
القيد الثالث ٢٤
نتيجة التحليل ٢٥
هل يُجامع الحسن الصحيح؟ ٢٦
الجواب الصحيح عن أصل الإشكال ٢٧
الفصل الثاني: في تعريف الحديث الغريب وحقيقته وأنواعه ٢٨
محل استعمال الغرابة ٢٩
أنواع الغريب، أحدها (غريب إسناداً ومتنا) ٣٠
حكم هذا القسم ٣١
ثانيها (غريب ببعض المتن) ٣٢
حكم هذا القسم ٣٣

ثالثها (الغريب إسناداً لا متناً) ٣٤
رابعها (نوع من الغريب إسناداً لا متناً) ٣٥
حكم القسمين ٣٥
استدراك ٣٥
جملة أقسام الغريب ٣٦
الفصل الثالث: في البحث عن حقيقة قوله «حسن غريب». ٣٨
الإشكال في الجمع بين «حسن» و«غريب». ٣٨
الجواب الأول، والثاني، والثالث ٣٨
الجواب الرابع ٣٩
الجواب الخامس ٣٩
الجواب السادس ٤٠
أشهر الأجوبة ٤٠
مدى صلة هذا الجواب بالواقع ٤١
الجواب الصحيح ٤٨
الاختلاف في مصداق قوله «يُروى نحوه من غير وجه» ٥٠
القول الأول، والثاني ٥٠
القول الثالث ٥٤
أثر الاختلاف فيما هو غريب إسناداً ومتناً ٥٦
إشكال ورفعه ٥٨
الفصل الرابع: في خلاصة الدراسة ٥٩
جدول الخلاصات ٦٢

الباب الثاني

أبواب الطهارة

الحديث الأول: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء إلخ ١٥٧
الحديث الثاني: نهى النبي ﷺ أن نستقبل القبلة ببول إلخ ١٦٠
الحديث الثالث: رأيت النبي ﷺ مضمض واستنشق من كف واحد إلخ ١٦١
الحديث الرابع: «إذا توضأت؛ فخلل بين أصابع يدك إلخ» ١٦٣

الحديث الخامس: رأيت النبي ﷺ إذا توضأ دلك أصابع رجليه إلخ ١٦٥
الحديث السادس: أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين. ١٦٦
الحديث السابع: أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر إلخ ١٦٨
الحديث الثامن: سألت النبي ﷺ عن مواكلة الحائض، فقال: «واكلها» ١٧٠

أبواب الصلاة

الحديث التاسع: «الصلاة لأول وقتها» ١٧١
الحديث العاشر: «يا على! ثلاث لاتؤخرها؛ الصلاة إذا آنت إلخ» ١٧٣
الحديث الحادي عشر: ما صلى رسول الله ﷺ صلاةً لوقتها الآخر مرتين إلخ ١٧٥
الحديث الثاني عشر: كان مؤذن رسول الله ﷺ يمهل فلا يقيم حتى إذا رأى إلخ ١٧٦
الحديث الثالث عشر: «من قال حين سمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة إلخ» ١٧٧
الحديث الرابع عشر: «ليلني منكم أولو الأحلام والنهى إلخ» ١٧٩
الحديث الخامس عشر:أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا ١٨٠
الحديث السادس عشر: رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه إلخ ١٨٢
الحديث السابع عشر: أين كان النبي ﷺ يضع وجهه إذا سجد إلخ ١٨٤
الحديث الثامن عشر: كنت مع أبي بالقاع من نمرة، فمرت ركبة، فإذا رسول الله ﷺ إلخ ١٨٥
الحديث التاسع عشر: من السنة أن يخفي التشهد ١٨٧
الحديث العشرون: أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة؛ وضع يده اليمنى إلخ ١٨٨
الحديث الحادي والعشرون: «الصلاة في مسجد قباء كعمرة» ١٩٠
الحديث الثاني والعشرون: «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم إلخ» ١٩٢
الحديث الثالث والعشرون: صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر رضي الله عنه إلخ ١٩٣
الحديث الرابع والعشرون: مررت برسول الله ﷺ؛ وهو يصلي، فسلمت عليه إلخ ١٩٥
الحديث الخامس والعشرون: أن النبي ﷺ صلى بهم فسها، فسجد سجدتين إلخ ١٩٦
الحديث السادس و العشرون: «ما من رجل يُذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي إلخ ١٩٨
الحديث السابع والعشرون: «فإذا صليتم؛ فقولوا: سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة إلخ ١٩٩
الحديث الثامن والعشرون: «إن أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته إلخ» ٢٠١
الحديث التاسع و العشرون: رمقت النبي ﷺ شهراً، فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر إلخ ٢٠٤

الحديث الثلاثون: «من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرمه الله على النار» ٢٠٥
الحديث الحادي والثلاثون: كان النبي ﷺ يصلى من الليل تسع ركعات. ٢٠٧
الحديث الثاني والثلاثون: قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة ٢٠٨
أبواب الوتر
الحديث الثالث والثلاثون: أمرني رسول الله ﷺ أن أوتر قبل أن أنام ٢٠٩
الحديث الرابع والثلاثون: بإي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ؟ قالت: كان يقرأ في الأولى إلخ ٢١١
الحديث الخامس والثلاثون: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر «اللهم اهدني إلخ ٢١٢
الحديث السادس والثلاثون: «لا وتران في ليلة» ٢١٣
الحديث السابع و الثلاثون: «ابن آدم! اركع لي من أول النهار أربع ركعات إلخ» ٢١٥
الحديث الثامن والثلاثون: كان نبي الله ﷺ يصلي الضحى حتى نقول: لا يدع إلخ ٢١٦
الحديث التاسع و الثلاثون: أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس إلخ ٢١٨
الحديث الأربعون: علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فقال: «كبري الله عشراً إلخ» ٢١٩
الحديث الحادي و الأربعون: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاةً». ٢٢٠
الحديث الثاني والأربعون: لايبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين ٢٢٢
أبواب الجمعة
الحديث الثالث والأربعون: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبدُ فيها شيئاً إلا إلخ» ٢٢٣
أبواب العيدين
الحديث الرابع والأربعون: كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق؛ رجع في غيره ٢٢٥
أبواب السفر
الحديث الخامس والأربعون: سافرت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، فكانوا إلخ ٢٢٧
الحديث السادس والأربعون: أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيع الشمس إلخ ٢٢٩
الحديث السابع والأربعون: يا رسول الله! إني رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة إلخ ٢٣١
الحديث الثامن والأربعون: «من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس إلخ» ٢٣٣
الحديث التاسع والأربعون: «يا بني! إياك والالتفات في الصلاة إلخ» ٢٣٤
الحديث الخمسون: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل» ٢٣٥
الحديث الحادي والخمسون: جئت؛ ورسول الله ﷺ يصلي في البيت، والباب عليه مغلق إلخ ٢٣٧

الحديث الثاني والخمسون: أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. ٢٣٨
الحديث الثالث و الخمسون: «أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي إلخ ٢٣٩
أبواب الزكاة
الحديث الرابع و الخمسون: «إذا أديت زكاة مالك؛ فقد قضيت ما عليك» ٢٤٠
الحديث الخامس و الخمسون: كنا نتمنى أن يأتي الأعرابي العاقل فيسأل النبي ﷺ ونحن عنده إلخ ٢٤٢
الحديث السادس و الخمسون: أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص عليهم إلخ ٢٤٤
الحديث السابع و الخمسون: المعتدي في الصدقة كمانعها ٢٤٧
الحديث الثامن و الخمسون: قدم علينا مصدق النبي ﷺ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا إلخ ٢٤٨
الحديث التاسع و الخمسون: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بشيء؛ سأل: «أصدقة هي؟ إلخ ٢٤٩
الحديث الستون: «إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع عن ميتة السوء إلخ» ٢٥١
الحديث الحادي والستون: «إلا إن صدقة الفطر واجبة إلخ» ٢٥٢
أبواب الصوم
الحديث الثاني والستون: كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات ٢٥٥
الحديث الثالث والستون: «الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون» ٢٥٦
الحديث الرابع والستون: «قال الله عز وجل: أحب عبادي إليّ أعجلهم فطراً» ٢٥٧
الحديث الخامس والستون: «كلوا واشربوا، ولا يهيدنكم الساطع المصعد» ٢٥٩
الحديث السادس والستون: «من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمداً فليقض ٢٦١
الحديث السابع و الستون: «إن كنت صائماً بعد شهر رمضان؛ فصم المحرم» ٢٦٢
الحديث الثامن والستون: كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام ٢٦٤
الحديث التاسع والستون: كان النبي ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس ٢٦٦
الحديث السبعون: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض إلخ» ٢٦٧
الحديث الحادي والسبعون: «إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلخ» ٢٦٨
الحديث الثاني والسبعون: أن النبي ﷺ احتجم؛ وهو صائم ٢٧٠
أبواب الحج
الحديث الثالث والسبعون: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب إلخ» ٢٧١
الحديث الرابع والسبعون: لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ قالوا:

يا رسول الله! أفي كل عام؟ فسكت إلخ ٢٧٣
الحديث الخامس والسبعون: أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمَر؛ عمرة الحديبية إلخ ٢٧٤
الحديث السادس والسبعون: أن النبي ﷺ أهل في دبر الصلاة. ٢٧٦
الحديث السابع والسبعون: أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ٢٧٧
الحديث الثامن والسبعون: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فحضر الأضحى، فاشتركنا في البقرة إلخ ٢٧٨
الحديث الثامن والسبعون: أن رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً إلخ ٢٨٠
الحديث التاسع و السبعون: «عمرة في رمضان تعدل حجة» ٢٨١
الحديث الثمانون: «أن النفساء والحائض تغتسل وتحرم، وتقضي المناسك كلها إلخ ٢٨٣
الحديث الحادي والثمانون: أن علياً قدم على رسول الله ﷺ من اليمن، فقال: «بمَ أهللتَ؟» ٢٨٥
الحديث الثاني والثمانون: أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحمله ٢٨٦

أبواب الجنائز

الحديث الثالث والثمانون: «ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه إلخ» ٢٨٧
الحديث الرابع والثمانون: رأيت رسول الله ﷺ؛ وهو بالموت؛ وعنده قدح فيه ماء إلخ ٢٨٨
الحديث الخامس والثمانون: أن النبي دخل على شاب؛ وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟» ٢٩٠
الحديث السادس والثمانون: «إياكم والنعي؛ فإن النعي من عمل الجاهلية» ٢٩١
الحديث السابع والثمانون: «إذا ولي أحدكم أخاه؛ فليحسن كفنه» ٢٩٣
الحديث الثامن والثمانون: «ما من ميت يموت، فيقوم باكيه، فيقول: وا جبلاه! إلخ ٢٩٤
الحديث التاسع والثمانون: «لولا أن تجد صفية في نفسها؛ لتركته حتى تأكله العافية إلخ» ٢٩٥
الحديث التسعون: «إذا مات ولد العبد؛ قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ إلخ» ٢٩٨
الحديث الحادي والتسعون: «اللحد لنا والشق لغيرنا» ٢٩٩
الحديث الثاني والتسعون: أن النبي ﷺ كان إذا أدخل الميت القبر؛ قال: بسم الله إلخ ٣٠١
الحديث الثالث و التسعون: الذي ألحد قبر رسول الله ﷺ أبو طلحة إلخ ٣٠٢
الحديث الرابع والتسعون: مر رسول الله ﷺ بقبور المدينة، فأقبل عليهم بوجهه، فقال إلخ ٣٠٤
الحديث الخامس والتسعون: «من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة إلخ ٣٠٥
الحديث السادس و التسعون: «من قتله بطنه لم يعذب في قبره إلخ» ٣٠٦
الحديث السابع والتسعون: «إذا قُبر الميت؛ أتاه ملكان أسودان أزرقان إلخ» ٣٠٨

أبواب النكاح

الحديث الثامن والتسعون: «أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح» ٣٠٩
الحديث التاسع والتسعون: أن النبي ﷺ نهى عن التبتل ٣١١
الحديث المائة: «إذا جاءكم من ترضون دينه، وخلقه؛ فأنكحوه إلخ» ٣١٣
الحديث الحادي بعد المائة: «أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد إلخ» ٣١٥
الحديث الثاني بعد المائة: أن النبي ﷺ أولم على صفية بنت حيي بسويق وتمر ٣١٥
الحديث الثالث بعد المائة: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء» ٣١٨
الحديث الرابع بعد المائة: أسلمتُ؛ وتحتي أختان؟ فقال رسول الله ﷺ: «اختر أيتهما شئت» ٣١٩

أبواب الرضاع

الحديث الخامس بعد المائة: «لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» ٣٢١
الحديث السادس بعد المائة: «إذا الرجل دعا زوجته لحاجته؛ فلتأته إلخ» ٣٢٢
الحديث السابع بعد المائة: «أيما امرأة ماتت؛ وزوجها عنها راض دخلت الجنة» ٣٢٣
الحديث الثامن بعد المائة: «لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر» ٣٢٥
الحديث التاسع بعد المائة: «إن الله يغار، والمؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه» ٣٢٦
الحديث العاشر بعد المائة: «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان» ٣٢٨

أبواب الطلاق

الحديث الحادي عشر بعد المائة: «ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد إلخ» ٣٢٩
الحديث الثاني عشر بعد المائة: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي ﷺ إلخ ٣٣٠
الحديث الثالث عشر بعد المائة: في المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال: «كفارة واحدة» ٣٣١

أبواب البيوع

الحديث الرابع عشر بعد المائة: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين إلخ» ٣٣٣
الحديث الخامس عشر بعد المائة: «هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد إلخ» ٣٣٤
الحديث السادس عشر بعد المائة: «من يشتري هذا الحلس والقدح؟» إلخ ٣٣٥
الحديث السابع عشر بعد المائة: أن النبي ﷺ نهى أن يتلقى الجلب إلخ ٣٣٦
الحديث الثامن عشر بعد المائة: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العنب حتى يسودَّ ٣٣٧
الحديث التاسع عشر بعد المائة: أن النبي ﷺ خيَّر أعرابياً بعد البيع ٣٣٩

الحديث العشرون بعد المائة: «من كاتب عبده على مائة أوقية، فأداه إلا عشر أواق إلخ» ٣٤١
الحديث الحادي والعشرون بعد المائة: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك إلخ» ٣٤٢
الحديث الثاني والعشرون بعد المائة: «العارية مؤداة، والزعيم غارم، والدين مقضي» ٣٤٤
الحديث الثالث والعشرون بعد المائة: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن عسب الفحل، فنهاه إلخ ٣٤٥
الحديث الرابع والعشرون بعد المائة: «من فرق بين الوالده وولدها فرق الله بينه وبين إلخ» ٣٤٦
الحديث الخامس والعشرون بعد المائة: «يا علي! ما فعل الغلام؟» فأخبرته، فقال: «رده، رده» ٣٤٧
الحديث السادس والعشرون بعد المائة: «يا رافع! لِمَ ترمي نخلهم؟» إلخ ٣٤٩
الحديث السابع والعشرون بعد المائة: «إذا أتى أحدكم على ماشية؛ فإن كان فيها إلخ» ٣٥٠
الحديث الثامن والعشرون بعد المائة: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد؛ فقولوا: إلخ» ٣٥٢

أبواب الأحكام

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: «من سأل القضاء وُكل إلى نفسه إلخ» ٣٥٣
الحديث الثلاثون بعد المائة: «من ولي القضاء أو جعل قاضيا بين الناس؛ فقد ذبح بغير سكين» ٣٥٥
الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة: «إذا حكم الحاكم فاجتهد، فأصاب؛ فله أجران إلخ» ٣٥٦
الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة: «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إلخ» ٣٥٨
الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة: «إن الله معا القاضي ما لم يُجر إلخ» ٣٥٩
الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: «أتدري لِمَ بعثتُ إليك؟ لا تصيبن شيئا بغير إذني إلخ» ٣٦٠
الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة: قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد الواحد ٣٦٢
الحديث السادس والثلاثون بعد المائة: «اليمين على ما يصدقك به صاحبك» ٣٦٤
الحديث السابع والثلاثون بعد المائة: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه إلخ ٣٦٥
الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: «من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع إلخ» ٣٦٨
الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة: «عرفها سنة، فإن اعترفت فأدها إلخ» ٣٦٩
الحديث الأربعون بعد المائة: «الجار أحق بشفعته، ينتظر به؛ وإن كان غائباً إلخ» ٣٧١
الحديث الحادي والأربعون بعد المائة: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق» ٣٧٢
الحديث الثاني والأربعون بعد المائة: أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملح، فقطع له إلخ ٣٧٤

أبواب الديات

الحديث الثالث والأربعون بعد المائة: «من قتل مؤمنا متعمداً دفع إلى أولياء المقتول إلخ» ٣٧٦

الحديث الرابع والأربعون بعد المائة: «من قتل عبده قتلناه إلخ» ٣٧٨

أبواب الحدود

الحديث الخامس والأربعون بعد المائة: «رُفع القلم عن ثلاثة إلخ» ٣٧٩

الحديث السادس والأربعون بعد المائة: أن النبي ﷺ رجم يهوديا ويهودية إلخ ٣٨٢

الحديث السابع والأربعون بعد المائة: أن النبي ﷺ ضرب وغرَّب إلخ ٣٨٣

الحديث الثامن والأربعون بعد المائة: أُتي رسول الله ﷺ بسارق، فقطعت يده ٣٨٥

الحديث التاسع والأربعون بعد المائة: «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط» ٣٨٦

الحديث الخمسون بعد المائة: «لا يُجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله إلخ» ٣٨٧

أبواب الصيد

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة: حرم رسول الله ﷺ يوم خيبر الحمر الإنسية إلخ ٣٩٠

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة: «ما قُطع من البهيمة؛ وهي حية فهي ميتة إلخ» ٣٩١

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: «إذا ظهرت الحية في المسكن؛ فقولوا لها إلخ» ٣٩٣

أبواب الأضاحي

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله إلخ» ٣٩٤

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة: «نعمت الأضحية الجذع من الضأن» ٣٩٦

الحديث السادس والخمسون بعد المائة: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فحضر الأضحى إلخ ٣٩٨

الحديث السابع والخمسون بعد المائة: «خير الأضحية الكبش إلخ» ٣٩٩

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة: «يا أيها الناس! على كل أهل بيت في كل عام أضحية ٤٠٠

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة: «يا فاطمة! احلقي رأسه، وتصدقي بزنة شعره فضة» ٤٠١

أبواب السير

الحديث الستون بعد المائة: أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي إلخ ٤٠٣

الحديث الحادي والستون بعد المائة: «إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحداً إلخ» ٤٠٤

الحديث الثاني والستون بعد المائة: «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة إلخ» ٤٠٦

الحديث الثالث والستون بعد المائة: «ألستَ تؤمن بالله ورسوله إلخ» ٤٠٧

الحديث الرابع والستون بعد المائة: أن النبي ﷺ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر إلخ ٤٠٩

الحديث الخامس والستون بعد المائة: «من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين إلخ» ٤١٠

الحديث السادس والستون بعد المائة: «إن جبريل عليه السلام هبط عليه، فقال لهم: خيرهم إلخ» ٤١١
الحديث السابع والستون بعد المائة: أن كسرى أهدى له فقبل، وأن الملوك أهدوا إليه إلخ ٤١٣
الحديث الثامن والستون بعد المائة: أن النبي ﷺ أتاه أمر، فسُرَّ به، فخر لله ساجداً. ٤١٤
الحديث التاسع والستون بعد المائة: «إن المرأة لتأخذ للقوم» يعني: تجير على المسلمين ٤١٥
الحديث السبعون بعد المائة: «لا نُورَث» ٤١٧
أبواب فضائل الجهاد
الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: «عينان لا تمسهما النار؛ عين بكت إلخ» ٤١٩
الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: «الشهداء أربعة؛ رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو إلخ» ٤٢٠
الحديث الثالث/ الرابع والسبعون بعد المائة: «غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا إلخ» ٤٢٢
الحديث الخامس والسبعون بعد المائة: «ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بعنان فرسه إلخ ٤٢٥
الحديث السادس والسبعون بعد المائة: «من سأل الله الشهادة من قلبه صادقاً بلغه الله إلخ» ٤٢٦
الحديث السابع والسبعون بعد المائة: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف إلخ» ٤٢٨
الحديث الثامن والسبعون بعد المائة: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه إلخ» ٤٢٩
الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين إلخ» ٤٣٠
أبواب الجهاد
الحديث الثمانون بعد المائة: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب إلخ ٤٣٢
الحديث الحادي والثمانون بعد المائة: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض ٤٣٣
الحديث الثاني والثمانون بعد المائة: لقد رأيتُنا يوم حنين؛ وإن الفئتين لموليتان إلخ ٤٣٤
الحديث الثالث والثمانون بعد المائة: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح؛ وعلى سيفه ذهب إلخ ٤٣٦
الحديث الرابع والثمانون بعد المائة: كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة. ٤٣٧
الحديث الخامس والثمانون بعد المائة: كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد إلخ ٤٣٩
الحديث السادس والثمانون بعد المائة: «يمن الخيل في الشقر» ٤٤٠
الحديث السابع والثمانون بعد المائة: إن النبي ﷺ بعث جيشين، وأمر على أحدهما عليا إلخ ٤٤١
الحديث الثامن والثمانون بعد المائة: إن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين إلخ ٤٤٣
الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: بعثنا رسول الله في سرية، فحاص الناس حيصةً إلخ ٤٤٤
أبواب اللباس

الحديث التسعون بعد المائة: كان النبي ﷺ إذا اعتمَّ سدل عمامته بين كتفيه إلخ ٤٤٥
الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه ٤٤٧
الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: «اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر..» ٤٥٠
الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ القميص ٤٥٢
الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: كان كم رسول الله ﷺ إلى الرسغ ٤٥٤
الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: أهدى دحية الكلبي لرسول الله ﷺ خفين إلخ ٤٥٥
الحديث السادس والتسعون بعد المائة: أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية إلخ ٤٥٧
الحديث السابع والتسعون بعد المائة: نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل؛ وهو قائم. ٤٥٩
الحديث الثامن والتسعون بعد المائة: قدم رسول الله ﷺ مكة؛ وله أربع غدائر ٤٦١

أبواب الأطعمة

الحديث التاسع والتسعون بعد المائة: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سكرجة إلخ ٤٦٢
الحديث المائتان: «إذا أكل أحدكم؛ فليلعق أصابعه؛ فإنه لا يدري في أيتهن البركة» ٤٦٣
الحديث الحادي بعد المائتين: «بيت لا تمر فيه جياع أهله» ٤٦٥
الحديث الثاني بعد المائتين: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة إلخ ٤٦٧
الحديث الثالث بعد المائتين: «المؤمن يشرب في معىً واحد، والكافر إلخ» ٤٦٩
الحديث الرابع بعد المائتين: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة، وألبانها ٤٧٠
الحديث الخامس بعد المائتين: دخلت على أبي موسى؛ وهو يأكل دجاجة، فقال: ادن إلخ ٤٧٢
الحديث السادس بعد المائتين: ما كان الذراع أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ، ولكن إلخ ٤٧٣
الحديث السابع بعد المائتين: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ، فقال: «هل عندكم شيء ؟ إلخ» ٤٧٤
الحديث الثامن بعد المائتين: أن النبي ﷺ كان يأكل البطيط بالرطب ٤٧٦
الحديث التاسع بعد المائتين: «من بات؛ وفي يده ريح غمر، فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه إلخ ٤٧٧

أبواب الأشربة

الحديث العاشر بعد المائتين: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» ٤٧٨
الحديث الحادي عشر بعد المائتين: كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء يوكأ في أعلاه إلخ ٤٨٠
الحديث الثاني عشر بعد المائتين: أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً ٤٨١
الحديث الثالث عشر بعد المائتين: أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً إلخ ٤٨٣

الحديث الرابع عشر بعد المائتين: أن النبي ﷺ كان إذا شرب؛ تنفس مرتين ٤٨٤

أبواب البر و الصلة

الحديث الخامس عشر بعد المائتين: «لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً، فيشتريه إلخ ٤٨٦

الحديث السادس عشر بعد المائتين: «من عال جارتين دخلتُ أنا وهو الجنة كهاتين إلخ ٤٨٧

الحديث السابع عشر بعد المائتين: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا إلخ» ٤٨٩

الحديث الثامن عشر بعد المائتين: «المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه، ولا يخذله إلخ ٤٩١

الحديث التاسع عشر بعد المائتين: «لا يحل الكذب إلا في ثلاث إلخ» ٤٩٢

الحديث العشرون بعد المائتين: «من ضارَّ ضارَّ الله به، ومن شاق شاق الله عليه» ٤٩٥

الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين: «ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت إلخ» ٤٩٦

الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه إلخ» ٤٩٧

الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين: كم أعفو عن الخادم،.... فقال: «كل يوم سبعين مرة» ٤٩٨

الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة إلخ» ٥٠٠

الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين: «إذا حدث الرجل الحديث، ثم التفت فهي أمانة» ٥٠٢

الحديث السادس والعشرون بعد المائتين: «لا يدخل الجنة خب، ولا منان، ولا بخيل» ٥٠٣

الحديث السابع والعشرون بعد المائتين: «إذا كذب العبد؛ تباعد عنه الملك ميلاً من نتن ما إلخ» ٥٠٥

الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين: «ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء إلخ» ٥٠٦

الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان إلخ» ٥٠٧

الحديث الثلاثون بعد المائتين: «لا تلعن الريح؛ فإنها مأمورة إلخ» ٥٠٩

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين: «ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة؛ عبد أدى إلخ ٥١١

الحدديث الثاني والثلاثون بعد المائتين: «من ترك الكذب؛ وهو باطل بُني له في ربض الجنة إلخ» ٥١٢

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين: «لا تمارِ أخاك، ولاتمازحه، ولا تعد موعدة فتخلفه» ٥١٤

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في إلخ ٥١٥

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين: تقولون: فيَّ التيه؛ وقد ركبت الحمار إلخ ٥١٦

الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين: «لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا إلخ٥١٧

الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله إلخ ٥١٩

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين: «الصمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء إلخ» ٥٢٠

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين: « الأناة من الله، والعجلة من الشيطان » ٥٢٢
الحديث الأربعون بعد المائتين: « إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم إلخ ٥٢٣
الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين: « لا يكون المؤمن لعانا » ٥٢٥
الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين: « من كظم غيظاً؛ وهو يستطيع أن ينفذه إلخ » ٥٢٦
الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين: « الحياء والعي شعبتان من الإيمان إلخ » ٥٢٧
الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين: « الظلم ظلمات يوم القيامة » ٥٢٩
الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين: « يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض الإيمان إلخ ٥٣٠
الحديث السادس والأربعون بعد المائتين: « لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة » ٥٣٢
الحديث السابع والأربعون بعد المائتين: « من أعطي عطاء فوجد، فليجز به إلخ » ٥٣٣

أبواب الطب

الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين: « إذا أحب الله عبداً؛ حماه الدنيا إلخ » ٥٣٥
الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين: « مه مه ياعلي؛ فإنك ناقح إلخ » ٥٣٧
الحديث الخمسون بعد المائتين: « لا تكرهوا مرضاكم على الطعام؛ فإن الله إلخ » ٥٣٩
الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين: « إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط إلخ » ٥٤٠
الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين: أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة ٥٤٢
الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين: كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل إلخ ٥٤٤
الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين: أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلا أمروه إلخ ٥٤٥
الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين: « نعم العبد الحجام، يذهب الدم ويخف الصلب إلخ » ٥٤٧
الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا إلخ ٥٤٩
الحديث السابع والخمسون بعد المائتين: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجانِّ وعين الإنس إلخ ٥٥٠
الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين: « العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم إلخ » ٥٥١
الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين: « لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا » ٥٥٣
الحديث الستون بعد المائتين: « ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله، فيقول إلخ » ٥٥٥

أبواب الفرائض

الحديث الحادي والستون بعد المائتين: « الخال وارث من لا وارث له » ٥٥٧
الحديث الثاني والستون بعد المائتين: « المرأة تحوز ثلاثة مواريث؛ عتيقها ولقيطها إلخ » ٥٥٩

أبواب الوصايا

الحديث الثالث والستون بعد المائتين: «إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة إلخ» ٥٦١

أبواب القدر

الحديث الرابع والستون بعد المائتين: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتنازع في القدر إلخ ٥٦٢

الحديث الخامس والستون بعد المائتين: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم ! إلخ» ٥٦٤

الحديث السادس والستون بعد المائتين: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلخ» ٥٦٧

الحديث السابع والستون بعد المائتين: «إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض؛ جعل له إلخ» ٥٦٨

الحديث الثامن والستون بعد المائتين: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب إلخ» ٥٧٠

الحديث التاسع والستون بعد المائتين: «مثل ابن آدم؛ وإلى جنبه تسع وتسعون منية إلخ» ٥٧٣

الحديث السبعون بعد المائتين: «إن أول ما خلق الله القلم ،قال: اكتب إلخ» ٥٧٤

أبواب الفتن

الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين: «لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا أو جاداً إلخ» ٥٧٦

الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين: نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً ٥٧٨

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم إلخ» ٥٧٩

الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين: «يد الله مع الجماعة» ٥٨١

الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين: «والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إلخ ٥٨٢

الحديث السادس والسبعون بعد المائتين: أنه ذكرالجيش الذي يخسف بهم، فقالت أم سلمة إلخ٥٨٤

الحديث السابع والسبعون بعد المائتين: «إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» ٥٨٦

الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فقربها إلخ ٥٨٧

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين:«والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتىتكلم السباع إلخ٥٨٩

الحديث الثمانون بعد المائتين: إن خليلي عهد إليَّ: إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب إلخ٥٩١

الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين: قال في الفتنة: «كسروا فيها قسيكم إلخ» ٥٩٤

الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين:«تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان إلخ» ٥٩٥

الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لُكع إلخ٥٩٧

الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين: «في ثقيف كذاب ومبير» ٥٩٨

الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين: «من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله» ٥٩٩

الحديث السادس والثمانون بعد المائتين: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك إلخ» ٦٠١
الحديث السابع والثمانون بعد المائتين: «لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي» ٦٠٢
الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين: «إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال إلخ» ٦٠٣
الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين: «الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان إلخ ٦٠٥
الحديث التسعون بعد المائتين:«الملحمة العظمى وفتح القسطنيطينية، وخروج الدجال في إلخ ٦٠٦
الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين: «يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما إلخ ٦٠٩
الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه إلخ» ٦١١
الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين: «من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل إلخ» ٦١٢
الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين: «ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟» إلخ ٦١٣
الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين: ..«تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء إلخ ٦١٤

أبواب الشهادات

الحديث السادس والتسعون بعد المائتين: «خير الشهداء من أدى شهادته قبل أن يسألها» ٦١٦

أبواب الزهد

الحديث السابع والتسعون بعد المائتين: «بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً إلخ٦١٨
الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين: «أكثروا ذكر هاذم اللذات، يعني الموت» ٦٢٠
الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين: «إن القبر أول منزل من منازل الآخرة إلخ» ٦٢١
الحديث الثلاث مائة: «يا صفية بنت عبد الملطب... إني لا أملك لكم من الله شيئا إلخ» ٦٢٢
الحديث الحادي وثلاث مائة: «إن أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون إلخ» ٦٢٤
الحديث الثاني وثلاث مائة: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها إلخ ٦٢٦
الحديث الثالث وثلاث مائة: «ألا! إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله إلخ» ٦٢٨
الحديث الرابع وثلاث مائة: أن أعرابيا قال: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: «من طال إلخ» ٦٣٠
الحديث الخامس وثلاث مائة: «عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة» ٦٣١
الحديث السادس وثلاث مائة: «من أصبح منكم آمناً في سربه معافىً في جسده إلخ» ٦٣٢
الحديث السابع وثلاث مائة: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله! والله إني لأحبك، فقال: إلخ ٦٣٤
الحديث الثامن وثلاث مائة: «فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمس مائة سنة» ٦٣٥
الحديث التاسع وثلاث مائة: «لُعن عبد الدينار، لعن عبد الدرهم» ٦٣٧

الحديث العاشر وثلاث مائة: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» ٦٣٨
الحديث الحادي عشر وثلاث مائة: «من يرائي يرائي الله به، ومن يسمِّع يسمع الله به إلخ» ٦٣٩
الحديث الثاني عشر وثلاث مائة: حديث أبي هريرة الطويل في الرياء والسمعة ٦٤١
الحديث الثالث عشر وثلاث مائة: آخر أية أنزلت: «تعوذوا بالله من جب الحزن إلخ» ٦٤٤
الحديث الرابع عشر وثلاث مائة: «له أجران: أجر السر وأجر العلانية» ٦٤٦
الحديث الخامس عشر وثلاث مائة: «المرأ مع من أحب، وله ما اكتسب» ٦٤٨
الحديث السادس عشر وثلاث مائة: «لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي» ٦٤٩
الحديث السابع عشر وثلاث مائة: «إذا أراد الله بعبده الخير؛ عجل له العقوبة في الدنيا إلخ» ٦٥٢
الحديث الثامن عشر وثلاث مائة: لما نزلت: «إن الله يقول: إذا أخذت كريمتي عبدي إلخ» ٦٥٤
الحديث التاسع عشر وثلاث مائة: «إن الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من إلخ ٦٥٥

أبواب صفة القيامة

الحديث العشرون وثلاث مائة: قرأ رسول الله ﷺ ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: «أتدرون إلخ» ٦٥٧
الحديث الحادي والعشرون وثلاث مائة: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: إلخ ٦٥٨
الحديث الثاني والعشرون وثلاث مائة: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي إلخ ٦٦٠
الحديث الثالث والعشرون وثلاث مائة: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً.. ٦٦١
الحديث الرابع والعشرون وثلاث مائة: «إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر إلخ» ٦٦٣
الحديث الخامس والعشرون وثلاث مائة: ما أعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي ﷺ إلخ ٦٦٥
الحديث السادس والعشرون وثلاث مائة: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل إلخ» ٦٦٦
الحديث السابع والعشرون وثلاث مائة: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع إلخ» ٦٦٧
الحديث الثامن والعشرون وثلاث مائة: «لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم إلخ» ٦٦٩
الحديث التاسع والعشرون وثلاث مائة: «يا ابن آدم! تفرَّغ لعبادتي؛ أملأ صدرك غنى إلخ» ٦٧٠
الحديث الثلاثون وثلاث مائة: «لقد أُخفت في الله، وما يُخاف أحد، ولقد أوذيت إلخ» ٦٧١
الحديث الحادي والثلاثون و ثلاث مائة: قصة عليٍّ في جوعه، ونزحه الماء على تمرات ٦٧٣
الحديث الثاني والثلاثون و ثلاث مائة: «كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة، وراح في حلة إلخ ٦٧٤
الحديث الثالث والثلاثون و ثلاث مائة: «كفَّ عنا جشاءك؛ فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا إلخ» ٦٧٦
الحديث الرابع والثلاثون و ثلاث مائة: «ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ إلخ» ٦٧٨

الحديث الخامس والثلاثون و ثلاث مائة: «الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر» ٦٧٩
الحديث السادس والثلاثون و ثلاث مائة: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار؟ إلخ» ٦٨٢
الحديث السابع والثلاثون و ثلاث مائة: «من كظم غيظاً؛ وهو يقدر على أن ينفذه إلخ» ٦٨٣
الحديث الثامن والثلاثون و ثلاث مائة: «من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله» ٦٨٤
الحديث التاسع والثلاثون و ثلاث مائة: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله، ويبتليك» ٦٨٥

أبواب صفة الجنة

الحديث الأربعون و ثلاث مائة: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام إلخ» ٦٨٨
الحديث الحادي والأربعون و ثلاث مائة: «ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب» ٦٨٩
الحديث الثاني والأربعون و ثلاث مائة: «في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مئة عام» ٦٩٠
الحديث الثالث والأربعون و ثلاث مائة: «أهل الجنة جرد مرد كُحل لا يفنى شبابهم إلخ» ٦٩١
الحديث الرابع والأربعون و ثلاث مائة: «يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة إلخ» ٦٩٣
الحديث الخامس والأربعون و ثلاث مائة: «يدخل أهل الجنة الجنة جُردا مرداً إلخ» ٦٩٥
الحديث السادس والأربعون و ثلاث مائة: «إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء إلخ» ٦٩٦
الحديث السابع والأربعون و ثلاث مائة: «المؤمن إذا اشتها الولد في الجنة كان حمله إلخ» ٦٩٨
الحديث الثامن والأربعون و ثلاث مائة: «ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة إلخ» ٦٩٩

أبواب صفة جهنم

الحديث التاسع والأربعون و ثلاث مائة: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد إلخ» ٧٠٠
الحديث الخمسون و ثلاث مائة: «ناركم هذه جزء من سبعين جزءً من نار جهنم إلخ» ٧٠٢
الحديث الحادي والخمسون و ثلاث مائة: «يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً إلخ» ٧٠٣

أبواب الإيمان

الحديث الثاني والخمسون و ثلاث مائة: «إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له إلخ» ٧٠٤
الحديث الثالث والخمسون و ثلاث مائة: «من أصاب حداً فعُجل عقوبته في الدنيا فالله إلخ» ٧٠٥
الحديث الرابع والخمسون و ثلاث مائة: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب إلخ» ٧٠٧
الحديث الخامس والخمسون و ثلاث مائة: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس إلخ ٧٠٨
الحديث السادس والخمسون و ثلاث مائة: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل إلخ» ٧١٠

أبواب العلم

الحديث السابع والخمسون و ثلاث مائة: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله إلخ» ٧١٢
الحديث الثامن والخمسون و ثلاث مائة: «هذا أوان يُختلس العلم من الناس حتى لا يقدر إلخ ٧١٣
الحديث التاسع والخمسون و ثلاث مائة: «من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله إلخ ٧١٦
الحديث الستون و ثلاث مائة: «ألا! هل عسى رجل يبلغه الحديث عني؛ وهو متكئ إلخ» ٧١٧
الحديث الحادي والستون و ثلاث مائة: «يا بُنيّ إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك إلخ ٧١٨
الحديث الثاني و الستون و ثلاث مائة: «لن يشبع المؤمن من خير يسمعه؛ حتى يكون منتهاه إلخ ٧٢١

أبواب الاستيذان

الحديث الثالث و الستون و ثلاث مائة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال:
السلام عليكم قال: قال النبي ﷺ: «عشر» إلخ ٧٢٢
الحديث الرابع و الستون و ثلاث مائة: استأذنت على رسول الله ﷺ ثلاثاً فأذن لي. ٧٢٤
الحديث الخامس و الستون و ثلاث مائة: «يا بني! إذا دخلت على أهلك؛ فسلم إلخ» ٧٢٦
الحديث السادس و الستون و ثلاث مائة: «ارجع فقل: السلام عليكم، أ أدخل؟ إلخ ٧٢٨
الحديث السابع والستون و ثلاث مائة: كنا إذا أتينا النبي ﷺ؛ جلس أحدنا حيث ينتهي. ٧٢٩
الحديث الثامن والستون و ثلاث مائة: أن رسول الله ﷺ مر بناس من الأنصار؛ وهم
جلوس في الطريق، فقال: «إن كنتم لا بد فاعلين؛ فردوا السلام إلخ ٧٣١
الحديث التاسع و الستون و ثلاث مائة: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما إلخ ٧٣٢
الحديث السبعون و ثلاث مائة: قدم زيد بن حارثة المدينة... فقام إليه رسول الله ﷺ عرياناً إلخ ٧٣٤

أبواب الأدب

الحديث الحادي والسبعون و ثلاث مائة:كان النبي ﷺ يقص أو يأخذ من شاربه إلخ ٧٣٦
الحديث الثاني و السبعون و ثلاث مائة: رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة على يساره. ٧٣٨
الحديث الثالث والسبعون و ثلاث مائة: «لأنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي إلخ» ٧٤٠
الحديث الرابع والسبعون و ثلاث مائة: لقد قدت نبي الله ﷺ والحسن والحسين على بغلته إلخ ٧٤١
الحديث الخامس والسبعون و ثلاث مائة: «يا علي! لا تتبع النظرة النظرة؛ فإن لك الأولى إلخ» ٧٤٢
الحديث السادس والسبعون و ثلاث مائة: «إن خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه.. ٧٤٤
الحديث السابع والسبعون و ثلاث مائة: «إذا أُعطي أحدكم الريحان؛ فلا يرده إلخ ٧٤٥
الحديث الثامن والسبعون و ثلاث مائة: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنظر إلخ ٧٤٧

الحديث التاسع و السبعون و ثلاث مائة: «الفخذ عورة» ٧٤٨
الحديث الثمانون و ثلاث مائة: «الفخذ عورة» ٧٥١
الحديث الحادي و الثمانون و ثلاث مائة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام ٧٥٢
الحديث الثاني والثمانون و ثلاث مائة: مر رجل؛ وعليه ثوبان أحمران، فسلم على النبي ﷺ إلخ ٧٥٣
الحديث الثالث والثمانون و ثلاث مائة: رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان إلخ ٧٥٥
الحديث الرابع والثمانون و ثلاث مائة: «رأيت رسول الله ﷺ؛ وعليه بردان أخضران ٧٥٧
الحديث الخامس والثمانون و ثلاث مائة: أن النبي ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه إلخ ٧٥٨
الحديث السادس والثمانون و ثلاث مائة: «أحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن» ٧٦٠
الحديث السابع والثمانون و ثلاث مائة: أن النبي ﷺ غيَّر اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة» ٧٦١
الحديث الثامن والثمانون و ثلاث مائة: «إذا سميتم بي فلا تكتنوا بي» ٧٦٣
الحديث التاسع والثمانون و ثلاث مائة: «إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل إلخ» ٧٦٥

أبواب الأمثال

الحديث التسعون و ثلاث مائة: «إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً إلخ» ٧٦٦
الحديث الحادي و التسعون و ثلاث مائة: «مثل أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوله خير أم إلخ» ٧٦٨
الحديث الثاني و التسعون و ثلاث مائة: «هل تدرون ما هذه؟ وما هذه؟» ورمى بحصاتين إلخ ٧٧٠

أبواب فضائل القرآن

الحديث الثالث والتسعون و ثلاث مائة: «أنه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول إلخ ٧٧١
الحديث الرابع والتسعون و ثلاث مائة: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات إلخ» ٧٧٣
الحديث الخامس والتسعون و ثلاث مائة: «يأتي القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا إلخ» ٧٧٥
الحديث السادس والتسعون و ثلاث مائة: «إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآ يس إلخ» ٧٧٦
الحديث السابع والتسعون و ثلاث مائة: «هي (سورة الملك) المانعة، هي المنجية إلخ» ٧٧٨
الحديث الثامن والتسعون و ثلاث مائة: أقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله﴾ ٧٨٠
الحديث التاسع والتسعون و ثلاث مائة: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء
فكان كلما افتتح سورة...افتتح بـ ﴿قل هو الله أحد﴾...فقال: «إن حبها أدخلك الجنة» ٧٨١
الحديث الموفي أربع مائة: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة. ٧٨٣
الحديث الحادي و أربع مائة : «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة إلخ» ٧٨٤

الحديث الثاني وأربع مائة: كان النبي ﷺ لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر ٧٨٦
الحديث الثالث وأربع مائة: أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد إلخ ٧٨٧
الحديث الرابع وأربع مائة: سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ كيف كان يوتر إلخ ٧٨٨
الحديث الخامس وأربع مائة:« يقول الرب عزوجل: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي إلخ ٧٩٠

أبواب القراءات

الحديث السادس وأربع مائة: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿أن النفس بالنفس والعينُ بالعين﴾ إلخ ٧٩٢
الحديث السابع وأربع مائة: لما كان يوم بدر؛ ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك إلخ ٧٩٣
الحديث الثامن وأربع مائة: أنه قرأ على النبي ﷺ: ﴿خلقكم من ضَعف﴾ فقال: ﴿من ضُعف﴾ ٧٩٤
الحديث التاسع وأربع مائة: أن النبي ﷺ كا يقرأ: ﴿فرُوح وريحان وجنة نعيم﴾ ٧٩٦
الحديث العاشر وأربع مائة: « اقرأ القرآن في أربعين » ٧٩٧

أبواب تفسير القرآن

الحديث الحادي عشر وأربع مائة: « فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضُلال » إلخ ٧٩٩
الحديث الثاني عشر وأربع مائة: يا رسول الله! هلكتُ، قال: « وما أهلكك؟ »قال:حولتُ إلخ ٨٠٢
الحديث الثالث عشر وأربع مائة: « إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملَك لمة إلخ » ٨٠٣
الحديث الرابع عشر وأربع مائة: « يا أيها الناس! إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً إلخ» ٨٠٥
الحديث الخامس عشر وأربع مائة: « هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى إلخ» ٨٠٧
الحديث السادس عشر وأربع مائة: « اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام إلخ ٨٠٩
الحديث السابع عشر وأربع مائة: نزلت هذه الآية: ﴿ما كان لنبي أن يغل﴾ في قطيفة إلخ ٨١٠
الحديث الثامن عشر وأربع مائة: « يا جابر! ما لي أراك منكسراً؟ » قلت: يا رسول الله! إلخ ٨١٢
الحديث التاسع عشر وأربع مائة: « إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين إلخ» ٨١٤
الحديث العشرون وأربع مائة: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين...﴾ عن بدر إلخ ٨١٥
الحديث الحادي والعشرون وأربع مائة: أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان وعسفان إلخ ٨١٧
الحديث الثاني والعشرون وأربع مائة: ما في القرآن آية أحب إليَّ من هذه الآية:
﴿إن الله لا يغفر أن يَشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ ٨١٩
الحديث الثالث والعشرون وأربع مائة: لما نزلت ﴿من يعمل سوءاً يُجز به﴾؛ شق ذلك إلخ ٨٢٠
الحديث الرابع والعشرون وأربع مائة: خشيت سودة رضي الله عنها أن يطلقها النبي ﷺ إلخ ٨٢١

الحديث الخامس والعشرون وأربع مائة: قرأ ابن عباس ﵄ ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ إلخ ٨٢٣
الحديث السادس والعشرون وأربع مائة: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم إلخ ٨٢٤
الحديث السابع والعشرون وأربع مائة: يا رسول الله! إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء إلخ ٨٢٦
الحديث الثامن والعشرون وأربع مائة: لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت﴾؛
قالوا: يا رسول الله! أفي كل عام؟ فسكت... قال: «لا، ولو قلت نعم لوجبت» إلخ ٨٢٨
الحديث التاسع والعشرون وأربع مائة: أتيت أبا ثعلبة الخشني ﵁، فقلت له: كيف تصنع
بهذه الآية؟...﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ إلخ ٨٢٨
الحديث الثلاثون وأربع مائة: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء إلخ ٨٣٠
الحديث الحادي والثلاثون وأربع مائة: آخر سورة أنزلت المائدة والفتح. ٨٣١
الحديث الثاني والثلاثون وأربع مائة: «قل هو القادر على أن يبعث... أما إنها كائنة إلخ ٨٣٢
الحديث الثالث والثلاثون وأربع مائة: أتى أناس النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله!
أنأكل ما نقتل، ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ إلخ ٨٣٤
الحديث الرابع والثلاثون وأربع مائة: من سرَّه أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ ٨٣٥
الحديث الخامس والثلاثون وأربع مائة: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: «طلوع الشمس إلخ ٨٣٧
الحديث السادس والثلاثون وأربع مائة: «لما حملت حواء طاف بها إبليس إلخ» ٨٣٨
الحديث السابع والثلاثون وأربع مائة: قلت لعثمان بن عفان ﵁: ما حملكم
أن عمدتم إلى الأنفال؛ وهي من المثاني؟ وإلى براءة؛ وهي من المئين؟ فقرنتم بينهما إلخ ٨٤٠
الحديث الثامن والثلاثون وأربع مائة: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ﵁، ثم دعاه إلخ ٨٤٢
الحديث التاسع والثلاثون وأربع مائة: بعث النبي ﷺ أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ٨٤٤
الحديث الأربعون وأربع مائة: «إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد؛ فاشهدوا له بالإيمان إلخ» ٨٤٥
الحديث الحادي والأربعون وأربع مائة: أتيت النبي ﷺ؛ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: ٨٤٦
الحديث الثاني والأربعون وأربع مائة: لما نزلت هذه الآية ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾؛
سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا نبي الله! فعلى ما نعمل؟... قال: «بل على شيء قد فُرغ إلخ» ٨٤٧
الحديث الثالث والأربعون وأربع مائة: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم!
أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «ملك من الملائكة موكل بالسحاب إلخ» ٨٤٩
الحديث الرابع والأربعون وأربع مائة: ﴿ونفضل بعضها...في الأُكل﴾ قال: «الدقل إلخ» ٨٥١
الحديث الخامس والأربعون وأربع مائة: لما كان يوم أحد؛ أصيب من الأنصار أربعة وستون.. ٨٥٢

الحديث السادس والأربعون وأربع مائة: أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أُسري به ملجماً إلخ ٨٥٤

الحديث السابع والأربعون وأربع مائة: ﴿يوم ندعوكل أناس بإمامهم﴾ قال: «يدعى أحدهم ٨٥٥

الحديث الثامن والأربعون وأربع مائة: في السد قال: «يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا إلخ» ٨٥٧

الحديث التاسع والأربعون وأربع مائة: «إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه إلخ» ٨٥٩

الحديث الخمسون وأربع مائة: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟» قال: فنزلت إلخ ٨٦١

الحديث الحادي والخمسون وأربع مائة: «إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار» ٨٦٣

الحديث الثاني والخمسون وأربع مائة: قصة نزول ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ ٨٦٤

الحديث الثالث والخمسون وأربع مائة: أن هلال بن أمية قذف امرأته إلخ (قصة اللعان) ٨٦٦

الحديث الرابع والخمسون وأربع مائة: لما نزل عذري؛ قام رسول الله ﷺ على المنبر إلخ ٨٦٩

الحديث الخامس والخمسون وأربع مائة: يا رسول الله! أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل إلخ ٨٧٠

الحديث السادس والخمسون وأربع مائة: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع رسول الله ٨٧٣

الحديث السابع والخمسون وأربع مائة: قال رسول الله ﷺ لعمه: «قل لا إله إلا الله إلخ» ٨٧٥

الحديث الثامن والخمسون وأربع مائة: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: كان يخذفون إلخ ٨٧٦

الحديث التاسع والخمسون وأربع مائة: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة:
﴿الم غلبت الروم﴾: «ألا احتطت يا أبا بكر؛ فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع» ٨٧٧

الحديث الستون وأربع مائة: لما كان يوم بدر؛ ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك إلخ ٨٧٩

الحديث الحادي والستون وأربع مائة: «هذا ممن قضى نحبه» ٨٧٩

الحديث الثاني والستون وأربع مائة: أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إلخ ٨٨١

الحديث الثالث والستون وأربع مائة: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يُذكَرن إلخ ٨٨٢

الحديث الرابع والستون وأربع مائة: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني إلخ ٨٨٣

الحديث الخامس والستون وأربع مائة: نُهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان إلخ ٨٨٥

الحديث السادس والستون وأربع مائة: كنت عند النبي ﷺ فأتى باب امرأة عرس بها إلخ ٨٨٧

الحديث السابع والستون وأربع مائة: بنى رسول الله ﷺ بامرأة من نسائه، فأرسلني إلخ ٨٨٨

الحديث الثامن والستون وأربع مائة: يا رسول الله! ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟
فأذن لي في قتالهم،.. وقال: «ادع القوم، فمن أسلم منهم فاقبل منهم، ومن لم يُسلم فلا تعجل» ٨٩٠

الحديث التاسع والستون وأربع مائة: ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾ الآية، قال: هؤلاء كلهم بمنزلة إلخ ٨٩٢

الحديث السبعون وأربع مائة: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة... فنزلت إلخ ٨٩٣
الحديث الحادي والسبعون وأربع مائة: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال: «حام وسام إلخ» ٨٩٤
الحديث الثاني والسبعون وأربع مائة: «أتاني ربي في أحسن صورة، فقال: يا محمد إلخ ٨٩٦
الحديث الثالث والسبعون وأربع مائة: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ ٩٠٠
الحديث الرابع والسبعون وأربع مائة: ما الصور؟ قال: «قرن يُنفط فيه» ٩٠١
الحديث الخامس والسبعون وأربع مائة: ﴿قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال: «قد قال الناس إلخ ٩٠٣
الحديث السادس والسبعون وأربع مائة: حديث عبد الله بن سلام حين حوصر عثمان ﷺ
في مصداق قوله ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾، وفيه قوله: إن لله سيفاً مغموداً إلخ ٩٠٤
الحديث السابع والسبعون وأربع مائة: قصة نزول قوله ﴿يا أيها الذين لا ترفعوا أصواتكم﴾ ٩٠٦
الحديث الثامن والسبعون وأربع مائة: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾... ٩٠٨
الحديث التاسع والسبعون وأربع مائة: رأى محمد ربه.... ﴿لا تدركه الأبصار﴾ إلخ ٩٠٩
الحديث الثمانون وأربع مائة: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ قال: «شكركم تقولون إلخ» ٩١٠
الحديث الحادي والثمانون وأربع مائة: «شيبتني هود والواقعة، والمرسلات إلخ» ٩١٢
الحديث الثاني والثمانون وأربع مائة: لما نزلت ﴿يا أيها الذين إذا ناجيتم الرسول فقدموا﴾ إلخ ٩١٥
الحديث الثالث والثمانون وأربع مائة: ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قال: اللينة النخلة إلخ ٩١٦
الحديث الرابع والثمانون وأربع مائة: ما هذا المعروف الذي لاينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ ٩١٨
الحديث الخامس والثمانون وأربع مائة: «والذي نفسي بيده لوكان الإيمان بالثريا لتناوله إلخ» ٩١٩
الحديث السادس والثمانون وأربع مائة: «إن أول ما خلق الله القلم إلخ» ٩٢١
الحديث السابع والثمانون وأربع مائة: «هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم هذا السحاب إلخ» ٩٢٢
الحديث الثامن والثمانون وأربع مائة: «قال الله: أنا أهل أن أُتقى، فمن اتقاني فلم يجعل إلخ» ٩٢٤
الحديث التاسع والثمانون وأربع مائة: أُنزل ﴿عبس وتولى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ٩٢٦
الحديث التسعون وأربع مائة: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إلخ» ٩٢٧
الحديث الحادي والتسعون وأربع مائة: «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود إلخ» ٩٢٨
الحديث الثاني والتسعون وأربع مائة: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر؛ همس إلخ ٩٣١
الحديث الثالث والتسعون وأربع مائة: «لما خلق الله آدم، ونفط فيه الروح عطس، فقال: إلخ ٩٣٤
أبواب الدعوات

الحديث الرابع والتسعون وأربع مائة: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» ٩٣٧
الحديث الخامس والتسعون وأربع مائة: خرج معاوية إلى المسجد، فقال: ما يُجلسكم إلخ ٩٣٨
الحديث السادس والتسعون وأربع مائة: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد إلخ» ٩٣٩
الحديث السابع والتسعون وأربع مائة: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء إلخ» ٩٤١
الحديث الثامن والتسعون وأربع مائة: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه. ٩٤٢
الحديث التاسع والتسعون وأربع مائة: «من قال حين يمسي: رضيت بالله ربًّا إلخ» ٩٤٤
الحديث الموفي خمس مائة: «ألا أدلك على سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي إلخ» ٩٤٥
الحديث الحادي وخمس مائة: «إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن، ثم قال إلخ» ٩٤٧
الحديث الثاني وخمس مائة: «من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله العظيم إلخ» ٩٤٩
الحديث الثالث وخمس مائة: كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام، ثم يقول: رب قِني.. ٩٥٠
الحديث الرابع وخمس مائة: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات إلخ ٩٥٤
الحديث الخامس وخمس مائة: «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما إلخ» ٩٥٤
الحديث السادس وخمس مائة: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح ٩٥٦
الحديث السابع وخمس مائة: كان إذا قام من الليل؛ افتتح صلاته، فقال: اللهم رب جبرئيل إلخ ٩٥٨
الحديث الثامن وخمس مائة «من قال -إذا خرج من بيته-: بسم الله توكلت على الله إلخ ٩٦٠
الحديث التاسع وخمس مائة «من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به إلخ» ٩٦٢
الحديث العاشر وخمس مائة كان رسول الله ﷺ إذا سافر؛ فركب راحلته؛ قال باصبعه: إلخ ٩٦٣
الحديث الحادي عشر وخمس مائة إني أريد سفراً، فزودني، قال: «زودك الله التقوى» إلخ ٩٦٥
الحديث الثاني عشر وخمس مائة أن النبي ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته؛ كبر ثلاثاً ويقول.. ٩٦٧
الحديث الثالث عشر وخمس مائة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهلله علينا إلخ ٩٦٩
الحديث الرابع عشر وخمس مائة «من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا إلخ» ٩٧٠
الحديث الخامس عشر وخمس مائة «ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر إلخ» ٩٧١
الحديث السادس عشر وخمس مائة «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد! أقرئ إلخ ٩٧٣
الحديث السابع عشر وخمس مائة «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غرست له إلخ» ٩٧٥
الحديث الثامن عشر وخمس مائة «قولوا: سبحان الله وبحمده مائة مرة، من قالها مرة إلخ» ٩٧٧
الحديث التاسع عشر وخمس مائة «من سبح الله مائةً بالغداة ومائة بالعشي كان كمن إلخ» ٩٧٩

الحديث العشرون وخمس مائة سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني إلخ ٩٨١
الحديث الحادي والعشرون وخمس مائة كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم عافني في جسدي.. ٩٨٣
الحديث الثاني والعشرون وخمس مائة «قولي: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش إلخ» ٩٨٥
الحديث الثالث والعشرون وخمس مائة «يا حصين! كم تعبد اليوم إلهاً؟» قال أبي: إلخ ٩٨٧
الحديث الرابع والعشرون وخمس مائة: كثيراً ما كنت أسمع النبي ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات.. ٩٨٩
الحديث الخامس والعشرون وخمس مائة: رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيده ٩٩٢
الحديث السادس والعشرون وخمس مائة: «كان من دعاء داود: اللهم إني أسألك حبك إلخ ٩٩٢
الحديث السابع والعشرون وخمس مائة: «كان يقول في دعائه: اللهم ارزقني حبك وحبَّ إلخ ٩٩٣
الحديث الثامن والعشرون وخمس مائة: «قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن إلخ» ٩٩٥
الحديث التاسع والعشرون وخمس مائة: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعوإلخ ٩٩٦
الحديث الثلاثون وخمس مائة: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل إلخ» ٩٩٨
الحديث الحادي والثلاثون وخمس مائة: «إذا مررتم برياض الجنة؛ فارتعوا إلخ» ١٠٠١
الحديث الثاني والثلاثون وخمس مائة: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا إلخ» ١٠٠٢
الحديث الثالث والثلاثون وخمس مائة: «إذا أصاب أحدَكم مصيبة؛ فليقل: إنا لله إلخ» ١٠٠٣
الحديث الرابع والثلاثون وخمس مائة: «سل ربك العافية، والمعافاة في الدنيا والآخرة إلخ» ١٠٠٦
الحديث الخامس والثلاثون وخمس مائة: «اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك إلخ» ١٠٠٧
الحديث السادس والثلاثون وخمس مائة: «من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه.. ١٠٠٩
الحديث السابع والثلاثون وخمس مائة: «إذا فزع أحدكم في النوم؛ فليقل: أعوذ بكلمات إلخ» ١٠١١
الحديث الثامن والثلاثون وخمس مائة: «يا أبا بكر! قل اللهم فاطر السماوات والأرض إلخ» ١٠١٣
الحديث التاسع والثلاثون وخمس مائة: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً إلخ» ١٠١٤
الحديث الأربعون وخمس مائة: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلخ» ١٠١٦
الحديث الحادي والأربعون وخمس مائة: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» ١٠١٨
الحديث الثاني والأربعون وخمس مائة: «لولا أنكم تذنبون؛ لخلق الله خلقاً يذنبون إلخ» ١٠١٩
الحديث الثالث والأربعون وخمس مائة: «قال الله تعالى: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني إلخ» ١٠٢١
الحديث الرابع والأربعون وخمس مائة: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع إلخ» ١٠٢٣
الحديث الخامس والأربعون وخمس مائة: «رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصل عليّ إلخ» ١٠٢٤

الحديث السادس والأربعون وخمس مائة: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين إلخ» ١٠٢٦
الحديث السابع والأربعون وخمس مائة: «إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه إلخ» ١٠٢٨
الحديث الثامن والأربعون وخمس مائة: أن رجلاً كان يدعو بإصبعيه،
فقال رسول الله ﷺ: «أحِّد أحِّد» ١٠٣٠
الحديث التاسع والأربعون وخمس مائة: «اسألوا الله العفو والعافية؛ فإن أحداً لم يُعط بعدَ إلخ» ١٠٣١
الحديث الخمسون وخمس مائة: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك إلخ» ١٠٣٣
الحديث الحادي والخمسون وخمس مائة: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك إلخ» ١٠٣٤
الحديث الثاني والخمسون وخمس مائة: «سبحان الله عدد ما خلق في السماء إلخ» ١٠٣٦
الحديث الثالث والخمسون وخمس مائة: «اللهم أنت عضدي وأنت نصيري، وبك أقاتل» ١٠٣٨
الحديث الرابع والخمسون وخمس مائة: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا إلخ» ١٠٣٩
الحديث الخامس والخمسون وخمس مائة: «بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما إلخ» ١٠٤١
الحديث السادس والخمسون وخمس مائة: «ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت إلخ ١٠٤٢
الحديث السابع والخمسون وخمس مائة: «اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق إلخ» ١٠٤٤
الحديث الثامن والخمسون وخمس مائة: «سبق المفردون» قالوا: وما المفردون إلخ ١٠٤٥
الحديث التاسع والخمسون وخمس مائة: «اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني إلخ» ١٠٤٧
الحديث الستون وخمس مائة: «اللهم متِّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني إلخ ١٠٤٨

أبواب تفسير القرآن

الحديث الحادي والستون وخمس مائة: «أنا أول الناس خروجاً إذا بُعثوا إلخ» ١٠٥٠
الحديث الثاني والستون وخمس مائة: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكسى حلة إلخ» ١٠٥٢
الحديث الثالث والستون وخمس مائة: مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم إلخ ١٠٥٣
الحديث الرابع والستون وخمس مائة: وُلدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل إلخ ١٠٥٥
الحديث الخامس والستون وخمس مائة: قصة النبي ﷺ مع بحيرا الراهب ١٠٥٧
الحديث السادس والستون وخمس مائة: «إن بمكة حجراً كان يُسلم عليَّ لياليَ بُعثتُ إلخ» ١٠٦٠
الحديث السابع والستون وخمس مائة: كنت مع النبي ﷺ بمكة... فما استقبله جبل
ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله. ١٠٦٢
الحديث الثامن والستون وخمس مائة: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي إلخ ١٠٦٣

الحديث التاسع والستون وخمس مائة: لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد إلخ ١٠٦٤
الحديث السبعون وخمس مائة (الف): مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. ١٠٦٧
الحديث السبعون وخمس مائة (ب): مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة إلخ ١٠٦٨
الحديث الحادي والسبعون وخمس مائة: «إن رجلاً خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا إلخ» ١٠٧٠
الحديث الثاني والسبعون وخمس مائة: «ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر إلخ» ١٠٧٢
الحديث الثالث والسبعون وخمس مائة: «هذان سيدا كهول أهل الجنة إلخ» ١٠٧٣
الحديث الرابع والسبعون وخمس مائة: «ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء و إلخ» ١٠٧٤
الحديث الخامس والسبعون وخمس مائة: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه إلخ» ١٠٧٦
الحديث السادس والسبعون وخمس مائة: ما أظن رجلا ينتقص أبا بكر وعمر يحب النبي ﷺ ١٠٧٨
الحديث السابع والسبعون وخمس مائة: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» ١٠٧٩
الحديث الثامن والسبعون وخمس مائة: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر إلخ» ١٠٨١
الحديث التاسع والسبعون وخمس مائة: «ما ضر عثمان ما عمِل بعد اليوم» ١٠٨٢
الحديث الثمانون وخمس مائة: «يا عثمان! إنه لعل الله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على إلخ» ١٠٨٣
الحديث الحادي والثمانون وخمس مائة: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فقال: «يُقتل فيها هذا إلخ» ١٠٨٥
الحديث الثاني والثمانون وخمس مائة: «ما تريدون من عليٍّ.... إن عليا مني وأنا منه إلخ» ١٠٨٧
الحديث الثالث والثمانون وخمس مائة: «من كنتُ مولاه فعلي مولاه» ١٠٨٨
الحديث الرابع والثمانون وخمس مائة: «لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن». ١٠٩٠
الحديث الخامس والثمانون وخمس مائة: «إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم إلخ» ١٠٩١
الحديث السادس والثمانون وخمس مائة: «علي مني وأنا من علي، ولايؤدي عني إلا أنا أوإلخ ١٠٩٣
الحديث السابع والثمانون وخمس مائة: «أنت أخي في الدنيا والآخرة». ١٠٩٥
الحديث الثامن والثمانون وخمس مائة: قال علي: كنت إذا سألتُ رسول الله ﷺ أعطاني إلخ ١٠٩٧
الحديث التاسع والثمانون وخمس مائة: أن النبي ﷺ بعث جيشين وأمر على أحدهما عليا إلخ ١٠٩٨
الحديث التسعون وخمس مائة: «ما انتجيته ولكن الله انتجاه». ١٠٩٩
الحديث الحادي والتسعون وخمس مائة: «يا علي! لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلخ» ١١٠١
الحديث الثاني والتسعون وخمس مائة: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ١١٠٢
الحديث الثالث والتسعون وخمس مائة: «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي.. ١١٠٤

الحديث الرابع والتسعون وخمس مائة: «اللهم لا تمتني حتى تريني علياً» ١١٠٥
الحديث الخامس والتسعون وخمس مائة: «هذا ممن قضى نحبه». ١١٠٦
الحديث السادس والتسعون وخمس مائة: ما مني عضو إلا وقد جُرح مع رسول الله ﷺ إلخ ١١٠٧
الحديث السابع والتسعون وخمس مائة: أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات إلخ ١١٠٩
الحديث الثامن والتسعون وخمس مائة: «هذا خالي، فليرني امرؤ خاله». ١١١٠
الحديث التاسع والتسعون وخمس مائة: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر إلخ» ١١١٢
الحديث الموفي ست مائة: «العباس عم رسول الله ﷺ وإن عم الرجل صنو أبيه إلخ» ١١١٣
الحديث الحادي وست مائة: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة إلخ» ١١١٤
الحديث الثاني وست مائة: كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين، فكنا إذا أتيناه إلخ ١١١٦
الحديث الثالث وست مائة: «هذان ابناي، وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما إلخ» ١١١٨
الحديث الرابع وست مائة: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: «الحسن و.. ١١٢٠
الحديث الخامس وست مائة: كان رسول الله ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين إلخ ١١٢١
الحديث السادس وست مائة: «حسين مني، وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً إلخ» ١١٢٢
الحديث السابع وست مائة: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس إلخ ١١٢٤
الحديث الثامن وست مائة: «من هذا؟ حذيفة؟» قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله إلخ» ١١٢٥
الحديث التاسع وست مائة: كان رسول الله ﷺ حامل الحسين بن علي على عاتقه إلخ ١١٢٨
الحديث العاشر وست مائة: «إن كل نبي أُعطي سبعة نجباء، وأُعطيتُ أنا أربعة عشر إلخ» ١١٢٩
الحديث الحادي عشر وست مائة: «يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به إلخ» ١١٣٢
الحديث الثاني عشر وست مائة: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي إلخ» ١١٣٣
الحديث الثالث عشر وست مائة: «أحبوا الله لما يغذوكم من نِعمه، وأحبوني بحب الله إلخ» ١١٣٥
الحديث الرابع عشر وست مائة: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر إلخ» ١١٣٦
الحديث الخامس عشر وست مائة: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل إلخ» ١١٣٨
الحديث السادس عشر وست مائة: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان» ١١٣٩
الحديث السابع عشر وست مائة: «ما خُير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما» ١١٤١
الحديث الثامن عشر وست مائة: «ما اظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة إلخ» ١١٤٢
الحديث التاسع عشر وست مائة: لما أريد قتل عثمان؛ جاء عبد الله بن سلام، فقال له إلخ ١١٤٤

الحديث العشرون وست مائة: لما حضر معاذَ بن جبل الموت؛ قيل له: يا أبا عبد الرحمن إلخ ١١٤٥
الحديث الحادي والعشرون وست مائة: لأن زيداً كان أحب إلى الله من أبيك، وكان أسامة إلخ ١١٤٦
الحديث الثاني والعشرون وست مائة: ابعث معي أخي زيداً، قال: «ها هو ذا» إلخ ١١٤٨
الحديث الثالث والعشرون وست مائة: لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت وهبط الناس المدينة
فدخلت على رسول الله ﷺ؛ وقد أصمت ... فجعل رسول الله ﷺ يضع يديه عليَّ إلخ ١١٤٩
الحديث الرابع والعشرون وست مائة: «يا عائشة! أحبيه(أسامة)؛ فإني أحبه» ١١٥١
الحديث الخامس والعشرون وست مائة: دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله الحكمة إلخ ١١٥٢
الحديث السادس والعشرون وست مائة: «يا عائشة! ما أُرى أسماء إلا قد نُفست؛ فلا إلخ ١١٥٣
الحديث السابع والعشرون وست مائة: خدمه عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ إلخ ١١٥٥
الحديث الثامن والعشرون وست مائة: أتيت النبي ﷺ فبسطت ثوبي عنده، ثم أخذه إلخ ١١٥٦
الحديث التاسع والعشرون وست مائة: أرأيتَ هذا اليماني (أبا هريرة) أهو أعلم بحديث إلخ ١١٥٨
الحديث الثلاثون وست مائة: أتيت النبي ﷺ بالتمرات.... ادع الله فيهن بالبركة إلخ ١١٥٩
الحديث الحادي والثلاثون وست مائة: قلت لأبي هريرة: لِمَ كُنيتَ أبا هريرة؟ إلخ ١١٦١
الحديث الثاني والثلاثون وست مائة: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهد به» ١١٦٢
الحديث الثالث والثلاثون وست مائة: «من هذا يا أبا هريرة؟».... «نعم عبد الله هذا» إلخ ١١٦٤
الحديث الرابع والثلاثون وست مائة:كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط.. ١١٦٦
الحديث الخامس والثلاثون وست مائة: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يُؤبه له إلخ ١١٦٧
الحديث السادس والثلاثون وست مائة: «لا تمس النار مسلماً رآني، أو رأى من رآني إلخ ١١٦٩
الحديث السابع والثلاثون وست مائة: «الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً إلخ» ١١٧٠
الحديث الثامن والثلاثون وست مائة: «لندخلن الجنة من بايع تحت الشجرة إلا إلخ» ١١٧٢
الحديث التاسع والثلاثون وست مائة: كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة إلخ ١١٧٣
الحديث الأربعون وست مائة: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ إلخ ١١٧٤
الحديث الحادي والأربعون وست مائة: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة يوم الفتح، فناجاها إلخ ١١٧٦
الحديث الثاني والأربعون وست مائة: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالت: فاطمة.. ١١٧٧
الحديث الثالث والأربعون وست مائة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة إلخ ١١٧٨
الحديث الرابع والأربعون وست مائة: أن جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير إلخ ١١٨٠

الحديث الخامس والأربعون وست مائة: من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة» إلخ ١١٨٢
الحديث السادس والأربعون وست مائة: «إذا رأيتم آيةً فاسجدوا» فأي آية أعظم من ذهاب.. ١١٨٣
الحديث السابع والأربعون وست مائة: قال لي رسول الله ﷺ: «أقرئ قومك السلام؛ فإنهم ما علمت أعفة صُبُر». ١١٨٤
الحديث الثامن والأربعون وست مائة: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار إلخ» ١١٨٦
الحديث التاسع والأربعون وست مائة: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» ١١٨٧
الحديث الخمسون وست مائة: «آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة». ١١٨٨
الحديث الحادي والخمسون وست مائة: «لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد إلا إلخ» ١١٩٠
الحديث الثاني والخمسون وست مائة: «ما أطيبَك من بلد، وأحبك إليَّ! ولولا أن إلخ» ١١٩١
الحديث الثالث والخمسون وست مائة: «يا سلمان! لا تُبغضني...«تبغض العرب فتبغضني» ١١٩٣
الحديث الرابع والخمسون وست مائة: «ليفرنَّ الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال إلخ» ١١٩٤
الحديث الخامس والخمسون وست مائة: أن النبي ﷺ نظر قبل اليمن فقال: «اللهم أقبل بقلوبهم، وبارك لنا في صاعنا ومدنا». ١١٩٥
الحديث السادس والخمسون وست مائة: «في ثقيف كذاب ومبير». ١١٩٧
الحديث السابع والخمسون وست مائة: «نعم الحي الأسد والأشعريون، لا يفرون إلخ» ١١٩٨
الحديث الثامن والخمسون وست مائة: «طوبى للشام» فقلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ إلخ ١١٩٩